



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغفلة



الرما  
عليكم يا صابرين

www.

www.

www.

www.

Ghaemiyeh

.com

.org

.net

.ir

موسوعتي

# الإمام أبو الهيثم

الجزء الثاني

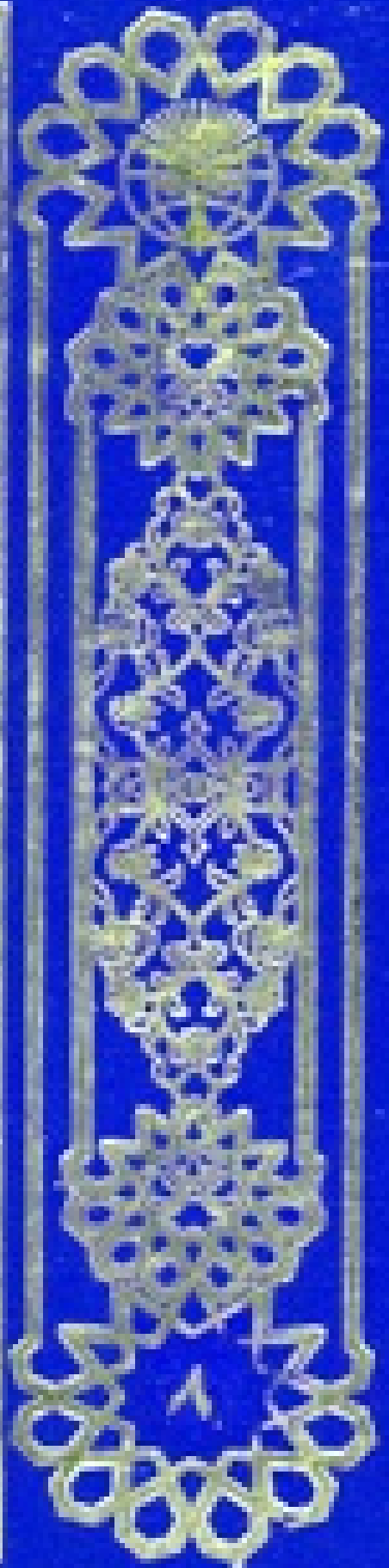
المنهج العلمي

في

تاريخه ونهضة الحضارة الإسلامية

بإشراف

مفتي الجمهورية الإسلامية السورية



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# موسوعة الإمام الهادي عليه السلام

كاتب:

سيد محمد الحسيني القزويني

نشرت في الطباعة:

اللجنة العلمية في مؤسسة ولي العصر (عج) للدراسات الإسلامية

رقمي الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

# الفهرس

5	الفهرس
40	موسوعة الإمام الهادي عليه السلام المجلد 2
40	هوية الكتاب
40	اشارة
44	الباب الرابع-العقائد
44	اشارة
46	الفصل الأول: التوحيد
46	اشارة
46	(أ)- معرفة الله
47	(ب)- التكلم في ذات الله عزّ وجلّ
47	(ج)- صفات الله وأسمائه عزّ وجلّ
64	(د)- علم الله عزّ وجلّ
66	(ه)- مشيئة الله عزّ وجلّ
66	(و)- البداء
67	(ز)- الجبر والتفويض
78	«تفسير صحّة الخلقة»
84	(ح)- القضاء والقدر
84	(ط)- أفعال العباد أهي مخلوقة لله تبارك وتعالى؟
85	الفصل الثاني: النبوة وما يناسبها
85	اشارة
85	(أ)- الأنبياء عليهم السلام
85	اشارة
85	الأول- ما أخذ الله عليهم عليهم السلام من العهود:

86	الثاني- ما بعث الله عليه الأنبياء عليهم السلام:
86	الثالث-قاتليهم عليهم السلام: .....
88	(ب)- في بعض الأنبياء السلف عليهم السلام وهم ثمانية .....
88	الأول-آدم عليه السلام: .....
88	الشجرة التي نهى الله عنها آدم: .....
88	تختّمه بالعقيق الأحمر وتوسّله بالخمسة النجباء عليهم السلام: .....
90	الثاني-نوح عليه السلام: .....
90	عمره عليه السلام وما جرى بينه وبين أولاده في السفينة: .....
91	وصول سفينة نوح عليه السلام إلى قمّ: .....
92	الثالث-إبراهيم عليه السلام: .....
92	علّة اتّخاذ الله إياه عليه السلام خليلاً: .....
92	الرابع-يعقوب عليه السلام: .....
92	سجوده عليه السلام: .....
93	الخامس-سليمان عليه السلام: .....
93	علمه عليه السلام: .....
93	السادس-آصف عليه السلام: .....
93	علمه عليه السلام: .....
94	عنده عليه السلام حرف من اسم الله الأعظم: .....
94	السابع-موسى عليه السلام: .....
94	معجزته عليه السلام والحكمة في ذلك: .....
95	مناجاته عليه السلام: .....
95	الثامن-عيسى عليه السلام: .....
95	حكمة معجزاته عليه السلام: .....
96	تزيوج المسيح ووصيّيه، ملكة لأبي محمّد عليه السلام: .....
96	إنّ أمّه مريم عليهما السلام ما كانت إلاّ امرأة من النساء: .....

- (ج)-خاتم النبيين صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلّم ..... 97
- اشارة ..... 97
- الأول-ما بعث عليه رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلّم: ..... 97
- الثاني-إن رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلّم أفضل الأنبياء: ..... 97
- الثالث-إنه صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلّم سيد الخلق: ..... 98
- الرابع-صلوات إبراهيم النبي على محمد وآله عليهم السلام: ..... 98
- الخامس-إنه صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلّم أكرم من سليمان عليه السلام: ..... 98
- السادس-إعطاء الله إياه صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلّم أكثر ما أعطى داود عليه السلام: ..... 99
- السابع-اصطفاه صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلّم بالنبوة والبرهان: ..... 99
- الثامن-يوم مبعثه صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلّم ونصب على عليه السلام يوم الغدير اماما: ..... 99
- التاسع-أثر كتابة اسمه صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلّم على خاتم العقيق: ..... 100
- العاشر-معجزته صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلّم وحكمتها: ..... 100
- الحادي عشر-إظلال الغمامة له صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلّم: ..... 102
- الثاني عشر-تسليم الجبال والصخور والأحجار عليه صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلّم: ..... 103
- الثالث عشر-محاولة اليهود قتله صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلّم بتسميم الطعام المقدم له: ..... 106
- الرابع عشر-امثال الشجرتين لأمره صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلّم: ..... 109
- الخامس عشر-شهادة البقرة برسالته صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلّم: ..... 115
- السادس عشر-إن الدنيا كلها له صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلّم: ..... 115
- السابع عشر-تأويل يوم من الأسبوع به صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلّم: ..... 116
- الثامن عشر-إنه صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلّم طاهر مطهر: ..... 117
- التاسع عشر-حرمته صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلّم أعظم من حرمة الكعبة: ..... 117
- العشرون-إنه صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلّم ما شك فيما أنزل إليه: ..... 117
- الحادي والعشرون-احتجاجة صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلّم على المشركين واليهود: ..... 118
- الثاني والعشرون-خطبته صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلّم مليكة من المسيح لأبي محمد عليه السلام: ..... 119
- الثالث والعشرون-ذكر النبي أباه وأمه وعمه أبا طالب وحزنه عليهم: ..... 119

- 120 ..... الرابع والعشرون-تحتمل رسول الله ذنوب شيعة علىّ عليه السلام: .....
- 121 ..... الخامس والعشرون-صلاته صلى الله عليه وآله وسلم ونفذه إلى مكة: .....
- 121 ..... السادس والعشرون-طوافه صلى الله عليه وآله وسلم بالبيت وتقبيله الحجر: .....
- 121 ..... السابع والعشرون-قراءته صلى الله عليه وآله وسلم في صلاة الفجر: .....
- 122 ..... الثامن والعشرون-سيرته صلى الله عليه وآله وسلم في صلاة الجمعة: .....
- 122 ..... التاسع والعشرون-إنه صلى الله عليه وآله وسلم كان يأمر نساته بقضاء الصوم في .....
- 123 ..... الثلاثون-صاح النبي صلى الله عليه وآله وسلم: .....
- 124 ..... الفصل الثالث: الإمامة وما يناسبها .....
- 124 ..... إشارة .....
- 124 ..... (أ)-الإمامة والولاية العامة .....
- 124 ..... إشارة .....
- 124 ..... الأول-إنّ الأرض لا تخلو من حجة: .....
- 124 ..... الثاني-مبدأ خلق الإمام عليه السلام ونشوءه قبل ولادته: .....
- 126 ..... الثالث-أرواح الأئمة وطينتهم عليهم السلام: .....
- 127 ..... الرابع-إعطاء الله إياهم عليهم السلام الاسم الأعظم: .....
- 128 ..... الخامس-تعيين سنّ الإمام عليه السلام للإمامة: .....
- 128 ..... السادس-أسماء الأئمة عليهم السلام وترتيبها: .....
- 129 ..... السابع-عصمة الأئمة عليهم السلام: .....
- 130 ..... الثامن-النصّ على الأئمة عليهم السلام: .....
- 130 ..... التاسع-الولاية التكوينية للإمام عليه السلام: .....
- 131 ..... العاشر-كتابة اسمهم عليهم السلام على الغمامة التي أظلت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: .....
- 131 ..... الحادي عشر-ما خصّ به إمام في عهده، يكون للإمام الذي بعده عليه السلام: .....
- 132 ..... الثاني عشر-تعيين الإمام بيد الإمام الذي قبله عليه السلام: .....
- 132 ..... الثالث عشر-رجعة الأئمة عليهم السلام: .....
- 133 ..... الرابع عشر-اصطفاؤهم عليهم السلام بالمحبة والبيان: .....



- 133 .....الخامس عشر-إنّهم عليهم السّلام كلمات اللّٰه:
- 133 .....السادس عشر-إنّهم عليهم السّلام أهل طاعة اللّٰه وعبادته:
- 134 .....السابع عشر-إنّهم عليهم السّلام فى حفظ اللّٰه:
- 134 .....الثامن عشر-إنّهم عليهم السّلام عيد اللّٰه:
- 135 .....التاسع عشر-إنّهم عليهم السّلام مخلوقون، مرييون مطيعون:
- 135 .....العشرون-إنّهم عليهم السّلام أفرأط الأنبياء:
- 135 .....الحادى والعشرون-إنّهم يسرون بسيرة الأنبياء عليهم السّلام:
- 135 .....الثانى والعشرون-إنّ آل محمّد عليهم السّلام سادات الخلق:
- 136 .....الثالث والعشرون-إنّهم عليهم السّلام عند اللّٰه عزّ وجلّ أكرم من سليمان:
- 136 .....الرابع والعشرون-فضل آل محمّد عليهم السّلام على آل داود عليه السّلام:
- 137 .....الخامس والعشرون-إعلاء درجتهم عليهم السّلام على الأمتة:
- 137 .....السادس والعشرون-شفاعة الأئمّة عليهم السّلام:
- 138 .....السابع والعشرون-إنّهم عليهم السّلام صاحب صوت حسن:
- 138 .....الثامن والعشرون-قلوبهم عليهم السّلام مورد إرادة اللّٰه:
- 138 .....التاسع والعشرون-إنّهم عليهم السّلام وسائل التقرب إلى اللّٰه عزّ وجلّ:
- 139 .....الثلاثون-إنّهم عليهم السّلام مشغولون بأمر الآخرة:
- 139 .....الحادى والثلاثون-علم الأئمّة عليهم السّلام:
- 140 .....الثانى والثلاثون-علم الأئمّة عليهم السّلام بالغيب:
- 140 .....الثالث والثلاثون-علم الأئمّة عليهم السّلام بجميع اللغات:
- 141 .....الرابع والثلاثون-علم الأئمّة عليهم السّلام بأسماء الشيعة وآبائهم:
- 141 .....الخامس والثلاثون-من اتّبعتهم عليهم السّلام لا يضلّ ولا يشقى:
- 141 .....السادس والثلاثون-طاعتهم عليهم السّلام طاعة اللّٰه:
- 142 .....السابع والثلاثون-تأويل أيام الأسبوع بهم عليهم السّلام:
- 146 .....الثامن والثلاثون-عرض الدين على الإمام عليه السّلام:
- 148 .....التاسع والثلاثون-أفضل الأعياد عند أهل البيت عليهم السّلام:

- الأربعون- إنَّ أقوالهم عليهم السَّلام لا تتجاوز حدود القرآن: ..... 149
- الحادى والأربعون- إنَّ أحاديثهم عليهم السَّلام لا يحتمله ملك مقرب ولا نبي مرسل: ..... 149
- الثانى والأربعون- كيفة العمل بأحاديثهم عليهم السَّلام: ..... 150
- الثالث والأربعون- ثمرة ولايتهم عليهم السَّلام: ..... 150
- الرابع والأربعون- عصمة الشيعة فى التمسك بولايتهم عليهم السَّلام: ..... 152
- الخامس والأربعون- انتفاع أهل الكتاب بولايتهم عليهم السَّلام: ..... 152
- السادس والأربعون- ما يقال للإمام عليه السَّلام عند العطاس: ..... 153
- السابع والأربعون- مواساتهم عليهم السَّلام مع الناس: ..... 153
- الثامن والأربعون- إنَّ الناس موال لهم عليهم السَّلام: ..... 154
- التاسع والأربعون- إيصال ما أوصى به أهل الكتاب إلى الإمام عليه السَّلام: ..... 154
- الخمسون- عقوبة مخالفة أمر الإمام عليه السَّلام: ..... 154
- الحادى والخمسون- الاعتقاد بإمامة غير الأئمة عليهم السَّلام: ..... 155
- الثانى والخمسون- سيرتهم عليهم السَّلام عند النوم: ..... 156
- الثالث والخمسون- دعاؤهم عليهم السَّلام عند ظهور البلايا والمحن: ..... 156
- الرابع والخمسون- التجاؤهم عليهم السَّلام إلى الله فى المهمات: ..... 157
- الخامس والخمسون- سيرتهم عليهم السَّلام فى سجدة الشكر: ..... 157
- السادس والخمسون- حج الأئمة عليهم السَّلام عن آبائهم: ..... 158
- السابع والخمسون- تربتهم وقبورهم عليهم السَّلام: ..... 158
- الثامن والخمسون- إنهم عليهم السَّلام يتكلمون بإذن الله: ..... 159
- التاسع والخمسون- ثواب الصلاة على محمد وآل محمد عليهم السَّلام: ..... 159
- الستون: التوسل بالأئمة عليهم السَّلام: ..... 159
- الحادى والستون: التوسل بالنبي والأئمة عليهم السَّلام: ..... 160
- (ب)- الإمامة والولاية الخاصة ..... 161
- إشارة ..... 161
- الأول- الخمسة النجباء: ..... 161

- 161 ..... وجود نورهم في العرش وتوسّل آدم بهم عليهم السّلام: .
- 162 ..... محمّد وعلّيّ عليهما السّلام: .
- 162 ..... من لم يقدّم محمّدا وعلّيّا على والدي نسبه فليس من اللّٰه في شيء: .
- 162 ..... الثّاني-الإمام أمير المؤمنين عليّ عليه السّلام: .
- 162 ..... إنّّه عليه السّلام هو الشجرة المباركة في القرآن: .
- 163 ..... إنّّه عليه السّلام أوّل من آمن باللّٰه عزّ وجلّ وصلىّ له: .
- 163 ..... إنّّه عليه السّلام مفتاح علوم النّبىّ صلىّ اللّٰه عليه وآله وسلّم: .
- 164 ..... إنّّه عليه السّلام غسل النّبىّ صلوات اللّٰه عليه: .
- 165 ..... إنّ رسول اللّٰه صلىّ اللّٰه عليه وآله وسلّم أقامه عليه السّلام علما للناس: .
- 165 ..... إنّّه عليه السّلام الحجّة البالغة والنعمة السّابغة: .
- 166 ..... إنّّه عليه السّلام أفضل الأوصياء: .
- 166 ..... إنّّه عليه السّلام كاشف لبس الباطل عن الحقّ: .
- 166 ..... كتابة اسمه عليه السّلام على الغمامة التي أظلمت رسول اللّٰه صلىّ اللّٰه عليه وآله وسلّم: .
- 167 ..... امثال الشجرتين لأمره عليه السّلام: .
- 169 ..... إنّ عدوّه عليه السّلام عدوّ اللّٰه: .
- 169 ..... شفاعته أمير المؤمنين عليه السّلام: .
- 170 ..... نقش خاتم أمير المؤمنين عليه السّلام: .
- 170 ..... وصيّته عليه السّلام إلى الحسن والحسين بالحجّ عن آبائهما عليهم السّلام: .
- 171 ..... منزلته عليه السّلام يوم أحد وحنين وخيبر: .
- 172 ..... سيرته عليه السّلام في حرب الصّفين والجمل: .
- 173 ..... مشابهة محنته عليه السّلام بمحن الأنبياء عليهم السّلام: .
- 174 ..... وضوؤه عليه السّلام وما يقول بعد الفراغ منه: .
- 175 ..... حجّته عن آبائه عليهم السّلام: .
- 175 ..... صدقة أمير المؤمنين عليه السّلام: .
- 176 ..... صدقته عليه السّلام في الركوع بخاتمته: .

- 176 ..... أثر كتابة اسمه عليه السّلام على خاتم العقيق: .....
- 176 ..... بشارته عليه السّلام قاتل ابن صفيّة بالنار: .....
- 177 ..... الثالث-فاطمة الزهراء عليها السّلام: .....
- 177 ..... علّة تسميتها عليها السّلام بالزهراء: .....
- 177 ..... غضب فدك الزهراء عليها السّلام: .....
- 178 ..... عيد الزهراء: .....
- 184 ..... حرمة لحوم ولدها عليهم السّلام على السباع: .....
- 184 ..... مدفنها عليها السّلام: .....
- 185 ..... الرابع-الحسين عليها السّلام: .....
- 185 ..... لا يكون الإمامة في الأخوين سوى الحسين عليها السّلام: .....
- 185 ..... الخامس-الإمام الحسين بن عليّ عليها السّلام: .....
- 185 ..... استجابة الدعاء في حائره عليه السّلام: .....
- 187 ..... فضل زيارته عليه السّلام: .....
- 187 ..... فضل زيارة الحسين و الجواد عليهما السّلام: .....
- 187 ..... السادس-الإمام عليّ بن الحسين عليهما السّلام: .....
- 187 ..... قراءته عليه السّلام القرآن: .....
- 188 ..... السابع-الإمام موسى بن جعفر عليهما السّلام: .....
- 188 ..... بدا لله في موسى عليه السّلام بعد مضى إسماعيل: .....
- 188 ..... الثامن-الإمام عليّ بن موسى الرضا عليهما السّلام: .....
- 188 ..... دواء الجامع له عليه السّلام: .....
- 189 ..... فضل زيارته عليه السّلام: .....
- 190 ..... حضور قوم من الجنّ لزيارته عليه السّلام: .....
- 190 ..... التاسع-الإمام أبو جعفر الجواد عليه السّلام: .....
- 190 ..... فضل زيارته عليهما السّلام: .....
- 191 ..... العاشر-الإمام الحسن بن عليّ العسكريّ عليهما السّلام: .....

191	النصّ على إمامته عليه السّلام: .....
205	تسليم موارث الإمامة إليه عليه السّلام: .....
205	الحادى عشر-الإمام المهديّ عجّل الله تعالى فرجه الشريف: .....
205	أحوال أمّه عليه السّلام: .....
215	النصّ على إمامته عليه السّلام: .....
217	النصّ عليه و ثبوت الغيبة له عليه السّلام: .....
218	مسكنه عليه السّلام: .....
218	دور العلماء في زمن غيبته عليه السّلام: .....
219	الأمر بانتظار الفرج: .....
220	اجتماع الكلمة على المهديّ وإتمام النعمة به عليه السّلام: .....
221	اجتماع عصابة الحقّ مع المهديّ عليه السّلام: .....
221	استمرار الاختلاف إلى قيام المهديّ عليه السّلام: .....
221	خروج المهديّ عليه السّلام: .....
222	الفصل الرابع:المعاد .....
222	إشارة .....
222	(أ)-حقيقة الموت .....
223	(ب)-المسائلة في القبر .....
223	(ج)-الرجعة .....
224	(د)-جزاء الأعمال بمثل الأعمال .....
224	(هـ)-مكافاة الشيعة المواسين لضعفانهم يوم القيامة .....
225	(و)-الشفاعة .....
226	(ز)-الشفاعة لقاتلى أهل البدع .....
226	(ح)-الجنة ونعيمها .....
227	(ط)-زوجات الجنة .....
228	الباب الخامس في الأحكام، وفيه فصول .....

228	.....	اشارة
229	.....	الفصل الأول:مقدمات الفقه
229	.....	اشارة
229	.....	(أ)-عرض الأخبار على القرآن
229	.....	(ب)-كيفية العمل بالأحاديث المختلفة
230	.....	(ج)-شرايط من يؤخذ عنه معالم الدين
231	.....	الفصل الثاني:الطهارة
231	.....	اشارة
231	.....	(أ)-الأحداث الموجبة للطهارة و كيفية تطهيرها
231	.....	(ب)-أحكام الخلوة
232	.....	(ج)-نواقض الوضوء
232	.....	حكم البلل المشتببه بعد الاستبراء:
233	.....	(د)-الوضوء
233	.....	اشارة
233	.....	الأولى-النوم على الطهارة:
233	.....	الثانية-حكم الوضوء بالماء البارد:
233	.....	الثالثة-حكم الاستنشاق و المضمضة عند الوضوء:
234	.....	الرابعة-ما يجزى من الماء فى الوضوء:
234	.....	الخامسة-حكم المسح على القدمين:
235	.....	السادسة-حكم الوضوء فى غسل الجمعة و غيره من الأغسال:
235	.....	(ه)-الغسل
235	.....	اشارة
235	.....	الأولى-حكم الغسل قبل البول:
236	.....	الثانية-حكم قطرة الدم الذى يخرج بعد غسل الحيض:
236	.....	الثالثة-حكم عرق الجنابة:

237	الرابعة-حكم المضمضة والاستنشاق عند الغسل: ..
237	الخامسة-ما يجزى من الماء للغسل: ..
237	السادسة-غسل مسّ الميت: ..
238	السابعة-غسل الزيارة: ..
239	الثامنة-غسل قضاء الحاجة: ..
239	(و)-التكفين والتحنيط ..
239	اشارة ..
239	الأولى-حكم المسك و البخور للميت: ..
239	الثانية-حكم تكفين الميت في ثياب تعمل من القزّ و القطن: ..
240	(ز)-الدفن و ما يناسبه ..
240	اشارة ..
240	الأولى-افتراش القبر بالساج: ..
241	الثانية-حكم وضع الجريدة مع الميت: ..
241	الثالثة-حكم الجريدة من غير النخل: ..
243	الفصل الثالث: الصلاة ..
243	اشارة ..
243	(أ)-مواقيت الصلاة ..
243	اشارة ..
243	الأولى-وقت صلاة الليل و الفجر: ..
244	الثانية-وقت صلاة الفجر و الظهرين: ..
244	الثالثة-وقت صلاة العصر: ..
245	الرابعة-وقت صلاة المغرب: ..
245	الخامسة-معرفة وقت صلاة المغرب و العشاء: ..
246	(ب)-لباس المصلّي ..
246	اشارة ..

- 246 ..... الأولى-حكم الصلاة فى الفك و الفراء و السنجاب و السمّور: .....
- 247 ..... الثانية-حكم الصلاة فيما تعمل من وبر الأرناب: .....
- 248 ..... الثالثة-حكم الصلاة فى الخبز المغشوش بوبر الأرناب: .....
- 248 ..... الرابعة-الصلاة فى الثوب المصنوع من وبر الثعالب: .....
- 248 ..... الخامسة-حكم الصلاة فى ثوب، عليه و بر ما لا يؤكل لحمه: .....
- 249 ..... السادسة-حكم الصلاة فى ثوب يعلّق به من جلود السمك التى لا يؤكل .....
- 249 ..... السابعة-حكم الصلاة فى الثوب الذى فيه ذرق الدجاج: .....
- 249 ..... الثامنة-حكم الصلاة فى ثوب يعلّق به من شعر الإنسان و أظفاره: .....
- 250 ..... التاسعة-حكم الصلاة فى الثوب الذى فيه عرق الجنب من الحرام: .....
- 251 ..... العاشرة-حكم الصلاة فى الثوب الذى يصبه الخمر أو لحم الخنزير: .....
- 252 ..... الحادية عشرة-حكم الصلاة فى الثوب الذى فيه دم البراغيث: .....
- 252 ..... الثانية عشرة-حكم الصلاة فى الجر موق: .....
- 253 ..... الثالثة عشرة-حكم التوشّح بالإزار فوق التميمص: .....
- 253 ..... (ج)-مكان المصلّى .....
- 253 ..... اشارة .....
- 253 ..... الأولى-حكم الصلاة إذا مرّ شىء قدّام المصلّى: .....
- 254 ..... الثانية-حكم الصلاة فى البيداء و قارعة الطريق: .....
- 254 ..... الثالثة-حكم الصلاة فى بطون الأودية: .....
- 255 ..... الرابعة-حكم الصلاة فى المحمل: .....
- 255 ..... الخامسة-حكم صلاة التسيب فى المحمل: .....
- 256 ..... (د)-أحكام المساجد .....
- 256 ..... فضل الصلاة عند مقام إبراهيم عليه السّلام: .....
- 256 ..... (ه)-أفعال الصلاة .....
- 256 ..... حكم صلاة المريض العاجز عن القيام: .....
- 257 ..... (و)-القراءة .....



- 257 ..... اشارة
- 257 ..... الأولى-حكم الجهر بالقراءة في صلاة الفجر:
- 257 ..... الثانية-فضل قراءة إنا أنزلناه في ليلة القدر وقل هو الله أحد
- 258 ..... (ز)-القنوت
- 258 ..... اشارة
- 258 ..... الأولى-أقل ما يجزى في القنوت عند الضرورة:
- 259 ..... الثانية-الدعاء في القنوت على الواقفة:
- 259 ..... الثالثة-الدعاء في القنوت بالمأثور:
- 260 ..... الرابعة-الدعاء في قنوت صلاة الجمعة:
- 260 ..... (ح)-السجود
- 260 ..... اشارة
- 260 ..... الأولى-حكم السجود على الكتان و القطن و ما ينبت من الأرض:
- 262 ..... الثانية-حكم السجود على الثلج و الثوب:
- 262 ..... الثالثة-حكم السجود على الكواغد المكتوبة عليها:
- 263 ..... الرابعة-حكم السجود على الزجاج:
- 263 ..... (ط)-التعقيب
- 263 ..... حكم النوم بين صلاة الليل و الفجر:
- 264 ..... (ى)-سجدة الشكر
- 264 ..... (ك)-صلاة الجماعة
- 264 ..... شرائط الإمام:
- 265 ..... (ل)-صلاة القضاء
- 265 ..... اشارة
- 265 ..... الأولى-حكم قضاء صلاة المغمى عليه:
- 266 ..... الثانية-وقت قضاء النوافل:
- 267 ..... الثالثة-حكم قضاء صلاة المستحاضة:

- 267 .....الرابعة-حكم صلاة المغمى عليه:
- 268 .....(م)-صلاة المسافر .....
- 268 ..... اشارة .....
- 268 .....الأولى-حدّ التقصير: .....
- 268 .....الثانية-حكم السفر يوم الجمعة قبل الصلاة و بعدها:
- 269 .....الثالثة-صلاة المكارى و الجمّال:
- 269 .....الرابعة-حكم صلاة الصياد: .....
- 270 .....الخامسة-تعقيب صلاة المسافر:
- 270 .....(ن)-صلاة العيدين .....
- 270 ..... اشارة .....
- 270 .....الأولى-إفطار يوم الفطر:
- 271 .....الثانية-مكان صلاة عيد الفطر:
- 272 .....(س)-الصلوات النوافل .....
- 272 ..... اشارة .....
- 272 .....الأولى-نافلة المغرب:
- 272 .....الثانية-فضل نافلة الليل:
- 273 .....الثالثة-حكم نافلة الليل:
- 274 .....الرابعة-الصلاة عند رأس الرضا عليه السلام بمشهده:
- 274 .....الخامسة-صلاة الهادى عليه السلام:
- 275 .....السادسة-الصلاة التى تهدى إلى الأئمّة عليهم السلام: .....
- 276 .....السابعة-الصلاة لقضاء الحاجة:
- 276 .....الثامنة-حكم من قطع الركعتين الأخيرتين من صلاة جعفر عليه السلام لحاجة:
- 277 .....الفصل الرابع:الصوم .....
- 277 ..... اشارة .....
- 277 .....(أ)-صوم شهر رمضان .....

- 277 ..... اشارة
- 277 ..... الأولى-فضل صوم شهر رمضان:
- 278 ..... الثانية-حكم صوم يوم الشك و علامة أول شهر رمضان:
- 279 ..... الثالثة-المحاسبة بين الستين لإثبات هلال شهر رمضان:
- 279 ..... الرابعة-فضل الإقامة في شهر رمضان على السفر للزيارة:
- 280 ..... الخامسة-حكم من جامع أهله في شهر رمضان جاهلاً بالوقت:
- 280 ..... السادسة-حكم من واقع امرأة في يوم من شهر رمضان من حلّ أو حرام
- 281 ..... (ب)-مفطرات الصوم و كفّارته
- 281 ..... اشارة
- 281 ..... الأولى-حكم من ترك غسل الجنابة في ليلة من شهر رمضان:
- 282 ..... الثانية-حكم المضمضة و الاستنشاق و إيصال الغبار إلى الحلق
- 282 ..... الثالثة-كفّارة الأكل و الشرب في شهر رمضان:
- 283 ..... الرابعة-حكم الكحل للصائم:
- 283 ..... (ج)-صوم المسافر
- 283 ..... اشارة
- 283 ..... الأولى-حكم صوم المكارى و الجمّال:
- 284 ..... الثانية-حكم صوم المغمى عليه:
- 285 ..... الثالثة-حكم صوم المستحاضة:
- 286 ..... الرابعة-حكم صوم المرأة المرضعة:
- 286 ..... (د)-صوم النذر
- 286 ..... اشارة
- 286 ..... الأولى-حكم من نذر صوماً معيّنًا فعجز عنه:
- 287 ..... الثانية-حكم من نذر أن يصوم الجمعة فوافق الفطر أو الأضحى:
- 287 ..... الثالثة-حكم من نذر أن يصوم يوماً فوقع على أهله في ذلك اليوم:
- 288 ..... (ه)-صوم المندوب

288	.....	اشارة
288	.....	الأولى-صوم الأربعاء والخميس و الجمعة لقضاء الحاجة:
288	.....	الثانية-صوم أربعة أيام فى السنة:
291	.....	الفصل الخامس: الزكاة
291	.....	اشارة
291	.....	(أ)-شرايط وجوب الزكاة
291	.....	(ب)-ما تجب فيه الزكاة
291	.....	اشارة
291	.....	الأولى-حكم إخراج الخمس من الغلّة على وجه الزكاة:
292	.....	الثانية-حكم زكاة الجاموس:
293	.....	الثالثة-حكم زكاة المهر:
293	.....	(ج)-المستحقّين للزكاة
293	.....	اشارة
293	.....	الأولى-حكم إعطاء الزكاة للأقارب:
295	.....	الثانية-ما يعطى إلى المؤمن و الفاجر من الزكاة:
296	.....	الثالثة-حكم انتقال الزكاة من بلد إلى بلد:
296	.....	الرابعة-حكم دفع الزكاة إلى من يشرب الخمر:
297	.....	الخامسة-حكم دفع الزكاة إلى من يقول بالجسم:
297	.....	السادسة-حكم دفع الزكاة إلى المخالف:
297	.....	السابعة-حكم إعطاء الصدقة إلى من لم يعرف مذهبه:
298	.....	(د)-زكاة الفطرة
298	.....	اشارة
298	.....	الأولى-زكاة الفطرة و مقدارها:
299	.....	الثانية-ما يخرج منه زكاة الفطرة و مقدارها:
299	.....	الثالثة-حكم عزل زكاة الفطرة و مقدارها:

- 300 ..... الرابعة-إخراج الفطرة من غالب قوت البلد: .....
- 301 ..... الخامسة-حكم اخراج القيمة السوقية عمّا يجب فيه الفطرة: .....
- 301 ..... السادسة-حكم إيصال زكاة الفطرة إلى الإمام عليه السلام و تبديلها بالورق: .....
- 302 ..... السابعة-حكم أخذ زكاة الفطرة و دفعها إلى الإمام أو إلى الثقات من .....
- 302 ..... (ه)المستحقّين لزكاة الفطرة .....
- 302 ..... اشارة .....
- 302 ..... الأولى-حكم دفع زكاة الفطرة إلى غير المؤمن: .....
- 303 ..... الثانية-حكم إعطاء جميع فطرة العيال إلى مستحقّ واحد: .....
- 303 ..... الثالثة-حكم نقل الفطرة من بلد إلى بلد آخر: .....
- 305 ..... الفصل السادس:الخمس .....
- 305 ..... اشارة .....
- 305 ..... (أ)-ما يجب فيه الخمس و ما لا يجب .....
- 305 ..... اشارة .....
- 305 ..... الأولى-خمس ما يفضل عن مؤونة السنة: .....
- 307 ..... الثانية-خمس الأرباح بعد مؤونة السنة: .....
- 307 ..... الثالثة-حكم الخمس فيما بذل للحجّ: .....
- 307 ..... (ب)-وجوب إيصال الخمس إلى الإمام عليه السلام .....
- 309 ..... الفصل السابع:الحجّ و المزار .....
- 309 ..... اشارة .....
- 309 ..... (أ)-آداب الحجّ .....
- 309 ..... وداع الإمام عليه السلام للحجّ: .....
- 309 ..... (ب)-وجوب الحجّ و شرائطه .....
- 309 ..... اشارة .....
- 309 ..... الأولى-الاستطاعة: .....
- 310 ..... الثانية-حكم حجّ السكران: .....

- 310 ..... (ج)-النيابة في الحجّ
- 310 ..... اشارة
- 310 ..... الأولى-حكم من مات في الطريق و أوصى بحجّة:
- 311 ..... الثانية-حكم استنابة الصرورة مع وجوب الحجّ عليه:
- 311 ..... الثالثة-حكم النيابة في الحجّ عن المخالف:
- 312 ..... (د)-الإحرام
- 312 ..... إحرام المتمتع بالحجّ في غير يوم التروية:
- 312 ..... (ه)-تروك الإحرام
- 312 ..... حكم شرب المحرم من قربة اتّخذت من جلود الصيد:
- 313 ..... (و)-كفّارات الإحرام
- 313 ..... اشارة
- 313 ..... الأولى-كفّارة حمل لحم الصيد للمحرم:
- 313 ..... الثانية-كفّارة التظليل:
- 314 ..... الثالثة-كفّارة التظليل للمحرم المضطر:
- 314 ..... (ز)-فضل المقام عند بيت الله
- 315 ..... (ح)-الطواف
- 315 ..... اشارة
- 315 ..... الأولى-حكم طواف البيت:
- 315 ..... الثانية-حكم طواف النساء وصلاته في الحجّ:
- 316 ..... الثالثة-حكم طواف النساء في العمرة المبتولة:
- 316 ..... (ط)-النفر
- 316 ..... حكم النفر من مكّة:
- 316 ..... (ى)-حكم من مات بعرفات أو منى
- 317 ..... (ك)-الهدى
- 317 ..... حكم التضحية بالجاموس:

317	..... (ل)-المزار
317	..... اشارة
317	..... الأولى-الزيارة الجامعة:
317	..... اشارة
324	..... الوداع:
341	..... الثانية-زيارة أحد الأنمة عليهم السلام:
354	..... الثالثة-زيارة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام:
354	..... كيفية زيارته عليه السلام:
355	..... زيارته عليه السلام يوم الغدير:
369	..... الرابعة-زيارة الإمام الحسين عليه السلام:
369	..... فضل زيارته عليه السلام:
369	..... كيفية زيارته عليه السلام:
370	..... كيفية زيارته وزيارة أولاده وأصحابه عليهم السلام:
376	..... فضل زيارة الحسين والجواد عليهما السلام:
377	..... الخامسة-زيارة الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام:
378	..... السادسة-زيارة الإمامين موسى بن جعفر ومحمد بن عليّ الجواد عليهما السلام:
381	..... السابعة-زيارة الإمام عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام:
381	..... فضل زيارته عليه السلام:
382	..... الثامنة-زيارة الإمام الجواد عليه السلام:
382	..... فضل زيارته عليه السلام:
383	..... التاسعة-زيارة عبد العظيم الحسنيّ:
383	..... فضل زيارته:
385	..... الفصل الثامن:الجهاد والتقية
385	..... اشارة
385	..... (أ)-الجهاد

- 385 ..... اشارة
- 385 ..... الأولى-من لا يجب عليه الجهاد:
- 386 ..... الثانية-حكم قتل الدعاة إلى البدعة:
- 386 ..... (ب)-التقية
- 386 ..... اشارة
- 386 ..... الأولى-الاهتمام بالتقية:
- 387 ..... الثانية-التقية فى الاعتقادات:
- 388 ..... الثالثة-التقية فيما حكم به العامة:
- 389 ..... الرابعة-حكم غسل الميت فى حال التقية:
- 391 ..... الفصل التاسع:النكاح و الأولاد
- 391 ..... اشارة
- 391 ..... (أ)-مقدمات النكاح و آدابه
- 391 ..... اشارة
- 391 ..... الأولى-شرايط تزويج الدائم:
- 391 ..... الثانية-حكم تزويج من كان عنده أربع نسوة فطلق واحدة:
- 392 ..... (ب)-عقد النكاح
- 392 ..... اشارة
- 392 ..... الأولى-خطبة النكاح:
- 394 ..... الثانية-حكم من شك فى إيقاع العقد:
- 394 ..... (ج)-ما يحرم بالمصاهرة
- 394 ..... اشارة
- 394 ..... الأولى-حكم تزويج الرجل المرأة و تزويج ابنه ابنتها:
- 395 ..... الثانية-حكم نكاح أم ابنة الموطوءة:
- 395 ..... (د)-ما يحرم بالرضاع
- 395 ..... اشارة



- 395 ..... الأولى-مدّة الرضاع: .....
- 396 ..... الثانية-حكم إرضاع المرأة العنق: .....
- 396 ..... (ه)-معاشره المرأة الأجنبية .....
- 396 ..... اشارة .....
- 396 ..... الأولى-حكم إبداء المرأة زيتها للطفل: .....
- 396 ..... الثانية-حكم كشف المرأة رأسها عند الخادم: .....
- 397 ..... الثالثة-حكم مباشرة المرأة الأجنبية من وراء ثيابها: .....
- 397 ..... (و)-المتعة .....
- 397 ..... اشارة .....
- 397 ..... الأولى-حكم المتعة: .....
- 398 ..... الثانية-النهي عن الإلحاح على المتعة: .....
- 398 ..... الثالثة-حكم متعة البكر: .....
- 399 ..... (ز)-نكاح الإمام .....
- 399 ..... اشارة .....
- 399 ..... الأولى-حكم من وطأ أمته ووطأها غيره فولدت: .....
- 399 ..... الثانية-حكم من وقع على جاريتها ثم شكّ في ولده: .....
- 400 ..... الثالثة-حكم موقعة المولى جاريتها التي زوجها غلامه: .....
- 400 ..... (ح)-العيوب والتدليس .....
- 400 ..... حكم من تزوّج بكرا فوجدها ثيبا: .....
- 401 ..... (ط)-المهر .....
- 401 ..... اشارة .....
- 401 ..... الأولى-تعيين المهر عاجلا وآجلا: .....
- 401 ..... الثانية-حكم التوصل إلى الطلاق بطلب المهر: .....
- 402 ..... (ي)-الأولاد .....
- 402 ..... اشارة .....

402	..... الأولى-حكم حضانة الولد بعد الطلاق:
402	..... الثانية-حكم ما لو عالج الإنسان ولده فمات:
403	..... الفصل العاشر: الطلاق
403	..... (أ)-أقسام الطلاق وأحكامه
403	..... اشارة
403	..... الأولى-صحّة الطلاق من غير جماع بعد الرجوع:
403	..... الثانية-حكم طلاق المرأة التي كتمت حيضها و طهرها:
404	..... الثالثة-طلاق امرأة حرة كانت تحت عبد أبى:
404	..... الرابعة-من كان له أربع نسوة فأراد أن يطلق إحداهنّ ولم يعلم اسمها:
405	..... الخامسة-حكم ادّعاء الزوجة المهر بعد الطلاق:
407	..... الفصل الحادى عشر: الوقف و الصدقات
407	..... اشارة
407	..... (أ)-الوقف
407	..... اشارة
407	..... الأولى-اشتراط تعيين الوقت فى صحّة الوقف:
408	..... الثانية-حكم من اشترى أرضاً ثمّ انكشف له أنّه وقف:
408	..... الثالثة-حكم أكل الواقف من وقفه و صدقته:
409	..... الرابعة-حكم رجوع الواقف عن وقفه:
409	..... الخامسة-حكم بيع الوقف عند الاضطرار:
410	..... السادسة-بيع الوقف لأداء الدين:
411	..... (ب)-الصدقات
411	..... حكم صدقة من بلغ ثمانى أو سبع سنين:
413	..... الفصل الثانى عشر: الدين و القرض و الضمان
413	..... اشارة
413	..... (أ)-الدين

- 413 ..... اشارة
- 413 ..... الأولى-حكم الدين المؤجل عند موت المستقرض:
- 414 ..... الثانية-حكم رجل مات وعليه دين ولم يخلف إلا رهنا:
- 414 ..... (ب)-القرض
- 414 ..... حكم الانتفاع بالقرض:
- 415 ..... (ج)-الضمان
- 415 ..... حكم من أمر رجلا أن يشتري له مالا فسرق:
- 417 ..... الفصل الثالث عشر: الوصية
- 417 ..... اشارة
- 417 ..... (أ)-حكم من أوصى بمال في سبيل الله
- 418 ..... (ب)-حكم من أوصى بمال لآل محمد:
- 419 ..... (ج)-حكم من أوصى بجميع ماله للإمام ولا ولد له ثم
- 419 ..... (د)-حكم من أوصى للإمام ثم احتاج إليه
- 419 ..... (ه)-حكم من أوصى لمواليه و موالى أبيه
- 420 ..... (و)-حكم الوصية بحرمان إحدى الورثة
- 420 ..... (ز)-حكم الوصية في الثلث وما زاد عليه
- 422 ..... (ح)-حكم من أوصى بأن يجرى على رجل ما بقى
- 423 ..... (ط)-حكم من أوصى بثلث ماله وأقر
- 424 ..... (ي)-حكم من أوصى بالثلث لمواليه و موالى أبيه
- 424 ..... (ك)-حكم قبول الولد وصية والده
- 424 ..... (ل)-حكم الوصية بالكتابة
- 425 ..... (م)-أخذ الشهود على الوصية
- 425 ..... (ن)-حكم شهادة المرأة على الوصية
- 425 ..... (س)-حكم وصية أهل الكتاب
- 426 ..... (ع)-حكم شراء الوصي من مال الميت إذا بيع فيمن زاد

- 426 ..... (ف)-حكم نسيان الوصى بعض مصارف الوصية .....
- 427 ..... (ص)-حكم تغيير الوصية قبل الموت .....
- 429 ..... الفصل الرابع عشر: الإجارة .....
- 429 ..... اشارة .....
- 429 ..... (أ)-حكم إكراء الأرض بالطعام .....
- 430 ..... (ب)-حكم من أجر ولده مدّة .....
- 431 ..... (ج)-حكم من يؤجر أرضاً ثمّ يبيعها قبل انقضاء .....
- 431 ..... (د)-حكم انقضاء الإجارة بموت الموَجِر .....
- 433 ..... الفصل الخامس عشر: الشفعة و اللقطة .....
- 433 ..... اشارة .....
- 433 ..... (أ)-الشفعة .....
- 433 ..... حكم ما لو تلف بعض المبيع قبل الأخذ بالشفعة: .....
- 434 ..... (ب)-اللقطة .....
- 434 ..... حكم لقطة الحرم: .....
- 435 ..... الفصل السادس عشر: البيع و التجارة .....
- 435 ..... اشارة .....
- 435 ..... (أ)-ما يكتسب به .....
- 435 ..... اشارة .....
- 435 ..... الأولى-حكم استيفاء الدين من مال الغريم الممتنع من الأداء: .....
- 436 ..... الثانية-حكم شراء الوقف: .....
- 436 ..... الثالثة-حكم اشتراء المولى ولاء عبده: .....
- 436 ..... الرابعة-بيع جلود السمك التي لا يؤكل لحمها: .....
- 437 ..... الخامسة-تحريم القمار: .....
- 437 ..... السادسة-حكم بيع السلاح إلى السلطان: .....
- 437 ..... السابعة-حكم الولاية من قبل الجائر: .....

- 439 ..... (ب)-آداب البيع .....
- 439 ..... اشارة .....
- 439 ..... الأولى-حكم تعيين الثمن فى البيع و الشراء: .....
- 439 ..... الثانية-حكم توكيل الغير للشراء: .....
- 440 ..... الثالثة-حكم من أمر أحدا أن يشتري له شيئا فاشترى بما اشترط ثمّ .....
- 440 ..... (ج)-بيع الثمار .....
- 440 ..... حكم أكل المارّ من الثمار: .....
- 441 ..... (د)-بيع الحيوان .....
- 441 ..... اشارة .....
- 441 ..... الأولى-حكم من وجد شيئا فى جوف الحيوان: .....
- 441 ..... الثانية-حكم بيع الجوارى: .....
- 442 ..... (ه)-الربا .....
- 442 ..... التخلّص من الربا: .....
- 442 ..... (و)-بيع السلف .....
- 442 ..... حكم أخذ قيمة المسلمّ بسعر الوقت: .....
- 443 ..... الفصل السابع عشر: العتق .....
- 443 ..... اشارة .....
- 443 ..... (أ)-حكم عتق المملوك الآبق فى كفارة الظهار .....
- 444 ..... (ب)-حكم من عليه عتق رقبة، فأعتق مملوكا هرب منه .....
- 444 ..... (ج)-حكم عتق العبد عند موته .....
- 445 ..... (د)-حكم عتق المملوك المريض .....
- 447 ..... الفصل الثامن عشر: الإرث .....
- 447 ..... اشارة .....
- 447 ..... (أ)-ميراث الأعمام و الأخوال .....
- 447 ..... اشارة .....

- 447 ..... الأولى-إرث العمّ و الخال إذا اجتماعا: .....
- 447 ..... الثانية-حكم ميراث العصبية و بنى العمّ إذا اجتماعوا مع عمّ أب: .....
- 448 ..... (ب)-ميراث الأزواج .....
- 448 ..... حكم ميراث الزوجة: .....
- 448 ..... (ج)-ميراث الخنثى .....
- 449 ..... (د)-حكم إرث أجره العين المستأجرة بعد موت الموجر .....
- 449 ..... (ه)-حكم انتقال العين المستأجرة المشتراة قبل انقضاء .....
- 450 ..... (و)-حكم من مات له ورثة و ادعى رجل عليه مالا .....
- 451 ..... الفصل التاسع عشر: الأظعمة و الأشربة .....
- 451 ..... اشارة .....
- 451 ..... (أ)-الأظعمة المحرّمة .....
- 451 ..... اشارة .....
- 451 ..... الأولى-ما ينتفع به من الميتة و ما لا ينتفع: .....
- 452 ..... الثانية-حكم أكل المسوخ: .....
- 452 ..... الثالثة-أكل لحوم الحمر الوحشية: .....
- 452 ..... الرابعة-حكم البهيمة الموطوءة: .....
- 453 ..... (ب)-آداب الأكل .....
- 453 ..... المنع من الإسراف: .....
- 454 ..... (ج)-الأظعمة المباحة .....
- 454 ..... اشارة .....
- 454 ..... الأولى-أكل القديد: .....
- 455 ..... الثانية-أكل العسل: .....
- 455 ..... الثالثة-أكل التمر البرنى: .....
- 456 ..... الرابعة-أكل التين و التمر: .....
- 456 ..... الخامسة-أكل الباذنجان: .....

- 457 ..... السادسة-أكل الرمان: .....
- 457 ..... السابعة-أكل البطيخ: .....
- 457 ..... الثامنة-أكل الفالوج: .....
- 458 ..... التاسعة-أكل السداب: .....
- 458 ..... العاشرة-أكل ربّ الفواكه: .....
- 458 ..... الحادية عشرة-أكل بيض بعض طيور الآجام: .....
- 459 ..... الثانية عشرة-طبخ اللحم بالحصرم و بالعصير العنبيّ: .....
- 459 ..... (د)-الأشربة المحرّمة .....
- 459 ..... إشارة .....
- 459 ..... الأولى-شرب المسكر: .....
- 460 ..... الثانية-شرب الفقّاع: .....
- 460 ..... (ه)-الأشربة المباحة .....
- 460 ..... شرب العصير السفرجل: .....
- 463 ..... الفصل العشرون:الزىّ و التجمّل .....
- 463 ..... إشارة .....
- 463 ..... (أ)-زينة الرجل .....
- 463 ..... (ب)-اللباس .....
- 464 ..... (ج)-المركب .....
- 465 ..... (د)-المسكن .....
- 466 ..... (ه)-المشط .....
- 466 ..... (و)-الورد و الرياحين .....
- 467 ..... (ز)-الخاتم .....
- 467 ..... (ح)-لبس خاتم العقيق و الفيروزج .....
- 468 ..... (ط)-لبس خاتم الفيروزج .....
- 469 ..... الفصل الحادى و العشرون:الأيمان و النذر .....

469	..... اشارة
469	..... (أ)-اليمين
469	..... حكم اليمين تورية:
470	..... (ب)-النذر
470	..... اشارة
470	..... الأولى-حكم من نذر أن يتصدق بمال كثير:
470	..... الثانية-حكم من نذر أن يصوم الجمعة فوافق الفطر أو الأضحى:
471	..... الثالثة-حكم مخالفة النذر:
471	..... الرابعة-كفارة عدم الوفاء بالنذر:
473	..... الفصل الثاني والعشرون:القضاء والشهادات
473	..... اشارة
473	..... (أ)-القضاء
473	..... اشارة
473	..... الأولى-القضاء بأحكام المخالفين تقية:
474	..... الثانية-حكم ما لو ادعى الأب أو غيره أنه أعار المرأة الميئة بعض
474	..... (ب)-الشهادات
474	..... اشارة
474	..... الأولى-حكم شهادة المرأة وحدها:
475	..... الثانية-حكم رجوع الشهود عن شهادتهم بعد إجراء الحد:
477	..... الفصل الثالث والعشرون:الحدود والقصاص والديات
477	..... اشارة
477	..... (أ)-مقدمات الحدود
477	..... اشارة
477	..... الأولى-حدّ وجوب الفرائض والحدود للغلام والجارية:
477	..... الثانية-حكم ضرب المملوك حدًا بغير موجب:



- 478 ..... (ب)-حدّ الزنا
- 478 ..... حدّ النصرانيّ إذا فجر بامرأة مسلمة:
- 478 ..... (ج)-حدّ المسكر
- 478 ..... حدّ شارب الفقّاع و بايعه:
- 479 ..... (د)-حدّ اللواط
- 479 ..... اشارة
- 479 ..... الأولى-حكم من لعب بين فخذي الغلام:
- 479 ..... الثانية-حدّ من نكح بين فخذي رجل طوعا:
- 480 ..... الثالثة-حدّ رجلين وجدا نائمين في ثوب واحد:
- 480 ..... (ه)-حدّ المحارب
- 480 ..... اشارة
- 480 ..... الأولى-حدّ الدعاة إلى البدعة:
- 480 ..... الثانية-حدّ من اعتقد الألوهية للإمام عليه السلام:
- 481 ..... (و)-إجراء الحدود
- 481 ..... وقت إجراء الحدّ على الغلام و الجارية:
- 481 ..... (ز)-التعزيرات
- 481 ..... حكم المولى الذي قتل مملوكه:
- 482 ..... (ح)-القصاص
- 482 ..... اشارة
- 482 ..... الأولى-حكم من دخل دارا للتلصص فقتله صاحب الدار:
- 483 ..... الثانية-حكم من اعتاد قتل المماليك:
- 483 ..... الثالثة-حكم شاهدي الزور عمدا:
- 484 ..... (ط)-الديات
- 484 ..... اشارة
- 484 ..... الأولى-دية المرجوم إذا رجع الشهود عن شهاداتهم:

485	الثانية-دية اليد المقطوعة إذا رجع الشهود عن شهاداتهم:
487	الباب السادس في القرآن والأدعية
487	اشارة
489	الفصل الأول: ما ورد عنه عليه السلام في القرآن
489	اشارة
491	(أ)- ما ورد عنه عليه السلام في فضل القرآن وقراءته
491	اشارة
491	الأول-غضاضة القرآن في كل زمان
491	الثاني-حقيقة القرآن:
492	الثالث-الجدال في القرآن:
492	الرابع-قراءة القرآن:
493	الخامس- تلاوة القرآن لشفاء المريض:
493	(ب)- ما ورد عنه عليه السلام في تفسير القرآن وتأويله
493	اشارة
493	الأولى-البقرة2
498	الثانية-آل عمران3
504	الثالثة-النساء4
508	الرابعة-المائدة5
510	الخامسة- الأنعام6
514	السادسة-الأعراف7
515	السابعة-التوبة9
517	الثامنة-يونس10
519	التاسعة-هود11
522	العاشر-يوسف12
524	الحادية عشرة-النحل16

526	.....	الثانية عشرة-الإسراء 17
527	.....	الثالثة عشرة-الكهف 18
528	.....	الرابعة عشرة-طه 20
529	.....	الخامسة عشرة-الأنبياء 21
531	.....	السادسة عشرة-الحجّ 22
532	.....	السابعة عشرة-المؤمنون 23
534	.....	الثامنة عشرة-النور 24
536	.....	التاسعة عشرة-الفرقان 25
539	.....	العشرون-الشعراء 26
540	.....	الحادية والعشرون-التمل 27
541	.....	الثانية والعشرون-العنكبوت 29
541	.....	الثالثة والعشرون-لقمان 31
542	.....	الرابعة والعشرون-الأحزاب 33
544	.....	الخامسة والعشرون-فاطر 35
545	.....	السادسة والعشرون-ص 38
547	.....	السابعة والعشرون-الزمر 39
549	.....	الثامنة والعشرون-غافر 40
551	.....	التاسعة والعشرون-فصّلت 41
552	.....	الثلاثون-الشورى 42
553	.....	الحادية والثلاثون-الزخرف 43
555	.....	الثانية والثلاثون-محمد صلّى الله عليه وآله وسلّم 47
556	.....	الثالثة والثلاثون-الفتح 48
556	.....	الرابعة والثلاثون-الذاريات 51
557	.....	الخامسة والثلاثون-المجادلة 58
558	.....	السادسة والثلاثون-الصفّ 61

559	..... السابعة و الثلاثون-التغابن 64
559	..... الثامنة و الثلاثون-الطلاق 65
560	..... التاسعة و الثلاثون-الملك 67
560	..... الأربعون-القلم 68
561	..... الحادية و الأربعون-الإنسان 76
561	..... اشارة
561	..... فضل قراءة سورة الإنسان:
562	..... الثانية و الأربعون-الانفطار 82
562	..... الثالثة و الأربعون-التين 95
563	..... الرابعة و الأربعون-المعلق 96
564	..... الخامسة و الأربعون-المسد 111
564	..... (ج)-الآيات و السور التي قرأها عليه السلام فى الصلاة
565	..... (د)-الآيات و السور التي أمر عليه السلام بقراءتها فى الصلاة
566	..... (ه)-الآيات و السور التي قرأها عليه السلام عند النوم
566	..... (و)-الآيات و السور التي قرأها عليه السلام فى الأذعية
567	..... (ز)-الآيات و السور التي أمر عليه السلام بقراءتها فى الأذعية
568	..... (ح)-الآيات و السور التي قرأها عليه السلام فى الزيارات
572	..... (ط)-الآيات و السور التي أمر بقراءتها عليه السلام
573	..... (ى)-الآيات التي قرأها عليه السلام فى الأحراز و الحجب
575	..... الفصل الثانى:الأذعية و الأذكار
575	..... اشارة
575	..... (أ)-الأماكن الثلاثة التي يستجاب فيها الدعاء
575	..... الأول-الدعاء عند حائر الحسين عليه السلام:
576	..... الثانى-الدعاء عند بقاع تسمى المرحومات:
576	..... الثالث-الدعاء بعرفة:

- 577 ..... (ب)-تعليمه عليه السلام الدعاء في موارد خاصة .
- 577 ..... اشارة .
- 577 ..... الأول-الدعاء لقضاء حاجة مهمة: .
- 582 ..... الثاني-الدعاء للعصمة من الذنوب: .
- 582 ..... الثالث-الدعاء للأمن من المخاوف: .
- 585 ..... الرابع-الدعاء للتخلص من البلايا والمحن: .
- 586 ..... الخامس-الدعاء للخلاص من الأسر: .
- 588 ..... السادس-الدعاء دبر الصلوات: .
- 588 ..... السابع-الدعاء في مشهده: .
- 589 ..... الثامن-الدعاء لعليّ بن يقطين بن موسى الأهوازيّ: .
- 589 ..... (ج)-دعاؤه عليه السلام في موارد خاصة .
- 589 ..... اشارة .
- 589 ..... الأول-دعاؤه عليه السلام في توصيف الله عزّ وجلّ: .
- 590 ..... الثاني-دعاؤه عليه السلام في الصباح: .
- 593 ..... الثالث-دعاؤه عليه السلام عقب صلاة الوتر في أول ليلة من رجب: .
- 594 ..... الرابع-دعاؤه عليه السلام في القنوت: .
- 597 ..... الخامس-دعاؤه عليه السلام حين حصول الفرج في أمر الناس: .
- 597 ..... السادس-دعاؤه عليه السلام لما منحه الله: .
- 598 ..... السابع-دعاؤه في كلّ زمان ومكان: .
- 598 ..... الثامن-دعاء خاصّ له عليه السلام: .
- 599 ..... (د)-دعاؤه عليه السلام لبعض أصحابه .
- 599 ..... اشارة .
- 599 ..... الأول-دعاؤه عليه السلام لإبراهيم بن محمد الهمدانيّ وجماعة: .
- 599 ..... الثاني-دعاؤه عليه السلام لعبد العظيم بن عبد الله الحسنيّ: .
- 599 ..... الثالث-دعاؤه عليه السلام لعليّ بن محمد الحجال وأبيه: .

- 600 ..... الرابع-دعاؤه عليه السّلام لفتح بن يزيد الجرجانيّ: .
- 600 ..... الخامس-دعاؤه عليه السّلام لمحمد بن أورمة: .
- 600 ..... السادس-دعاؤه عليه السّلام لنفيس الخادم: .
- 601 ..... السابع-دعاؤه عليه السّلام لأبي هاشم الجعفريّ: .
- 601 ..... الثامن-دعاؤه عليه السّلام لجماعة من الموالىّ: .
- 602 ..... التاسع-دعاؤه عليه السّلام لبعض شيعته ببغداد: .
- 602 ..... العاشر-دعاؤه عليه السّلام لشيعته: .
- 602 ..... الحادى عشر-دعاؤه عليه السّلام لأهل الأهواز: .
- 603 ..... الثانى عشر-دعاؤه عليه السّلام لرجل: .
- 603 ..... (ه)-دعاؤه عليه السّلام على بعض مخالفيه .
- 603 ..... اشارة .
- 603 ..... الأوّل-دعاؤه عليه السّلام على على بن حسكة القمّيّ: .
- 604 ..... الثانى -دعاؤه عليه السّلام على عمر بن الفرج الرخجىّ: .
- 604 ..... الثالث-دعاؤه عليه السّلام على فارس بن حاتم القزوينىّ: .
- 606 ..... الرابع-دعاؤه عليه السّلام على فارس و الحسن بن محمد بن بابا: .
- 606 ..... الخامس-دعاؤه عليه السّلام على الفهرىّ و الحسن بن محمد بن بابا القمّيّ: .
- 606 ..... السادس-دعاؤه عليه السّلام على القاسم اليقطينىّ: .
- 607 ..... السابع-دعاؤه عليه السّلام على المتوكّل: .
- 614 ..... الثامن-دعاؤه عليه السّلام على يونس و أصحابه: .
- 614 ..... التاسع-دعاؤه عليه السّلام على أبى العادية و غيره من مخالفى علىّ عليه السّلام: .
- 615 ..... العاشر-دعاؤه عليه السّلام على ابن بابا و محمد بن نصير النميرىّ و فارس .
- 615 ..... الحادى عشر-دعاؤه عليه السّلام على ابن الخضيب: .
- 615 ..... الثانى عشر-دعاؤه عليه السّلام على قتله الأنبياء و الأوصياء من آل ..... .
- 616 ..... الثالث عشر-دعاؤه على قاتلى أولاد الحسين و أصحابه عليهم السّلام: .
- 618 ..... الرابع عشر-دعاؤه عليه السّلام على مستحلّى حرمة علىّ عليه السّلام: .

- 618 .....الخامس عشر-دعاؤه عليه السّلام على بعض المخالفين: .....
- 619 .....السادس عشر-دعاؤه عليه السّلام على من عدل عن عليّ عليه السّلام: .....
- 619 .....السابع عشر-دعاؤه عليه السّلام على رجل يقال له معروف: .....
- 620 .....الثامن عشر-دعاؤه عليه السّلام على من جحد ولاية عليّ عليه السّلام: .....
- 620 .....التاسع عشر-دعاؤه عليه السّلام على من لعب بالغلام: .....
- 620 .....العشرون-دعاؤه عليه السّلام على الخصيان: .....
- 621 .....(و)-تسيّحه عليه السّلام .....
- 621 .....(ز)-حرزه عليه السّلام .....
- 621 .....(ح)-حجابه عليه السّلام .....
- 623 .....فهرس العناوين و الموضوعات .....
- 687 .....تعريف مركز .....

عنوان واسم المؤلف: موسوعة الإمام الهادي عليه السلام المجلد 2 / تأليف: اللجنة العلمية في مؤسسة وليّ العصر عليه السلام للدراسات الإسلامية؛ بإشراف السيد محمد الحسينيّ القزوينيّ ... [وآخرين]؛ المشرف السيد ابوالفضل الطباطبائي - الشيخ مهدي الاسماعيلي.

مواصفات النشر: قم: اللجنة العلمية في مؤسسة وليّ العصر (عج) للدراسات الإسلامية، 1423ق. = - 1381.

ISBN: (ج.3)؛ 964-94883-0-8 (الفترة)؛ 964-94883-1-6 (ج.1)؛ (ج.2)؛ (ج.4)

حالة القائمة: القائمة السابقة

لسان: العربية.

ملاحظة: بيليوغرافيا

عنوان: علي بن محمد (عليه السلام)، العاشر الإمام، ق 254 - 212

المعرف المضاف: طباطبائي اشكذري، ابوالفضل، جامع، - 1347

المعرف المضاف: حسيني قزويني، السيد محمد، . - 1331

المعرف المضاف: خزعلي، ابوالقاسم، . - 1304

المعرف المضاف: مؤسسة وليّ العصر (عج) للدراسات الإسلامية

ترتيب الكونجرس: 8/ BP49 م

تصنيف ديوي: 297/9583

رقم البيليوغرافيا الوطنية: م 82-6929

ص: 1

إشارة



موسوعة الامام الهادى المجلد2

تأليف اللجنة العلمية فى مؤسسة ولى العصر للدراسات

باشراف محمد الحسينى القزوينى ... [ودىگران]

المشرف على الموسسه ابى القاسم الخزعلى

ص: 2

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يعقوب بن السكّيت النحويّ قال: سألت أبا الحسن عليّ بن محمّد ابن الرضا عليهم السّلام: ما بال القرآن لا يزداد على النشر و الدرّس إلاّ غضاضة؟

قال عليه السّلام: «إنّ الله تعالى لم يجعله لزمان دون زمان و لا- لناس دون ناس، فهو في كلّ زمان جديد و عند كلّ قوم غصّ إلى يوم القيامة».

[الموسوعة: ج 2، رقم 707]

ص: 3



## الباب الرابع-العقائد

### إشارة

وفيه فصول

الفصل الأول: التوحيد

الفصل الثاني: النبوة و ما يناسبها

الفصل الثالث: الإمامة و ما يناسبها

الفصل الرابع: المعاد

ص:5



## الفصل الأول: التوحيد

### إشارة

وفيه تسعة موضوعات:

### (أ)- معرفة الله

(533)1- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمد بن الحسن، عن عبد الله بن الحسن العلوي، وعلّي بن إبراهيم، عن المختار بن محمد بن المختار الهمداني جميعاً، عن الفتح بن يزيد، عن أبي الحسن (1) عليه السلام قال: سألته عن أدنى المعرفة؟ فقال: الإقرار بأنه لا إله غيره، ولا شبه (2) له ولا نظير، وأنه قديم مثبت موجود (3) غير فقيد، وأنه ليس كمثله شيء (4).

ص: 7

1- قال المجلسي قدس سره: وأبو الحسن عليه السلام يحتمل الثاني والثالث. مرآة العقول: 301/1، ح 1.

2- في العيون: ولا شبيهه.

3- في العيون: وأنه مثبت قديم موجود.

4- الكافي: 86/1، ح 1. عنه الفصول المهمة للحرّ العاملي: 134/1، ح 32. و الوافي: 343/1، ح 266. التوحيد: 283، ح 1. عنه وعن العيون، البحار: 267/3، ح 1. عيون أخبار الرضا: 133/1، ح 29، وفي هامشه وفي نسخة (الرضا). كشف الغمة: 286/2، س 1، أورده في ضمن أخبار الرضا قائلاً سئل .

## (ب)- التكلّم في ذات الله عزّ و جلّ

1- الشيخ الصدوق رحمه الله: ...محمّد بن عيسى قال: قرأت في كتاب عليّ بن بلال، أنّه سأل الرجل يعني أبا الحسن عليه السّلام. أنّه روى عن آبائك عليهم السّلام أنّهم نهوا عن الكلام في الدين، فتأول مواليك المتكلّمون بأنّه إنّما نهى من لا يحسن أن يتكلّم فيه، فأما من يحسن أن يتكلّم فيه فلم ينه، فهل ذلك كما تأولوا أو لا؟

فكتب عليه السّلام: المحسن وغير المحسن لا يتكلّم فيه، فإنّ إثمه أكثر من نفعه (1).

## (ج)- صفات الله وأسمائه عزّ و جلّ

(534)1- محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد (2) قال: سئل العالم عليه السّلام كيف علم الله؟

قال عليه السّلام: علم و شاء و أراد و قدّر و قضى و أمضى، فأمضى ما قضى، و قضى ما قدّر، و قدّر ما أراد، فبعلمه كانت المشيئة، و بمشيئته كانت الإرادة، و بإرادته كان التقدير، و بتقديره كان القضاء، و بقضائه كان الإمضاء، و العلم

ص: 8

1- التوحيد: ٤٥٩، ح ٢٦. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 898.

2- هو معلّى بن محمد البصري المعنون في رجال النجاشي: ٤١٨ رقم 1117، وعده السيد البروجردي من الطبقة السابعة. الموسوعة الرجالية: 363/4، فالمراد من الع\_الم، هو الهادي ان كان السائل معاصراً له وإلا فيحتمل غير الهادي لا أيضاً.

متقدّم على المشيئة، والمشية ثانية، والإرادة ثالثة، والتقدير واقع على القضاء بالإمضاء.

فلله تبارك وتعالى البدء فيما علم متى شاء، وفيما أراد لتقدير الأشياء، فإذا وقع القضاء بالإمضاء فلا بدء، فالعلم في المعلوم قبل كونه، والمشية في المنشأ قبل عينه، والإرادة في المراد قبل قيامه، والتقدير لهذه المعلومات قبل تفصيلها وتوصيلها عياناً ووقتاً.

والقضاء بالإمضاء هو المبرم من المفعولات، ذوات الأجسام المدركات بالحواس، من ذوى لون وريح، ووزن وكيل، وما دبّ ودرج من إنس وجرّ، وطير وسباع، وغير ذلك مما يدرك بالحواس.

فلله تبارك وتعالى فيه البدء ممّا لا عين له، فإذا وقع العين المفهوم المدرك فلا بدء، والله يفعل ما يشاء.

فبالعلم علم الأشياء قبل كونها، وبالمشيئة عرف صفاتها وحدودها، وأنشأها قبل إظهارها، وبالإرادة ميّز أنفسها في ألوانها وصفاتها، وبالتقدير قدر أوقاتها وعرف أولها وآخرها، وبالقضاء أبان للناس أماكنها، ودلّهم عليها وبالإمضاء شرح عللها، وأبان أمرها، وذلك تقدير العزيز العليم (1).

2- محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله... أحمد بن إسحاق قال: كتبت إلى أبي الحسن الثالث عليه السلام: أسأله عن الرؤية، وما اختلف فيه الناس.

ص: 9

---

1- الكافي: 148/1، ح 16. عنه الوافي: 517/1، ح 420. التوحيد: 334، ح 9، بتفاوت. عنه البحار: 102/5، ح 27، والفصول المهمة للحرّ العاملي: 159/1، ح 88. مختصر بصائر الدرجات: 142، س 7. قطعة منه في (البدء).



فكتب عليه السلام: لا- تجوز الرؤية ما لم يكن بين الرائي والمرئي هواء [لم] ينفذه البصر، فإذا انقطع الهواء عن الرائي والمرئي لم تصح الرؤية، وكان في ذلك الاشتباه، لأن الرائي متى ساوى المرئي في السبب الموجب بينهما في الرؤية، وجب الاشتباه، وكان ذلك التشبيه، لأن الأسباب لا بد من اتصالها بالمسببات (1).

3- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... بشر بن بشار النيسابوري قال:

كتبت إلى الرجل عليه السلام: إن من قبلنا قد اختلفوا في التوحيد، فمنهم من يقول: (هو) جسم، ومنهم من يقول: (هو) صورة.

فكتب عليه السلام إلى: سبحان من لا يحد ولا يوصف، ولا يشبهه شيء، وليس كمثل شيء، وهو السميع البصير (2).

4- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... حمزة بن محمد قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أسأله عن الجسم والصورة.

فكتب عليه السلام: سبحان من ليس كمثل شيء، لا جسم، ولا صورة (3).

5- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... محمد بن عيسى قال: كتبت إلى أبي الحسن علي بن محمد عليهما السلام: جعلني الله فداك يا سيدي!

قد روى لنا: أن الله في موضع دون موضع على العرش استوى، وأنه

ص: 10

1- الكافي: 97/1، ح 4. يأتي الحديث بتمامه في ج 3 رقم 826.

2- الكافي: 102/1، ح 9. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 855.

3- الكافي: 104/1، ح 2. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 877.

ينزل كلّ ليلة في النصف الأخير من الليل إلى السماء الدنيا.

وروى: أنه ينزل عشية عرفة ثم يرجع إلى موضعه.

فقال بعض مواليك في ذلك: إذا كان في موضع دون موضع، فقد يلاقيه الهواء، ويتكثف عليه، والهواء جسم رقيق يتكثف على كلّ شيء بقدره، فكيف يتكثف عليه جلّ ثناؤه على هذا المثال؟

فوقع عليه السلام: علم ذلك عنده، وهو المقدر له بما هو أحسن تقديراً، واعلم أنه إذا كان في السماء الدنيا فهو كما هو على العرش، والأشياء كلّها له سواء علما وقدرة وملكاً وإحاطة (1).

6- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... محمد بن الفرّج الرخجى قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أسأله عما قال هشام بن الحكم في الجسم و هشام بن سالم في الصورة.

فكتب عليه السلام: دع عنك حيرة الحيران، واستعد بالله من الشيطان، ليس القول ما قال الهشامان (2).

7- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... علي بن محمد النوفلي، عن أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام قال: سمعته يقول: اسم الله الأعظم ثلاثة و سبعون حرفاً، كان عند آصف حرف،... وعندنا منه اثنان و سبعون حرفاً، و حرف عند الله مستأثر به في علم الغيب (3).

ص: 11

1- الكافي: 126/1، ح 4. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 987.

2- الكافي: 105/1، ح 5. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 996.

3- الكافي: 230/1، ح 3. يأتي الحديث بتمامه في رقم 553.

8- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ...عبد العظيم بن عبد الله قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يخطب بهذه الخطبة:

الحمد لله العالم بما هو كائن من قبل أن يدين له من خلقه دائن، فاطر السماوات والأرض، مؤلف الأسباب بما جرت به الأقلام، ومضت به الاحتمام، من سابق علمه ومقدر حكمه،... (1).

(535)9-المسعودي رحمه الله: روى الحميري قال: حدثني أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن الفتح بن يزيد الجرجاني (2) قال: ضمّني وأبا الحسن عليه السلام الطريق لما قدم به المدينة، فسمعت في بعض الطريق يقول: من اتقى الله يتقى، ومن أطاع الله يطاع.

فلم أزل أدلف (3) حتى قربت منه ودنوت، فسلمت عليه وردّ عليّ السلام، فأول ما ابتدأني أن قال لي: يا فتاح! من أطاع الخالق لم يبال بسخط المخلوقين، ومن أسخط الخالق فليوقن أن يحلّ به سخط المخلوقين.

يا فتاح! إنّ الله جلّ جلاله لا يوصف إلا بما وصف به نفسه، فإنّي يوصف الذي يعجز الحواس أن تدركه، والأوهام أن تتاله، والخطرات أن تحلّه، والأبصار أن تحيط به، جلّ عمّا يصفه الواصفون، وتعالى عمّا ينعتة الناعتون، نأى (4) في قربه وقرب في نأيه، فهو في نأيه قريب، وفي قربه بعيد، كيف الكيف فلا يقال: كيف. وأين الأين. فلا يقال: أين، إذ هو منقطع الكيفية

ص: 12

1- الكافي: 372/5، ح 6. يأتي الحديث بتمامه في رقم 674.

2- يأتي ترجمته في رقم 703.

3- يقال: دلف الشيخ: إذا مشى وقارب الخطو. مجمع البحرين: 59/5 (دلف).

4- نأى فلانا، ونأى عنه ينأى نأياً: بعد عنه. أقرب الموارد: 324/5 (نأى).

و الأيئية، الواحد الأحد جلّ جلاله؛ بل كيف يوصف بكنهه محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم، وقد قرن الجليل اسمه باسمه، وأشركه فى طاعته، وأوجب لمن أطاعه جزاء طاعته، فقال: وَ مَا تَقْمُوا (1) إِلَّا أَنْ أَعْنَاهُمْ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ (2) وقال تبارك اسمه- يحكى قول من ترك طاعته: يَا لَيْتِنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَ أَطَعْنَا الرَّسُولَ (3) أم كيف يوصف من قرن الجليل طاعته بطاعة رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم حيث يقول: أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ (4).

يا فتح! كما لا يوصف الجليل جلّ جلاله، ولا يوصف الحجّة، فكذلك لا يوصف المؤمن المسلم لأمرنا، فنبينا صلّى الله عليه وآله وسلّم أفضل الأنبياء و وصينا عليه السلام أفضل الأوصياء.

ثمّ قال لى- بعد كلام-: فأورد الأمر إليهم و سلّم لهم، ثمّ قال لى: إن شئت.

فانصرفت منه. فلما كان فى الغد تلطّفت (5) فى الوصول إليه، فسلمت فردّ السلام.

فقلت: يا ابن رسول الله! أذن لى فى كلمة اختلجت (6) فى صدرى ليلتى الماضية؟

ص: 13

---

1- فى المصدر: و ما تقموا منه، و كلمة (منه) ليست من القرآن.

2- التوبة: 74/9.

3- الأحزاب: 66/33.

4- النساء: 59/4.

5- لطف الشيء يلطف لطافة من باب قرب: صغر حجمه، و اللطف فى العمل: الرفق به. مجمع البحرين: 120/5 (لطف).

6- اختلج العضو: اضطرب و منه الاختلاج. مجمع البحرين: 295/2 (خلج).

فقال لى: سل واصخ إلى جوابها سمعك، فإن العالم والمتعلم شريكان فى الرشد، مأموران بالنصيحة، فأما الذى اختلج فى صدرك فإن يشأ العالم أنبأك الله، إن الله لم يظهر على غيبه أحدا إلا من ارتضى من رسول، وكل ما عند الرسول فهو عند العالم، وكل ما أطلع الرسول عليه فقد أطلع أوصياؤه عليه.

يا فتح! عسى الشيطان أراد اللبس عليك، فأوهمك فى بعض ما أوردت عليك، وأشكك فى بعض ما أنبأتك؛ حتى أراد إزالتك عن طريق الله وصراطه المستقيم. فقلت: متى أيقنت أنهم هكذا، فهم أرباب. معاذ الله! إنهم مخلوقون مربوبون، مطيعون داخرون راغمون؛ فإذا جاءك الشيطان بمثل ما جاءك به فاقمه بمثل ما نبأتك به.

قال فتح: فقلت له: جعلنى الله فداك! فرجت عني، وكشفت ما لبس الملعون عليّ، فقد كان أوقع فى خلدى (1) أنكم أرباب. قال: فسجد عليه السلام فسمعته يقول فى سجوده: «راغما (2) لك يا خالقي داخرا خاضعا». ثم قال:

يا فتح! كدت أن تهلك، وما ضر عيسى عليه السلام أن هلك من هلك، إذا شئت رحمك الله. قال: فخرجت وأنا مسرور بما كشف الله عني من اللبس.

فلما كان فى المنزل الآخر دخلت عليه وهو متكئ، وبين يديه حنطة مقلوة يعبث بها، وقد كان أوقع الشيطان (لعنه الله) فى خلدى أنه لا ينبغي أن يأكلوا ولا يشربوا. فقال: اجلس يا فتح! فإن لنا بالرسول أسوة. كانوا يأكلون ويشربون ويمشون فى الأسواق، وكل جسم متغذ إلا خالق الأجسام الواحد الأحد، منشئ الأشياء، ومجسم الأجسام، وهو السميع

ص: 14

1- الخلد، بالتحريك: البال، والقلب، والنفس، وجمعه أخلاذ. لسان العرب: 3/165 (خلد).

2- رغم أنفى لله أى ذلّ و انقاد. مجمع البحرين: 6/74 (رغم).

العليم، تبارك الله عمّا يقول الظالمون، وعلا علوًّا كبيرًا. ثمّ قال: إذا شئت رحمك الله (1).

10- السيّد ابن طاوس رحمه الله: ودعا [علّي بن محمّد الهادي] عليهما السلام في قنوته: «يا من تفرّد بالربوبية، وتوحّد بالوحدانية، يا من أضاء باسمه النهار وأشرفت به الأنوار، وأظلم بأمره حندس الليل.... أسألك اللهمّ باسمك الذي خشعت له السماوات والأرض، وأحييت به موات الأشياء، وأمتّ به جميع الأحياء...» (2).

11- ابن شعبة الحرّاني رحمه الله: قال الحسن بن مسعود: دخلت على أبي الحسن عليّ بن محمّد عليهما السلام،... فقال عليه السلام: يا حسن!... إنّ الله هو الميثب

ص: 15

1- إثبات الوصية: 235، س 3. عنه مستدرک الوسائل: 208/12، ح 13898، قطعة منه. كشف الغمّة: 2/386، س 3، بتفاوت. عنه إثبات الهداة: 1/137، ح 269، قطعة منه، و 3/382، ح 58، قطعة منه، و 766 ح 76، قطعة منه، والبحار: 50/177، ح 56، و 75/366، ح 2. إحقاق الحقّ: 12/455، س 6، قطعة منه. الكافي: 1/137، ح 3، قطعة منه. عنه الوافي: 1/432، ح 355. قطعة منه في (إخباره عليه السلام بما في الضمائر) و(سيرته عليه السلام في ردّ السلام) و(سجوده عليه السلام) و(كيفية جلوسه عليه السلام) و(رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم أفضل الأنبياء) و(أمير المؤمنين أفضل الأوصياء) و(إنّ الإئمة يسرون بسيرة الأنبياء عليهم السلام) و(طاعة الأئمة عليهم السلام) و(علم الأئمة عليهم السلام) و(أن الأئمة عليهم السلام مخلوقون، مربوبون، مطيعون) و(سورة النساء: 4/59)، (سورة التوبة: 9/74)، (سورة الأحزاب: 33/66)، و(دعاؤه عليه السلام في السجود) و(موعظته عليه السلام في طاعة الله و طاعة المخلوق) و(موعظته عليه السلام في التقوى) و(موعظته عليه السلام في السؤال و أجر العالم و المتعلم) و(مدح فتح بن يزيد الجرجاني).

2- مهج الدعوات: 82، س 19. يأتي الحديث بتمامه في رقم 725.

والمعاقب، والمجازى بالأعمال عاجلا و آجلا؟... (1).

(536)12- الشيخ الصدوق رحمه الله: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن الصقر بن (أبي) دلف قال: سألت أبا الحسن علي بن محمد بن علي بن موسى الرضا عليهم السلام عن التوحيد، وقلت له: إنني أقول بقول هشام بن الحكم، فغضب عليه السلام، ثم قال:

ما لكم ولقول هشام، إنه ليس منا من زعم أن الله عز وجل جسم، ونحن منه برآء في الدنيا والآخرة، يا ابن (أبي) دلف! إن الجسم محدث، والله محدثه و مجسّمه (2).

(537)13- الشيخ الصدوق رحمه الله: حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال: حدثنا محمد بن إسماعيل البرمكي قال: حدثنا الحسين بن الحسن بن بردة قال: حدثني العباس بن عمرو الفقيمي، عن أبي القاسم إبراهيم بن محمد العلوي، عن الفتح بن يزيد الجرجاني قال: لقيته (3) عليه السلام على الطريق عند منصرفي من

ص: 16

1- تحف العقول: 482، ص 9. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 768.

2- التوحيد: 104، ح 20. عنه البحار: 81/54، ح 58. أمالي الصدوق: 228، ح 2، بتفاوت يسير. عنه وعن التوحيد، البحار: 291/3، ح 10، و الفصول المهمة للحرّ العاملي: 147/1 ح 57، قطعة منه. قطعة منه في (غضبه عليه السلام على من زعم أن الله عز وجل جسم) و(ذم هشام بن الحكم).

3- صرح المحقق التستري قدس سره و السيد الخوئي قدس سره بأن ضمير «لقيته» يرجع إلى أبي الحسن الهادي عليه السلام حيث إنه الذي أشخصه المتوكل (لع) من المدينة إلى العراق و أمّا الرضا عليه السلام، فإنّما أشخصه المأمون من المدينة إلى خراسان. راجع قاموس الرجال: 371/8 رقم 5873، طبعة جماعة المدرّسين ومعجم رجال الحديث: 249/13 رقم 9300، وفيه: وأما الرضا لالالا فهو لم يأت العراق وإنّما أشخصه المأمون إلى خراسان، ولكن الصدوق رواها في عيون أخبار الرضاء الله وهو يشعر بكون المراد من أبي الحسن هو الرضا.

مكة إلى خراسان، وهو سائر إلى العراق فسمعتة يقول: من اتقى الله، يتقى، و من أطاع الله، يطاع، فتلطفت في الوصول إليه، فوصلت  
فسلمت، فردّ عليّ السلام.

ثمّ قال: يا فتح! من أرضى الخالق لم يبال بسخط المخلوق، و من أسخط الخالق فقمّن (1) أن يسلّط عليه سخط المخلوق، وأن الخالق لا  
يوصف إلاّ بما وصف به نفسه، و أنّي يوصف الذي تعجز الحواس أن تدركه، و الأوهام أن تتاله، و الخطرات أن تحدّه، و الأبصار عن الإحاطة  
به، جلّ عمّا وصفه الواصفون، و تعالى عمّا ينعتة الناعتون، نأى في قربه، و قرب في نأيه، فهو في بعده قريب، و في قربه بعيد، كيف كيف، فلا  
يقال له كيف، و أين أين، فلا يقال له أين، إذ هو مبدع الكيفيّة و الأينويّة.

يا فتح! كلّ جسم مغدّى بغذاء إلاّ الخالق الرزّاق، فإنّه جسّم الأجسام، و هو ليس بجسم و لا صورة، لم يتجزأ و لم يتناه، و لم يتزايد و لم  
يتناقص، مبرّاً من ذات ما ركب في ذات من جسّمه، و هو اللطيف الخبير، السميع البصير، الواحد الأحد الصمد، لم يلد و لم يولد، و لم يكن  
له كفواً أحد، منشئ الأشياء، و مجسّم الأجسام، و مصوّر الصور، لو كان كما يقول المشبّهة، لم يعرف الخالق من المخلوق، و لا الرازق من  
المرزوق، و لا المنشئ من المنشأ، لكنّه المنشئ، فرّق بين من جسّمه و صوّره، و شينّه و بيّنه، إذ كان لا يشبهه شىء.

ص: 17

---

1- قمن: أى حرى، خليق و جدير. لسان العرب: 347/13، (قمن).



قلت: فالله واحد، والإنسان واحد، فليس قد تشابهت الوحدانية؟

فقال: أحلت ثبتك الله! إنما التشبيه في المعاني، فأما في الأسماء فهي واحدة، وهي دلالة على المسمى، وذلك أن الإنسان وإن قيل واحد، فإنه يخبر أنه جثة واحدة وليس باثنين، والإنسان نفسه ليس بواحد، لأن أعضائه مختلفة، وألوانه مختلفة غير واحدة، وهو أجزاء مجزأة ليس سواء، دمه غير لحمه، ولحمه غير دمه، وعصبه غير عروقه، وشعره غير بشره، وسواده غير بياضه، وكذلك سائر جميع الخلق، فالإنسان واحد في الاسم، لا واحد في المعنى، والله جلّ جلاله واحد لا واحد غيره، ولا اختلاف فيه، ولا تفاوت، ولا زيادة، ولا نقصان.

فأما الإنسان المخلوق المصنوع المؤلف، فمن أجزاء مختلفة، وجواهر شتى، غير أنه بالاجتماع شيء واحد.

قلت: فقولك اللطيف فسره لي، فإنني أعلم أن لطفه خلاف لطف غيره للفصل غير أنني أحب أن تشرح لي.

فقال عليه السلام: يا فتاح! إنما قلت اللطيف للخلق اللطيف، ولعلمه بالشيء اللطيف، ألا ترى إلى أثر صنعه في النبات اللطيف، وغير اللطيف، وفي الخلق اللطيف من أجسام الحيوان، من الجرجس، والبعوض، وما هو أصغر منهما، مما لا يكاد تستبينه العيون، بل لا يكاد يستبان لصغره الذكر من الأنثى، والمولود من القديم، فلما رأينا صغر ذلك في لطفه واهتدائه للسفاد (1)، والهرب من الموت، والجمع لما يصلحه بما في لجج البحار، وما في لحاء (2)

ص: 18

1- سفادا بالكسر: نزو الذكر على الأنثى. مجمع البحرين: 70/3، (سغد).

2- اللحاء: قشر العود أو الشجر. المنجد: 717 (لحي).

الأشجار، و المفاوز (1) و القفار (2)، و إفهام بعضها عن بعض منطقتها، و ما تقهم به أولادها عنها، و نقلها الغذاء إليها، ثم تأليف ألوانها حمرة مع صفرة، و بياض مع حمرة، علمنا أنّ خالق هذا الخلق لطيف، و أنّ كلّ صانع شيء، فمن شيء صنع، و الله الخالق اللطيف الجليل خلق، و صنع لا من شيء.

قلت: جعلت فداك، و غير الخالق الجليل خالق؟

قال: إنّ الله تبارك و تعالى يقول: فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ (3) فقد أخبر أنّ في عباده خالقين، منهم: عيسى بن مريم خلق من الطين كهيئة الطير بإذن الله، فنفخ فيه فصار طائرا بإذن الله؛ و السامري خلق لهم عجلا جسدا له خوار.

قلت: إنّ عيسى خلق من الطين طيرا دليلا على نبوته، و السامري خلق عجلا جسدا لتقضى نبوة موسى عليه السلام، و شاء الله أن يكون ذلك كذلك، إنّ هذا لهو العجب؟

فقال: و يحك يا فتح! إنّ لله إرادتين و مشيئين، إرادة حتم، و إرادة عزم، ينهى و هو يشاء، و يأمر و هو لا يشاء، أو ما رأيت أنّه نهى آدم عليه السلام و زوجته عن أن يأكلا- من الشجرة، و هو شاء ذلك، و لو لم يشأ لم يأكلا- و لو أكلا لغلبت مشيئتهما مشيئة الله، و أمر إبراهيم بذبح ابنه إسماعيل عليهما السلام و شاء أن لا يذبحه، و لو لم يشأ أن لا يذبحه لغلبت مشيئة إبراهيم مشيئة الله عزّ و جلّ.

قلت: فرّجت عنّي فرّج الله عنك، غير أنك قلت: السميع البصير

ص: 19

1- المفازة: التي لا ماء فيها. لسان العرب: 393/5، (فوز).

2- القفر: مفازة لا نبات بها و لا ماء. لسان العرب: 110/5، (قفر).

3- المؤمنون: 14/23.

سميع بالأذن، وبصير بالعين؟

فقال: إنه يسمع بما يبصر، ويرى بما يسمع، بصير لا بعين مثل عين المخلوقين، وسميع لا بمثل سمع السامعين، لكن لما لم يخف عليه خافية من أثر الذرة السوداء على الصخرة الصماء في الليلة الظلماء تحت الثرى والبحار، قلنا: بصير لا بمثل عين المخلوقين، ولما لم يشبهه عليه ضروب اللغات، ولم يشغله سمع عن سمع، قلنا: سميع لا بمثل سمع السامعين.

قلت: جعلت فداك، قد بقيت مسألة. قال: هات لله أبوك.

قلت: يعلم القديم الشيء الذي لم يكن أن لو كان كيف كان يكون؟

قال: ويحك! إن مسائلك لصعبة، أما سمعت الله يقول: لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا (1) وقوله: وَ لَعَلَّا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ (2) وقال:

يحكى قول أهل النار أَخْرَجْنَا نَعْمَلٌ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ (3) وقال:

وَ لَوْ رُذُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ (4) فقد علم الشيء الذي لم يكن، أن لو كان كيف كان يكون.

فقمتم لأقبل يده ورجله، فأدنى رأسه، فقبلت وجهه ورأسه وخرجت وبى من السرور والفرح ما أعجز عن وصفه لما تبينت من الخير و  
الحظ (5).

ص: 20

1- الأنبياء: 22/21.

2- المؤمنون: 91/23.

3- فاطر: 37/35.

4- فاطر: 37/35.

5- التوحيد: 60، ح 18، و 185، ح 1، قطعة منه، وفيه: محمد بن علي ما جيلويه قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن المختار بن محمد بن المختار الهمداني، عن الفتح. عنه نور الثقلين: 710/1، ح 47، و 418/3، ح 28، و 550، ح 108، و 420/4، ح 72، و 368، ح 105، قطعة منه، ووسائل الشيعة 150/16، ح 21230، والبحار: 182/4، ح 1، قطعة منه، و 290، ح 21، و 101/5، ح 10، قطعة منه، و 139، ح 5، قطعة منه، و 147. ح ح ح 26، قطعة منه، والفصول المهمة للحرّ العاملي: 256/1، ح 263، وتعليقة مفتاح الفلاح للخواجوتي 741 سن 8، قطعة منه، وفيه عن أبي الحسن الرضائية مختصر بصائر الدرجات: 141، س 9 الكافي: 137/1، ح 1، قطعة منه، و 118، ح 1. قطعة منه عنه نور الثقلين: 755/1، ح 228، قطعة منه، و 62، ع 120، قطعة مند و 103/2، ح 374، قطعة منه، والفصول المهمة للحرّ العاملي: 20671، ج 1، والوافي: 581/1 ح 393. تحف العقول: 482، س 3، قطعة منه. عنه البحار: 182/68، ح 41، و 303/4، ح 30. عيون أخبار الرضاء: 127/1، ح 23، قطعة منه، بتفاوت. عنه وعن التوحيد البحار: 173/4، ح 2، والبرهان: 363/4، ح الكافي: 151/1، ج 4، قطعة منه عنه الفصول المهمة للحرّ العاملي: 230/1، ح 209، والوافي ح 522/1، ج 426، ونور الثقلين: 1576/4، ح 297/5، ج 103، قطعة منه. ح 5 ح 103، و 254، ح 32، قطعة منه، و 382، ح 27 و 709 ج 11، ووسائل الشيعة 150/16، من 14، مثله. قطعة منه في التواضعه الله لمن رام تقبيل يده ورجله بتقريب رأسه إليه) و(سيرته في رد السلام) و(سورة المؤمنون: 14/23، و (91) و(سورة

الأنبياء: 22/21) و(سورة فاطر: 37/35) و(سورة الأنعام: 28/٦) و(دعاؤه الفتح بن يزيد الجرجاني) وموعظته في التقوى) وموعظته في  
رضى الله) و(مدح فتح بن يزيد الجرجاني).

14- الشيخ الصدوق رحمه الله... إبراهيم بن محمد الهمداني قال: كتبت إلى الرجل يعني أبا الحسن عليه السلام: أن من قبلنا من مواليك قد اختلفوا في التوحيد. فمنهم من يقول: جسم. ومنهم من يقول: صورة.

فكتب عليه السلام بخطه: سبحان من لا يحدّ ولا يوصف، ليس كمثله شيء وهو السميع العليم-أوقال البصير- (1).

ص: 21

---

1- التوحيد: 100، ح 9. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 811.

15- الشيخ الصدوق رحمه الله... محمد بن علي القاساني قال: كتبت إليه عليه السلام:

أَنْ مِنْ قَبْلِنَا قَدْ اخْتَلَفُوا فِي التَّوْحِيدِ.

قال: فكتب عليه السلام: سبحان من لا يحدّ ولا يوصف، ليس كمثله شيء وهو السميع البصير (1).

16- الشيخ الصدوق رحمه الله... محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني قال:

كتب علي بن محمد بن علي بن موسى الرضا عليهم السلام إلى بعض شيعته ببغداد:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، عَصَمْنَا اللَّهُ وَإِيَّاكَ مِنَ الْفِتْنَةِ... وَ لَيْسَ الْخَالِقُ إِلَّا اللَّهُ وَ مَا سِوَاهُ مَخْلُوقٌ... (2).

17- الشيخ الصدوق رحمه الله... عبد العظيم بن عبد الله الحسنّي قال: سمعت أبا الحسن علي بن محمد العسكريّ عليهما السلام

يقول: ...أَنَّ فِي عِلْمِ اللَّهِ السَّابِقِ أَنَّهُ إِذَا خَرَجَ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، لَا يَبْقَى مُؤْمِنٌ فِي زَمَانِهِ إِلَّا رَجَمَهُ [أَي إِبْلِيسَ] بِالْحِجَارَةِ... (3).

18- الشيخ الصدوق رحمه الله... محمد بن عيسى بن عبيد قال: سألت أبا الحسن علي بن محمد العسكريّ عليهما السلام، عن قول الله عزّ

وَ جَلَّ وَ الْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ السَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ .

فقال عليه السلام: ذلك تعبير الله تبارك و تعالى لمن شبّهه بخلقه، ألا ترى أنّه

ص: 22

---

1- التوحيد: 101، ح 12. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 927.

2- الأمالى: 438، ح 14. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 1017.

3- معانى الأخبار: 139، ح 1. يأتي الحديث بتمامه في رقم 714.

قال: وَ مَا قَدَّرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَ مَعْنَاهُ إِذْ قَالُوا: إِنَّ الْأَرْضَ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَ السَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ كَمَا قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ: وَ مَا قَدَّرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى بَشَرٍ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ نَزَّ عَزَّ وَ جَلَّ نَفْسَهُ عَنِ الْقَبْضَةِ وَ الْيَمِينِ، فَقَالَ: سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ (1).

19- الشيخ الصدوق رحمه الله... سهل بن زياد، عن أبي الحسن علي بن محمد عليهما السلام، أنه قال: إلهي!... فأنت في المكان الذي لا يتناهي، و لم تقع عليك عيون بإشارة و لا عبارة، هيهات، ثم هيهات، يا أولى، يا وحداني، يا فرداني، شمخت في العلوّ بعزّ الكبير، و ارتفعت من وراء كلّ غورة و نهاية بجبروت الفخر (2).

20- الشيخ الصدوق رحمه الله... عن الطيّب يعني علي بن محمد و عن أبي جعفر الجواد عليهما السلام أنّهما قالوا: من قال بالجسم، فلا تعطوه من الزكاة، و لا تصلّوا وراءه (3).

21- الخزاز القمي رحمه الله... عبد العظيم بن عبد الله الحسنّي قال: دخلت على سيدي علي بن محمد عليهما السلام،... فقلت له: يا ابن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم! إني أريد أن أعرض عليك ديني،... إني أقول إنّ الله تبارك و تعالى واحد ليس كمثله شيء، خارج من الحدّين، حدّ الإبطال و حدّ التشبيه، و أنّه

ص: 23

1- التوحيد: 160، ح 1. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 715.

2- التوحيد: 66، ح 19. يأتي الحديث بتمامه في رقم 721.

3- التوحيد: 101، ح 11. يأتي الحديث بتمامه في رقم 627.

ليس بجسم ولا- صورة، ولا- عرض ولا- جوهر، بل هو مجسم الأجسام، و مصوّر الصور، و خالق الأعراض و الجواهر، وربّ كلّ شىء و مالكة، و جاعله و محدثه، ...

فقال علىّ بن محمّد عليهما السّلام: يا أبا القاسم! هذا و الله دين الله الذى ارتضاه لعباده،... (1).

22- أبو منصور الطبرسى رحمه الله: سئل أبو الحسن عليه السّلام عن التوحيد فقبل له: لم يزل الله وحده لا شىء معه، ثمّ خلق الأشياء بديعا و اختار لنفسه الأسماء، و لم تزل الأسماء و الحروف له معه قديمه.

فكتب عليه السّلام: لم يزل الله موجودا ثمّ كوّن ما أراد، لا رادّ لقضائه، و لا معقّب لحكمه... فهو بالموضع الذى لا يتناهى، و بالمكان الذى لم يقع عليه عيون بإشارة و لا عبارة، هيهات، هيهات! (2).

### (د) - علم الله عزّ و جلّ

1- محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... أيّوب بن نوح، أنّه كتب إلى أبي الحسن عليه السّلام: يسأله عن الله عزّ و جلّ، أكان يعلم الأشياء قبل أن خلق الأشياء و كوّنهما؟ أو لم يعلم ذلك حتّى خلقها و أراد خلقها و تكوّنيتها فعلم ما خلق عند ما خلق، و ما كوّن عند ما كوّن؟

فوقع بخطّه عليه السّلام: لم يزل الله عالما بالأشياء قبل أن يخلق الأشياء، كعلمه

ص: 24

1- كفاية الأثر: 282، س 5. يأتي الحديث بتمامه فى رقم 558.

2- الاحتجاج: 485/2، ح 325. يأتي الحديث بتمامه فى ج 3، رقم 1041.



بالأشياء بعد ما خلق الأشياء (1).

2- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... جعفر بن محمد بن حمزة قال: كتبت إلى الرجل عليه السلام: أسأله أن مواليك اختلفوا في العلم؛ فقال بعضهم: لم يزل الله عالما قبل فعل الأشياء؛ وقال بعضهم: لا نقول لم يزل الله عالما لأن معنى يعلم يفعل؛ فإن أثبتنا العلم فقد أثبتنا في الأزل معه شيئا، فإن رأيت جعلني الله فداك! أن تعلمني من ذلك ما أفق عليه ولا أجوزه.

فكتب عليه السلام بخطه: لم يزل الله عالما تبارك و تعالی ذكره (2).

3- البحراني رحمه الله: ... علي بن عبيد الله الحسيني قال: ركبنا مع سيدنا أبي الحسن عليه السلام إلى دار المتوكل ...

فقال له المتوكل: اجلس يا أبا الحسن! إني أريد أن أسألك.

فقال عليه السلام له: سل!

فقال له: ما في الآخرة شيء غير الجنة أو النار يحلّون فيه الناس؟

فقال أبو الحسن عليه السلام: ما يعلمه إلا الله.

فقال له: فعن علم الله أسألك! فقال عليه السلام له: و من علم الله أخبرك... (3).

ص: 25

1- الكافي: 107/1، ح 4. يأتي الحديث بتمامه مع ترجمة الراوي في ج 3، رقم 845.

2- الكافي: 107/1، ح 5. يأتي الحديث بتمامه مع ترجمة الراوي في ج 3، رقم 860.

3- مدينة المعاجز: 535/7، ح 2518. تقدّم الحديث بتمامه في ج 1، رقم 527.

## (ه) -مشية الله عز وجل

- 1- العياشي رحمه الله: ...أيوب بن نوح قال: قال لي أبو الحسن العسكري عليه السلام... إن لله المشية، يقدم ما يشاء، ويؤخر ما يشاء... (1).
- 2- أبو عمرو الكشي رحمه الله: ...محمد بن عيسى اليقطيني قال: كتب [أبو الحسن الثالث] عليه السلام إلى علي بن بلال... فإن الله يعطي من يشاء ذو الإعطاء و الجزاء برحمته... (2).

## (و) -البداء

- 1- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ...معلي بن محمد قال: سئل العالم عليه السلام... قال عليه السلام: ...فلله تبارك و تعالی البداء فيما علم متى شاء، وفيما أراد لتقدير الأشياء، فإذا وقع القضاء بالإمضاء فلا بداء،....  
فلله تبارك و تعالی فيه البداء ممّا لا عين له، فإذا وقع العين المفهوم المدرك فلا بداء،... (3).
- 2- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ...عن أبي هاشم الجعفری قال: كنت عند أبي الحسن عليه السلام بعد ما مضى ابنه أبو جعفر،....

ص: 26

- 
- 1- تفسير العياشي: 215/2، ح 56. يأتي الحديث بتمامه في رقم 540.
  - 2- رجال الكشي: 512، رقم 991. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 901.
  - 3- الكافي: 148/1، ح 16. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 534.

فقال: نعم، يا أبا هاشم! بدا لله في أبي محمد عليه السلام بعد أبي جعفر ما لم يكن يعرف له، كما بدا له في موسى بعد مضي إسماعيل ما كشف به عن حاله،... (1).

### (ز) - الجبر و التفويض

1- ابن شعبة الحرّاني رحمه الله: من عليّ بن محمّد عليهما السّلام: سلام عليكم و علي من اتّبع الهدى و رحمة الله و بركاته، فإنّه ورد عليّ كتابكم، و فهمت ما ذكرتم من اختلافكم في دينكم، و خوضكم في القدر، و مقالة من يقول منكم بالجبر، و من يقول بالتفويض، و تفرّقكم في ذلك و تقاطعكم، و ما ظهر من العداوة بينكم، ثمّ سألتموني عنه و بيانه لكم و فهمت ذلك كلّّه....

فإنّنا نبدأ من ذلك بقول الصادق عليه السّلام: «لا جبر و لا تفويض و لكن منزلة بين المنزلتين، و هي صحّة الخلقة، و تخلية السرب، و المهلة في الوقت، و الزاد مثل الراحلة، و السبب المهيّج للفاعل على فعله» فهذه خمسة أشياء جمع به الصادق عليه السّلام جوامع الفضل، فإذا نقص العبد منها خدّة، كان العمل عنه مطروحا بحسبه، فأخبر الصادق عليه السّلام بأصل ما يجب على الناس من طلب معرفته، و نطق الكتاب بتصديقه، فشهد بذلك محكمات آيات رسوله، لأنّ الرسول صلّى الله عليه و آله و سلّم و آله عليهم السّلام لا يعدون شيئا من قوله و أقاويلهم حدود القرآن، فإذا وردت حقائق الأخبار و التمسّت شواهدا من التنزيل، فوجد لها موافقا و عليها دليلا، كان الاقتداء بها فرضا لا يتعداه إلاّ أهل العناد كما ذكرنا في أوّل الكتاب.

ص: 27

ولمّا التمسنا تحقيق ما قاله الصادق عليه السّلام من المنزلة بين المنزلتين، وإنكاره الجبر والتفويض، وجدنا الكتاب قد شهد له، وصدّق مقالته فى هذا، وخبر عنه أيضا موافق لهذا: أنّ الصادق عليه السّلام سئل هل أجبر الله العباد على المعاصى؟

فقال الصادق عليه السّلام: هو أعدل من ذلك، فقيل له: فهل فوّض إليهم؟

فقال عليه السّلام: هو أعزّ وأقهر لهم من ذلك.

وروى عنه عليه السّلام أنّه قال: الناس فى القدر على ثلاثة أوجه: رجل يزعم أنّ الأمر مفوّض إليه فقد وهنّ الله فى سلطانه فهو هالك.

ورجل يزعم أنّ الله جلّ وعزّ أجبر العباد على المعاصى وكلفهم ما لا يطيقون فقد ظلّم الله فى حكمه فهو هالك.

ورجل يزعم أنّ الله كلّف العباد ما يطيقون، ولم يكلفهم ما لا يطيقون، فإذا أحسن حمد الله، وإذا أساء استغفر الله، فهذا مسلم بالغ.

فأخبر عليه السّلام: أنّ من تقلّد الجبر والتفويض ودان بهما فهو على خلاف الحقّ.

فقد شرحت الجبر الذى من دان به يلزمه الخطأ، وأنّ الذى يتقلّد التفويض يلزمه الباطل، فصارت المنزلة بين المنزلتين بينهما.

ثمّ قال عليه السّلام: وأضرب لكلّ باب من هذه الأبواب مثلا يقرب المعنى للطالب، ويسهل له البحث عن شرحه، تشهد به محكمات آيات الكتاب، وتحقّق تصديقه عند ذوى الألباب، وباللّٰه التوفيق والعصمة.

فأمّا الجبر الذى يلزم من دان به الخطأ فهو قول من زعم أنّ الله جلّ وعزّ أجبر العباد على المعاصى وعاقبهم عليها؛ ومن قال بهذا القول فقد ظلّم الله فى حكمه، وكذّبه وردّ عليه قوله: **وَ لَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا**.

وقوله: ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتَ يَدَاكَ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ .

وقوله: إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا وَلَكِنَّ النَّاسَ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ .

مع آى كثيرة فى ذكر هذا.

فمن زعم أنه مجبر على المعاصى فقد أحال بذنبه على الله، وقد ظلّمه فى عقوبته.

و من ظلّم الله فقد كذّب كتابه. و من كذّب كتابه فقد لزمه الكفر باجتماع الأمة.

و مثل ذلك مثل رجل ملك عبدا مملوكا لا يملك نفسه و لا يملك عرضا من عرض الدنيا، و يعلم مولاه ذلك منه فأمره على علم منه بالمصير إلى السوق لحاجة يأتيه بها، و لم يملكه ثمن ما يأتيه به من حاجته، و علم المالك أنّ على الحاجة رقيبا لا يطمع أحد فى أخذها منه إلاّ بما يرضى به من الثمن، و قد وصف مالك هذا العبد نفسه بالعدل و النصفه، و إظهار الحكمة و نفى الجور، و أوعد عبده إن لم يأت به حاجته أن يعاقبه على علم منه بالرقيب الذى على حاجته أنه سيمنعه، و علم أنّ المملوك لا يملك ثمنها و لم يملكه ذلك، فلمّا صار العبد إلى السوق و جاء ليأخذ حاجته التى بعته المولى لها وجد عليها مانعا يمنع منها إلاّ بشراء، و ليس يملك العبد ثمنها، فانصرف إلى مولاه خائبا بغير قضاء حاجته، فاغتاظ مولاه من ذلك و عاقبه عليه، أليس يجب فى عدله و حكمه أن لا يعاقبه و هو يعلم أنّ عبده لا يملك عرضا من عروض الدنيا و لم يملكه ثمن حاجته؟ فإن عاقبه عاقبه ظالما متعديا عليه، مبطلا لما وصف من عدله و حكمته و نصفته، و إن لم يعاقبه كذّب نفسه فى وعيده إياه حين أوعدده بالكذب و الظلم اللذين ينفيان العدل

و الحكمة؛ تعالى عما يقولون علواً كبيراً.

فمن دان بالجبر أو بما يدعو إلى الجبر فقد ظلم الله ونسبه إلى الجور و العدوان، إذ أوجب على من أجبر [ه] العقوبة.

و من زعم أن الله أجبر العباد فقد أوجب على قياس قوله إن الله يدفع عنهم العقوبة.

و من زعم أن الله يدفع عن أهل المعاصي العذاب فقد كذب الله في وعيده حيث يقول: بلى من كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ .

وقوله: إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَ سَيَصْلُونَ سَعِيرًا .

وقوله: إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصَلِّيهِمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا مع آى كثيرة في هذا الفن ممن كذب وعيد الله، ويلزمه في تكذيبه آية من كتاب الله الكفر.

و هو ممن قال الله: أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَ تَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰ أَشَدِّ الْعَذَابِ وَ مَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ، بل نقول: إن الله عز و جل جازى العباد على أعمالهم، و يعاقبهم على أفعالهم بالاستطاعة التى ملكهم إياها، فأمرهم و نهاهم بذلك و نطق كتابه: مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرٌ أَمْثَالِهَا وَ مَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَىٰ إِلَّا مِثْلَهَا وَ هُمْ لَا يُظْلَمُونَ .

وقال جل ذكره: يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَ مَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَ بَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَ يُحَدِّثُكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ .

وقال: الْيَوْمَ تُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ .

فهذه آيات محكمات تنفى الجبر و من دان به، و مثلها فى القرآن كثير،

اختصرنا ذلك لئلا يطول الكتاب و بالله التوفيق.

و أمّا التفويض الذى أبطله الصادق عليه السلام، و أخطأ من دان به و تقدّده، فهو قول القائل: إنّ الله جلّ ذكره فوّض إلى العباد اختيار أمره و نهيه و أهملهم.

و فى هذا كلام دقيق لمن يذهب إلى تحريره و دقّته، و إلى هذا ذهبت الأئمة المهتدية من عترة الرسول صلّى الله عليه و آله و سلّم، فإنّهم قالوا: لو فوّض إليهم على جهة الإهمال لكان لازماً له رضا ما اختاروه و استوجبوا منه الثواب، و لم يكن عليهم فيما جنوه العقاب إذا كان الإهمال واقعا، و تنصرف هذه المقالة على معنيين:

إمّا أن يكون العباد تظاهروا عليه فألزموه قبول اختيارهم بأرائهم ضرورة، كره ذلك أم أحبّ، فقد لزمه الوهن، أو يكون جلّ و عزّ عجز عن تعبدهم بالأمر و النهى على إرادته، كرهوا أو أحبّوا، ففوّض أمره و نهيه إليهم و أجراهما على محبّتهم، إذ عجز عن تعبدهم بإرادته، فجعل الاختيار إليهم فى الكفر و الإيمان.

و مثل ذلك مثل رجل ملك عبدا ابتاعه ليخدمه، و يعرف له فضل ولايته، و يقف عند أمره و نهيه، و ادّعى مالك العبد أنّه قاهر عزيز حكيم، فأمر عبده و نهاه، و وعده على اتّباع أمره عظيم الثواب، و أوّعه على معصيته أليم العقاب، فخالف العبد إرادة مالكه و لم يقف عند أمره و نهيه، فأبى أمر أمره، أو أبى نهيه نهاه عنه لم يأتّه على إرادة المولى؛ بل كان العبد يتّبع إرادة نفسه، و اتّباع هواه، و لا يطيق المولى أن يرده إلى اتّباع أمره و نهيه و الوقوف على إرادته، ففوّض اختيار أمره و نهيه إليه، و رضى منه بكلّ ما فعله على إرادة العبد لا على إرادة المالك، و بعثه فى بعض حوائجه و سمّى له الحاجة فخالف

على مولاه وقصد لإرادة نفسه و أتبع هواه، فلمّا رجع إلى مولاه نظر إلى

ما أتاه به، فإذا هو خلاف ما أمره به، فقال له: لم أتيتني بخلاف ما أمرتك؟

فقال العبد: اتكلت على تفويضك الأمر إلىّ فاتّبعت هواي وإرادتي، لأنّ المفوّض إليه غير محظور عليه فاستحال التفويض.

أو ليس يجب على هذا السبب إمّا أن يكون المالك للعبد قادراً يأمر عبده باتّباع أمره ونهيه على إرادته، لا على إرادة العبد، ويملكه من الطاقة بقدر ما يأمره به وينهاه عنه، فإذا أمره بأمر ونهاه عن نهى، عرفه الثواب والعقاب عليهما؛ وحذّره ورغبه بصفة ثوابه وعقابه، ليعرف العبد قدرة مولاه بما ملكه من الطاقة لأمره ونهيه وترغيبه وترهيبه، فيكون عدله وإنصافه شاملاً له، وحجّته واضحة عليه للإعذار والإنذار. فإذا اتّبع العبد أمر مولاه جازاه، وإذا لم يزدجر عن نهيه عقابه، أو يكون عاجزاً غير قادر، ففوّض أمره إليه، أحسن أم أساء، أطاع أم عصى، عاجز عن عقوبته، وردّه إلى اتّباع أمره.

وفى إثبات العجز نفى القدرة والتأله، وإبطال الأمر والنهي، والثواب والعقاب، ومخالفة الكتاب، إذ يقول: **وَلَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ**.

وقوله عزّ وجلّ: **إِتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَ لَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ**.

وقوله: **وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ\*** ما أريد منهم من رزقٍ وما أريد أن يطعمون.

وقوله: **أَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً**.



وقوله: أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ (1) وَلَا تَوَلَّوْا عَنْهُ وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ .

فمن زعم أنّ الله تعالى فوّض أمره ونهيه إلى عباده فقد أثبت عليه العجز، وأوجب عليه قبول كلّ ما عملوا من خير وشرّ، وأبطل أمر الله ونهيه ووعده ووعيده، لعلّة ما زعم أنّ الله فوّضها إليه، لأنّ المفوّض إليه يعمل بمشيئته، فإن شاء الكفر أو الإيمان، كان غير مردود عليه ولا محظور، فمن دان بالتفويض على هذا المعنى فقد أبطل جميع ما ذكرنا من وعده ووعيده وأمره ونهيه، وهو من أهل هذه الآية: أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ . تعالى عمّا يدين به أهل التفويض علواً كبيراً.

لكن نقول: إنّ الله عزّ وجلّ خلق الخلق بقدرته، وملّكهم استطاعة تعبّدهم بها، فأمرهم ونهاهم بما أراد، فقبل منهم اتّباع أمره ورضى بذلك لهم، ونهاهم عن معصيته، وذمّ من عصاه وعاقبه عليها، ولله الخيرة في الأمر والنهي، يختار ما يريد ويأمر به، وينهى عمّا يكره ويعاقب عليه بالاستطاعة التي ملّكها عباده لاتباع أمره واجتناب معاصيه، لأنّه ظاهر العدل والنصفة والحكمة البالغة، بالغ الحجة بالإعذار والإنذار، وإليه الصفوة يصطفى من عباده من يشاء لتبليغ رسالته، واحتجّاه على عباده؛ اصطفى محمّداً صلّى الله عليه وآله وسلّم وبعثه برسالاته إلى خلقه، فقال من قال من كفّار قومه حسداً واستكباراً: لَوْ لَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقُرَيْيْتَيْنِ عَظِيمٍ يعني بذلك أميّة بن أبي الصلت وأبا مسعود الثقفي، فأبطل الله اختيارهم ولم يجز ص: 33

---

1- في المصدر: أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ....، ولكن صححناها بما في المصحف الشريف.

لهم آراءهم حيث يقول: أَهُمْ يَقْسِي مُمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ نَحْنُ فَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُدْحَرِيًّا وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ. و لذلك اختار من الأمور ما أحبّ ونهى عمّا كره، فمن أطاعه أثابه. و من عصاه عقابه، و لو فوّض اختيار أمره إلى عباده لأجاز لقريش اختيار أمية ابن أبي الصلت، و أبي مسعود الثقفي، إذ كانا عندهم أفضل من محمد صلي الله عليه و آله و سلم.

فلمّا أدب الله المؤمنين بقوله: وَ مَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَ لَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ فلم يجز لهم الاختيار بأهوائهم، و لم يقبل منهم إلاّ اتباع أمره، و اجتناب نهيه على يدي من اصطفاه، فمن أطاعه رشد، و من عصاه ضلّ و غوى، و لزمته الحجة بما ملكه من الاستطاعة لاتباع أمره و اجتناب نهيه، فمن أجل ذلك حرّمه ثوابه و أنزل به عقابه.

و هذا القول بين القولين ليس بجبر و لا- تفويض، و بذلك أخبر أمير المؤمنين صلوات الله عليه عباية بن ربيعي الأسدي حين سأله عن الاستطاعة التي بها يقوم و يقعد و يفعل.

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: سألت عن الاستطاعة تملكها من دون الله أو مع الله؟ فسكت عباية.

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: قل يا عباية!

قال: و ما أقول؟

قال عليه السلام: إن قلت: إنك تملكها مع الله قتلتك، و إن قلت: تملكها دون الله قتلتك.

قال عباية: فما أقول يا أمير المؤمنين؟

ص: 34

قال عليه السّلام: تقول إنّك تملكها باللّٰه الذى يملكها من دونك، فإن يملكها إيتاك كان ذلك من عطائه، وإن يسلبكها كان ذلك من بلائه، هو المالك لما ملكك، و القادر على ما عليه أقدرك، أما سمعت الناس يسألون الحول و القوّة حين يقولون: لا حول و لا قوّة إلاّ باللّٰه.

قال عباية: و ما تأويلها يا أمير المؤمنين؟

قال عليه السّلام: لا حول عن معاصى اللّٰه إلاّ بعصمة اللّٰه، و لا قوّة لنا على طاعة اللّٰه إلاّ بعون اللّٰه.  
قال: فوثب عباية فقبّل يديه و رجليه.

و روى عن أمير المؤمنين عليه السّلام حين أتاه نجدة يسأله عن معرفة اللّٰه قال:

يا أمير المؤمنين بما ذا عرفت ربّك؟

قال عليه السّلام: بالتمييز الذى خوّلنى و العقل الذى دلّنى.

قال: أفمجبول أنت عليه؟

قال: لو كنت مجبولاً ما كنت محموداً على إحسان، و لا مذموماً على إساءة، و كان المحسن أولى باللائمة من المسىء، فعلمت أنّ اللّٰه قائم باق، و ما دونه حدث حائل زائل، و ليس القديم الباقي كالحدث الزائل.

قال نجدة: أجدك أصبحت حكيماً يا أمير المؤمنين!

قال: أصبحت مخيراً. فإن أتيت السيئة [ب] مكان الحسنه فأنا المعاقب عليها.

و روى عن أمير المؤمنين عليه السّلام أنّه قال لرجل سأله بعد انصرافه من الشام، فقال: يا أمير المؤمنين! أخبرنا عن خروجنا إلى الشام بقضاء و قدر؟

قال عليه السّلام: نعم، يا شيخ! ما علوتم تلعة و لا هبطتم وادياً إلاّ بقضاء و قدر من اللّٰه.

فقال الشيخ: عند الله أحسب عنائي يا أمير المؤمنين!

فقال عليه السلام: مه يا شيخ إني إن الله قد عظم أجركم في مسيركم وأنتم سائرون، وفي مقامكم وأنتم مقيمون، وفي انصرافكم وأنتم منصرفون،

ولم تكونوا في شيء من أموركم مكرهين، ولا إليه مضطرين، لعلك ظننت أنه قضاء حتم، وقدر لازم، لو كان ذلك كذلك لبطل الثواب والعقاب، ولسقط الوعد والوعيد، ولما ألزمت الأشياء أهلها على الحقائق؛ ذلك مقالة عبدة الأوثان، وأولياء الشيطان، إن الله جلّ وعزّ أمر تخييراً ونهى تحذيراً، ولم يطع مكرها ولم يعص مغلوباً، ولم يخلق السموات والأرض وما بينهما باطلاً، ذلك ظنّ الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار.

فقام الشيخ فقبل رأس أمير المؤمنين عليه السلام وأنشأ يقول:

أنت الإمام الذي نرجو بطاعته

يوم النجاة من الرحمن غفرانا

أوضحت من ديننا ما كان ملتبسا

جزاك ربك عتاً فيه رضوانا

فليس معذرة في فعل فاحشة

قد كنت راكبها ظلماً وعصيانا

فقد دلّ أمير المؤمنين عليه السلام على موافقة الكتاب ونفى الجبر والتفويض اللذين يلزمان من دان بهما وتقدّمهما الباطل والكفر، وتكذيب الكتاب، ونعوذ بالله من الضلالة والكفر، ولسنا ندين بجبر ولا تفويض، لكننا نقول بمنزلة بين المنزلتين وهو الامتحان والاختبار بالاستطاعة التي ملّكنا الله، وتعبّدنا بها على ما شهد به الكتاب، ودان به الأئمة الأبرار من آل الرسول صلوات الله عليهم.

و مثل الاختبار بالاستطاعة مثل رجل ملك عبدا و ملك مالا كثيرا أحب أن يختبر عبده على علم منه بما يؤول إليه، فملكه من ماله بعض ما أحب و وقفه على أمور عرّفها العبد، فأمره أن يصرف ذلك المال فيها، ونهاه

عن أسباب لم يحبّها، و تقدّم إليه أن يجتنبها و لا ينفق من ماله فيها، و المال يتصرّف في أيّ الوجهين، فصرف المال أحدهما في اتّباع أمر المولى و رضاه، و الآخر صرفه في اتّباع نهيه و سخطه؛ و أسكنه دار اختبار أعلمه أنّه غير دائم له السكنى في الدار، و أنّ له دارا غيرها و هو مخرجه إليها، فيها ثواب و عقاب دائمان، فإن أنفذ العبد المال الذي ملكه مولاه في الوجه الذي أمره به جعل له ذلك الثواب الدائم في تلك الدار التي أعلمه أنّه مخرجه إليها، و إن أنفق المال في الوجه الذي نهاه عن إنفاقه فيه جعل له ذلك العقاب الدائم في دار الخلود.

و قد حدّ المولى في ذلك حدّا معروفا و هو المسكن الذي أسكنه في الدار الأولى، فإذا بلغ الحدّ استبدل المولى بالمال و بالعبد على أنّه لم يزل مالكا للمال و العبد في الأوقات كلّها، إلاّ أنّه وعد أن لا يسلبه ذلك المال ما كان في تلك الدار الأولى إلى أن يستتمّ سكناه فيها فوفى له، لأنّ من صفات المولى، العدل و الوفاء، و النصفة و الحكمة.

أو ليس يجب إن كان ذلك العبد صرف ذلك المال في الوجه المأمور به أن يفى له بما وعده من الثواب، و تفضّل عليه بأن استعمله في دار فانية و أثابه على طاعته فيها نعيما دائما في دار باقية دائمة؟

و إن صرف العبد المال الذي ملكه مولاه أيام سكناه تلك الدار الأولى في الوجه المنهى عنه، و خالف أمر مولاه، كذلك تجب عليه العقوبة الدائمة التي حدّره إيّاها، غير ظالم له لما تقدّم إليه و أعلمه و عرّفه و أوجب له الوفاء

بوعده و وعيده، بذلك يوصف القادر القاهر.

وأما المولى فهو الله جلّ وعزّ، وأما العبد فهو ابن آدم المخلوق، و المال قدرة الله الواسعة، ومحنته إظهاره [ه]الحكمة و القدرة، و الدار الفانية هي

الدنيا، و بعض المال الذى ملكه مولاه هو الاستطاعة التى ملك ابن آدم، و الأمور التى أمر الله بصرف المال إليها هو الاستطاعة لاتباع الأنبياء، و الإقرار بما أوردوه عن الله عزّ و جلّ، و اجتناب الأسباب التى نهى عنها هي طرق إبليس.

وأما وعده فالنعيم الدائم و هي الجنة، و أما الدار الفانية فهي الدنيا، و أما الدار الأخرى فهي الدار الباقية، و هي الآخرة.

و القول بين الجبر و التفويض هو الاختبار و الامتحان، و البلوى بالاستطاعة التى ملك العبد.

و شرحها فى الخمسة الأمثال التى ذكرها الصادق عليه السلام أنّها جمعت جوامع الفضل و أنا مفسرها بشواهد من القرآن و البيان إن شاء الله.

#### «تفسير صحّة الخلق»

أما قول الصادق عليه السلام فإنّ معناه كمال الخلق للإنسان و كمال الحواسّ و ثبات العقل و التمييز و إطلاق اللسان بالنطق؛ و ذلك قول الله: وَ لَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَ حَمَلْنَاهُمْ فِي الْبُرِّ وَ الْبَحْرِ وَ رَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَ فَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا .

فقد أخبر عزّ و جلّ عن تفضيله بنى آدم على سائر خلقه من البهائم و السباع، و دوابّ البحر و الطير، و كلّ ذى حركة تدركه حواسّ بنى آدم بتميز العقل و النطق، و ذلك قوله: لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ .

وقوله: يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّبَكَ رَبِّكَ الْكَرِيمِ. الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ .

فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ، وَفِي آيَاتٍ كَثِيرَةٍ.

فأول نعمة الله على الإنسان صحّة عقله، و تفضيله على كثير من خلقه بكمال العقل و تمييز البيان، و ذلك أنّ كلّ ذى حركة على بسيط الأرض هو

قائم بنفسه بحواسّه، مستكمل في ذاته، ففضل بنى آدم بالنطق الذى ليس فى غيره من الخلق المدرك بالحواسّ، فمن أجل النطق ملك الله ابن آدم غيره من الخلق حتّى صار أمرا ناهيا، و غيره مسخر له كما قال الله: كَذَلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ .

وقال: وَ هُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَ تَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حَبْلَةً تَلْبَسُونَهَا .

وقال: وَ الْأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَ مَنَافِعٌ وَ مِنْهَا تَأْكُلُونَ . وَ لَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَ حِينَ تَسْرَحُونَ . وَ تَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُوا بِالْغَيْهِ إِلَّا يَشِقُّ الْأَنْفُسِ .

فمن أجل ذلك دعا الله الإنسان إلى اتّباع أمره و إلى طاعته بتفضيله إيّاه باستواء الخلق، و كمال النطق و المعرفة، بعد أن ملكهم استطاعة ما كان تعبدهم به بقوله: فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَ اسْمَعُوا وَ أَطِيعُوا .

وقوله: لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا .

وقوله: لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا وَ فِي آيَاتٍ كَثِيرَةٍ.

فإذا سلب من العبد حاسّة من حواسّه رفع العمل عنه بحاسّته كقوله:

لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَىٰ حَرْجٌ وَ لَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرْجٌ الْآيَةَ.

فقد رفع عن كلّ من كان بهذه الصفة الجهاد، و جميع الأعمال التى لا يقوم بها، و كذلك أوجب على ذى اليسار الحجّ، و الزكاة لما ملكه من استطاعة ذلك، و لم يوجب على الفقير الزكاة و الحجّ.

قوله: وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا .

وقوله فى الظهار: وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ - إلى قوله: -: فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فِإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا .

كلّ ذلك دليل على أنّ الله تبارك و تعالى لم يكلف عباده إلاّ ما ملكهم استطاعته بقوّة العمل به و نهاهم عن مثل ذلك. فهذه صحّة الخلقه.

و أمّا قوله: «تخلية السرب»، فهو الذى ليس عليه رقيب يحظر عليه و يمنع العمل بما أمره الله به، و ذلك قوله فىمن استضعف و حظر عليه العمل فلم يجد حيلة و لا يهتدى سبيلا، كما قال الله تعالى: إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانَ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا .

فأخبر أنّ المستضعف لم يخلّ سربه و ليس عليه من القول شىء إذا كان مطمئن القلب بالإيمان.

و أمّا المهلة فى الوقت فهو العمر الذى يمتنع الإنسان من حدّ ما تجب عليه المعرفة إلى أجل الوقت، و ذلك من وقت تمييزه و بلوغ الحلم إلى أن يأتية أجله. فمن مات على طلب الحقّ و لم يدرك كماله فهو على خير؛ و ذلك قوله:

وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ الْآيَةَ.

و إن كان لم يعمل بكمال شرائعه لعلّة ما لم يمهلّه فى الوقت إلى استتمام أمره.

و قد حظر على البالغ ما لم يحظر على الطفل إذا لم يبلغ الحلم فى قوله:

وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَعْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ الْآيَةَ، فلم يجعل عليهنّ حرجا فى إبداء الزينة للطفل، و كذلك لا تجرى عليه الأحكام.

و أمّا قوله: (الزاد) فمعناه الجدة و البلغة التى يستعين بها العبد على ما أمره الله به، و ذلك قوله: ما على الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ الْآيَةَ.

ألا ترى أنّه قبل عذر من لم يجد ما ينفق، و ألزم الحجّة كلّ من أمكنته



البلغة، والراحلة للحجّ والجهاد وأشباه ذلك، وكذلك قبل عذر الفقراء وأوجب لهم حقًا في مال الأغنياء بقوله: لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أَحْصَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الْآيَةَ.

فأمر بإعفائهم ولم يكلفهم الإعداد لما لا يستطيعون ولا يملكون.

وأما قوله في السبب المهيج؛ فهو النية التي هي داعية الإنسان إلى جميع الأفعال وحاستها القلب، فمن فعل فعلا وكان بدين لم يعقد قلبه على ذلك لم يقبل الله منه عملا إلا بصدق النية، ولذلك أخبر عن المنافقين بقوله:

يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ .

ثم أنزل على نبيه صلى الله عليه وآله وسلم توبيخا للمؤمنين يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ الْآيَةَ.

فإذا قال الرجل قولاً واعتقد في قوله، دعت النية إلى تصديق القول بإظهار الفعل، وإذا لم يعتقد القول لم تتبين حقيقته، وقد أجاز الله صدق النية وإن كان الفعل غير موافق لها، لعلّ مانع يمنع إظهار الفعل في قوله: إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ .

وقوله: لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ .

فدلّ القرآن وأخبار الرسول صلى الله عليه وآله وسلم أنّ القلب مالک لجميع الحواسّ يصحّ أفعالها، ولا يبطل ما يصحّ القلب شيء.

فهذا شرح جميع الخمسة الأمثال التي ذكرها الصادق عليه السلام أنّها تجمع المنزلة بين المنزلتين، وهما الجبر والتفويض.

فإذا اجتمع في الإنسان كمال هذه الخمسة الأمثال وجب عليه العمل كمالاً لما أمر الله عزّ وجلّ به ورسوله، وإذا نقص العبد منها خلّة، كان العمل عنها مطروحاً بحسب ذلك.

فأمّا شواهد القرآن على الاختبار والبلوى بالاستطاعة التي تجمع القول

بين القولين فكثيرة.

ومن ذلك قوله: وَ لَنْبَلُونَكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَ الصَّابِرِينَ وَ نَبَلُّوا أَخْبَارَكُمْ .

وقال: سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ .

وقال: ألم. أ حَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَ هُمْ لَا يُفْتَنُونَ .

وقال فى الفتن التى معناها الاختبار: وَ لَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ الْآيَةَ.

وقال فى قصة موسى عليه السلام: فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَ أَصَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ .

وقول موسى: إِنَّ هِيَ إِلَّا فَتْنَتِكَ أَى اختبارك.

فهذه الآيات يقاس بعضها ببعض و يشهد بعضها لبعض.

و أما آيات البلوى بمعنى الاختبار قوله: لِيَبْلُوكُمْ فِى مَا آتَاكُمْ .

وقوله: ثُمَّ صَرَفْنَا عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ .

وقوله: وَ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانْتَصَرَ مِنْهُمْ وَ لَكِنْ لِيَبْلُوا بَعْضَكُمْ بَعْضًا .

وقوله: خَلَقَ الْمَوْتَ وَ الْحَيَاةَ لِيَبْلُوكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا .

وقوله: وَ إِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ .

وقوله: وَ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانْتَصَرَ مِنْهُمْ وَ لَكِنْ لِيَبْلُوا بَعْضَكُمْ بَعْضًا .

و كل ما فى القرآن من بلوى هذه الآيات التى شرح أولها فهى اختبار، و أمثالها فى القرآن كثيرة، فهى إثبات الاختبار و البلوى، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لم يخلق الخلق عبثاً، و لا أهملهم سدى، و لا أظهر حكمته لعباً و بذلك أخبر فى قوله: أَ فَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا .

فإن قال قائل: فلم يعلم الله ما يكون من العباد حتى اختبرهم؟

قلنا: بلى! قد علم ما يكون منهم قبل كونه و ذلك قوله: وَ لَوْ رُدُّوا لَعَادُوا

لِما نُهِوا عَنْهُ و إِنِّما اختبرهم ليعلمهم عدله، و لا يعدِّبهم إِلاَّ بِحِجَّةٍ بعد الفعل، و قد أُخبر بقوله: وَ لو أَنَّا أَهْلَكْنَاهُمْ بِعَذابٍ مِنْ قَبْلِهِ لَقَالُوا رَبَّنَا لَوْ  
لا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا .

وقوله: وَ ما كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا .

وقوله: رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَ مُنذِرِينَ .

فالاختبار من الله بالاستطاعة التي ملكها عبده، و هو القول بين الجبر و التفويض؛ و بهذا نطق القرآن و جرت الأخبار عن الأئمة من آل  
الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ.

فإن قالوا: ما الحجّة في قول الله: يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَ ما أشبهها؟

قيل: مجاز هذه الآيات كلّها على معنيين:

أما أحدهما فإخبار عن قدرته أي إنّه قادر على هداية من يشاء و ضلال من يشاء، و إذا أُجبرهم بقدرته على أحدهما لم يجب لهم ثواب، و لا  
عليهم عقاب على نحو ما شرحنا في الكتاب.

و المعنى الآخر أنّ الهداية منه تعريفه كقوله: وَ أَمَّا تَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ أَي عَرَّفْنَاهُمْ فَاسْتَجَبُوا الْعَمَى عَلَى الْهُدَى فلو أُجبرهم على الهدى لم  
يقدرُوا أن يضلّوا، و ليس كلّما وردت آية مشتبهة، كانت الآية حجّة على محكم الآيات اللواتي أمرنا بالأخذ بها.

من ذلك قوله: مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَ أُخْرُ مُشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ ما تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَ ابْتِغَاءَ  
تَأْوِيلِهِ وَ ما يَعْلَمُ الْآيَةَ.

و قال: فَبَشِّرْ عِبَادِ. الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أَي

أحكامه و أشرحه أولئك الذين هداهم الله و أولئك هم أولوا الألباب ... (1).

### (ج) - القضاء و القدر

1- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... عبد العظيم بن عبد الله قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يخطب بهذه الخطبة: ... ثم إن هذه الأمور كلها بيد الله تجرى إلى أسبابها و مقاديرها، فأمر الله يجرى إلى قدره، و قدره يجرى إلى أجله، و أجله يجرى إلى كتابه، و لكل أجل كتاب يمحو الله ما يشاء و يثبت، و عنده أم الكتاب ... (2).

(538)2- الحلواني رحمه الله: و قال [الهادي] عليه السلام: المقادير تريكم ما لم يخطر ببالك (3).

### (ط) - أفعال العباد أهي مخلوقة لله تبارك و تعالی؟

(539)1- الشيخ المفيد رحمه الله: و قد روى عن أبي الحسن علي بن محمد بن علي بن موسى الرضا-صلوات الله عليهم- أنه سئل عن أفعال العباد، فقيل له: [هل هي] مخلوقة لله تعالی؟

فقال عليه السلام: لو كان خالقا لها لما تبرأ منها، و قد قال سبحانه: أن الله

ص: 44

1- تحف العقول: 458، ص 5. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 1019.

2- الكافي: 372/5، ح 6. يأتي الحديث بتمامه في رقم 674.

3- نزهة الناظر و تنبيه الخاطر: 138، ح 2. أعلام الدين: 311، ص 3. عنه البحار: 369/75، ح 4، و الأنوار البهية: 286، ص 15.

بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ (1) ولم يرد البراءة من خلق ذواتهم، وإنما تبرأ من شركهم وقبائحهم (2).

## الفصل الثاني: النبوة و ما يناسبها

### إشارة

وفيه ثلاثة موضوعات

### (أ) - الأنبياء عليهم السلام

### إشارة

وفيه ثلاثة أمور

### الأول - ما أخذ الله عليهم السلام من العهود:

(540)1- العياشي رحمه الله: عن علي بن عبد الله بن مروان، عن أيوب بن نوح قال: قال لي أبو الحسن العسكري عليه السلام وأنا واقف بين يديه بالمدينة ابتداء من غير مسألة: يا أيوب! إنَّه ما تبأ الله من نبي إلا بعد أن يأخذ عليه ثلاث خصال (3)، شهادة أن لا إله إلا الله، و خلع الأنداد من دون الله، وأن لله المشيئة، يقدم ما يشاء، ويؤخر ما يشاء، أما إنَّه إذا جرى الاختلاف بينهم لم يزل الاختلاف بينهم إلى أن يقوم صاحب هذا الأمر (4).

ص: 45

1- التوبة: 3/9.

2- تصحيح الاعتقاد: 43، س 8.

3- في البحار: ثلاث خلال

4- تفسير العياشي: 2/215، ح 56 عنه البحار: 4/118، ح 51 و البرهان 2/299، ح 8. قطعة منه في (استمرار الاختلاف إلى قيام المهدي عليه السلام).

## الثاني- ما بعث الله عليه الأنبياء عليهم السلام:

- 1- أبو عمرو والكشّي رحمه الله: ...سهل بن زياد الادميّ قال: كتب بعض أصحابنا إلى أبي الحسن العسكري عليه السلام: .... فكتب عليه السلام: ...فو الله! ما بعث الله محمّدا، والأنبياء قبله إلا بالحنيفيّة، و الصلاة، و الزكاة، و الصيام، و الحجّ، و الولاية، ... (1).

## الثالث- قائلهم عليهم السلام:

(541)1- الشيخ الطوسي رحمه الله: قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال:

حدّثنا عبيد الله بن محمّد بن عبيد بن ياسين (2) بن محمّد بن عجلان التميميّ العابد قال: سمعت سيّد أبي الحسن عليّ بن محمّد بن الرضا عليهم السلام بسرّ من رأى، يقول: الغوغاء (3) قتلة الأنبياء، و العاقمة اسم مشتقّ من العمى،

ص: 46

- 
- 1- رجال الكشّي: 518، رقم 997. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 1024.  
2- في البحار ج 1: عبد الله بن محمد بن عبيد الله بن ياسين، وفي ج بن ياسين، وفي ج 67: عبد الله بن محمد بن عبيد.  
3- أصل الغوغاء الجراد حين يخفّ للطيران، ثم استعير للسفلة من الناس، والمتسرعين إلى الشر. لسان العرب: 44/8 (غوغ).

ما رضى الله لهم أن شَبَّههم بالأنعام حتى قال: بَلْ هُمْ أَضَلُّ (1)(2).

ص: 47

---

1- الفرقان: 44/25.

2- الأمل: 613، ح 1267. عنه البحار: 1/195، ح 17، و11/67، ح 12. قطعة منه في (ذم العامة) و(الفرقان: 44/25).

**الأول- آدم عليه السلام:**

**الشجرة التي نهى الله عنها آدم:**

1- الشيخ المفيد رحمه الله... موسى بن محمد بن علي بن موسى،... قال:... كتب إلي يحيى بن أكثم يسألني عن عشر مسائل، أو تسع، فدخلت على أخي عليه السلام فقلت له:... وأخبرني عن قول الله: فِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَ تَلَذُّ الْأَعْيُنُ...؟

قال عليه السلام:.. وأما الجنة ففيها من الماكل، والمشارب، والملاهي، والملابس ما تشتهي الأنفس و تلذ الأعين، وأباح الله ذلك كله لآدم.

و الشجرة التي نهى الله عنها آدم و زوجته أن ياكلا منها شجرة الحسد، عهد إليهما أن لا ينظرا إلى من فضل الله عليهما، و على كلّ خلأقه بعين الحسد، ففسى و نظر بعين الحسد و لم يجد له عزمًا... (1).

**تختّمه بالعقيق الأحمر و توصله بالخمس النبء عليهم السلام:**

(542)1- السيّد عبد الكريم بن طاوس رحمه الله: حدّثني محمد بن شهاب بن صالح البارقيّ شيخ أهل الكوفة، لقيته بمشهد مولانا الحسين عليه السلام قال:

حدّثني عبد الله بن موسى الهمدانيّ، عن مفضّل بن عمر قال: دخلت على أبي عبد الله و أنا متختّم بالفيروزج فقال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا مفضّل!

ص: 48



الفيروزج نزهة أبصار المؤمنين و المؤمنات، و أنا أحب لكل مؤمن أن يتختم بخمسة خواتيم: بالياقوت و هو أفخرها، و بالعقيق و هو أخلصها لله عزّ و جلّ و لنا، و بالفيروزج و هو يقوى البصر و يوسّع الصدر و يزيد في قوّة القلب، و من تختم به عاد بنجح في حاجته، و بالحديد الصينّي و لا أحبّ التختم به و لا أكره لبسه عند لقاء من يتّقيه من أهل الشرّ ليطفى به شرّه، و هو يشردّ مردة الشياطين فأحبّ لذلك اتّخاذه، و الخامس ما يظهره الله (عزّ و جلّ) بالذكوات البيض بالغريين، فإنّه من تختم به فنظر إليه كتب الله له بكلّ نظرة ثواب زورة، و لو لا رحمة الله لشيعتنا لبلغ الفصّ منه مالا عظيما، و لكنّ الله أرخصه عليهم ليتختم به غنيهم و فقيرهم.

قال أبو طاهر: ذكرت هذا الحديث لسيدى أبى محمّد الحسن بن على بن محمّد بن الرضا فقال عليه السّلام: هذا من حديث جدّى أبى عبد الله عليه السّلام.

قلت: جعلت فداك ما أراك تختار على العقيق الأحمر شيئا؟

قال عليه السّلام: نعم لما جاء فيه. قلت: و ما جاء فيه؟

قال عليه السّلام: حدّثنى أبى أن أوّل من تختم به آدم عليه السّلام، و كان من حديث آدم عليه السّلام في ذلك أنّه رأى على العرش بالنور مكتوبا: (أنا الله الذى لا إله إلاّ أنا وحدى، محمّد صفوتى من خلقى، أيّدته بأخيه علىّ، و نصرته به في تمام الخمسة الأسماء). فلمّا أصاب آدم عليه السّلام الخطيئة و هبط إلى الأرض توّسل إلى الله تعالى ذكره بتلك الأسماء فتاب عليه، فاتّخذ آدم عليه السّلام خاتما من فضة فصّه من العقيق الأحمر، و نقش الأسماء عليه، ثمّ تختم به في يده اليمنى فصار ذلك سنّة أخذ بها الأتقياء من بعده من ولده (1).

ص: 49

---

1- فرحة الغريّ: 113 ح 61. قطعة منه في (وجود نورهم في العرش و توّسل آدم بهم عليهم السّلام).

عمره عليه السلام و ما جرى بينه و بين أولاده فى السفينة:

(543)1- الراوندى رحمه الله: عن ابن بابويه، حدّثنا على بن أحمد بن موسى، حدّثنا محمّد بن أبى عبد الله الكوفى، حدّثنا سهل بن زياد الادمى، حدّثنا عبد العظيم بن عبد الله الحسنى قال: سمعت على بن محمّد العسكرى صلوات الله عليهما يقول: عاش نوح صلوات الله عليه ألفين و خمسمائة سنة، و كان يوماً فى السفينة نائماً، فضحك حام و يافث، فزجرهما سام و نهاهما عن الضحك، فانتبه نوح صلوات الله عليه، و قال لهما: جعل الله ذريّتكما خولا (1) لذريّة سام إلى يوم القيامة، لأنّه برّنى و عققتمانى، فلا زالت سمة عقوقكما فى ذريّتكما ظاهرة، و سمة البرّ فى ذريّة سام ظاهرة ما بقيت الدنيا، فجميع السودان حيث كانوا من ولد حام، و جميع الترك، و السقالبه، و مأجوج و الصين من يافث، حيث كانوا، و جميع البيض سواهم من ولد سام.

و أوحى الله تعالى إلى نوح عليه السلام: إنّي قد جعلت قوسى أماناً لعبادى و بلادى، و موثقاً منّى بينى و بين خلقى، يأمنون به إلى يوم القيامة من الغرق، و من أوفى بعهد منّى.

ففرح نوح عليه السلام و تباشروا، و كان القوس فيها وتر و سهم، فنزع منها السهم و الوتر، و جعلت أماناً من الغرق.

و جاء إبليس إلى نوح عليه السلام فقال: إنّ لك عندى يدا عظيمة، فانتصحنى

ص: 50

---

1- الخول: العبيد و الإماء و غيرهم من الحاشية. لسان العرب: 11/224 (خول).

فَأْتَى لَا أُخُونَكَ، فَتَأْتَمُّ (1) نُوحٍ بِكَلَامِهِ وَ مَسْأَلَتِهِ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ كَلِّمَهُ وَ اسْأَلْهُ، فَأَتَى سَائِطَهُ بِحِجَّةٍ عَلَيْهِ. فَقَالَ نُوحٌ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: تَكَلِّمْنِي! فَقَالَ إِبْلِيسُ: إِذَا وَجَدْنَا ابْنَ آدَمَ شَحِيحًا (2)، أَوْ حَرِيصًا، أَوْ حَسُودًا، أَوْ جَبَّارًا، أَوْ عَجُولًا، تَلْقَفْنَاهُ تَلْقَفَ الْكُرَةِ، فَانْجَمَعْتَ لَنَا هَذِهِ الْأَخْلَاقَ سَمَّيْنَاهُ شَيْطَانًا مَرِيدًا. فَقَالَ نُوحٌ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: مَا الْيَدُ الْعَظِيمَةُ الَّتِي صَنَعْتَ؟

قال: إِنَّكَ دَعَوْتَ اللَّهَ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ، فَأَلْحَقْتَهُمْ فِي سَاعَةٍ [وَاحِدَةٍ] بِالنَّارِ، فَصُرْتَ فَارِغًا، وَ لَوْلَا دَعْوَتُكَ لَشَغَلْتَ بِهِمْ دَهْرًا طَوِيلًا (3).

### وصول سفينة نوح عليه السلام إلى قم:

1- العلامة المجلسي رحمه الله: ... عن أبي مقاتل الديلمي نقيب الري قال: سمعت أبا الحسن علي بن محمد مد عليهما السلام يقول: إنَّما سمِّي قم به، لأنَّه لَمَّا وَصَلَتِ السَّفِينَةُ إِلَيْهِ فِي طُوفَانِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَامَتْ، ... (4).

ص: 51

1- أئمت الناقة المشي تأثمه إنما: أبطأت. لسان العرب: 7/12 (أثم).

2- الشحّ: البخل. لسان العرب: 495/2 (شحح).

3- قصص الأنبياء: 85، ح 77. عنه مستدرک الوسائل: 379/11، ح 13307، قطعة منه، و البحار: 287/11، ح 10، و 250/60، ح 112، قطعة منه، و 195/69، ح 17، قطعة منه. علل الشرائع: 31/1 الباب الأول، ح 1، قطعة منه. عنه البحار: 314/6، ح 22، و 60/59، ح 2، و نور الثقلين: 362/2، ح 111. قصص الأنبياء للجزائري: 68، س 13، قطعة منه و 69، س 16، قطعة منه. قطعة منه في (ما رواه من الأحاديث القدسيّة) و (ما رواه عن نوح عليه السلام).

4- البحار: 213/57، ح 24، عن كتاب تاريخ قم. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 308.

علة اتخاذ الله إياه عليه السلام خليلاً:

(544)1- الشيخ الصدوق رحمه الله: حدثنا أحمد بن محمد الشيباني رضي عنه الله قال:

حدثنا محمد بن أحمد الأسدي الكوفي، عن سهل بن زياد الأدمي، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسن بن علي بن محمد العسكري عليهما السلام يقول: إنما اتخذ الله عزّ وجلّ إبراهيم خليلاً لكثرة صلواته على محمد وأهل بيته صلوات الله عليهم (1).

الرابع- يعقوب عليه السلام:

سجوده عليه السلام:

1- الشيخ المفيد رحمه الله: ... موسى بن محمد بن علي بن موسى، سأله ببغداد في دار الفطن قال: قال موسى: كتب إلي يحيى بن أكثم يسألني عن عشر مسائل، أو تسع، فدخلت على أخي عليه السلام فقلت له: ... وأخبرني عن قول الله عزّ وجلّ: وَرَفَعَ أَبْوَيْهَ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجْدًا (2) أسجد يعقوب وولده ليوسف وهم أنبياء؟ قال عليه السلام: ... وأما سجود يعقوب وولده ليوسف، فإنّ السجود لم يكن ليوسف كما أنّ السجود من الملائكة لادم لم يكن لادم،

ص: 52

---

1- علل الشرائع: 34/1، الباب 32 س 20. عنه البحار: 4/12، ح 9، و 54/91، ح 23، ونور الثقلين: 554/1، ح 584، ووسائل الشيعة: 194/7 ح 9095، و البرهان: 417/1، ح 4. قصص الأنبياء للجزائري: 96، س 3، مرسلا. قطعة منه في (صلوات إبراهيم النبي على محمد وآله عليهم السلام).

2- يوسف: 100/12.

إنّما كان منهم طاعة لله، و تحية لادم، فسجد يعقوب و ولده شكرا لله باجتماع شملهم، ألم تر أنه يقول في شكره في ذلك الوقت: رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ - إلى آخر الآية-... (1).

### الخامس- سليمان عليه السلام:

#### علمه عليه السلام:

1- الشيخ المفيد رحمه الله:... موسى بن محمد بن علي بن موسى، سأله ببغداد في دار الفطن قال: قال موسى: كتب إلي يحيى بن أكثم يسألني عن عشر مسائل، أو تسع، فدخلت على أخى عليه السلام... قال عليه السلام:... سألت عن قول الله عزّ وجلّ في كتابه: قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ فَهُوَ آصَفُ بِنِ بَرَخِيَا، و لم يعجز سليمان عن معرفة ما عرف، لكنّه أحبّ أن يعرف أمته من الجنّ و الإنس أنّه الحجّة من بعده، و ذلك من علم سليمان أو دعه آصف بأمر الله ففهمه الله ذلك، لئلاّ يختلف في إمامته و دلالتة كما فهم سليمان في حياة داود ليعرض إمامته و نبوته من بعده، لتأكيد الحجّة على الخلق... (2).

### السادس- آصف عليه السلام:

#### علمه عليه السلام:

1- الشيخ المفيد رحمه الله:... موسى بن محمد بن علي بن

ص: 53

1- الاختصاص: 91، ص 8. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 1010.

2- الاختصاص: 91، ص 8. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 1010.

موسى... قال: ... كتب إلي يحيى بن أكثم يسألني عن عشر مسائل، أو تسع فدخلت على أخى عليه السلام... قال عليه السلام: ... سألت عن قول الله عزّ وجلّ في كتابه: قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ فَهُوَ آصَفُ بِنِ بَرَخِيَا، وَلَمْ يَعْبِزْ سَلِيمَانَ عَنْ مَعْرِفَةِ مَا عَرَفَ، لَكِنَّهُ أَحَبُّ أَنْ يَعْرِفَ أُمَّتَهُ مِنَ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ أَنَّهُ الْحَبَّةُ مِنْ بَعْدِهِ، وَذَلِكَ مِنْ عِلْمِ سَلِيمَانَ أَوْدَعَهُ آصَفُ بِأَمْرِ اللَّهِ فَفَهَّمَهُ اللَّهُ ذَلِكَ، لئَلَّا يَخْتَلِفَ فِي إِمَامَتِهِ وَدَلَالَتِهِ... (1).

### عنده عليه السلام حرف من اسم الله الأعظم:

1- محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... عليّ بن محمّد النوفليّ، عن أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام قال: سمعته يقول: اسم الله الأعظم ثلاثة وسبعون حرفاً، كان عند آصف حرف، فتكلّم به فانخرقت له الأرض فيما بينه وبين سبأ، فتناول عرش بلقيس حتّى صيرّه إلى سليمان، ثمّ انبسطت الأرض في أقلّ من طرفة عين، و... (2).

### السابع - موسى عليه السلام:

### معجزته عليه السلام والحكمة في ذلك:

1- محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... قال ابن السكّيت لأبي الحسن عليه السلام: لما ذا بعث الله موسى بن عمران عليهما السلام بالعصا و يده البيضاء و آلة السحر؟ ...

ص: 54

1- الاختصاص: 91، ص 8. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 1010.

2- الكافي: 230/1، ح 3. يأتي الحديث بتمامه في رقم 553.

فقال أبو الحسن عليه السّلام: إنّ الله لمّا بعث موسى عليه السّلام كان الغالب على أهل عصره السحر، فأتاهم من عند الله بما لم يكن في وسعهم مثله، وما أبطل به سحرهم، وأثبت به الحجّة عليهم،... (1).

### مناجاة عليه السّلام:

1- الشيخ الصدوق رحمه الله... عبد العظيم بن عبد الله الحسنيّ، عن عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السّلام قال: لمّا كلم الله عزّ وجلّ موسى بن عمران عليهما السّلام قال موسى: إلهي! ما جزاء من شهد أنّي رسولك ونبّيك وإنيّ كلمتني؟ قال:

يا موسى! أتيتني ملائكتي فتبسّره بجنتي. قال موسى: إلهي! فما جزاء من قام بين يديك يصلّي؟ قال: يا موسى! أباهي به ملائكتي راکعا وساجدا و قائما وقاعدا، ومن باهيت به ملائكتي لم أعدّ به... (2).

### الثامن- عيسى عليه السّلام:

### حكمة معجزاته عليه السّلام:

1- محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله... قال ابن السكّيت لأبي الحسن عليه السّلام لما ذا... بعث عيسى عليه السّلام بألة الطبّ،... فقال أبو الحسن عليه السّلام:... إنّ الله بعث عيسى عليه السّلام في وقت قد ظهرت فيه الزمانات، واحتاج الناس إلى الطبّ،

ص: 55

1- الكافي: 1/24، ح 20. يأتي الحديث بتمامه في رقم 545.

2- الأمالى: 173، ح 8. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 1046.

فأتاهم من عند الله بما لم يكن عندهم مثله، وبما أحبب لهم الموتى، وأبرأ الأكمه والأبرص بإذن الله، وأثبت به الحجّة عليهم... (1).

### نزوح المسيح و وصيته، ملكة لأبي محمد عليه السلام:

1- الشيخ الصدوق رحمه الله... بشر بن سليمان النخّاس من ولد أبي أيوب الأنصاريّ، أحد موالى أبي الحسن و أبي محمد عليهما السلام و جارهما بسرّ من رأى.... قالت:... أنا ملكة بنت يشوعا بن قيصر ملك الروم، و أمّي من ولد الحواريّين، تنسب إلى وصيّ المسيح شمعون،.... و لقد سألتني الشيخ الذي وقعت إليه في سهم الغنيمة عن اسمي فأنكرته، و قلت: نرجس،....

قال [أبو الحسن الهادي] عليه السلام: فأبشري بولد يملك الدنيا شرقا و غربا، و يملأ الأرض قسطا و عدلا، كما ملئت ظلما و جورا. قالت: ممّن؟

قال عليه السلام: ممّن خطبك رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم له من ليلة كذا، من شهر كذا، من سنة كذا بالروميّة. قالت: من المسيح و وصيّته؟... (2).

### إنّ أمّه عليهما السلام ما كانت إلا امرأة من النساء:

1- العياشيّ رحمه الله: عن ابن خرزاد... و زاد عليّ بن مهزيار في حديثه...

قال: قلت: أ كان يصيب مريم ما تصيب النساء من الطمث؟

قال عليه السلام: نعم! ما كانت إلا امرأة من النساء (3).

ص: 56

1- الكافي: 24/1، ح 20. يأتي الحديث بتمامه في رقم 545.

2- إكمال الدين و إتمام النعمة: 417، ح 1. يأتي الحديث بتمامه في رقم 594.

3- تفسير العياشيّ: 173/1، ح 48. يأتي الحديث بتمامه في رقم 709.



إشارة

وفيه ثلاثون أمرا

**الأول- ما بعث عليه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ:**

1- أبو عمرو والكشّي رحمه الله: ...سهل بن زياد الادمي قال: كتب بعض أصحابنا إلى أبي الحسن العسكري عليه السلام:....

فكتب عليه السلام: ...فو الله! ما بعث الله محمدا... إلا بالحنيفية، والصلاة، والزكاة، والصيام، والحج، والولاية، وما دعى محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إلا إلى الله وحده لا شريك له... (1).

**الثاني- إن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أفضل الأنبياء:**

1- المسعودي رحمه الله: ...الفتح بن يزيد الجرجاني قال: ضمّني و أبا الحسن عليه السلام الطريق... قال لي: يا فتح! بل كيف يوصف بكنهه محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وقد قرن الجليل اسمه باسمه، وأشركه في طاعته، وأوجب لمن أطاعه جزاء طاعته، فقال: وَ مَا تَقَمُّوا إِلَّا- أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ وَ قَالَ تَبَارَكَ اسْمُهُ- يحكى قول من ترك طاعته: يَا لَيْتِنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَ أَطَعْنَا الرَّسُولَ... يا فتح! فنبينا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أفضل الأنبياء... (2).

ص: 57

1- رجال الكشّي: 518، رقم 997. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 1024.

2- إثبات الوصيّة: 235، س 3. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 535.

### الثالث-إنه صلى الله عليه وآله وسلم سيد الخلق:

1-العلامة المجلسي رحمه الله...روى عن أبي محمد الحسن بن العسكري، عن أبيه صلوات الله عليهما و ذكر أنه عليه السلام زار بها في يوم الغدير...وأقسم بالله قسم صدق أن محمدا وآله صلوات الله عليهم سادات الخلق،... (1).

### الرابع-صلوات إبراهيم النبي على محمد وآله عليهم السلام:

1-الشيخ الصدوق رحمه الله...عبد العظيم بن عبد الله الحسنی قال:سمعت علي بن محمد العسكري عليهما السلام يقول:إنما اتخذ الله عز وجل إبراهيم خليلا لكثرة صلاته على محمد وأهل بيته صلوات الله عليهم (2).

### الخامس-إنه صلى الله عليه وآله وسلم أكرم من سليمان عليه السلام:

1-ابن شهر آشوب رحمه الله...صالح بن الحكم يّاع السابري قال:كنت واقفيا، فلما أخبرني حاجب المتوكل بذلك، أقبلت استهزئ به، إذ خرج أبو الحسن عليه السلام فتبسّم في وجهي....قال عليه السلام: يا صالح!...نبيك وأوصياء نبيك أكرم على الله تعالى من سليمان... (3).

ص:58

1-البحار:359/97، ح 6. يأتي الحديث بتمامه في رقم 663.

2-علل الشرائع:34، الباب 32، ح 3. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 544.

3-المناقب:407/4، س 3. تقدّم الحديث بتمامه في ج 1، رقم 337.

## السادس- إعطاء الله إياه صلى الله عليه وآله وسلم أكثر ما أعطى داود عليه السلام:

1- الراوندي رحمه الله: إن أحمد بن هارون قال: كنت جالسا... إذ دخل علينا أبو الحسن عليه السلام... فقال: يا أحمد!... إن ما أعطى الله محمدا وآل محمدا أكثر مما أعطى داود وآل داود.

قلت: صدق ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم... (1).

## السابع- اصطفاؤه صلى الله عليه وآله وسلم بالنبوة والبرهان:

1- أبو جعفر الطبري رحمه الله:... علي بن محمد النوفلي قال: قال علي بن محمد عليهما السلام:... يا علي! إن الله (عز وجل) اصطفي محمدا (صلى الله عليه وآله وسلم) بالنبوة والبرهان... (2).

## الثامن- يوم مبعثه صلى الله عليه وآله وسلم ونصب علي عليه السلام يوم الغدير إماما:

1- الشيخ الطوسي رحمه الله:... أبو إسحاق بن عبد الله العلوي العريضي قال:... فقصدت مولانا أبا الحسن علي بن محمد عليهما السلام... فلما بصر بي قال عليه السلام: يا أبا إسحاق!... يوم السابع والعشرين من رجب، يوم بعث الله تعالى محمدا صلى الله عليه وآله وسلم إلى خلقه رحمة للعالمين، ويوم مولده صلى الله عليه وآله وسلم، وهو

ص: 59

1- الخرائج و الجرائح: 408/1، ح 14. تقدّم الحديث بتمامه في ج 1، رقم 381.

2- دلائل الإمامة: 414، ح 376. تقدّم الحديث بتمامه في ج 1، رقم 362.

السابع عشر من شهر ربيع الأول،... و يوم الغدير فيه أقام رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أخاه عليًا عليه السَّلَام علما للناس، وإماما من بعده... (1).

### التاسع- أثر كتابة اسمه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ على خاتم العقيق:

1- السيد ابن طاوس رحمه الله: عن أبي محمد القاسم بن العلاء المدائني قال:

حدّثني خادم لعليّ بن محمد عليهما السَّلَام قال: استأذنته في الزيارة إلى طوس.

فقال لي: يكون معك خاتم فضّه عقيق أصفر، عليه: «ما شاء الله، لا قوة إلا بالله، أستغفر الله»، وعلى الجانب الآخر: «محمد و علي»، فإنّه أمان من القطع، وأتمّ للسلامة، وأصون لدينك... (2).

### العاشر- معجزته صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وحكمتها:

(545)1- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: الحسين بن محمد بن أحمد بن محمد السيارى، عن أبي يعقوب البغدادي قال: قال ابن السكيت (3) لأبي الحسن عليه السَّلَام: لما ذا بعث الله موسى بن عمران عليهما السَّلَام بالعصا و يده البيضاء

ص: 60

1- تهذيب الأحكام: 305/4، ح 922. يأتي الحديث بتمامه في رقم 641.

2- الأمان من أخطار الأسفار و الأزمان: 48، س 2. تقدّم الحديث بتمامه في ج 1، رقم 353.

3- قال النجاشي: يعقوب بن إسحاق السكيت أبو يوسف كان متقدّما عند أبي جعفر الثاني و أبي الحسن عليهما السَّلَام. رجال النجاشي: 449 رقم 1214، معجم رجال الحديث: 129/20 رقم 13712. قال النمازي: هو من أصحاب أبي الحسن الثالث عليه السَّلَام. مستدركات علم رجال الحديث: 274/8 رقم 16435.

و آله السحر، و بعث عيسى عليه السلام بآله الطب، و بعث محمداً صلى الله عليه وآله و على جميع الأنبياء- بالكلام و الخطب؟

فقال أبو الحسن عليه السلام: إن الله لما بعث موسى عليه السلام كان الغالب على أهل عصره السحر، فأتاهم من عند الله بما لم يكن في وسعهم مثله، و ما أبطل به سحرهم، و أثبت به الحجّة عليهم.

و إن الله بعث عيسى عليه السلام فى وقت قد ظهرت فيه الزمانات (1)، و احتاج الناس إلى الطب، فأتاهم من عند الله بما لم يكن عندهم مثله، و بما أحبب لهم الموتى، و أبرأ الأكمه و الأبرص بإذن الله، و أثبت به الحجّة عليهم.

و إن الله بعث محمداً صلى الله عليه وآله و سلم فى وقت كان الغالب على أهل عصره الخطب، و الكلام،- و أظنه قال الشعر- فأتاهم من عند الله من مواعظه، و حكمه، ما أبطل به قولهم، و أثبت به الحجّة عليهم.

قال: فقال ابن السكيت: تالله! ما رأيت مثلك قطّ! فما الحجّة على الخلق اليوم؟

قال: فقال عليه السلام: العقل يعرف به الصادق على الله فيصدقّه، و الكاذب على الله فيكذّبه.

قال فقال ابن السكيت: هذا و الله هو الجواب (2).

ص: 61

1- الزمانه: العاهة، زمن يزمن زماناً و زماناً، فهو زمن، و الجمع زمنون، و زمين، و الجمع زمنى، لأنه جنس للبلايا التى يصابون بها. لسان العرب: 13/199 (زمن).

2- الكافى: 1/24، ح 20. عنه البحار: 17/210، ح 15، و البرهان: 1/28، ح 1، و إثبات الهداة: 1/41، ح 5، قطعة منه، و 95، ح 86، و الوافى: 1/110، ح 23، و الفصول المهمّة للحرّ العاملى: 1/121، ح 16، قطعة منه. المناقب لابن شهر آشوب: 4/403، س 1. عيون أخبار الرضاء: 2/79، ح 12، وفيه: عن أبي الحسن الرضاء عليه السلام. علل الشرايع: 1/121، ح 6. عنه و عن العيون البحار: 11/70، ح 1، و جامع الرواة: 2/47، س 4. الإحتجاج: 2/437، ح 309، وفيه: قال: لأبي الحسن الرضاء عليه السلام. قطعة منه فى (معجزة موسى عليه السلام و الحكمة فى ذلك) و (معجزة عيسى عليه السلام و الهدف من ذلك)، و (موعظة فى العقل).

## الحادى عشر - إظلال الغمامة له صلى الله عليه وآله وسلم:

(546)1- الإمام العسكرى عليه السلام: فقلت لأبى، على بن محمد عليهما السلام: كيف كانت هذه الأخبار فى هذه الآيات التى ظهرت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمكة و المدينة؟

فقال: يا بنى! استأنف لها النهار.

فلما كان فى الغد قال: يا بنى! أمّا الغمامة فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يسافر إلى الشام مضارباً لخديجة بنت خويلد، وكان من مكة إلى بيت المقدس مسيرة شهر، فكانوا فى حمارة القبيظ (1) يصيبهم حرّ تلك البوادي، وربما عصفت (2) عليهم فيها الرياح، وسفت عليهم الرمال و التراب. وكان الله تعالى فى تلك الأحوال يبعث لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غمامة تظله فوق رأسه، تقف بوقوفه، و تزول بزواله، إن تقدّم تقدّمت، وإن تأخّر تأخّرت، وإن تيامن تيامنت، وإن تياسر تياسرت، فكانت تكفّ عنه حرّ الشمس من فوقه، و كانت تلك الرياح المثيرة لتلك الرمال و التراب تسفيها فى وجوه

ص: 62

1- قاط يومنا يقبظ قبيظاً: اشتدّ حرّه. أقرب الموارد: 449/4 (قاط).

2- عصفت الرياح: اشتدّت. المنجد: 509 (عصف).

قريش و وجوه رواحلهم، حتى إذا دنت من محمد صلى الله عليه وآله وسلم هدأت و سكنت، و لم تحمل شيئاً من رمل و لا تراب، و هبت عليه ريحا باردة لينة، حتى كانت قوافل قريش يقول قائلها: جوار محمد أفضل من خيمة.

فكانوا يلوذون به و يتقربون إليه، فكان الروح يصيبهم بقربه، و إن كانت الغمامة مقصورة عليه. و كان إذا اختلط بتلك القوافل غرباء، فإذا الغمامة تسير في موضع بعيد منهم.

قالوا: إلى من قرنت هذه الغمامة فقد شرف و كرم، فيخاطبهم أهل القافلة: انظروا إلى الغمامة تجدوا عليها اسم صاحبها، و اسم صاحبه، و صفيته، و شقيقه.

فينظرون فيجدون مكتوبا عليها: لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أيده بعلّي سيد الوصيين، و شرفته بأله الموالين له، و لعلّي و أوليائهما، و المعادين لأعدائهما، فيقرأ ذلك و يفهمه من يحسن أن يكتب، و يقرأ من لا يحسن ذلك (1).

### الثاني عشر - تسليم الجبال و الصخور و الأحجار عليه صلى الله عليه وآله وسلم:

(547)1- الإمام العسكري عليه السلام: قال علي بن محمد عليهما السلام: و أما تسليم الجبال و الصخور و الأحجار عليه، فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لمّا ترك التجارة

ص: 63

---

1- تفسير الإمام العسكري عليه السلام: 155، ح 77. عنه البحار: 307/17، ح 14، و حلية الأبرار: 50/1، ح 5، و مدينة المعاجز: 5/3 ح 684، و فيه: أبو محمد الإمام، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، و إثبات الهداة: 151/2، ح 662، قطعة منه، و فيه: الإمام الحسن العسكري عن آبائه. قطعة منه في (كتابة اسم الأئمة عليهم السلام على الغمامة التي أظلت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) و (كتابة اسم علي عليه السلام على الغمامة التي أظلت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم).

إلى الشام، وتصدّق بكلّ ما رزقه الله تعالى من تلك التجارات، كان يغدو كلّ يوم إلى حراء يصعده وينظر من قلله إلى آثار رحمة الله، وأنواع عجائب رحمته، وبدائع حكمته، وينظر إلى أكناف السماء، وأقطار الأرض، والبحار، والمفاوز، والفيافي، فيعتبر بتلك الآثار، ويتذكّر بتلك الآيات، ويعبد الله حقّ عبادته.

فلما استكمل أربعين سنة [و] نظر الله عزّ وجلّ إلى قلبه فوجده أفضل القلوب، وأجلّها، وأطوعها، وأخشعها، وأخضعها، أذن لأبواب السماء ففتحت، ومحمد صلّى الله عليه وآله وسلّم ينظر إليها، وأذن للملائكة فنزلوا، ومحمد صلّى الله عليه وآله وسلّم ينظر إليهم، وأمر بالرحمة فأنزلت عليه من لدن ساق العرش إلى رأس محمد وغمرة، ونظر إلى جبرئيل الروح الأمين، المطوّق بالنور، طاوس الملائكة، هبط إليه وأخذ بضبعه (1) وهزه (2)، وقال: يا محمد! اقرأ. قال: وما أقرأ؟

قال: يا محمد! اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الإنسان من علقٍ - إلى قوله - ما لم يعلم (3) ثم أوحى [إليه] ما أوحى إليه ربه عزّ وجلّ، ثم صعد إلى العلوّ، ونزل محمد صلّى الله عليه وآله وسلّم من الجبل، وقد غشيه من تعظيم جلال الله، وورد عليه من كبير شأنه، ما ركبه به الحمى و النافض (4) يقول: وقد اشتدّ عليه ما يخافه من تكذيب قريش في خبره، ونسبتهم إياه إلى الجنون، [وأنه] يعتريه شيطان (5)، وكان من أول أمره أعقل خليفة الله، وأكرم

ص: 64

- 1- الضبع: وسط العضد بلحمه، يكون للإنسان وغيره وقيل: العضد كلّها. أقرب الموارد: (ضبع).
- 2- هزّ به: حرّكه، اهتزّ: تحرّك و طال. أقرب الموارد: 687/5 (هزّ).
- 3- العلق: 1-5/96.
- 4- أخذته حمى بنافض: ذهب بعض لونه من حمرة أو صفرة. أقرب الموارد: 459/5 (نفض).
- 5- في البحار: شياطين.



براياه، وأبغض الأشياء إليه الشيطان، وأفعال المجانين وأقوالهم؛ فأراد الله عزّ وجلّ أن يشرح صدره، ويشجّع قلبه، فأنطق الجبال، والصخور، والمدر، وكلّما وصل إلى شيء منها ناداه: [السلام عليك يا محمّد]، السلام عليك يا وليّ الله، السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يا حبيب الله، أبشر فإنّ الله عزّ وجلّ قد فضّل لك، وجمّل لك، وزيّنك، وأكرمك فوق الخلائق أجمعين، من الأوّلين والآخريين، لا يحزنك قول قريش إنّك مجنون، وعن الدين مفتون، فإنّ الفاضل من فضّله [الله] ربّ العالمين، والكريم من كرمه خالق الخلق أجمعين، فلا يضيّقنّ صدرك من تكذيب قريش وعتاة العرب لك، فسوف يبلغك ربّك أقصى منتهى الكرامات، ويرفعك إلى أرفع الدرجات.

وسوف ينعمّ ويفرّح أولياءك بوصيّك عليّ بن أبي طالب عليه السّلام.

وسوف يبثّ علومك في العباد والبلاد بمفتاحك، وباب مدينة علمك، عليّ بن أبي طالب عليه السّلام.

وسوف يقرّ عينك ببنتك فاطمة عليها السّلام.

وسوف يخرج منها ومن عليّ: الحسن والحسين سيّدَي شباب أهل الجنّة.

وسوف ينشر في البلاد دينك.

وسوف يعظّم أجور المحبّين لك ولأخيك.

وسوف يضع في يدك لواء الحمد فتضعه في يد أخيك عليّ، فيكون تحته كلّ نبيّ، وصديق، وشهيد، يكون قائدهم أجمعين إلى جنّات النعيم.

فقلت في سرّي: يا ربّ من عليّ بن أبي طالب الذي وعدتني به-وذلك بعد ما ولد عليّ عليه السّلام وهو طفل-أو هو ولد عمّي؟

وقال بعد ذلك لما تحرّك عليّ عليه السّلام قليلا وهو معه، أهو هذا؟ ففى كلّ مرّة

من ذلك أنزل عليه ميزان الجلال، فجعل محمد صلى الله عليه وآله وسلم في كفة منه، ومثل له عليّ عليه السلام وسائر الخلق من أمته إلى يوم القيامة [في كفة]، فوزن بهم فرجح.

ثم أخرج محمد صلى الله عليه وآله وسلم من الكفة، وترك عليّ عليه السلام في كفة محمد صلى الله عليه وآله وسلم التي كان فيها، فوزن بسائر أمته فرجح بهم، فعرفه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعينه و صفته.

ونودي في سرّه: يا محمد! هذا عليّ بن أبي طالب صفّي الذي أؤيد به هذا الدين، يرحح علي جميع أمّتك بعدك، فذلك حين شرح الله صدرى بأداء الرسالة، وخفف عني مكافحة (1) الأمة، وسهّل عليّ مبارزة العتاة الجبابرة من قريش (2).

### الثالث عشر - محاولة اليهود قتله صلى الله عليه وآله وسلم بتسميم الطعام المقدم له:

(548) 1- الإمام العسكري عليه السلام: قال عليّ بن محمد عليهما السلام: وأما دفع الله القاصدين لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم إلى قتله، وإهلاكه إياهم كرامة لنبية صلى الله عليه وآله وسلم، وتصديقه إياه فيه، فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان وهو ابن سبع سنين بمكة، قد نشأ في الخير نشوءاً لا نظير له في سائر صبيان قريش، حتى ورد مكة قوم من يهود الشام، فنظروا إلى محمد صلى الله عليه وآله وسلم وشاهدوا نعته، و صفته، فأسرّ بعضهم إلى بعض، [واقالوا: هذا والله محمد، الخارج في آخر الزمان، المدالّ

ص: 66

1- المكافحة: وهي المدافعة تلقاء الوجه. مجمع البحرين: 407/2 (كفح).

2- تفسير الإمام العسكري عليه السلام: 156، ح 78. عنه البحار: 307/17 ضمن ح 14، و 205/18، ح 36، و حلية الأبرار: 65/1، ح 1، و مدينة المعاجز: 444/1، ح 298. قطعة منه في (إن عليّاً عليه السلام مفتاح علوم النبي صلى الله عليه وآله وسلم) و (سورة العلق: 5/96-

1) و (ما رواه من الأحاديث القدسيّة) و (ما رواه عليه السلام عن جبرائيل) و (ما رواه عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم).

على اليهود وسائر [أهل] الأديان، يزيل الله تعالى به دولة اليهود ويذلهم ويقمعهم، وقد كانوا وجدوه في كتبهم: [النبي] الأُمِّي الفاضل الصادق؛ فحملهم الحسد على أن كتموا ذلك، وتفاوضوا في أنه ملك ي زال.

ثم قال بعضهم لبعض: تعالوا نحتال [عليه] فنقتله، فإن الله يمحو ما يشاء ويثبت، لعَلنا نصادفه ممَّن يمحو، فهموا بذلك.

ثم قال بعضهم لبعض: لا تعجلوا حتى نمتحنه، ونجرِّبه بأفعاله، فإن الحلية قد توافقت الحلية، والصورة قد تشاكل الصورة، إن ما وجدناه في كتبنا: أن محمداً يجنِّبه ربُّه من الحرام والشبهات. فصادفوه و آلفوه، و ادعوه إلى دعوة، و قدّموا إليه الحرام والشبهة، فإن انبسط فيهما، أو في أحدهما فأكله، فاعلموا أنه غير من تظنون، وإنما الحلية وافقت الحلية، والصورة ساوت الصورة، و ان لم يكن الأمر كذلك، و لم يأكل منهما شيئاً فاعلموا أنه هو، فاحتالوا له [في] تطهير الأرض منه، لتسلم لليهود دولتهم.

قال: فجاؤوا إلى أبي طالب فصادفوه و دعوه إلى دعوة لهم، فلما حضر رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم، قدّموا إليه و إلى أبي طالب، و المأى من قريش دجاجة مسمنة، كانوا قد وقذوها و شووها، فجعل أبو طالب و سائر قريش يأكلون منها، و رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم يمدّ يده نحوها، فيعدل بها يمناً و يسرة، ثم أماما، ثم خلفا، ثم فوقا، ثم تحتا، لا تصيبها يده صلى الله عليه وآله و سلم.

فقالوا: ما لك يا محمّد! لا تأكل منها؟

فقال صلى الله عليه وآله و سلم: يا معشر اليهود! قد جهدت أن أتناول منها، و هذه يدي يعدل بها عنها، و ما أراها إلا حراما يصونني ربِّي عزّ و جلّ عنها.

فقالوا: ما هي إلا حلال، فدعنا نلقمك [منها]؟

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم: فافعلوا إن قدرتم.

فذهبوا ليأخذوا منها و يطعموه فكانت أيديهم يعدل بها إلى الجهات، كما كانت يد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تعدل عنها.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: [ف] هذه قد منعت منها، فاتوني بغيرها إن كانت لكم، فجاؤوه بدجاجة أخرى مسمنة مشوية قد أخذوها لجار لهم غائب - لم يكونوا اشتروها - وعمدوا إلى أن يردّوا عليه ثمنها إذا حضر، فتناول منها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لقمة، فلما ذهب ليرفعها، ثقلت عليه و فصلت، حتى سقطت من يده، وكلما ذهب يرفع ما قد تناوله بعدها ثقلت و سقطت.

فقالوا: يا محمّد! فما بال هذه لا تأكل منها؟

[ف] قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: وهذه أيضا قد منعت منها، وما أراها إلا من شبهة يصونني ربّي عزّ وجلّ عنها.

قالوا: ما هي من شبهة فدعنا لنقمك منها؟

قال: فافعلوا إن قدرتم عليه.

فلما تناولوا لقمة ليلقموه ثقلت كذلك في أيديهم، [ثم سقطت] ولم يقدرُوا أن يلقموها.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: هو ما قلت لكم، هذه شبهة يصونني ربّي عزّ وجلّ عنها. فتعجّبت قريش من ذلك، وكان ذلك ممّا يقيمهم على اعتقاد عداوته إلى أن أظهرها لّمّا أظهره الله عزّ وجلّ بالنبوة، وأغرّتهم اليهود أيضا.

فقال لهم اليهود: أيّ شيء يردّ عليكم من هذا الطفل! ما نراه إلا يسالكم نعمكم وأرواحكم [و] سوف يكون لهذا شأن عظيم (1).

ص: 68

---

1- تفسير الإمام العسكريّ 7: 159، ح 79. عنه مستدرک الوسائل: 141/16، ح 19411، باختصار، والبحار: 311/17، س 4، و حلية الأبرار: 59/1، ح 1. قطعة منه في (ما رواه عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

## الرابع عشر - امتثال الشجرتين لأمره صَلَّى اللهُ عليه وآله وَسَلَّمَ:

(549)1- الإمام العسكري عليه السلام: قال علي بن محمد عليهما السلام: وأما الشجرتان اللتان تلاصقتا، فإن رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم كان ذات يوم في طريق له [ما] بين مكة والمدينة، وفي عسكره منافقون من المدينة، وكافرون من مكة، و منافقون منها، وكانوا يتحدثون فيما بينهم بمحمد صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم وآله وآله الطيبين وأصحابه الخيِّرين.

فقال بعضهم لبعض: يأكل كما نأكل، وينفض (1) كرشه (2) من الغائط والبول كما نفض، ويدعى أنه رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم!

فقال بعض مرءة المنافقين: هذه صحراء ملساء (3) لا تعمدن النظر إلى استه إذا قعد لحاجته، حتى أنظر هل الذي يخرج منه كما يخرج من أم لا؟

فقال آخر: لكنك إن ذهبت تنظر منعه حياؤه من أن يقعد، فإنه أشد حياء من الجارية العذراء الممتنعة المحرمة.

قال: فعرف الله عزَّ وجلَّ ذلك نبيِّه محمد صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم.

فقال لزيد بن ثابت: اذهب إلى تينك الشجرتين المتباعدتين - يومئ إلى شجرتين بعيدتين قد أوغلتا (4) في المفازة (5) وبعدتا عن الطريق قدر ميل -

ص: 69

1- نفض: نفضت الورق من الشجر: أسقطته. مجمع البحرين: 231/4 (نفض).

2- الكرش: بمنزلة المعدة للإنسان. لسان العرب: 339/6 (كرش).

3- ملساء: بلا نبات. أقرب الموارد: 258/5 (ملس).

4- وغل في الشيء يغل وغولا: دخل فيه وتوارى به، وذهب وأبعد. أقرب الموارد: 800/5 (وغل).

5- المفازة بالفتح: الفلاة لا ماء فيها. أقرب الموارد: 213/4 (فاز).

فقف بينهما، ونادى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأمركما أن تلتصقا وتضمنا ليقضى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خلفكما حاجته؛ ففعل ذلك زيد.

فقال: فوالذي بعث محمدا صلى الله عليه وآله وسلم بالحق نبيا، إن الشجرتين انقلعتا بأصولهما من مواضعهما، وسعت كل واحدة منهما إلى الأخرى سعى المتحابين، كل واحد منهما إلى الآخر [والتقيا بعد طول غيبة وشدّة اشتياق، ثم تلاصقتا وانضممتا انضمام متحابين فى فراش فى صميم (1) الشتاء؛ فقعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خلفهما.

فقال أولئك المنافقون: قد استتر عتّا.

فقال بعضهم لبعض: فدوروا خلفه لننظر إليه؛ فذهبوا يدورون خلفه، فدارت الشجرتان كلما داروا فمنعتهما من النظر إلى عورته.

فقالوا: تعالوا نتحلّق حوله لتراه طائفة منا.

فلما ذهبوا يتحلّقون، تحلّقت الشجرتان، فأحاطتا به كالأنبوبة، حتى فرغ وتوضأ وخرج من هناك، وعاد إلى العسكر.

وقال لزيد بن ثابت: عد إلى الشجرتين، وقل لهما: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأمركما أن تعودا إلى أماكنكما.

فقال لهما، فسعت كل واحدة منهما إلى موضعها- والذى بعثه بالحق نبيا- سعى الهارب الناجى بنفسه، من راکض شاهر سيفه خلفه، حتى عادت كل شجرة إلى موضعها.

فقال المنافقون: قد امتنع محمد من أن يبدى لنا عورته، وأن ننظر إلى استه، فتعالوا ننظر إلى ما خرج منه، لنعلم أنه ونحن سيّان؛ فجاءوا إلى

ص: 70

الموضع، فلم يروا شيئاً البتة لا عينا ولا أثرا.

قال: وعجب أصحاب رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم من ذلك، فنودوا من السماء: أو عجبتُم لسعي الشجرتين إحداهما إلى الأخرى، إن سعى الملائكة بكرامات الله عزّ وجلّ إلى [محبّي] محمّد و محبّي عليّ، أشدّ من سعي هاتين الشجرتين إحداهما إلى الأخرى، وإن تنكّب نفحات النار يوم القيامة، عن محبّي عليّ و المتبرّئين من أعدائه، أشدّ من تنكّب هاتين الشجرتين إحداهما عن الأخرى. قد كان نظير هذا لعليّ بن أبي طالب عليه السّلام، لما رجع من صفّين، و سقى القوم من الماء الذي تحت الصخرة التي قلبها، ذهب ليقعد إلى حاجته.

فقال بعض منافقي عسكره: سوف أنظر إلى سواته، و إلى ما يخرج منه، فإنه يدعى مرتبة النبيّ لأخبر أصحابه بكذبه.

فقال عليّ عليه السّلام لقنبر: يا قنبر! اذهب إلى تلك الشجرة، و إلى التي تقابلها - و قد كان بينهما أكثر من فرسخ - فنادهما: إن وصّي محمّد صَلَّى الله عليه وآله وسلم يأمركما أن تتلاصقا.

فقال قنبر: يا أمير المؤمنين! أو يبلغهما صوتي؟

فقال عليّ عليه السّلام: إن الذي يبلغ بصر عينك إلى السماء، و بينك و بينها [مسير] خمسمائة عام، سيبلغهما صوتك.

فذهب فنادى، فسعت إحداهما إلى الأخرى سعي المتحابّين، طالت غيبة أحدهما عن الآخر، و اشتدّ إليه شوقه و انضمّتا.

فقال قوم من منافقي عسكره: إن عليا يضاهي (1) في سحره رسول الله ابن عمّه! ما ذاك رسول الله، و لا - هذا إمام، و إنّما هما ساحران! لكننا سندور

ص: 71

1- المضاهاة: مشاكلة الشيء بالشيء. لسان العرب: 787/14 (ضها).

من خلفه لننظر إلى عورته و ما يخرج منه؛ فأوصل الله عزّ وجلّ ذلك إلى أذن عليّ عليه السّلام من قبلهم.

فقال- جهرا-: يا قنبر! إنّ المنافقين أرادوا مكايده وصيّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، وظنّوا أنّه لا يمتنع منهم إلاّ بالشجرتين، فارجع إلى الشجرتين، وقل لهما: إنّ وصيّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يأمركما أن تعودا إلى مكانكما.

ففعل ما أمره به، فانقلعتا وعدت كلّ واحدة منهما تفارق الأخرى، كهزيمة الجبان من الشجاع البطل.

ثمّ ذهب عليّ عليه السّلام ورفع ثوبه ليقعد وقد مضى جماعة من المنافقين لينظروا إليه، فلما رفع ثوبه أعمى الله تعالى أبصارهم، فلم يبصروا شيئا، فولّوا عنه وجوههم، فأبصروا كما كانوا يبصرون؛ ثمّ نظروا إلى جهته فعموا، فما زالوا ينظرون إلى جهته و يعمون، و يصرفون عنه وجوههم و يبصرون، إلى أن فرغ عليّ عليه السّلام وقام ورجع، وذلك ثمانون مرّة من كلّ واحد منهم.

ثمّ ذهبوا ينظرون ما خرج منه، فاعتقلوا في مواضعهم فلم يقدرُوا أن يروها، فإذا انصرفوا أمكنهم الانصراف، أصابهم ذلك مائة مرّة، حتّى نودى فيهم بالرحيل [فرحلوا]، و ما وصلوا إلى ما أرادوا من ذلك، و لم يزدهم ذلك إلاّ اعتوّا و طغيانا، و تماديا في كفرهم و عنادهم.

فقال بعضهم لبعض: أنظروا إلى هذا العجب! من هذه آياته و معجزاته، يعجز عن معاوية و عمرو و يزيد! فأوصل الله عزّ وجلّ ذلك من قبلهم إلى أذنه.

فقال عليّ عليه السّلام: يا ملائكة ربّي! انتوني بمعاوية و عمرو و يزيد.

فنظروا في الهواء فإذا ملائكة كأنّهم الشرط السودان، [و] قد علّق كلّ



واحد منهم بواحد، فأنزلوهم إلى حضرته، فإذا أحدهم معاوية، والآخر عمرو، والآخر يزيد.

[ف] قال عليّ عليه السّلام: تعالوا فانظروا إليهم، أما لو شئت لقتلتهم، ولكنّي أنظرهم كما أنظر الله عزّ وجلّ إبليس إلى يوم المعلوم، إنّ الذي ترونه بصاحبكم ليس بعجز ولا ذلّ، ولكنّه محنة من الله عزّ وجلّ لكم، لينظر كيف تعملون، ولئن طعنتم على عليّ عليه السّلام فقد طعن الكافرون والمنافقون قبلكم على رسول ربّ العالمين.

فقالوا: إنّ من طاف ملكوت السماوات والجنان في ليلة ورجع، كيف يحتاج إلى أن يهرب ويدخل الغار، ويأتي [إلى] المدينة من مكّة في أحد عشر يوماً؟

[قال]: وإنما هو من الله إذا شاء أراكم القدرة، لتعرفوا صدق أنبياء الله وأوصيائهم، وإذا شاء امتحنكم بما تكرهون، لينظر كيف تعملون، و ليظهر حجّته عليكم (1).

2- الإمام الحسن العسكريّ عليه السّلام: وقال عليّ بن محمّد صلوات الله عليهما:... إنّ رجلاً من تقيف كان أظبّ الناس يقال له: الحارث بن كلدة التقفى جاء إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم.

فقال: يا محمّد!... أنا أمتحن أمرك بآية أطلبك بها، إن كنت نبياً فادع

ص: 73

---

1- تفسير الإمام العسكريّ عليه السّلام: 163، ح 81 و 82. عنه البحار: 307/17، ضمن ح 14، و 29/42، ح 8، و مدينة المعاجز: 471/1، ح 310، و 473، ح 311، قطعة منه، وإثبات الهداة: 481/2، ح 287، قطعة منه. قطعة منه في (امثال الشجرتين لأمر أمير المؤمنين عليه السّلام) و(ما رواه عليه السّلام عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم) و(ما رواه عن عليّ عليهما السّلام).

تلك الشجرة-و أشار لشجرة عظيمة بعيد عمقها-فإن أتت علمت أنك رسول الله و شهدت لك بذلك، وإلا فأنت [ذلك]المجنون الذى قيل لى.

فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يده إلى تلك الشجرة وأشار إليها أن تعالى، فانقلعت الشجرة بأصولها وعروقها، و جعلت تخدّ فى الأرض أخذودا عظيما كالنهر حتى دنت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فوفقت بين يديه، و نادت بصوت فصيح: ها أنا ذا يا رسول الله [صلى الله عليك] ما تأمرنى؟

فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: دعوتك لتشهدى لى بالنبوة بعد شهادتك لله بالتوحيد، ثم تشهدى [بعد شهادتك لى] العلى عليه السلام هذا بالإمامة، وإته سندی و ظهري، و عضدى و فخرى [و عزى]، و لولاه ما خلق الله عزّ و جلّ شيئا ممّا خلق. فنادت: أشهد أنّ لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، و أشهد أنّك يا محمّد عبده و رسوله، أرسلك بالحقّ بشيرا [و نذيرا]، و داعيا إلى الله بإذنه، و سراجا منيرا، و أشهد أنّ عليّ ابن عمّك هو أخوك فى دينك، [و] أوفر خلق الله من الدين حظّا، و أجزلهم من الإسلام نصيبا، و أنّه سندرک و ظهرك، [و] قانع أعدائك، و ناصر أوليائك، [و] باب علومك فى أمّتك، و أشهد أنّ أولياءك الذين يوالونه و يعادون أعداءه حشو (1) الجنة، و أنّ أعداءك الذين يوالون أعداءه و يعادون أولياءه حشور النار... (2).

ص: 74

1- (حشا)الوسادة و نحوها-حشوا:مألاها بالقطن و نحوه. المعجم الوسيط: 177.

2- تفسير الإمام العسكرى عليه السلام: 168، ح 83. يأتى الحديث بتمامه فى ج 3، رقم 1047.

## الخامس عشر - شهادة البقرة برسائله صَلَّى اللهُ عليه وآله و سلم:

(550)1- الحضيبي رحمه الله: عن أبيه حمدان بن الخصيب، عن أحمد بن الخصيب قال: كنت بالعسكر ونحن مرابطون (1) لمولانا أبي الحسن وسيدنا أبي محمد عليهما السلام قال: لما أظهر الله دينه، ودعا رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله و سلم إلى الله، كانت بقرة في نخل بني سالم، فدلّت عليه البقرة، و أذنت باسمه، و أفصحت بلسان عربي مبين - في جميع آل ذريح - فقالت: يا آل ذريح اصالح يصيح بأن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، و أنّ محمّدا رسوله حقًا. فأقبل آل ذريح إلى النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله و سلم فآمنوا به، و كانوا أوّل العرب إسلاما و إيمانًا، و طاعة لله عزّ و جلّ و لرسوله (2).

## السادس عشر - إنّ الدنيا كلّها له صَلَّى اللهُ عليه وآله و سلم:

1- محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... محمّد بن الريان قال: كتبت إلى العسكريّ عليه السلام: جعلت فداك، روى لنا: أن ليس لرسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله و سلم من الدنيا إلاّ الخمس.

فجاء الجواب: إنّ الدنيا و ما عليها لرسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله و سلم (3).

ص: 75

---

1- رابط الأمر مرابطة و رباطا: واطب عليه، المرابطة: الجماعة التي رابطت. أقرب الموارد: 340/2 (ربط).

2- الهداية الكبرى: 54، ح 8. قطعة منه في (كان له عليه السلام مرابط).

3- الكافي: 409/1، ح 6. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 972.

## السابع عشر - تأويل يوم من الأسبوع به صلى الله عليه وآله وسلم:

1- الحزيني رحمه الله: الحسن بن مسعود، ومحمد بن الجليل قال: دخلنا على سيدنا علي العسكري عليه السلام... فسألناه عن أسعد الأيام وأنحسها.

فقال عليه السلام: لا تعادوا الأيام فتعاديكم... أن السبت جدى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم،... (1).

2- الشيخ الصدوق رحمه الله:... الصقر بن أبي دلف قال:... فقلت:

قوله: لا تعادوا الأيام فتعاديكم، ما معناه؟

فقال عليه السلام: نعم! الأيام نحن ما قامت السماوات والأرض فالسبت، اسم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم،... (2).

3- الراوندي رحمه الله:... ابن أورمة [قال]: أخرجت أيام المتوكل إلى سر من رأى، فدخلت على سعيد الحاجب و دفع المتوكل أبا الحسن عليه السلام إليه ليقتله،....

فدخلت الدار التي كان فيها محبوسا... قلت لأبي الحسن عليه السلام حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «لا تعادوا الأيام فتعاديكم».

قال عليه السلام: نعم! إن لحديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تأويلا، أما السبت فرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم،... (3).

ص: 76

1- الهداية الكبرى: 363، س 10. يأتي الحديث بتمامه في رقم 556.

2- معاني الأخبار: 123، ح 31. يأتي الحديث بتمامه في رقم 557.

3- الخرائج و الجرائح: 412/1، ح 17. تقدّم الحديث بتمامه في ج 1، رقم 364.

## الثامن عشر- إنّه صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلّم طاهر مطهّر:

1- الشيخ الطوسي رحمه الله:...عن القاسم الصيقل قال: كتبت إليه:...

فأجابه عليه السّلام: النبي صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلّم طاهر مطهّر... (1).

## التاسع عشر- حرمة صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلّم أعظم من حرمة الكعبة:

1- محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله:...عن أبي هاشم الجعفريّ قال: بعث إليّ أبو الحسن عليه السّلام في مرضه،...ثم دخلت عليه...، فقال لي:...حرمة النبي و المؤمن أعظم من حرمة البيت،... (2).

## العشرون- إنّه صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلّم ما شكّ فيما أنزل إليه:

1- الشيخ المفيد رحمه الله:...موسى بن محمّد بن عليّ بن موسى...فدخلت على أخي عليه السّلام فقلت له: جعلت فداك، إنّ ابن أكرم كتب إليّ يسألني...أخبرني عن قول الله: «فان كنت في شكّ...»؟

قال عليه السّلام:...و أمّا قوله: فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَسَلِّمْ عَلَى الَّذِينَ يَقْرَأُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ فَإِنَّ الْمَخَاطَبَ فِي ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلِّمْ، و لم يكن في شكّ ممّا أنزل إليه، و لكن قالت الجهلة: كيف لم يبعث الله نبيّا من

ص: 77

1- تهذيب الأحكام: 107/1، ح 281. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 953.

2- الكافي: 567/4، ح 3. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 571.

ملانكتة؟ أم كيف لم يفرّق بينه وبين خلقه بالاستغناء عن المأكل، والمشرب، والمشى في الأسواق؟

فأوحى الله إلى نبيه صلى الله عليه وآله وسلم: فَسَلِّ الَّذِينَ يَقْرُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ تَفَحَّصْ بِمَحْضَرِ كَذَا مِنَ الْجَهْلَةِ، هَلْ بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا قَبْلَكَ إِلَّا وَهُوَ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ، وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ، وَلِكِ بِهِمْ أَسُوءَةٌ، وَإِنَّمَا قَالَ: فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ وَلَمْ يَكُنْ لِلنِّصْفَةِ كَمَا قَالَ: فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ وَلَوْ قَالَ: نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ لَمْ يَكُونَا يَجُوزَانِ لِلْمَبَاهِلَةِ، وَقَدْ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّ نَبِيَّهُ مُؤَدِّعُهُ رِسَالَاتِهِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ، وَكَذَلِكَ عَرَفَ النَّبِيُّ أَنَّهُ صَادِقٌ فِيمَا يَقُولُ، وَلَكِنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْصِفَهُمْ مِنْ نَفْسِهِ... (1).

### الحادي والعشرون - احتجاجة صلى الله عليه وآله وسلم على المشركين واليهود:

1- الإمام الحسن العسكري عليه السلام: فقلت لأبي علي بن محمد عليهما السلام: فهل كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يناظرهم إذا عانتوه ويحاجهم؟ قال عليه السلام: بلى! مرارا كثيرة، منها: ما حكى الله من قولهم وقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشى في الأسواق لو لا أنزل إليه ملك... (2).

ص: 78

1- الاختصاص: 91، ص 8. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 1010.

2- تفسير الإمام العسكري عليه السلام: 500، ح 314. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 1048.

## الثاني والعشرون - خطبته صلى الله عليه وآله وسلم مليكة من المسيح لأبي محمد عليه السلام:

1- الشيخ الصدوق رحمه الله... بشر بن سليمان النخاس من ولد أبي أيوب الأنصاري، أحد موالى أبي الحسن وأبي محمد عليهما السلام و جارهما بسر من رأى ....

قالت: ... أنا مليكة بنت يشوعا بن قيصر ملك الروم، وأمي من ولد الحواريين، تنسب إلى وصي المسيح شمعون، ....

ولقد سألتني الشيخ الذي وقعت إليه في سهم الغنيمة عن اسمي فأذكرته، وقلت: نرجس، .... قال [أبو الحسن الهادي] عليه السلام: فأبشري بولد يملك الدنيا شرقا وغربا، ويملا الأرض قسطا وعدلا، كما ملئت ظلما وجورا.

قالت: ممن؟ قال عليه السلام: ممن خطبك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم له من ليلة كذا، من شهر كذا، من سنة كذا بالرومية... (1).

## الثالث والعشرون - ذكر النبي أباه وأمه وعمه أبا طالب و حزنه عليهم:

1- البحراني رحمه الله... علي بن عبيد الله الحسيني قال: ركبنا مع سيدنا أبي الحسن عليه السلام إلى دار المتوكل في يوم السلام....

قال له أبو الحسن عليه السلام: ... اعلم أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حج حجة الوداع، فنزل بالأبطح بعد فتح مكة، فلما حج عليه الليل أتى القبور، قبور بني هاشم، وقد ذكر أباه وأمه وعمه أبا طالب، فداخله حزن عظيم عليهم

ص: 79

---

1- إكمال الدين وإتمام النعمة: 417، ح 1. يأتي الحديث بتمامه في رقم 594.

ورقة، فأوحى الله إليه أن الجنة محرمة على من أشرك بي، وإنني أعطيتك يا محمد! ما لم أعطه أحدا غيرك، فادع أباك وأمك وعمك فإنهم يجيبونك ويخرجون من قبورهم أحياء لم يمسه عذابى لكرامتك على، فادعهم إلى الإيمان بالله وإلى رسالتك وإلى موالاة أخيك على والأوصياء منه إلى يوم القيامة، فيجيبونك ويؤمنون بك.

فأهب لك كل ما سألت، وأجعلهم ملوك الجنة كرامة لك يا محمد، فرجع النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال له: قم يا أبا الحسن! فقد أعطاني ربي هذه الليلة ما لم يعطه أحدا من خلقه في أبي وأمي وأبيك عمي، وحدثه بما أوحى الله إليه وخطبه به، وأخذ بيده وصار إلى قبورهم، فدعاهم إلى الإيمان بالله وبه وبآله عليهم السلام، والإقرار بولاية علي بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام والأوصياء منه، فأمنوا بالله وبرسوله وأمير المؤمنين والأئمة منه واحدا بعد واحد إلى يوم القيامة.

فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: عودوا إلى الله ربكم وإلى الجنة، فقد جعلكم الله ملوكها، فعادوا إلى قبورهم،... (1).

### الرابع والعشرون - تحمل رسول الله ذنوب شيعة علي عليه السلام:

1- الحسيني الأسترآبادي رحمه الله: روى مرفوعا عن أبي الحسن الثالث عليه السلام أنه سئل عن قول الله عز وجل لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَ مَا تَأَخَّرَ؟

ص: 80

---

1- مدينة المعاجز: 535/7، ح 2518. تقدم الحديث بتمامه في ج 1، رقم 527.



فقال عليه السّلام: وأى ذنب كان لرسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم متقدّماً أو متأخراً، وإنّما حمّله الله ذنوب شيعة عليّ عليه السّلام ممّن مضى منهم وبقى، ثمّ غفرها الله له (1).

### الخامس والعشرون - صلّاته صلّى الله عليه وآله وسلّم ونفره إلى مكّة:

1- محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ...عن أيّوب بن نوح قال: كتبت إليه:

إنّ أصحابنا قد اختلفوا علينا... فكتب عليه السّلام: أما علمت أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، صلّى الظهر والعصر بمكّة، ولا يكون ذلك إلّا وقد نفر قبل الزوال (2).

### السادس والعشرون - طوافه صلّى الله عليه وآله وسلّم بالبيت و تقبيله الحجر:

1- محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ...عن أبي هاشم الجعفرى قال: بعث إلىّ أبو الحسن عليه السّلام... فدخلت عليه، فقال لى: ...إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم كان يطوف بالبيت، ويقبل الحجر... (3).

### السابع والعشرون - قراءته صلّى الله عليه وآله وسلّم فى صلاة الفجر:

1- الشيخ المفيد رحمه الله: ...موسى بن محمّد بن عليّ بن موسى... فدخلت

ص: 81

1- تأويل الآيات: 575، س 14. يأتى الحديث أيضا فى رقم 716.

2- الكافى: 521/4، ح 8. يأتى الحديث بتمامه فى ج 3، رقم 847.

3- الكافى: 567/4، ح 3. يأتى الحديث بتمامه فى رقم 571.

على أخى عليه السّلام... قال عليه السّلام:... وأما صلاة الفجر و الجهر فيها بالقراءة، لأنّ النّبىّ صلّى الله عليه وآله و سلّم كان يغلّس بها...  
(1).

### الثامن و العشرون - سيرته صلّى الله عليه وآله و سلّم فى صلاة الجماعة:

1- محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله:... علىّ بن محمّد النوفلىّ، عن أبى الحسن عليه السّلام،... قلت: ولم يكن رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم يصلّى بالناس، ويرفع صوته بالقرآن؟

فقال: إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم كان يحمل الناس من خلفه ما يطيقون (2).

### التاسع و العشرون - إنّه صلّى الله عليه وآله و سلّم كان يأمر نساءه بقضاء الصوم فى

الاستحاضة:

1- محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله:... علىّ بن مهزيار قال: كتبت إليه:

امرأة طهرت من حيضها، أو من دم نفاسها... ثمّ استحاضت... فهل يجوز صومها و صلاتها أم لا؟

فكتب عليه السّلام: تقضى صومها، و لا تقضى صلاتها، إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم كان يأمر فاطمة صلوات الله عليها و المؤمنات من نساءه بذلك (3).

ص: 82

1- الاختصاص: 91، س 8. يأتى الحديث بتمامه فى ج 3، رقم 1010.

2- الكافي: 615/2، س 1. يأتى الحديث بتمامه فى رقم 572.

3- الكافي: 136/4، ح 6. يأتى الحديث بتمامه فى ج 3، رقم 936.

## الثلاثون-صاع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ:

1-الشيخ الطوسي رحمه الله:...سليمان بن حفص المروزي قال:قال أبو الحسن عليه السلام:الغسل بصاع من ماء،و الوضوء بمد من ماء،و صاع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ خمسة أمداد،... (1).

ص:83

---

1-الاستبصار:1/121، ح 410. يأتي الحديث بتمامه في رقم 603.

إشارة

وفيه موضوعان

(أ)-الإمامة و الولاية العامة

إشارة

وفيه واحد و ستون أمرا

الأول-إنّ الأرض لا تخلو من حجة:

1(551)-محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله:الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن بعض أصحابنا، عن أبي علي بن راشد قال: قال أبو الحسن عليه السلام:

إنّ الأرض لا تخلو من حجة، وأنا و الله ذلك الحجة (1).

الثاني-مبدأ خلق الإمام عليه السلام و نشوئه قبل ولادته:

1(552)-الحضيني رحمه الله: حدّثني هارون بن مسلم بن سعدان البصري (2)،

ص:84

1-الكافي:179/1، ح 9. عنه الوافي:65/2، ح 503، وإثبات الهداة:78/1، ح 17. قطعة منه في (نصّه على نفسه عليه السلام).

2- في البحار:ج 51:هارون بن مسلم، عن سعدان البصري، وفي ينابيع المودة:هارون بن مسلم و سعدان البصري.

و محمد بن أحمد بن مطهر البغدادي، وأحمد بن إسحاق، وسهل بن زياد الادمي، وعبد الله بن جعفر الحميري، وأحمد بن أبي عبد الله البرقي، وصالح بن محمد الهمداني، وجعفر بن إبراهيم بن نوح، وداود بن عامر الأشعري القمي وأحمد بن محمد الخصيبي، وإبراهيم بن الخصيب، ومحمد بن عليّ البشري، ومحمد بن عبد الله اليقطيني البغدادي، وأحمد بن محمد النيسابوري، وأحمد بن عبد الله بن مهران الأنباري، وأحمد بن محمد الصيرفي، وعليّ بن بلال ومحمد بن أبي الصهباني، وإسحاق بن إسماعيل النيسابوري، وعليّ بن عبيد الله الحسنّي، ومحمد بن إسماعيل الحسيني، وأبو الحسين محمد بن يحيى الفارسي وأحمد بن سندولا، والعبّاس اللبان، وعليّ بن صالح، وعبد الحميد بن محمد، ومحمد بن يحيى الخرقى، ومحمد بن عليّ بن عبيد الله الحسنّي، وابن عاصم الكوفي، وأحمد بن محمد الحجال، وعسكر مولى أبي جعفر التاسع، والريان مولى الرضى، وحمزة مولى أبي جعفر التاسع، وعيسى بن مهديّ الجوهري، والحسن بن إبراهيم، وأحمد ابن إسماعيل، ومحمد بن ميمون الخراساني، ومحمد بن خلف، وأحمد بن حسان، وعليّ بن أحمد الصائغ، والحسن بن مسعود الفراتي، وأحمد بن حيّان العجليّ، والحسن بن مالك، وأحمد بن محمد بن أبي قرنة، وجعفر بن أحمد القصير البصري، وعليّ ابن الصابوني، وأبو الحسن عليّ بن بشر والحسن البلخي، وأحمد بن صالح، والحسين بن عتاب، وعبد الله بن عبد الباري، وأحمد بن داود القميّ، ومحمد بن عبد الله وطالب بن حاتم بن طالب، والحسن بن محمد بن مسعود بن سعد وأحمد بن ماران، وأبو بكر الصّفّار، ومحمد بن موسى القميّ، وعتاب بن محمد الديلميّ، وأحمد بن مالك القميّ وأبو بكر الجوارى، وعبد الله جميعا وشتيّ كانوا بأجمعهم مجاورين الإمامين

سَيِّدَنَا أَبِي الْحَسَنِ وَأَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَ الْإِمَامَ، أَنْزَلَ قَطْرَةً مِنْ مَاءِ الْجَنَّةِ فِي الزَّمَانِ، فَتَسْقُطُ عَلَى الْأَرْضِ، فَتَأْكُلُهَا الْحَبَّةُ فِي الزَّمَانِ. فَإِذَا اسْتَقَرَّتْ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي تَسْتَقَرُّ فِيهِ، وَمَضَى لَهُ أَرْبَعُونَ يَوْمًا سَمِعَ الصَّوْتِ. فَإِذَا أَتَتْ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَهُوَ حَمَلٌ، كَتَبَ عَلَى عَضُدِهِ الْأَيْمَنِ: وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (1).

فَإِذَا وَلَدَ قَامَ بِأَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، رَفَعَ لَهُ عَمُودٌ مِنْ نُورٍ فِي كُلِّ مَكَانٍ يَنْظُرُ فِيهِ الْخَلَائِقُ وَأَعْمَالُهُمْ، وَيَنْزِلُ أَمْرُ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْعَمُودِ وَنُصِبَ عَنْهُ حَيْثُ تَوَلَّى (2).

### الثالث-أرواح الأئمة و طينتهم عليهم السلام:

1-الشيخ الصدوق رحمه الله:...موسى بن عبد الله النخعي قال:قلت لعليّ ابن محمّد بن عليّ بن موسى،...علّمني يا ابن رسول الله!قولا أقوله بليغا كاملا إذا زرت واحدا منكم....

قل:«السلام عليكم يا أهل بيت النبوة،...إن أرواحكم، ونوركم،

ص:86

1-الأنعام:115/6.

2- الهداية الكبرى:353، س 1. عنه حلية الأبرار:161/5، ح 1، ومدينة المعاجز:20/8، ح 2663، وإحقاق الحقّ: 644/19، س 11. البحار:24/51، س 24. ينابيع المودة:327/3، ح 14. قطعة منه في (الأنعام:115/6).

وطينتكم واحدة، طابت و طهرت بعضها من بعض، خلقكم الله أنواراً، فجعلكم بعرشه محققين»... (1).

2- العلامة المجلسي رحمه الله: ...قال [أي علي بن محمد الهادي عليهما السلام]: إذا وصلت إليهم [أي قبور الأئمة عليهم السلام] فقل: «الحمد لله رب العالمين،...

وأشهد أنكم الأئمة الراشدون،... وأن أنواركم وأجسادكم، وأشباحكم وظلالكم، وأرواحكم وطينتكم واحدة، جلّت وعظمت، وبوركت و قدّست، وطابت و طهرت، بعضها من بعض، لم تزالوا بعين الله وعنده، وفي ملكوته تأمرون، وله تخلفون، وإياه تسبحون، و بعرشه محققون، و به حاقون، حتّى مرّ بكم علينا...» (2).

### الرابع - إعطاء الله إياهم عليهم السلام الاسم الأعظم:

(553)1- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: الحسين بن محمد الأشعري، عن معلى بن محمد، عن أحمد بن محمد بن عبد الله، عن علي بن محمد النوفلي، عن أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام قال: سمعته يقول: اسم الله (3) الأعظم ثلاثة وسبعون حرفاً، كان عند آصف، حرف، فتكلّم به فانخرقت له الأرض فيما بينه وبين سبأ، فتناول عرش بلقيس حتّى صيرّه إلى سليمان، ثمّ

ص: 87

1- من لا يحضره الفقيه: 370/2، ح 1625. يأتي الحديث بتمامه في رقم 659.

2- البحار: 146/99، ح 5، عن الكتاب العتيق للغروي. يأتي الحديث بتمامه في رقم 660.

3- في البحار: إنّ اسم الله.

انبسطت الأرض في أقل من طرفة عين، وعندنا منه اثنان و سبعون حرفاً، و حرف عند الله مستأثر به في علم الغيب (1).

### الخامس- تعيين سنّ الإمام عليه السلام للإمامة:

1(554)-المسعودي رحمه الله: عبد الله بن جعفر الحميري، عن عليّ بن مهزيار قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام وقد نصّ عليّ أبي محمّد عليه السلام يا سيّدی! أيجوز أن يكون الإمام ابن سبع سنين؟

قال عليه السلام: نعم! ابن خمس سنين (2).

### السادس- أسماء الأئمة عليهم السلام و ترتيبها:

1-الخزّاز القمّي رحمه الله:...عبد العظيم بن عبد الله الحسنی قال: دخلت على سيّدی عليّ بن محمّد عليهما السلام،...فقلت له: يا ابن رسول الله! إني أريد أن

ص: 88

---

1- الكافي: 230/1، ح 3. عنه البحار: 113/14، ح 6، و البرهان: 203/3، ح 3، و نور الثقلين: 90/4، ح 73، و الوافي: 563/3، ح 1115. المناقب لابن شهر آشوب: 406/4، س 4. عنه البحار: 176/50، ضمن ح 55. دلائل الإمامة: 414، ح 377. كشف الغمّة: 385/2، س 4. إثبات الوصيّة: 239، س 16، بتفاوت. الهداية الكبرى: 320، س 20. عنه حلية الأبرار: 55/5، ضمن ح 6. بصائر الدرجات: 231، ح 3. عنه البحار: 26/27، ح 3. قطعة منه في (صفات الله عزّ و جلّ و أسماؤه) و (عند آصف حرف من اسم الله الأعظم).

2- إثبات الوصيّة: 263، س 20. عنه إثبات الهداة: 579/3، ح 754. قطعة منه في (النصّ على إمامة ابنه الحسن عليهما السلام) و (النصّ على إمامة القائم عليه السلام).



أعرض عليك ديني،...، فقال: هات يا أبا القاسم!

قلت: ... وأقول: إن الإمام والخليفة ووليّ الأمر بعده أمير المؤمنين عليّ ابن أبي طالب، ثمّ الحسن، ثمّ الحسين، ثمّ عليّ بن الحسين، ثمّ محمّد بن عليّ، ثمّ جعفر بن محمّد، ثمّ موسى بن جعفر، ثمّ عليّ بن موسى، ثمّ محمّد بن عليّ، ثمّ أنت يا مولاي!

فقال عليه السّلام: و من بعدى الحسن ابني فكيف للناس للخلف من بعده... (1).

### السابع - عصمة الأئمة عليهم السّلام:

1- الشيخ الصدوق رحمه الله: ... موسى بن عبد الله النخعيّ قال: قلت لعليّ ابن محمّد... علّمني يا ابن رسول الله! أقوله بليغا كاملا إذا زرت واحدا منكم.

فقال عليه السّلام: ... «و أشهد أنّكم الأئمة الراشدون المهديّون، المعصومون المكرّمون المقربون،... عصمكم الله من الزلزل، و آمنكم من الفتن...» (2).

2- العلامة المجلسيّ رحمه الله: ... قال [عليّ بن محمّد الهاديّ عليهما السّلام]: إذا وصلت إليهم [أي قبور الأئمة عليهم السّلام] فقل: «الحمد لله ربّ العالمين،... و أشهد أنّكم الأئمة الراشدون المهديّون المعصومون،... عصمكم الله من الذنوب، و برأكم من العيوب،...

ص: 89

1- كفاية الأثر: 282، ص 5. يأتي الحديث بتمامه في رقم 558.

2- من لا يحضره الفقيه: 370/2، ح 1625. يأتي الحديث بتمامه في رقم 659.

وَجَنَّبَكُمْ الْآفَاتِ، وَوَقَّامِكُمُ السَّيِّئَاتِ، وَطَهَّرَكُمْ مِنَ الدَّنَسِ وَالزِّيغِ، وَنَزَّهَكُمْ مِنَ الزَّلْزَلِ وَالْخَطَا، وَأَذْهَبَ عَنْكُمْ الرَّجْسَ،...» (1).

### الثامن- النصّ على الأئمة عليهم السّلام:

1- العلامة المجلسي رحمه الله... قال [عليّ بن محمّد الهادي عليهما السّلام]: إذا وصلت إليهم [أي قبور الأئمة عليهم السّلام] فقل: «الحمد لله ربّ العالمين،... صلوات الله و تحيَّاته،... على الأئمة عليهم جميعا السّلام: أمير المؤمنين عليّ، والحسن والحسين وعليّ ومحمّد وجعفر وموسى وعليّ ومحمّد وعليّ والحسن، والخلف المهديّ،...» (2).

### التاسع- الولاية التكوينية للإمام عليه السّلام:

1- الحضيّني رحمه الله: قال: حدّثني أبو جعفر محمّد بن الحسن قال: اجتمعت عند أبي شعيب... فصرنا إليه فإذا نحن بمولانا أبي الحسن عليه السّلام....

فقال عليه السّلام: كم تشكّون إلى ما كان من تمرد هذا الطاغى علينا...

و لو شئت لسألت الله النكال الساعة ففعل، و سأريكم ذلك، و دعا بدعوات فإذا بالمتوكّل بينهم مسحوبا يستقيل الله و يستغفره ممّا بدا منه من الجرأة (3).

ص: 90

1- البحار: 146/99، ح 5، عن الكتاب العتيق للغروي. يأتي الحديث بتمامه في رقم 660.

2- البحار: 146/99، ح 5، عن الكتاب العتيق للغروي. يأتي الحديث بتمامه في رقم 660.

3- الهداية الكبرى: 323، س 11. تقدّم الحديث بتمامه في ج 1، رقم 373.

## العاشر - كتابة اسمهم عليهم السلام على الغمامة التي أظلت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

1- الإمام العسكري عليه السلام: فقلت لأبي علي بن محمد عليهما السلام: كيف كانت هذه الأخبار في هذه الآيات التي ظهرت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم... قال عليه السلام:

يا بني! أما الغمامة... فيجدون مكتوبا عليها: لا إله إلا الله... وشرفته بأله الموالين له، ولعلي وأوليائهما... (1).

## الحادي عشر - ما خص به إمام في عهده، يكون للإمام الذي بعده عليه السلام:

(555)1- الشيخ الطوسي رحمه الله: أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبي علي بن راشد، عن صاحب العسكر عليه السلام (2) قال: قلت له: جعلت فداك، نوتى بالشئ فيقال: هذا كان لأبي جعفر عليه السلام عندنا، فكيف نصنع؟

فقال عليه السلام: ما كان لأبي جعفر عليه السلام بسبب الإمامة فهو لي، وما كان غير ذلك فهو ميراث علي كتاب الله وسنة نبيه (3).

ص: 91

---

1- تفسير الإمام العسكري عليه السلام: 155، ح 77. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 546.

2- في الفقيه: أبو الحسن الثالث.

3- تهذيب الأحكام: 234/9، ح 915. عنه وعن الكافي والفقيه، الوافي: 367/10، ح 9710. من لا يحضره الفقيه: 23/2، ح 85، بتفاوت. عنه وسائل الشيعة: 537/9، ح 12663. الكافي: 59/7، ح 11، بتفاوت. عنه البحار: 184/50، ح 60، بتفاوت. قطعة منه في (النص على نفسه عليه السلام).

## الثاني عشر - تعيين الإمام بيد الإمام الذي قبله عليه السلام:

1- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله... علي بن عمرو العطار قال: دخلت على أبي الحسن العسكري عليه السلام... فقلت له: جعلت فداك، من أخص من ولدك؟

فقال عليه السلام: لا تخصوا أحدا حتى يخرج إليكم أمرى... (1).

## الثالث عشر - رجعة الأئمة عليهم السلام:

1- الشيخ الصدوق رحمه الله... موسى بن عبد الله النخعي قال: قلت لعلي بن محمد بن علي بن موسى... علمني يا ابن رسول الله! قولاً أقوله بليغا كاملا إذا زرت واحدا منكم....

قل: «السلام عليكم يا أهل بيت النبوة،... أشهد الله وأشهدكم أنني...»

مؤمن بإيابكم، مصدق برجعتكم، منتظر لأمركم، مرتقب لدولتكم،...

ويحشر في زمرتكم، ويكر في رجعتكم، ويملك في دولتكم،...» (2).

2- العلامة المجلسي رحمه الله... قال [أي علي بن محمد الهادي عليهما السلام]: إذا وصلت إليهم [أي قبور الأئمة عليهم السلام] فقل:

«الحمد لله رب العالمين،... أشهد أنكم الأئمة الراشدون،... وجعلني من

ص: 92

1- الكافي: 326/1، ح 7. يأتي الحديث بتمامه في رقم 580.

2- من لا يحضره الفقيه: 370/2، ح 1625. يأتي الحديث بتمامه في رقم 659.

خيار مواليكم،... ويكرّر في رجعتكم، ويملك في دولتكم،...» (1).

#### الرابع عشر - اصطفاؤهم عليهم السلام بالمحبة و التبيان:

1- أبو جعفر الطبري رحمه الله:... علي بن محمد النوفلي قال: قال علي بن محمد عليهما السلام:... و اصطفانا بالمحبة و التبيان... (2).

#### الخامس عشر - إنهم عليهم السلام كلمات الله:

1- الشيخ المفيد رحمه الله:... موسى بن محمد بن علي بن موسى... قال:... كتب إلي يحيى بن أكثم يسألني عن عشر مسائل، أو تسع، فدخلت على أخي عليه السلام فقلت له:... وأخبرني عن قوله تعالى: وَ لَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَ الْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ...؟

قال عليه السلام:... ونحن الكلمات التي لا تدرك فضائلنا ولا تستقصى... (3).

#### السادس عشر - إنهم عليهم السلام أهل طاعة الله و عبادته:

1- الشيخ الطوسي رحمه الله:... كافر الخادم قال: قال لي الإمام

ص: 93

1- البحار: 146/99، ح 5، عن الكتاب العتيق للغروي. يأتي الحديث بتمامه في رقم 660.

2- دلائل الإمامة: 414، ح 376. تقدّم الحديث بتمامه في ج 1، رقم 362.

3- الاختصاص: 91، س 8. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 1010.

علی بن محمّد علیهما السّلام:...والله الا تركنا رخصة و لا ردنا منحة، الحمد لله الذي جعلنا من أهل طاعته، و وقفنا للعون على عبادته،...  
(1).

### السابع عشر - إنهم عليهم السّلام في حفظ الله:

1- الشيخ الطوسي رحمه الله:...المنصوري قال: حدّثني عمّ أبي قال:...قال لي الفتح بن خاقان: قد ذكر الرجل -يعني المتوكّل- خبر مال يجيء من قمّ، وقد أمرني أن أرصده لأخبره به،...فجئت إلى الإمام عليّ بن محمّد (عليهما السّلام)...فقال: اخرج فقل له: إنّ الله (تعالى) يحفظ ما لنا وعلينا،... (2).

### الثامن عشر - إنهم عليهم السّلام عبيد الله:

1- أبو عمرو الكشي رحمه الله:...سهل بن زياد الادمي قال: كتب بعض أصحابنا إلى أبي الحسن العسكري عليه السّلام:....  
فكتب عليه السّلام:...فو الله ما بعث الله محمّدا، و الأنبياء قبله إلا بالحنيفيّة، و الصلاة...و كذلك نحن الأوصياء من ولده عبيد الله لا نشرك به شيئا، إن أطعناه رحمننا، و إن عصيناه عدّنا... (3).

ص: 94

- 
- 1- الأمالى: 298، ح 587. تقدّم الحديث بتمامه في ج 1، رقم 389.
  - 2- الأمالى: 275، ح 528. تقدّم الحديث بتمامه في ج 1، رقم 347.
  - 3- رجال الكشي: 518، رقم 997. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 1024.

## التاسع عشر - إنهم عليهم السلام مخلوقون، مربوبون مطيعون:

1- المسعودي رحمه الله: ...الفتح بن يزيد الجرجاني قال: ضمّني وأبا الحسن عليه السلام الطريق... قال لي: يا فتاح!... إنهم مخلوقون مربوبون، مطيعون داخرون، راغمون... (1).

## العشرون - إنهم عليهم السلام أفراط الأنبياء:

1- العاملي الأصبهاني رحمه الله: في مكاتبة الهادي عليه السلام: نحن أفراط الأنبياء (2).

## الحادي والعشرون - إنهم يسرون بسيرة الأنبياء عليهم السلام:

1- المسعودي رحمه الله: ...الفتح بن يزيد الجرجاني قال: ضمّني وأبا الحسن عليه السلام الطريق... فقال: اجلس يا فتاح! فإن لنا بالرسول أسوة. كانوا يأكلون ويشربون ويمشون في الأسواق... (3).

## الثاني والعشرون - إن آل محمد عليهم السلام سادات الخلق:

1- العلامة المجلسي رحمه الله: ...روى عن أبي محمد الحسن بن العسكري،

ص: 95

1- إثبات الوصية: 235، س 3. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 535.

2- مقدّمة البرهان: 259، س 17. يأتي الحديث أيضا في ج 3، رقم 1030.

3- إثبات الوصية: 235، س 3. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 535.

عن أبيه صلوات الله عليهما وذكر أنه عليه السلام زار بها في يوم الغدير... وأقسم بالله قسم صدق أن محمدا وآله صلوات الله عليهم سادات الخلق،... (1).

### الثالث والعشرون - إنهم عليهم السلام عند الله عز وجل أكرم من سليمان:

1- ابن شهر آشوب رحمه الله:... صالح بن الحكم بن السابري قال: كنت واقفيًا، فلما أخبرني حاجب المتوكل بذلك، أقبلت استهزئ به، إذ خرج أبو الحسن عليه السلام فتبسّم في وجهي....

قال عليه السلام: يا صالح!... نبيك وأوصياء نبيك أكرم على الله تعالى من سليمان... (2).

### الرابع والعشرون - فضل آل محمد عليهم السلام على آل داود عليه السلام:

1- الراوندي رحمه الله: إن أحمد بن هارون قال: كنت جالسًا... إذ دخل علينا أبو الحسن عليه السلام... فقال: يا أحمد!... إن ما أعطى الله محمدا وآل محمد أكثر مما أعطى داود وآل داود... (3).

ص: 96

1- البحار: 359/97، ح 6. يأتي الحديث بتمامه في رقم 663.

2- المناقب: 407/4، س 3. تقدّم الحديث بتمامه في ج 1، رقم 337.

3- الخرائج و الجرائح: 408/1، ح 14. تقدّم الحديث بتمامه في ج 1، رقم 381.



## الخامس و العشرون - إعلآء درجتهم عليهم السّلام على الأمة:

1- العالمة المجلسىّ رحمه الله: ...روى عن أبى محمّد الحسن بن العسكرىّ، عن أبيه صلوات الله عليهما و ذكر أنّه عليه السّلام زار بها فى يوم الغدير... «صلىّ الله عليكم، و قد أعلىّ الله تعالى على الأمة درجتكم، و رفع منزلتكم، و أبان فضلكم، و شرفكم على العالمين، فأذهب عنكم الرجس و طهّرکم تطهيرا؛...» (1).

## السادس و العشرون - شفاعة الأئمة عليهم السّلام:

1- الشيخ الصدوق رحمه الله: ...موسى بن عبد الله النخعىّ قال: قلت لعلىّ ابن محمّد بن علىّ بن موسى... علّمنى يا ابن رسول الله! قولاً أقوله بليغا كاملا إذا زرت واحدا منكم....

فقال عليه السّلام: ...قل: «السّلام عليكم يا أهل بيت النبوة،... لكم المودّة الواجبة،... و الشفاعة المقبولة،... و كنتم شفعاىّ،... اللهمّ! إنى لو وجدت شفعا أقرب إليك من محمّد و أهل بيته الأخيار الأئمة الأبرار، لجعلتهم شفعاىّ، فبحقّهم الذى أوجب لهم عليك، أسألك أن تدخلنى فى جملة العارفين بهم و بحقّهم، و فى زمرة المرحومين بشفاعتهم،...» (2).

ص: 97

1- البحار: 359/97، ح 6. يأتى الحديث بتمامه فى رقم 663.

2- من لا يحضره الفقيه: 370/2، ح 1625. يأتى الحديث بتمامه فى رقم 659.

## السابع و العشرون - إنيهم عليهم السلام صاحب صوت حسن:

1- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله... علي بن محمد النوفلي، عن أبي الحسن عليه السلام قال: ذكرت الصوت عنده، فقال: إن علي بن الحسين عليهما السلام كان يقرأ فربما مرّ به المارّ، فصعق من حسن صوته، وإن الإمام لو أظهر من ذلك شيئاً لما احتمله الناس من حسنه... (1).

## الثامن و العشرون - قلوبهم عليهم السلام مورد إرادة الله:

1- الصفار رحمه الله... أحمد بن محمد السيارى قال: حدّثني غير واحد من أصحابنا قال: خرج عن أبي الحسن الثالث عليه السلام أنّه قال: إن الله جعل قلوب الأئمة موردا لإرادته،... (2).

## التاسع و العشرون - إنيهم عليهم السلام وسائل التقرب إلى الله عزّ و جلّ:

1- الكفعمي رحمه الله: روى عن العسكري عليه السلام في الصباح: «يا كبير كلّ كبير،... وأنت حيّ لا تموت، فصلّ على محمد وآله،... يا حتّان يا مّتان، يا ذا الجلال والإكرام، وصلّ على من به فهمتنا، وهو أقرب وسانلنا إليك ربّنا محمد وآله وعترة الطاهرين» (3).

ص: 98

1- الكافي: 615/2، س 1. يأتي الحديث بتمامه في رقم 572.

2- بصائر الرجات: 537، ح 47. يأتي الحديث بتمامه في رقم 1020.

3- مصباح الكفعمي: 113، س 8. يأتي الحديث بتمامه في رقم 722.

## الثلاثون - إنهم عليهم السلام مشغولون بأمر الآخرة:

1- الراوندى رحمه الله... أن الخليفة... واستدعى أبا الحسن عليه السلام واستصعده وقال: استحضرتك لنظارة خيولى....

قال أبو الحسن عليه السلام: نحن لا ننافسكم فى الدنيا، نحن مشغولون بأمر الآخرة... (1).

## الحادى و الثلاثون - علم الأئمة عليهم السلام:

1- المسعودى رحمه الله... الفتح بن يزيد الجرجانى قال: ضمّنى و أبا الحسن عليه السلام الطريق... فقال لى: ...كلّ ما أطلع الرسول عليه فقد أطلع أوصياؤه عليه... (2).

2- ابن حمزة الطوسى رحمه الله: عن الحسن بن محمّد بن علىّ بن محمّد بن علىّ بن موسى عليهم السلام و هو بيكى و ترتعد فرائصه، فقال:

يا ابن رسول الله! إن فلانا -يعنى الوالى- أخذ ابنى، و اتهمه بموالاةك،... فقال: فما تشاء؟

فقال: ما يشاء الولد الشفيق لولده.

قال: اذهب فإن ابنك يأتىك غدا إذا أمسيت و يخبرك بالعجب... ثم لم يلبث إلا قليلا - حتى جاء الخبر: بأن قوما أخذوا ذلك الحاجب، فدهدوه

ص: 99

1- الخرائج و الجرائح: 414/1، ح 19. تقدّم الحديث بتمامه فى ج 1، رقم 401.

2- إثبات الوصية: 235، س 3. تقدّم الحديث بتمامه فى رقم 535.

من ذلك الجبل،... فجعل عليّ بن محمّد عليهما السّلام يقول للرجل: إنّه لا يعلمون ما نعلم... (1).

### الثاني و الثلاثون-علم الأئمة عليهم السّلام بالغيب:

1-العلامة المجلسي رحمه الله...قال [أي عليّ بن محمّد الهادي عليهما السّلام]: إذا وصلت إليهم [أي قبور الأئمة عليهم السّلام] فقل: «الحمد لله ربّ العالمين،... أشهد أنكم الأئمة الراشدون،... عصمكم الله من الذنوب، وبرأكم من العيوب، واثمنكم على الغيوب...» (2).

### الثالث و الثلاثون-علم الأئمة عليهم السّلام بجميع اللغات:

1-الحضينيّ رحمه الله...الحسن بن عليّ الوشاء قال: دخلت يوما على عليّ الرضا بن موسى عليهما السّلام... ثمّ لقيت بعده صاحبا أبا الحسن... فقال أبو الحسن: من فرّق بيني وبين جدّي؟ أنا هو، وهو أنا، وإني فصل الخطاب. فقلت: جعلت فداك، وما معنى فصل الخطاب؟ قال عليه السّلام: إجابة كلّ عن لغته لغة مثلها وجميع ما خلق الله تعالى (3).

ص: 100

- 
- 1- الثاقب في المناقب: ص 543، ح 485. تقدّم الحديث بتمامه في ج 1، رقم 352.
  - 2- البحار: 146/99، ح 5، عن الكتاب العتيق للغروي. يأتي الحديث بتمامه في رقم 660.
  - 3- الهداية الكبرى: 315، س 19. تقدّم الحديث بتمامه في ج 1، رقم 312.

## الرابع و الثلاثون-علم الأئمة عليهم السلام بأسماء الشيعة و آبائهم:

1-العامليّ الأصبهانيّ رحمه الله:في مكاتبة أبي الحسن الهادي عليه السلام إلى بعض أصحابه:إنّ شيعتنا المكتوبون بأسمائهم، وأسماء آبائهم عندنا، ليس على ملة إبراهيم غيرنا وغيرهم (1).

## الخامس و الثلاثون-من اتبعهم عليهم السلام لا يضلّ و لا يشقى:

1-محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله:...عن عليّ بن عبد الله قال:سأله رجل عن قوله تعالى: فَمَنْ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى؟ قال عليه السلام:من قال بالأئمة، و اتبع أمرهم، و لم يجز طاعتهم (2).

## السادس و الثلاثون-طاعتهم عليهم السلام طاعة الله:

1-الخرّاز القميّ رحمه الله:...عبد العظيم بن عبد الله الحسنيّ قال:دخلت على سيدي عليّ بن محمد عليهما السلام، فلما بصر بي قال لي:...فقلت له:...أنّ وليّهم [أي الأئمة عليهم السلام] وليّ الله، وعدوّهم عدوّ الله، و طاعتهم طاعة الله.... فقال عليّ بن محمد عليهما السلام: يا أبا القاسم! هذا والله دين الله... (3).

ص: 101

1- مقدّمة البرهان: 303، س 34. يأتي الحديث أيضا في ج 3، رقم 1028.

2- الكافي: 414/1، ح 10. يأتي الحديث بتمامه مع ترجمة الراوي في رقم 710.

3- كفاية الأثر: 282، س 5. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 558.

2-المسعودي رحمه الله:...الفتح بن يزيد الجرجاني قال:ضمّني و أبا الحسن عليه السّلام الطريق...قال لي:يا فتح!...أم كيف يوصف من قرن الجليل طاعته بطاعة رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم حيث يقول: أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ .يا فتح!كما لا يوصف الجليل جلّ جلاله، و لا يوصف الحجّة،فكذلك لا يوصف المؤمن المسلم لأمرنا،... (1).

### السابع و الثلاثون- تأويل أيام الأسبوع بهم عليهم السّلام:

(556)1-الحضيني رحمه الله:الحسن بن مسعود، و محمّد بن الجليل قال:دخلنا على سيّدنا عليّ العسكريّ عليه السّلام بسامراء، و عنده جماعة من شيعة،فسألناه عن أسعد الأيام و أنحسها.

فقال عليه السّلام:لا تعادوا الأيام فتعاديكم.

و سأله عن معنى هذا الحديث.فقال:معناه بين ظاهر و باطن،إنّ السبت لنا،و الأحد لشيعةنا،و الاثنين لبني أميّة،و الثلاثاء لشيعةهم،و الأربعاء لبني العباس،و الخميس لشيعةهم،و الجمعة للمؤمنين.

و الباطن أنّ السبت جدّي رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم،و الأحد أمير المؤمنين، و الاثنين الحسن و الحسين،و الثلاثاء عليّ بن الحسين و محمّد بن عليّ و جعفر ابن محمّد،و الأربعاء موسى بن جعفر و عليّ بن موسى و محمّد بن عليّ و أنا، و الخميس ابني الحسن،و الجمعة ابنة الذي تجتمع فيه الكلمة،و تتمّ به النعمة، و يحقّ الله الحقّ و يزهد الباطل،فهو مهديكم المنتظر،ثم قرأ:

ص:102

1- إثبات الوصيّة:235،س 3.تقدّم الحديث بتمامه في رقم 535.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (1). ثم قال لنا: والله! هو بقية الله (2).

(557)2- الشيخ الصدوق رحمه الله: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال:

حدثنا علي بن إبراهيم، عن عبد الله بن أحمد الموصلي، عن الصقر بن أبي دلف قال: لما حمل المتوكل سيدنا أبا الحسن عليه السلام جئت أسأل عن خبره.

قال: فنظر إليّ الزرقاقي وكان حاجبا للمتوكل، فأوما إليّ أن ادخل عليه، فدخلت إليه.

فقال: يا صقر! ما شأنك؟ فقلت: خير أيها الأستاذ!

فقال: اقعد! فأخذني ما تقدم وما تأخر وقلت: أخطأت في المجيء.

قال: فأوجي الناس عنه ثم قال: ما شأنك؟ وفيم جئت؟ فقلت: لخبر ما.

فقال: لعلك جئت لتسأل عن خبر مولاك؟ فقلت له: و من مولاي؟ مولاي أمير المؤمنين!

فقال: اسكت! مولاك هو الحق فلا تحتشمني (3) فإني على مذهبك، فقلت: الحمد لله. فقال: أ تحب أن تراه؟ فقلت: نعم!

فقال: اجلس حتى يخرج صاحب البريد من عنده. قال: فجلست،

ص: 103

1- هود: 66/11.

2- الهداية الكبرى: 363، س 10. إثبات الوصية: 266، س 11. عدة الداعي: 52، س 10. قطعة منه في (اجتماع الكلمة على المهدي وإتمام

النعمة به عليه السلام) و(تأويل يوم من الأسبوع برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) و(يمينه عليه السلام) و(سورة هود: 66/11).

3- حشمة حشما: أخجله. أقرب الموارد: 793/1 (حشم).

فلما خرج قال لسلام له: خذ بيد الصقر فأدخله إلى الحجرة التي فيها العلويّ المحبوس و خلّ بينه وبينه.

قال: فأدخلني الحجرة، وأوماً إلى بيت فدخلت قال: فإذا هو عليه السلام جالس على صدر حصير و بحذاء قبر محفور. قال: فسلمت، فردّ، ثمّ أمرني بالجلوس. ثمّ قال لي: يا صقر! ما أتى بك؟

قلت: سيّدي اجئت أتعرف خبرك. قال: ثمّ نظرت إلى القبر فبكيت فنظر إليّ، فقال: يا صقر! لا عليك، لن يصلوا إلينا بسوء.

فقلت: الحمد لله! ثمّ قلت: يا سيّدي! حديث روى عن النبيّ صلّى الله عليه وآله و سلّم لا- أعرف ما معناه. [ف] قال عليه السلام: و ما هو؟ فقلت: قوله: لا تعادوا الأيام فتعاديكم، ما معناه؟

فقال: نعم! الأيام نحن ما قامت السماوات و الأرض، فالسبت اسم رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم، و الأحد أمير المؤمنين، و الاثنين الحسن و الحسين، و الثلاثاء عليّ بن الحسين، و محمّد بن عليّ، و جعفر بن محمّد، و الأربعاء موسى بن جعفر، و عليّ بن موسى، و محمّد بن عليّ، و أنا، و الخميس ابني الحسن، و الجمعة ابن ابني، و إليه تجتمع عصابة الحقّ، و هو الذي يملأها قسطاً و عدلاً كما ملئت ظلماً و جوراً، و هذا معنى الأيام فلا تعادوهم في الدنيا فيعادوكم في الآخرة. ثمّ قال عليه السلام: ودّع و اخرج فلا آمن عليك (1).

ص: 104

1- معاني الأخبار: 123، ح 31. عنه مدينة المعاجز: 510/7، ح 2505، و إثبات الهداة: 491/1، ح 177، قطعة منه. كفاية الأثر: 285، س 7، وفيه: عليّ بن محمّد بن منوية قال: حدّثنا عليّ بن زياد الهمدانيّ قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم. عنه البحار: 413/36، ح 3. إكمال الدين و إتمام النعمة: 382، ح 9 عنه وعن الخصال، البحار: 194/50، ح 6. روضة الواعظين: 430، س 11، قطعة منه. الصراط المستقيم: 159/2، س 12. إعلام الوري: 245/2، س 15. المناقب لابن شهر آشوب: 308/1، س 9. الخرائج و الجرائح: 412/1، ح 17، و 1173/3، س 2، قطعة منه. عنه جمال الأسبوع: 36، س 9، و البحار: 195/50، ح 7، و مدينة المعاجز: 483/7، ح 2479، و حلية الأبرار: 52/5، ح 4. الخصال: 394، ح 102. عنه البحار: 238/24، ح 1، و 20/56، ح 3، و نور الثقلين: 326/5، ح 40. جامع الأخبار: 90، س 4، قطعة منه. جمال الأسبوع: 35، س 5. عنه البحار: 210/99، ح 1. إقبال الأعمال: 278، س 12، أورد مضمونه. منتخب الأنوار المضيئة: 40، س 4، قطعة منه. قطعة منه في (إخباره بما في الضمائر) و (حبسه عليه السلام) و (أحواله الله مع المتوكل) و (اجتماع عصابة الحق مع المهدي عليه السلام) و (تأويل يوم من الأسبوع باسم رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم)



3- الراوندى رحمه الله... ابن أورمة [قال: ]خرجت أيام المتوكل إلى سر من رأى، فدخلت على سعيد الحاجب و دفع المتوكل أبا الحسن عليه السلام إليه ليقتله،... فدخلت الدار التي كان فيها محبوسا... قلت لأبى الحسن عليه السلام حديث رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم «لا تعادوا الأيام فتعاديكم». قال عليه السلام: نعم! إنَّ لحديث رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم تأويلا، أمَّا السبب فرسول الله صلى الله عليه وآله و سلم، والأحد أمير المؤمنين عليه السلام، والاثنين الحسن و الحسين عليهما السلام، والثلاثاء على بن الحسين و محمد بن على و جعفر ابن محمد، والأربعاء موسى بن جعفر و على بن موسى و محمد بن على و أنا [على بن محمد]، والخميس ابني الحسن، و الجمعة القائم منّا أهل البيت (1).

ص: 105

---

1- الخرائج و الجرائح: 412/1، ح 17. تقدّم الحديث بتمامه فى ج 1، رقم 364.

(558)1- الخزاز القمي رحمه الله: حدثنا محمد بن علي قال حدثنا علي بن أحمد ابن محمد بن عمران بن موسى الدقاق، وعلي بن عبد الله الوراق، قال:

حدثنا محمد بن هارون الصوفي قال: حدثنا أبو تراب عبد الله (1) بن موسى الروياني، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنی قال: دخلت على سيدي علي بن محمد عليهما السلام، فلما بصر بي قال لي: مرحبا بك يا أبا القاسم أنت ولينا حقا.

قال: فقلت له: يا ابن رسول الله! إني أريد أن أعرض عليك ديني، فإن كان مرضيا أثبت عليه حتى ألقى الله عز وجل.

فقال: هات يا أبا القاسم!

قلت إني أقول: إن الله تبارك وتعالى واحد ليس كمثله شيء، خارج من الحدين، حد الإبطال وحد التشبيه، وأنه ليس بجسم ولا صورة، ولا عرض ولا جوهر، بل هو مجسم الأجسام، ومصور الصور، وخالق الأعراض والجواهر، ورب كل شيء وملكه، وجاعله ومحدثه، وأن محمدا عبده ورسوله خاتم النبيين، لا نبي بعده إلى يوم القيامة.

وأقول: إن الإمام والخليفة وولي الأمر بعده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، ثم الحسن، ثم الحسين، ثم علي بن الحسين، ثم محمد بن علي، ثم جعفر بن محمد، ثم موسى بن جعفر، ثم علي بن موسى، ثم محمد بن علي، ثم أنت يا مولاي.

ص: 106

فقال عليه السلام: ومن بعدى الحسن ابني فكيف للناس للخلف (1) من بعده.

قال: فقلت: وكيف ذلك يا مولاي!؟

قال: لا يرى (2) شخصه، ولا يحلّ ذكره باسمه، حتى يخرج فيملاً الأرض قسماً و عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

قال: فقلت أقررت وأقوله أنّ وليّهم وليّ الله، وعدوّهم عدوّ الله، وطاعتهم طاعة الله [و مبغضهم مبغض الله] و معصيتهم معصية الله.

وأقول: إنّ المعراج حقّ، والمسائلة في القبر حقّ، وإنّ الجنة حقّ، والنار حقّ، والصراف حقّ، والميزان حقّ، وإنّ الساعة آتية لا ريب فيها، وأنّ الله يبعث من في القبور.

وأقول: إنّ الفرائض الواجبة بعد الولاية الصلاة، والزكاة، والصوم، والحجّ، والجهاد، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر.

فقال عليّ بن محمّد عليهما السلام: يا أبا القاسم! هذا والله دين الله الذي ارتضاه لعباده، فاثبت عليه، ثبتك الله بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة (3).

ص: 107

1- في التوحيد وإكمال الدين، وصفات الشيعة: بالخلف.

2- في التوحيد وإكمال الدين، وصفات الشيعة: لأنّه لا يرى.

3- كفاية الأثر: 282، س 5. عنه مستدرک الوسائل: 283/12، ح 14100، و 280، ح 14094، عن كتاب الغيبة للفضل بن شاذان، والبحار: 412/36، ح 2. التوحيد: 81، س 7. عنه البحار: 268/3، ح 3، و 32/51، ح 3، قطعة منه، ونور الثقلين: 564/4، ح 37. عنه وعن الأمالي وكفاية الأثر وصفات الشيعة وإكمال الدين، إثبات الهداة: 393/3 ح 14، قطعة منه. إكمال الدين وإتمام النعمة: 379، ح 1. عنه وسائل الشيعة: 240/16، ح 21461، والبحار: 239/50، ح 3، قطعة منه، و حلية الأبرار: 131/5، ح 14، وإثبات الهداة: 479/3، ح 176، والأنوار البهية: 346، س 7. صفات الشيعة: 48، ح 68 عنه وعن الأمالي والإكمال والتوحيد، وسائل الشيعة: 20/1، ح 20، وإثبات الهداة: 542/1، ح 354. أمالي الصدوق: 278، ح 24 عنه وعن الإكمال، البحار: 1/66، ح 1. روضة الواعظين: 39، س 21. كشف الغمة: 525/2، س 6. إعلام الوری: 244/2، س 5. قطعة منه في (أسماء الأئمة عليهم السلام وترتيبها) و (النصّ على إمامة ابنه العسكري عليهما السلام) و (طاعة الأئمة عليهم السلام طاعة الله) و (النصّ على المهدي عليه السلام) و (صفات الله عزّ وجلّ) و (معراج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) و (المسائلة في القبر) و (مدح عبد العظيم بن عبد الله الحسيني) و (يمينه عليه السلام) و (دعاؤه عليه السلام لعبد العظيم بن عبد الله الحسيني).

## التاسع و الثلاثون - أفضل الأعياد عند أهل البيت عليهم السلام:

1- الشيخ حسن الحلّي رحمه الله: ...يحيى بن جريح البغداديّ قال: تنازعنا في أمر ابن الخطّاب، فاشتبه علينا أمره، فقصدنا جميعاً أحمد بن إسحاق القمّيّ صاحب العسكريّ عليه السّلام بمدينة قم، وقرعنا عليه الباب، فخرجت إلينا من داره صبيّة عراقية، فسألناها عنه. فقالت: هو مشغول بعياله، فإنّه يوم عيد....

قالت: فإنّ أحمد يروى عن سيّده أبي الحسن عليّ بن محمّد العسكريّ عليهما السّلام: أنّ هذا اليوم [التاسع من شهر ربيع الأوّل] يوم عيد، و هو أفضل الأعياد عند أهل البيت عليهم السّلام وعند مواليتهم....

قلنا: بآبائنا أنت و أمّهاتنا يا ابن رسول الله! هل تجدّد لأهل البيت فرح؟!!

فقال: وأى يوم أعظم حرمة عند أهل البيت من هذا اليوم؟!... (1).

### الأربعون- إن أقاويلهم عليهم السلام لا تتجاوز حدود القرآن:

1- ابن شعبة الحرّانيّ رحمه الله: من عليّ بن محمّد عليهما السلام... لأنّ الرسول صلّى الله عليه وآله وسلّم وآله عليهم السلام لا يعدون شيئاً من قوله وأقاويلهم حدود القرآن، فإذا وردت حقائق الأخبار والتمست شواهدا من التنزيل، فوجد لها موافقا وعليها دليلا، كان الاقتداء بها فرضا لا يتعداه إلا أهل العناد... (2).

### الحادي و الأربعون- إن أحاديثهم عليهم السلام لا يحتمله ملك مقرب و لا نبي مرسل:

1- محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله:.... محمّد بن أحمد، عن بعض أصحابنا قال: كتبت إلى أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام: جعلت فداك، ما معنى قول الصادق عليه السلام: حديثنا لا يحتمله ملك مقرب، و لا نبي مرسل، و لا مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان؟ فجاء الجواب: إنّما معنى قول الصادق عليه السلام- أي لا يحتمله ملك، و لا نبيّ و لا مؤمن،- إنّ الملك لا يحتمله حتّى يخرج به إلى ملك غيره، و النبيّ لا يحتمله حتّى يخرج به إلى نبيّ غيره، و المؤمن لا يحتمله حتّى يخرج به إلى مؤمن غيره، فهذا معنى قول جدّي عليه السلام (3).

ص: 109

1- المحتضر: 44، س 16. يأتي الحديث بتمامه في رقم 569.

2- تحف العقول: 458، س 5. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 1019.

3- الكافي: 401/1، ح 4. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 1021.

## الثاني و الأربعون - كيفية العمل بأحاديثهم عليهم السلام:

1- الصفار رحمه الله: حدّثنا محمد بن عيسى قال: أقراني داود بن فرقد الفارسيّ كتابه إلى أبي الحسن الثالث عليه السلام و جوابه بخطّه.

فقال: نسألك عن العلم المنقول إلينا عن آبائك و أجدادك قد اختلفوا علينا فيه، كيف العمل به على اختلافه إذا نرد إليك فقد اختلف فيه؟

فكتب عليه السلام و قرأته: ما علمتم أنّه قولنا فالزموه، و ما لم تعلموا فردّوه إلينا (1).

2- ابن إدريس الحلّي رحمه الله: ... محمد بن أحمد بن زياد و موسى بن محمد بن عليّ بن عيسى قال: سألته عن العلم المنقول إلينا عن

آبائك و أجدادك صلوات الله عليهم قد اختلف علينا فيه، كيف العمل به على اختلافه؟ ...

فكتب عليه السلام: ما علمتم أنّه قولنا فالزموه، و ما لم تعلموا فردّوه إلينا (2).

## الثالث و الأربعون - ثمرة ولايتهم عليهم السلام:

1- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... ابن طيفور المتطبّب قال: سألتني أبو الحسن عليه السلام: أيّ شيء تركب؟

قلت: حمارا... فقال عليه السلام: ... أنّ من ارتبط دابة متوقّعا به أمرنا، و يغيب

ص: 110

1- بصائر الدرجات: 544، ح 26. يأتي الحديث أيضا في ج 3، رقم 881.

2- السرائر: 3/584، س 16. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 982.

به عدونا، وهو منسوب إلينا، أدرّ الله رزقه، وشرح صدره، وبلغه أمله، و كان عوناً على حوائجه (1).

(559)2- أبو عمرو الكشّبي رحمه الله: محمّد بن مسعود قال: حدّثني عليّ بن محمّد قال: حدّثني أحمد بن محمّد، عن عليّ بن مهزيار قال: بينا أنا بالقرعاء (2) في سنة ستّ وعشرين و مائتين منصرفي عن الكوفة، وقد خرجت في آخر الليل أتوضّأ أنا و أستاك، وقد انفردت من رحلي و من الناس، فإذا أنا بنار في أسفل مساكني يلتهب لها شعاع مثل شعاع الشمس، أو غير ذلك، فلم أفزع منها، و بقيت أتعجب، و مسستها فلم أجد لها حرارة.

فقلت: الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقِدُونَ (3) فبقيت أتفكّر في مثل هذا، و أطالت النار المكث طويلاً، حتّى رجعت إلى أهلي و قد كانت السماء رشت، و كان غلماي يطلبون ناراً و معي رجل بصريّ في الرحل.

فلمّا أقبلت قال الغلمان: قد جاء أبو الحسن عليه السلام و معه نار، و قال البصريّ مثل ذلك حتّى دنوت فلمس البصريّ النار فلم يجد لها حرارة و لا غلماي، ثمّ طفيت

بعد طول، ثمّ التهبت قليلاً ثمّ طفيت، ثمّ التهبت، ثمّ طفيت الثالثة، فلم تعد فنظرنا إلى السواك فإذا ليس فيه أثر نار و لا حرّ، و لا شعث

ص: 111

1- الكافي: 535/6، ح 1. يأتي الحديث بتمامه في رقم 697.

2- القرعاء تأنيث الأقرع، كأنها سميت بذلك لقلة نباتها، و هو منزل في طريق مكّة من الكوفة بعد المغيثة، و قبل واقصة إذا كانت متوجّها إلى مكّة، معجم البلدان: 325/4 (القرعاء).

3- يس: 80/36.

و لا سواد، و لا شىء يدل على أنه حرق، فأخذت السواك فخبأته (1)، و عدت به إلى الهادى عليه السلام قابلاً، و كشفت له أسفله و باقيه مغطى و حدّثه بالحديث، فأخذ السواك من يدي و كشفه كلّه و تأمله و نظر إليه. ثم قال عليه السلام: هذا نور.

فقلت له: نور، جعلت فداك؟

فقال: بميلك إلى أهل هذا البيت، و بطاعتك لى و لأبى و لأبائى، أو بطاعتك لى و لأبائى أراكه الله (2).

### الرابع و الأربعون - عصمة الشيعة فى التمسك بولايتهم عليهم السلام:

1- الشيخ الطوسى رحمه الله... أبو السرى سهل بن يعقوب بن إسحاق،...

فقال لى: يا سهل! إن لشيعتنا بولايتنا عصمة، لو سلخوا بها فى لجة البحار الغامرة، و سباسب البيداء الغائرة، بين سباع و ذناب، و أعادى الجنّ و الإنس، لأمنوا من مخاوفهم بولايتهم لنا،... (3).

### الخامس و الأربعون - انتفاع أهل الكتاب بولايتهم عليهم السلام:

1- الراوندى رحمه الله: إن هبة الله بن أبى منصور الموصلى قال: كان بديار ربيعة كاتب نصرانى و كان من أهل كفرتوثا، يسمّى يوسف بن يعقوب،... قال: صرت إلى سرّ من رأى... فدخلت إليه و هو

ص: 112

1- خبأ الشىء يخبأه خبأ: ستره فهو خابئ، و الشىء مخبوء. أقرب الموارد: 9/2 (خبأ).

2- رجال الكشّى: 549، رقم 1039-1040، مثله. عنه البحار: 283/66، ح 19. قطعة منه فى (مدح علىّ بن مهزيار).

3- الأمالى: 276، ح 529. يأتى الحديث بتمامه فى رقم 719.



[أى أبو الحسن الهادى] عليه السّلام فى مجلسه وحده... فقال: يا يوسف! إنّ أقواما يزعمون أنّ ولايتنا لا تنفع أمثالك، كذبوا و الله! إنّها لتنفع أمثالك... (1).

### السادس و الأربعون- ما يقال للإمام عليه السّلام عند العطاس:

(560)1- محمّد بن يعقوب الكلينى رحمه الله: الحسين بن محمّد، عن معلى بن محمّد، عن أحمد بن محمّد بن عبد الله، عن أيّوب بن نوح قال: عطس يوما و أنا عنده، فقلت: جعلت فداك، ما يقال للإمام إذا عطس؟

قال عليه السّلام: يقولون: صلّى الله عليك (2). (3).

### السابع و الأربعون- مواساتهم عليهم السّلام مع الناس:

1- الشيخ الصدوق رحمه الله...: محمّد بن عيسى بن عبيد قال: كتبت إلى علىّ ابن محمّد عليهما السّلام: رجل جعل لك جعلنى الله فداك شيئا من ماله، ثمّ احتاج إليه....

فقال عليه السّلام:... لو وصل إلينا لرأينا أن نواسيه به و قد احتاج إليه (4).

ص: 113

1- الخرائج و الجرائح: 396/1، ح 3. تقدّم الحديث بتمامه فى ج 1، رقم 349.

2- قال المجلسى رحمه الله فى ذيل الحديث: أيّوب ثقة من أصحاب الرضا و الجواد و الهادى و العسكرى عليهم السّلام و روى أنّه كان وكيلا للهادى و العسكرى عليهما السّلام فالضمير فى «عطس» يحتمل رجوعه إلى كلّ من الأئمّة الأربعة عليهم السّلام، لكن رجوعه إلى الهادى عليه السّلام أظهر لكون أكثر رواياته و مسائله عنه عليه السّلام.

3- الكافى: 411/1، ح 1. عنه البحار: 256/27، ح 6.

4- من لا يحضره الفقيه: 173/4، ح 606. يأتى الحديث بتمامه فى ج 3، رقم 990.

## الثامن و الأربعون - إنَّ الناس موال لهم عليهم السَّلام:

1(561)- الشيخ الطوسي رحمه الله: محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن عيسى، عن داود الصرمي قال: قال الطيب عليه السَّلام: يا داود! إنَّ الناس كلَّهم موال لنا، فيحلَّ لنا أن نشتري و نعتق.

فقلت له: جعلت فداك، إنَّ فلانا قال لغلام له قد أعتقه: بعني نفسك حتَّى أشتريك. قال عليه السَّلام: يجوز و لكن إنَّما يشتري ولاءه (1).

## التاسع و الأربعون - إيصال ما أوصى به أهل الكتاب إلى الإمام عليه السَّلام:

1- الشيخ الطوسي رحمه الله... محمد بن محمد قال: كتب علي بن بلال إلى أبي الحسن عليه السَّلام: يهودي مات و أوصى لديَّانه بشيء أقدر علي أخذه، هل يجوز أن أخذه فأدفعه إلى مواليك؟ أو أنفذه فيما أوصى به اليهودي؟

فكتب عليه السَّلام: أوصله إليّ و عرفنيه لأنفذه فيما ينبغي إن شاء الله تعالى (2).

## الخمسون - عقوبة مخالفة أمر الإمام عليه السَّلام:

1- الحضيبي رحمه الله... محمد بن عبد الله القمي قال: حملت أطفانا من قم إلى سيدي أبي الحسن عليه السَّلام، في وقت وروده من سرّ من رأى، فوردتها

ص: 114

---

1- تهذيب الأحكام: 237/8، ح 856. عنه وسائل الشيعة: 75/23، ح 29137، و الوافي: 679/10، ح 10341. قطعة منه في (لقبه عليه السَّلام)، و (حكم اشتراء المولى ولاء عبده).

2- الاستبصار: 130/4، ح 490. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 906.

و استأجرت لها منزلا،... فإذا أنا بطارق يطرق الباب... فقلت له:

ما حاجتك؟

فقال: سيدي أبو الحسن عليه السلام قد شكر لك بالطافك... فاخرج إلى بلدك، و اردد الطافك معك، و احذر كلّ الحذر أن تقيم بسامراء أكثر من ساعة، فإن خالفت عوقبت....

قلت: في غد أخرج، فلمّا تولّى الليل طرق بابي طارق، و قرعه قرعا شديدا... فإذا بالطائف و الحارث و شرطه...، فهجموا على الدار و أخذوني...

و نهبوا كلّما كان معي من الألف و غيرها، و رفعت فقامت بالحبس ستّة أشهر.

فجاء بعض مواليه و قال: حلّت بك العقوبة التي حذرتك منها،... فعلمت أنّ بخلافي لسيدي الهادي عليه السلام التقيت تلك العقوبة (1).

### الحادي و الخمسون - الاعتقاد بإمامة غير الأئمة عليهم السلام:

1- ابن إدريس الحلّي رحمه الله... محمّد بن عليّ بن عيسى قال: كتبت إليه [أي أبي الحسن عليّ بن محمّد عليهما السلام]: أسأله عن الناصب، هل احتاج في امتحانه إلى أكثر من تقديمه الجبت و الطاغوت و اعتقاد إمامتهما؟

فرجع الجواب: من كان على هذا فهو ناصب (2).

ص: 115

1- الهداية الكبرى: 315، س 1. تقدّم الحديث بتمامه في ج 1، رقم 343.

2- السرائر: 583/3، س 14. يأتي الحديث أيضا في ج 3، رقم 983.

## الثاني و الخمسون - سيرتهم عليهم السلام عند النوم:

(562)1- السيد ابن طاوس رحمه الله: حدّث الحسين بن سعيد المخزومي قال:

حدّثنا الحسين بن أحمد البوشنجي قال: حدّثنا عبد الله بن عليّ السلامي قال: سمعت إسحاق بن محمّد الزنجاني يقول: سمعت الحسن بن عليّ العلويّ، يقول: سمعت عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى الرضا عليهم السلام، يقول: لنا أهل البيت عند نومنا عشر خصال، الطهارة، و توسّد (1) اليمين، و تسييح الله ثلاثا و ثلاثين، و تحميده ثلاثا و ثلاثين، و تكبيره أربعاً و ثلاثين، و نستقبل القبلة بوجوهنا، و نقرأ «فاتحة الكتاب»، و «آية الكرسي»، و شهد الله أنّه لا إله إلاّ هو (2) إلى آخرها، فمن فعل ذلك فقد أخذ بحظّه من ليلته (3).

## الثالث و الخمسون - دعاؤهم عليهم السلام عند ظهور البلايا و المحن:

1- السيد ابن طاوس رحمه الله:... اليسع بن حمزة القميّ قال:... فكتبت إلى

ص: 116

1- توسّد: اتكأ. المعجم الوسيط: 1031 (وسد).

2- آل عمران: 18/3.

3- فلاح السائل: 279، س 22. عنه مستدرک الوسائل: 1/296، ح 659، و 39/5، ح 5313، قطعة منه و 116، ح 5468. قال السيد ابن طاوس في ذيل الحديث: فكذا وجدت هذا الحديث فإنّ الراوي ذكر عشر خصال، ثمّ عدّد تسع خصال، فلعلّه سهى في الجملة أو التفصيل، و الظاهر أنّه في التفصيل، لأنّ خصالهم عند النوم أكثر من تسع، كما روينا، و لعلّ قد وقع السهو عن ذكر قلّ هو الله أحدّ و إنّنا أنزلناه. قطعة منه في (النوم على الطهارة) و (الآيات و السور التي قرأها عليه السلام عند النوم) و (موعظته عليه السلام في آداب النوم).

سيّدى أبى الحسن العسكرىّ عليه السّلام أشكو إليه ما حلّ بى. فكتب عليه السّلام إلىّ:

لا روع إليك ولا بأس، فادع الله بهذه الكلمات يخلّصك الله وشيكا ممّا وقعت فيه، ويجعل لك فرجا، فإنّ آل محمّد يدعون بها عند إشراف البلاء، و ظهور الأعداء، وعند تخوّف الفقر و ضيق الصدر... «يا من تحلّ بأسمائه عقد المكاره...» (1).

#### الرابع و الخمسون - التجاؤهم عليهم السّلام إلى الله في المهمّات:

1- الشيخ الطوسىّ رحمه الله: ... أبو الحسن محمّد بن أحمد قال: حدّثنى عمّ أبى قال: قصّدت الإمام [علىّ بن محمّد] عليهما السّلام يوماً... فقال عليه السّلام: إنّ الله (تعالى) علم منّا أنّنا لا نلجأ في المهمّات إلّا إليه، ولا نتوكّل في الملمّات إلّا عليه، وعودنا إذا سلّنا الإجابة، و نخاف أن نعدل فيعدل بنا... (2).

#### الخامس و الخمسون - سيرتهم عليهم السّلام في سجدة الشكر:

1- الشيخ الطوسىّ رحمه الله: ... حفص الجوهريّ قال: صلّى بنا أبو الحسن علىّ بن محمّد عليهما السّلام... فقلت له: كان آباؤك يسجدون بعد الثلاثة.

فقال عليه السّلام: ما كان أحد من آباى يسجد إلّا بعد السابعة (3).

ص: 117

- 1- مهج الدعوات: 324، س 15. يأتى الحديث بتمامه فى ج 3، رقم 1012.
- 2- الأمالى: 285، ح 555. تقدّم الحديث بتمامه فى ج 1، رقم 330.
- 3- الاستبصار: 347/1، ح 1308. تقدّم الحديث بتمامه فى ج 1، رقم 483.

## السادس و الخمسون - حجّ الأئمة عليهم السلام عن آبائهم:

1-البحراني رحمه الله:...علی بن عبید الله الحسينی قال:ركبنا مع سيّدنا أبي الحسن عليه السلام إلى دار المتوكّل في يوم السلام....

قال له أبو الحسن عليه السلام:...فكان والله أمير المؤمنين عليه السلام يحجّ عن أبيه و أمّه،...وكلّ إمام منّا يفعل ذلك... (1).

## السابع و الخمسون - تربتهم و قبورهم عليهم السلام:

(563)1-الشيخ الطوسي رحمه الله:محمّد بن أحمد بن داود القمّي،عن الحسن ابن أحمد بن إدريس القمّي (2)قال:حدّثنا أبي قال:حدّثنا الحسن بن عليّ الدقاق،عن إبراهيم بن الزيات قال:حدّثني محمّد بن سليمان زرقان وكيل الجعفريّ اليمانيّ قال:حدّثني الصادق ابن الصادق عليّ بن محمّد صاحب العسكر عليه السلام قال:قال عليه السلام لي:يا زرقان!إنّ تربتنا كانت واحدة، فلمّا كان أيام الطوفان افتترقت التربة،فصارت قبورنا شتى و التربة واحدة (3).

ص:118

1- مدينة المعاجز:535/7، ح 2518. تقدّم الحديث بتمامه في ج 1، رقم 527.

2- في الوسائل و البحار:الحسين بن أحمد بن إدريس القمّي.

3- تهذيب الأحكام:109/6، ح 194. عنه وسائل الشيعة:561/14، ح 19826، و البحار:132/97، ح 20. المزار للمفيد:201، ح 4. قطعة منه في (لقبه عليه السلام).

## الثامن و الخمسون - إنيهم عليهم السلام يتكلمون بإذن الله:

1(564)- السيد ابن طاوس رحمه الله: روى عن علي بن محمد عليهما السلام أنه قال:

لو أذن لنا في الكلام لزال الشكوك، يفعل الله ما يشاء (1).

## التاسع و الخمسون - ثواب الصلاة على محمد و آل محمد عليهم السلام:

1- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... عن أبي هاشم الجعفري قال: دخلت على أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام، ... قال: يا أبا هاشم! من تناول وردة أو ريحانة، فقبلها ووضعها على عينيه، ثم صلى على محمد و آل محمد - الأئمة عليهم السلام - كتب الله له الحسنات مثل رمل عالج، ومحي عنه من السيئات مثل ذلك (2).

## الستون: التوسل بالأئمة عليهم السلام:

1- الشيخ الطوسي رحمه الله: روى ابن عياش، عن محمد بن أحمد الهاشمي المنصوري، عن أبيه أبي موسى، عن سيدنا أبي الحسن علي بن محمد عليهما السلام، أنه كان يدعو في هذه الساعة [أي بعد صلاة الوتر في أول ليلة من رجب]

ص: 119

---

1- مهج الدعوات: 332، س 4. تاريخ أهل البيت عليهم السلام: 116، س 1. تاريخ الأئمة عليهم السلام ضمن المجموعة النفيسة: 22، س 8.

2- الكافي: 525/6، ح 5. يأتي الحديث بتمامه في ج 2، رقم 700.

به،...«أسألك يا مولاي! بالفجر،... وبحججك على جميع الأنام، عليهم منك أفضل السلام،... أن تصلى عليهم و ترحمنا...» (1).

2- السيد ابن طاوس رحمه الله: محمد بن يعقوب الكليني في كتاب (الرسائل) عمّن سماه قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام: أن الرجل يجب أن يفضي إلى إمامه ما يجب أن يفضي به إلى ربه.

قال: فكتب عليه السلام: إن كانت لك حاجة فحرّك شفّيتك، فإنّ الجواب يأتيك (2).

### الحادي و الستون: التوسل بالنبي و الأئمة عليهم السلام:

1- الشيخ الطوسي رحمه الله: روى يعقوب بن يزيد الكاتب الأنباري، عن أبي الحسن الثالث عليه السلام قال: إذا كانت لك حاجة مهمّة، فصم يوم الأربعاء،...

و تصلى أربع ركعات... و تقول: «اللهم! الك الحمد حمدا... و أتقرب به إليك بين يدي طلبتي، الصلاة على محمد و آل محمد، و أسألك أن تصلى عليه و عليهم، كأفضل ما أمرت أن يصلى عليهم، و كأفضل ما سألك أحد من خلقك، و كما أنت مسئول له و لهم إلى يوم القيمة.

اللهم! فصلّ عليهم بعدد من صلّى عليه، و بعدد من لم يصلّ عليهم،...

و لا تقطع بيني و بينهم في الدنيا و الآخرة، و اجعل عملي بهم مقبلا....

ص: 120

1- مصباح المتهجد: 800، س 6. يأتي الحديث بتمامه في رقم 723.

2- كشف المحجّة: 211، س 12. يأتي الحديث أيضا في ج 3، رقم 1040.



واجعلني مع نبيك و صفيك و الأئمة صلواتك عليهم، فبهم اللهم أتوسل، وإليك بهم أرغب، فاستجب دعائي...» (1).

## (ب)-الإمامة و الولاية الخاصة

### إشارة

وفيه أحد عشر أمرا

### الأول-الخمس النبء:

### وجود نورهم في العرش و توسل آدم بهم عليهم السلام:

1-السيد عبد الكريم بن طاوس رحمه الله:...قال[أبو محمد الحسن بن عليّ ابن محمد بن الرضا]عليهم السلام: حدّثنى أبي عليه السلام...كان من حديث آدم عليه السلام في ذلك أنّه رأى على العرش بالنور مكتوبا:(أنا الله الذي لا إله إلا أنا وحدي، محمد صفوتي من خلقي، أيّده بأخيه عليّ، ونصرته به في تمام الخمسة الأسماء).

فلما أصاب آدم عليه السلام الخطيئة و هبط إلى الأرض توسل إلى الله تعالى ذكره بتلك الأسماء فتاب عليه، فاتخذ آدم عليه السلام خاتما من فضة فضّه من العقيق الأحمر، ونقش الأسماء عليه، ثمّ تختم به في يده اليمنى فصار ذلك سنة أخذ بها الأتقياء من بعده من ولده (2).

ص:121

1- مصباح المتهجّد:342، س 12. يأتي الحديث بتمامه في رقم 718.

2- فرحة الغرى:113 ح 61. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 542.

من لم يقدم محمدا و عليا علي والدي نسبه فليس من الله في شيء:

(565)1- الإمام العسكري عليه السلام: قال علي بن محمد عليهما السلام: من لم يكن والده دينه محمد و علي عليهما السلام أكرم عليه من والدي نسبه، فليس من الله في حلّ، ولا حرام، ولا كثير، ولا قليل (1).

(566)2- الإمام العسكري عليه السلام: قال علي بن محمد عليهما السلام: إنّ من إعظام جلال الله إيثار قرابة أبوي دينك محمد و علي عليهما السلام، على قرابة أبوي نسبك.

وإنّ من التهاون بجلال الله إيثار قرابة أبوي نسبك، على قرابة أبوي دينك محمد و علي عليهما السلام (2).

الثاني- الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام:

إنّ عليه السلام هو الشجرة المباركة في القرآن:

1- العامليّ الأصبهانيّ رحمه الله: في مكاتبة الهادي عليه السلام إلى بعض أصحابه قال:

الشجرة المباركة عليّ بن أبي طالب عليه السلام (3).

ص: 122

---

1- تفسير الإمام العسكري عليه السلام: 332، ح 200. عنه البحار: 259/23، ضمن ح 8، و 8/36، ضمن ح 11، و البرهان: 245/3، ضمن ح 3.

2- تفسير الإمام العسكري 336: 7، ح 211. عنه مستدرک الوسائل: 380/12، ح 14349.

3- مقدّمة البرهان: 17، س 27. يأتي الحديث أيضا في ج 3، رقم 1029.

## إنه عليه السلام أول من آمن بالله عزّ وجلّ و صلى له:

1- العلامة المجلسي رحمه الله... روى عن أبي محمد الحسن بن العسكري، عن أبيه صلوات الله عليهما و ذكر أنه عليه السلام زار بها في يوم الغدير... «و أنت [أى أمير المؤمنين عليه السلام] أول من آمن بالله، و صلى له و جاهد، و أبدى صفحته في دار الشرك، و الأرض مشحونة ضلالة، و الشيطان يعبد جهرة؛...» (1).

## إنه عليه السلام مفتاح علوم النبي صلى الله عليه و آله و سلم:

1- الإمام العسكري عليه السلام: قال علي بن محمد عليهما السلام:... نظر الله عزّ وجلّ إلى قلبه [أى قلب محمد صلى الله عليه و آله و سلم]. فأراد الله عزّ وجلّ أن يشرح صدره، و يشجع قلبه، فأنطق الجبال، و الصخور، و المدر، و كلما وصل إلى شيء منها ناداه: [السلام عليك يا محمد]، السلام عليك يا ولي الله، السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يا حبيب الله، أبشر فإن الله عزّ وجلّ قد فضلك،... و سوف ينعم و يفرح أوليائك بوصيک علي بن أبي طالب عليه السلام.

و سوف يبت علمك في العباد و البلاد بمفتاحك، و باب مدينة علمك، علي بن أبي طالب عليه السلام، و سوف يقر عينك ببنتك فاطمة عليهما السلام.

و سوف يخرج منها و من علي، الحسن و الحسين سيدي شباب أهل الجنة، و سوف ينشر في البلاد دينك، و سوف يعظم أجور المحبين لك و لأخيك.

ص: 123

1- البحار: 359/97، ح 6. يأتي الحديث بتمامه في رقم 663.

و سوف يضع فى يدك لواء الحمد فتضعه فى يد أخيك على، فىكون تحته كل نبي، و صديق، و شهيد، يكون قائدهم أجمعين إلى جنات النعيم.

فقلت فى سرى: يا رب من على بن أبى طالب الذى وعدتني به- و ذلك بعد ما ولد على عليه السلام و هو طفل- أو هو ولد عمى؟

وقال بعد ذلك لما تحرك على عليه السلام قليلا و هو معه، أ هو هذا؟ ففى كل مرة من ذلك أنزل عليه ميزان الجلال، فجعل محمد صلى الله عليه و آله و سلم فى كفة منه، و مثل له على عليه السلام و سائر الخلق من أمته إلى يوم القيامة [فى كفة]، فوزن بهم فرجح.

ثم أخرج محمد صلى الله عليه و آله و سلم من الكفة، و ترك على عليه السلام فى كفة محمد صلى الله عليه و آله و سلم التى كان فيها، فوزن بسائر أمته فرجح بهم، فعرفه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بعينه و صفته.

و نودى فى سره: يا محمد! هذا على بن أبى طالب صفى الذى أؤيد به هذا الدين، يرجح على جميع أمتك بعدك، فذلك حين شرح الله صدرى بأداء الرسالة، و خفف عني مكافحة الأمة، و سهّل على مبارزة العتاة الجبابرة من قريش (1).

### إنه عليه السلام غسل النبي صلوات الله عليه:

1- الشيخ الطوسى رحمه الله... عن القاسم الصيقل قال: كتبت إليه:

جعلت فداك، هل اغتسل أمير المؤمنين صلوات الله عليه حين غسل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عند موته؟

ص: 124

1- تفسير الإمام العسكرى عليه السلام: 156، ح 78. تقدّم الحديث بتمامه فى ج 1، رقم 547.

فأجابه عليه السّلام: ...أمير المؤمنين عليه السّلام فعل و جرت به السّنة (1).

### إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أقامه عليه السّلام علما للناس:

1- الشيخ الطوسيّ رحمه الله: ...أبو إسحاق بن عبد الله العلويّ العريضيّ قال: ...فقصدت مولانا أبا الحسن عليّ بن محمّد عليهما السّلام... فلما بصر بي قال عليه السّلام: يا أبا إسحاق! ...و يوم الغدير فيه أقام رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أخاه عليّا عليه السّلام علما للناس، وإماما من بعده... (2).

### إنّه عليه السّلام الحجّة البالغة و النعمة السابعة:

1- العلامة المجلسيّ رحمه الله: ...روى عن أبي محمّد الحسن بن العسكريّ، عن أبيه صلوات الله عليهما و ذكر أنّه عليه السّلام زار بها في يوم الغدير... «مولاي [عليّ بن أبي طالب عليه السّلام] أنت الحجّة البالغة، و المحجّة الواضحة، و النعمة السابعة، و البرهان المنير، فهنيئا لك بما آتاك الله من فضل و تبا لشانك ذى الجهل...» (3).

ص: 125

- 
- 1- تهذيب الأحكام: 107/1، ح 281. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 953.
  - 2- تهذيب الأحكام: 305/4، ح 922. يأتي الحديث بتمامه في رقم 641.
  - 3- البحار: 359/97، ح 6. يأتي الحديث بتمامه في رقم 663.

## إنه عليه السلام أفضل الأوصياء:

1-المسعودي رحمه الله...الفتح بن يزيد الجرجاني قال:

ضمّني و أبا الحسن عليه السلام الطريق...قال لي: يا فتح!...وصيّنا صلّى الله عليه وآله وسلّم أفضل الأوصياء... (1).

## إنه عليه السلام كاشف لبس الباطل عن الحق:

1-العلامة المجلسي رحمه الله:...روى عن أبي محمد الحسن بن العسكري، عن أبيه صلوات الله عليهما...«أنت [أبي عليّ بن أبي طالب عليه السلام] أحسن الخلق عبادة، وأخلصهم زهادة، وأدبهم عن الدين، أقمت حدود الله بجهدك، وفللت عساكر المارقين بسيفك، تخمد لهب الحروب بينناك، وتهتك ستور الشبه بينناك، وتكشف لبس الباطل عن صريح الحق...» (2).

## كتابة اسمه عليه السلام على الغمامة التي أظلت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم:

1-الإمام العسكري عليه السلام:فقلت لأبي عليّ بن محمد عليهما السلام:كيف كانت هذه الأخبار في هذه الآيات التي ظهرت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم....

قال: يا بنيّ!مّا الغمامة،...فيجدون مكتوبا عليها:لا إله إلاّ الله،

ص:126

1-إثبات الوصيّة:235،س 3.تقدّم الحديث بتمامه في رقم 535.

2-البحار:359/97،ح 6.يأتي الحديث بتمامه في رقم 663.

محمّد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أيّده بعلّي سيّد الوصيّين،... ولعلّي وأوليائهما،... (1).

## امثال الشجرتين لأمره عليه السلام:

1- الإمام العسكريّ عليه السّلام: قال عليّ بن محمّد عليهما السّلام: وأما الشجرتان اللتان تلاصقتا، فإنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم كان ذات يوم في طريق له [ما] بين مكّة والمدينة... وقد كان نظير هذا لعلّي بن أبي طالب عليه السّلام، لمّا رجع من صفّين، وسقى القوم من الماء الذي تحت الصخرة التي قلبها، ذهب ليقعد إلى حاجته.

فقال بعض منافقي عسكريه: سوف أنظر إلى سواته، وإلى ما يخرج منه، فإنّه يدعى مرتبة النبيّ لأخبر أصحابه بكذبه.

فقال عليّ عليه السّلام لقنبر: يا قنبر! اذهب إلى تلك الشجرة، وإلى التي تقابلها- وقد كان بينهما أكثر من فرسخ- فنادهما: إنّ وصيّ محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم يأمركما أن تتلاصقا.

فقال قنبر: يا أمير المؤمنين! أو يبلغهما صوتي؟

فقال عليّ عليه السّلام: إنّ الذي يبلغ بصر عينك إلى السماء، وبينك وبينها [مسير] خمسمائة عام، سيبلغهما صوتك.

فذهب فنادى، فسعت إحداهما إلى الأخرى سعى المتحايّين، طالت غيبة أحدهما عن الآخر، واشتدّ إليه شوقه وانضمّتا.

فقال قوم من منافقي عسكريه: إنّ عليا يضاهاى في سحره رسول الله

ص: 127

---

1- تفسير الإمام العسكريّ عليه السّلام: 155، ح 77. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 546.

ابن عمّه! ما ذاك رسول الله، ولا هذا إمام، وإتّما هما ساحران! الكناّ سندور من خلفه لننظر إلى عورته و ما يخرج منه؛ فأوصل الله عزّ وجلّ ذلك إلى أذن عليّ عليه السّلام من قبلهم.

فقال -جهرا-: يا قنبر! إنّ المنافقين أرادوا مكايده وصيّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، وظنّوا أنّه لا يمتنع منهم إلاّ بالشجرتين، فارجع إلى الشجرتين، وقل لهما: إنّ وصيّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يأمركما أن تعودا إلى مكانكما.

ففعل ما أمره به، فانقلعتا وعدت كلّ واحدة منهما تفارق الأخرى، كهزيمة الجبان من الشجاع البطل، ثمّ ذهب عليّ عليه السّلام ورفع ثوبه ليقعد وقد مضى جماعة من المنافقين لينظروا إليه، فلمّا رفع ثوبه أعمى الله تعالى أبصارهم، فلم يبصروا شيئا، فولّوا عنه وجوههم، فأبصروا كما كانوا يبصرون؛ ثمّ نظروا إلى جهته فعموا، فما زالوا ينظرون إلى جهته ويعمون، ويصرفون عنه وجوههم ويبصرون، إلى أن فرغ عليّ عليه السّلام وقام ورجع، وذلك ثمانون مرّة من كلّ واحد منهم.

ثمّ ذهبوا ينظرون ما خرج منه، فاعتقلوا في مواضعهم فلم يقدرُوا أن يروها، فإذا انصرفوا أمكنهم الانصراف، أصابهم ذلك مائة مرّة، حتّى نودى فيهم بالرحيل [فرحلوا]، و ما وصلوا إلى ما أرادوا من ذلك، ولم يزدهم ذلك إلاّ عتّوا وطغيانا، وتماديا في كفرهم وعنادهم.

فقال بعضهم لبعض: انظروا إلى هذا العجب! من هذه آياته ومعجزاته، يعجز عن معاوية وعمرو ويزيد! فأوصل الله عزّ وجلّ ذلك من قبلهم إلى أذنه.

فقال عليّ عليه السّلام: يا ملائكة ربّي! انتوني بمعاوية وعمرو ويزيد.



فَنظَرُوا فِي الْهَوَاءِ فَإِذَا مَلَائِكَةٌ كَانَتْهُمْ الشَّرْطُ السُّودَانِ، [و] قَدْ عَلَّقَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِوَاحِدٍ، فَأَنْزَلُوهُمْ إِلَى حَضْرَتِهِ، فَإِذَا أَحَدُهُمْ مَعَاوِيَةُ، وَالْآخَرُ عَمْرُو، وَالْآخَرُ يَزِيدُ.

[ف] قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: تَعَالَوْا فَانظُرُوا إِلَيْهِمْ، أَمَا لَوْ شِئْتَ لَقَتَلْتَهُمْ، وَلَكِنِّي أَنْظَرْتُهُمْ كَمَا أَنْظَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِبْلِيسَ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ، إِنَّ الَّذِي تَرَوْنَهُ بِصَاحِبِكُمْ لَيْسَ بِعَجْزٍ وَلَا ذَلٍّ، وَلَكِنَّهُ مَحْنَةٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَكُمْ، لِيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ، وَلِنُنَّ طَعْنَتُمْ عَلِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَدْ طَعَنَ الْكَافِرُونَ وَالْمُنَافِقُونَ قَبْلَكُمْ عَلَى رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ... (1).

### **إِنَّ عَدُوَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَدُوُّ اللَّهِ:**

1- العالمة المجلسي رحمه الله... روى عن أبي محمد الحسن بن العسكري، عن أبيه صلوات الله عليهما و ذكر أنه عليه السلام زار بها في يوم الغدير... «فلك [أى علي بن أبي طالب عليه السلام] سابقة الجهاد على تصديق التنزيل، و لك فضيلة الجهاد على تحقيق التأويل، و عدوك عدو الله، جاحد لرسول الله،...» (2).

### **شفاعة أمير المؤمنين عليه السلام:**

1- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله... عن الصادق أبي الحسن الثالث عليه السلام

ص: 129

1- تفسير الإمام العسكري عليه السلام: 163، ح 81 و 82. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 549.

2- البحار: 359/97، ح 6. يأتي الحديث بتمامه في رقم 663.

قال: يقول [في زيارة أمير المؤمنين عليه السّلام]: «السلام عليك يا وليّ الله... إنّ لك عند الله جاها وشفاعة، وقد قال تعالى: وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ ارْتَضَى...» (1).

### نقش خاتم أمير المؤمنين عليه السلام:

1- السيّد ابن طاوس رحمه الله: عن أبي محمّد القاسم بن العلاء المدائنيّ قال:

حدّثني خادم لعليّ بن محمّد عليهما السّلام قال: استأذنته في الزيارة إلى طوس.

فقال لي: ... ليكن معك خاتم آخر فيروزج،... ليكن نقشه: «الله الملك»، و على الجانب الآخر: «الملك لله الواحد القهار» فإنّه خاتم أمير المؤمنين عليّ عليه السّلام كان عليه: «الله الملك»، فلمّا وليّ الخلافة نقش على خاتمة: «الملك لله الواحد القهار»، وكان فصّه فيروزج، وهو أمان من السباع- خاصّة- و ظفر في الحروب... (2).

### وصيته عليه السلام إلى الحسن و الحسين بالحجّ عن آبائهما عليهم السلام:

1- البحرانيّ رحمه الله: ... عليّ بن عبيد الله الحسينيّ قال: ركبنا مع سيّدنا أبي الحسن عليه السّلام إلى دار المتوكّل في يوم السلام،... فقال عليه السّلام له: ... فكان والله! أمير المؤمنين عليه السّلام يحجّ عن أبيه و أمّه و عن أب رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم

ص: 130

1- الكافي: 569/4، ح 1. يأتي الحديث بتمامه في رقم 662.

2- الأمان من أخطار الأسفار و الأزمان: 48، س 2. تقدّم الحديث بتمامه في ج 1، رقم 353.

وأمه، حتى مضى ووصى الحسن والحسين عليهما السلام بمثل ذلك،... (1).

### منزله عليه السلام يوم أحد وحنين وخبير:

1- العلامة المجلسي رحمه الله... روى عن أبي محمد الحسن بن العسكري، عن أبيه صلوات الله عليهما وذكر أنه عليه السلام زار بها في يوم الغدير... «والله تعالى أخبر عما أولاك من فضله... ويوم أحد، إذ يصعدون ولا يلوون على أحد، والرسول يدعوهم في أراهم، وأنت تذود بهم المشركين عن النبي ذات اليمين وذات الشمال، حتى ردهم الله عنكما خائفين، ونصر بك الخاذلين، ويوم حنين على ما نطق به التنزيل: إِذْ أَحْبَبْتُمْ كَثْرَتَكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئاً وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحَبَتْ ثُمَّ وَابَتْ \* ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَافِظٌ وَمَنْ يَلِيكَ وَعَمَّكَ الْعَبَّاسُ ينادى المنهزمين: يا أصحاب سورة البقرة، يا أهل بيعة الشجرة، حتى استجاب له قوم قد كفيتهم المؤنة، وتكفلت دونهم المعونة، فعادوا آيسين من المثوبة، راجين وعد الله تعالى بالتوبة، وذلك قول الله جل ذكره: ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَأَنْتَ حَائِزٌ دَرَجَةَ الصَّبْرِ، فائز بعظيم الأجر، ويوم خبير إذ أظهر الله خور المنافقين، وقطع دابر الكافرين، والحمد لله رب العالمين؛ وَلَقَدْ كَانُوا عَاهَدُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ لَا يُولُونَ الدُّبَارَ وَكَانَ عَهْدُ اللَّهِ مَسْئُلاً...» (2).

ص: 131

1- مدينة المعاجز: 535/7، ح 2518. تقدم الحديث بتمامه في ج 1، رقم 527.

2- البحار: 359/97، ح 6. يأتي الحديث بتمامه في رقم 663.

1- الشيخ المفيد رحمه الله:... موسى بن محمد بن علي بن موسى، سأله ببغداد في دار الفطن قال: قال موسى: كتب إلي يحيى بن أكثم يسألني عن عشر مسائل، أو تسع، فدخلت على أخي عليه السلام... قال عليه السلام: وما هي؟ قلت:

كتب إلي: ... وأخبرني عنه لم قتل أهل صفين وأمر بذلك مقبلين ومدبرين، وأجاز على جريحهم، ويوم الجمل غير حكمه لم يقتل من جريحهم ولا من دخل دارا، ولم يجز على جريحهم، ولم يأمر بذلك، ومن ألقى سيفه آمنه، لم فعل ذلك؟ فإن كان الأول صوابا كان الثاني خطأ... قال عليه السلام: ... وأما قولك: علي عليه السلام قتل أهل صفين مقبلين ومدبرين، وأجاز على جريحهم، ويوم الجمل لم يتبع موليا ولم يجز على جريح، ومن ألقى سيفه آمنه، ومن دخل داره آمنه، فإن أهل الجمل قتل إمامهم ولم يكن لهم فئة يرجعون إليها، وإنما رجع القوم إلى منازلهم غير محاربين، ولا محتالين، ولا متجسسين، ولا منابذين، وقد رضوا بالكف عنهم، فكان الحكم رفع السيف والكف عنهم إذا لم يطلبوا عليه أعوانا، وأهل صفين يرجعون إلى فئة مستعدة وإمام لهم منتصب يجمع لهم السلاح من الدروع، والرماح، والسيف، ويستعد لهم العطاء، ويهيئ لهم الأنزال، ويتفقد جريحهم، ويجبر كسيرهم، ويداوى جريحهم، ويحمل رجلتهم، ويكسو حاسرهم، ويردهم فيرجعون إلى محاربتهم وقتالهم لا يساوى بين الفريقين في الحكم، ولو لا علي عليه السلام وحكمه لأهل صفين و الجمل، لما عرف الحكم في عصاة أهل التوحيد، لكنه شرح

ذلك لهم، فمن رغب عنه يعرض على السيف أو يتوب من ذلك... (1).

### مشابهة محنه عليه السلام بمحن الأنبياء عليهم السلام:

1- العلامة المجلسي رحمه الله... روى عن أبي محمد الحسن بن العسكري، عن أبيه صلوات الله عليهما... «فما أعمه من ظلمك [أى على بن أبي طالب عليه السلام] عن الحق، ثم أقرضوك سهم ذوى القربى مكرًا، أو حادوه عن أهله جورًا، فلمّا آل الأمر إليك أجريتهم على ما أجريا رغبة عنهما بما عند الله لك، فأشبهت محنتك بهما محن الأنبياء عند الوحدة، وعدم الأنصار، وأشبهت فى البيات على الفراش الذبيح عليه السلام إذا أجبت كما أجاب، وأطعت كما أطاع إسماعيل صابرا محتسبا، إذ قال له: يا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَأَنْظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ .

وكذلك أنت لما أبأتك النبى صلي الله عليه وآله وأمرك أن تضجع فى مرقده واقيا له بنفسك، أسرعت إلى إجابته مطيعا، ولفسك على القتل موطنًا، فشكر الله تعالى طاعتك، وأبان عن جميل فعلك بقوله جل ذكره:

وَمِنَ النَّاسِ مَنُ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ .

ثم محنتك يوم صفين وقد رفعت المصاحف حيلة و مكرًا فأعرض الشك، وعرف الحق، وأتبع الظن، أشبهت محنة هارون إذ أمره موسى على قومه ففترقوا عنه، و هارون ينادى بهم ويقول: يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ

ص: 133

1- الاختصاص: 91، س 8. يأتي الحديث بتمامه فى ج 3، رقم 1010.

الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي. قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى .

وكذلك أنت لما رفعت المصاحف قلت: يا قوم! إنما فتنتم بها و خدعتم، فعصوك و خالفوا عليك و استدعوا نصب الحكمين، فأبيت عليهم و تبرأت إلى الله من فعلهم و فوضته إليهم، فلما أسفر الحق و سفه المنكر، و اعترفوا بالزلل و الجور عن القصد، و اختلفوا من بعده، و ألزموك على سفه التحكيم الذى أبيت، و أحبوه و حظرتة و أباحوا ذنبهم الذى اقترفوه،...» (1).

### وضوؤه عليه السلام و ما يقول بعد الفراغ منه:

(567)1- العياشى رحمه الله: عن أبى الحسن على بن محمد عليهما السلام: إن قنبر مولى أمير المؤمنين أدخل على الحجاج بن يوسف، فقال له: ما الذى كنت تلى من أمر على بن أبى طالب عليه السلام؟

قال: كنت أوصيه. فقال له: ما كان يقول إذا فرغ من وضوئه؟

قال: كان يتلو هذا الآية: فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِم أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ\* فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (2).

فقال الحجاج: كان يتأولها علينا؟ فقال: نعم! فقال: ما أنت صانع إذا ضربت علاونك؟ قال: إذا أسعد و تشقى، فأمر به [فقتله] (3).

ص: 134

1- البحار: 359/97، ح 6. يأتى الحديث بتمامه فى ج 3، رقم 663.

2- الأنعام: 44-45/6.

3- تفسير العياشى: 359/1، س 22. عنه مستدرک الوسائل: 322/1، ح 728، والبرهان: 526/1، ج 6، والبحار: 315/77 ح . رجال الكشي: 74، رقم 130 وفيه: حدثني محمد بن مسعود قال: حدثني علي بن قيس القومسي قال: حدثني أحكم بن يسار، عن أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام، عنه البحار: 199/64، س 16، عنه وعن العياشى، البحار: 135/42، ح 16، وفيه: علي بن قيس القومسي، عن أحلم بن يسار. تنقيح المقال: 2/ الخاتمة 30. جامع الرواة: 24/2.

## حجّه عن آباءه عليهم السّلام:

1-البحرانيّ رحمه الله:...علّي بن عبید الله الحسينيّ قال:ركبنا مع سيّدنا أبي الحسن عليه السّلام إلى دار المتوكّل في يوم السّلام...قال له أبو الحسن عليه السّلام:...

فكان والله أمير المؤمنين عليه السّلام يحجّ عن أبيه و أمّه و عن أب رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و أمّه، حتّى مضى... (1).

## صدقة أمير المؤمنين عليه السّلام:

1-محمد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله:...علّي بن سليمان قال:كتبت إليه يعنى أبا الحسن عليه السّلام:جعلت فداك، ليس لى ولد، ولى ضياع...فما ترى...أبيعها و أتصدّق بثمانها فى حياتى...؟

فكتب عليه السّلام:...إن تصدّقت أمسكت لنفسك ما يقوتك مثل ما صنع أمير المؤمنين عليه السّلام (2).

ص:135

---

1- مدينة المعاجز:535/7، ح 2518. تقدّم الحديث بتمامه فى رقم 527.

2- الكافي:37/7، ح 33. يأتى الحديث بتمامه فى ج 3، رقم 916.

## صدقته عليه السلام في الركوع بخاتمته:

1- ابن شعبة الحرّاني رحمه الله: من عليّ بن محمّد عليهما السلام... وروت العامة في ذلك أخبارا لأمر المؤمنين عليه السلام أنّه تصدّق بخاتمته وهو راع فشكر الله ذلك له وأنزل الآية فيه... (1).

## أثر كتابة اسمه عليه السلام على خاتم العقيق:

1- السيّد ابن طاوس رحمه الله:... خادم لعليّ بن محمّد عليهما السلام قال: استأذنته في الزيارة إلى طوس. فقال لي: يكون معك خاتم فصّه عقيق أصفر،...

وعلي الجانب الآخر: «محمّد وعليّ»، فإنّه أمان من القطع، وأتمّ للسلامة، وأصون لدينك... (2).

## بشارته عليه السلام قاتل ابن صفية بالنار:

1- الشيخ المفيد رحمه الله:... موسى بن محمّد بن عليّ بن موسى، سأله ببغداد في دار الفطن قال: قال موسى: كتب إليّ يحيى بن أكثم يسألني عن عشر مسائل، أو تسع، فدخلت عليّ أخى عليه السلام... قال: وما هي؟ قلت: كتب إليّ:...

وأخبرني عن قول عليّ لابن جرّموز: بشر قاتل ابن صفية بالنار، فلم لم يقتله وهو إمام؟ ومن ترك حدّا من حدود الله فقد كفر إلا من علة!...

ص: 136

1- تحف العقول: 458، س 5. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 1019.

2- الأمان من أخطار الأسفار والأزمان: 48، س 2. تقدّم الحديث بتمامه في ج 1، رقم 353.



قال عليه السّلام: ...وأما قول عليّ: بشّر قاتل ابن صفية بالنار. لقول رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: بشّر قاتل ابن صفية بالنار، وكان ممّن خرج يوم النهروان... (1).

### الثالث- فاطمة الزهراء عليها السّلام:

#### علة تسميتها عليها السّلام بالزهراء:

(568)1- ابن شهر آشوب رحمه الله: أبو هاشم العسكريّ: سألت صاحب العسكر عليه السّلام (2) لم سمّيت فاطمة الزهراء؟

فقال عليه السّلام: كان وجهها يزهر لأمر المؤمنين من أوّل النهار كالشمس الضاحية، وعند الزوال كالقمر المنير، وعند الغروب غروب الشمس كالكوكب الدرّي (3).

#### غضب فدك الزهراء عليها السّلام:

1- العلامة المجلسيّ رحمه الله: ...روى عن أبي محمّد الحسن بن العسكريّ، عن أبيه صلوات الله عليهما وذكر أنّه عليه السّلام زار بها في يوم الغدير... والأمر

ص: 137

---

1- الاختصاص: 91، ص 8. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 1010.

2- (2) المراد بصاحب العسكر إمّا أبو الحسن الهادي، وإمّا أبو محمّد العسكريّ عليهما السّلام لإطلاقه على كلّ واحد منهما وإن كان على الهادي عليه السّلام أكثر.

3- المناقب: 330/3، ص 12. عنه البحار: 16/43، ص 12. عوالم العلوم: 33/6. عنه فاطمة الزهراء بهجة قلب المصطفى: 13، ح 14.

الأعجب، والخطب الأقطع بعد جحدك [أى على بن أبى طالب عليه السّلام] حَقَّكَ، غصب الصديقة الطاهرة الزهراء سيّدة النساء فدكا،...  
(1).

## عيد الزهراء:

(569)1- الشيخ حسن الحلّي رحمه الله: الشيخ الفقيه على بن مظاهر الواسطيّ، عن محمّد بن علاء الهمدانيّ الواسطيّ، ويحيى بن جريح البغداديّ قال:

تنازعنا فى أمر ابن الخطّاب، فاشتبه علينا أمره، فقصدنا جميعاً أحمد بن إسحاق القمّيّ صاحب العسكريّ عليه السّلام بمدينة قمّ، وقرعنا عليه الباب، فخرجت إلينا من داره صبيّة عراقية، فسألناها عنه.

فقلت: هو مشغول بعياله، فإنّه يوم عيد.

فقلنا: سبحان الله! الأعياد عند الشيعة أربعة: الأضحى، والفطر، ويوم الغدير، ويوم الجمعة.

قالت: فإنّ أحمد يروى عن سيّده أبى الحسن على بن محمّد العسكريّ عليهما السّلام: أنّ هذا اليوم يوم عيد، وهو أفضل الأعياد عند أهل البيت عليهم السّلام وعند مواليتهم.

قلنا: فاستأذنى لنا بالدخول عليه، وعرفيه بمكاننا، فدخلت عليه وأخبرته بمكاننا، فخرج علينا وهو متّزر بمنزله، محتضن (2) لكسائه يمسح وجهه، فأنكرنا ذلك عليه.

ص: 138

1- البحار: 359/97، ح 6. يأتى الحديث بتمامه فى ج 3، رقم 663.

2- حزن المرأة ولدها: ضمّته إلى نفسها. أقرب الموارد: 671/1 (حزن).

فقال: لا عليكمم أفأئى كنت اغتسلت للعيد.

قلنا: أو هذا يوم عيد؟ أو كان يوم التاسع من شهر ربيع الأول.

قال: نعم! ثم أدخلنا داره، وأجلسنا على سرير له.

وقال: إئى قصدت مولانا أبا الحسن العسكرى عليه السلام مع جماعة من إخوتى بسر من رأى، كما قصدت منى، فاستأذنا بالدخول عليه فى هذا اليوم، وهو يوم التاسع من شهر ربيع الأول. وسيدنا عليه السلام قد أوعز إلى كل واحد من خدمه أن يلبس ما له من الثياب الجدد، وكان بين يديه مجمره وهو يحرق العود بنفسه.

قلنا: بابائنا أنت وأمهاتنا يا ابن رسول الله! هل تجد لأهل البيت فرح؟!

فقال: وأى يوم أعظم حرمة عند أهل البيت من هذا اليوم؟!

ولقد حدثنى أبى عليه السلام أن حذيفة بن اليمان دخل فى مثل هذا اليوم- وهو التاسع من شهر ربيع الأول- على جدى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: فرأيت سيدى أمير المؤمنين مع ولديه الحسن والحسين عليهم السلام يأكلون مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ورسول الله يتبسّم فى وجوههم عليهم السلام.

ويقول لولديه الحسن والحسين عليهما السلام: كلا هنيئاً لكما ببركة هذا اليوم الذى يقبض الله فيه عدوّه وعدوّ جدّكما، ويستجيب فيه دعاء أمّكما، كلا! فإنّه اليوم الذى يقبل الله تعالى أعمال شيعتكما ومحبيكما.

كلا! فإنّه اليوم الذى يصدّق فيه قول الله: فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا (1). كلا! فإنّه اليوم الذى تكسر فيه شوكة مبغض جدّكما.

ص: 139

1- النمل: 52/27.

كلا! فإنه اليوم الذى يفقد فيه فرعون أهل بيته و ظالمهم و غاصب حقهم.

كلا! فإنه اليوم الذى يعمد الله فيه إلى ما عملوا من عمل فيجعله هباء منثورا.

قال حذيفة: فقلت: يا رسول الله! وفي أمّتك و أصحابك من ينتهك هذه الحرمة؟

فقال صلّى الله عليه و آله و سلّم: يا حذيفة! جبت من المنافقين يترأس عليهم، و يستعمل فى أمتى الرياء، و يدعوهم إلى نفسه، و يحمل على عاتقه درّة الخزي، و يصدّ الناس عن سبيل الله، و يحرف كتابه، و يغيّر سنتى، و يشتمل على إرث ولدى، و ينصب نفسه علما، و يتناول على من بعدى، و يستحلّ أموال الله من غير حلّه، و ينفقها فى غير طاعته، و يكذب أخى و وزيرى، و ينحى ابنتى عن حقّها، فتدعو الله عليه، و يستجيب دعاؤها فى مثل هذا اليوم.

قال حذيفة: فقلت: يا رسول الله! فلم لا تدعوربك عليه ليهلكه فى حياتك؟!

فقال: يا حذيفة! لا أحبّ أن أجتري على قضاء الله تعالى، لما قد سبق فى علمه، لكنى سألت الله أن يجعل اليوم الذى يقبض فيه، له فضيلة على سائر الأيام، ليكون ذلك سنة يستنّ بها أحبائى و شيعة أهل بيته و محبّوهم، فأوحى إلىّ جلّ ذكره، أن يا محمّد! كان فى سابق علمى، أن تمسك و أهل بيتك محن الدنيا و بلاؤها، و ظلم المنافقين و الغاصبين من عبادى، من نصحتهم و خانوك، و محضتهم و غشوك، و صافيتهم و كاشحوك، و صدقتهم و كذبوك، و أنجيتهم و أسلموك، فأنا آليت بحولى و قوتى و سلطانى لأفتحنّ على روح من يغضب بعدك عليّا حقّه ألف باب من النيران من أسفل الفيلق، و لأصليّنه و أصحابه قعرا يشرف عليه إبليس فيلعنه، و لأجعلنّ

ذلك المنافق عبرة في القيامة لفراغنة الأنبياء و أعداء الدين في المحشر، و لأحشرتهم و أولياءهم و جميع الظلمة و المنافقين إلى نار جهنم زرقا كالحين، أدلة خزايا نادمين، و لأخلدنهم فيها أبد الأبدين.

يا محمدا! إن يرافقتك وصيكتك في منزلتك إلا بما يمسه من البلوى، من فرعون و غاصبه الذي يجترى على، و يبدل كلامي، و يشرك بي و يصد الناس عن سبيلي، و ينصب من نفسه عجلا لأمتك، و يكفر بي في عرشي إنني قد أمرت سبع سماواتي لشيعتكم و محبيكم أن يتعبدوا في هذا اليوم الذي أقبضه فيه إلي، و أمرتهم أن ينصبوا كرسي كرامتي حذاء البيت المعمور، و يثنوا علي، و يستغفروا لشيعتكم و محبيكم من ولد آدم، و أمرت الكرام الكاتبين أن يرفعوا القلم عن الخلق كلهم ثلاثة أيام من ذلك اليوم، و لا يكتبون شيئا من خطاياهم كرامة لك و لوصيكتك.

يا محمدا! إنني قد جعلت ذلك اليوم عيدا لك و لأهل بيتك، و لمن تبعهم من شيعتهم، و آليت على نفسي بعزتي و جلالتي و علوي في مكاني، لأحبون من يعبد في ذلك اليوم محتسبا ثواب الخافقين، و لأشفعته في أقربائه، و ذوى رحمته، و لأزيدن في ماله إن وسع على نفسه و عياله فيه، و لأعتقن من النار في كلّ حول في مثل ذلك اليوم ألفا من مواليكم و شيعتكم، و لأجعلنّ سعيهم مشكورا، و ذنبهم مغفورا، و أعمالهم مقبولة.

قال حذيفة: ثمّ قام رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم إلى أمّ سلمة، فدخل. و رجعت عنه، و أنا غير شاكّ في أمر الشيخ، حتّى ترأس بعد وفاة النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم و أعاد الكفر، و ارتدّ عن الدين، شمّر للملك، و حرّف القرآن، و أحرق بيت الوحي، و أبدع السنن، و غير الملة، و بدّل السنّة، و ردّ شهادة أمير المؤمنين عليه السّلام، و كذب فاطمة عليها السّلام، و اغتصب فدكا، و أرضى المجوس و اليهود و النصرى،

وأسخط قرة عين المصطفى ولم يرضهم، وغير السنن كلها، ودبر على قتل أمير المؤمنين عليه السلام، وأظهر الجور، وحرّم ما أحلّ الله، وأحلّ ما حرّم الله، وألقى إلى الناس أن يتخذوا من جلود الإبل دنانير، ولطم حرّ وجه الزكيّة، وصعد منبر رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم غصبا وظلما، وافتري على أمير المؤمنين عليه السلام وعانده وسفه رأيه.

قال حذيفة: فاستجاب الله دعاء مولاتي عليها السلام على ذلك المنافق، وأجرى قتله على يد قاتله رحمه الله، فدخلت على أمير المؤمنين عليه السلام لأهنته بقتله ورجوعه إلى دار الانتقام.

فقال لي: يا حذيفة! أتذكر اليوم الذي دخلت فيه على سيدي رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وأنا وسبطاه نأكل معه، فدلّك على فضل ذلك اليوم الذي دخلت عليه فيه.

قلت: بلى يا أخا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم!

فقال: هو والله! هذا اليوم الذي أقرّ الله به عين آل الرسول، وإني لأعرف لهذا اليوم اثنين وسبعين اسما.

قال حذيفة: قلت: يا أمير المؤمنين! أحبّ أن تسمعني أسماء هذا اليوم؟

فقال عليه السلام: هذا يوم الاستراحة، ويوم تنفيس الكربة، ويوم العيد الثاني (1)، ويوم حطّ الأوزار، ويوم الخيرة، ويوم رفع القلم، ويوم الهدو (2)، ويوم العافية، ويوم البركة، ويوم الثارات، ويوم عيد الله الأكبر، ويوم إجابة الدعاء، ويوم الموقف الأعظم، ويوم التوفى، ويوم الشرط، ويوم نزع السواد، ويوم ندامة الظالم، ويوم انكسار الشوكة، ويوم نفى الهموم، ويوم القنوع،

ص: 142

---

1- في البحار: يوم الغدير الثاني.

2- في البحار: يوم الهدى.

و يوم عرض القدرة، و يوم التصفّح، و يوم فرح الشيعة، و يوم التوبة، و يوم الإنابة، و يوم الزكاة العظمى، و يوم الفطر الثاني، و يوم سيل الشعاب (1)، و يوم تجرّع الريق، و يوم الرضا، و يوم عيد أهل البيت، و يوم ظفر بنى اسرائيل، و يوم قبول الأعمال (2)، و يوم تقديم الصدقة، و يوم الزيارة، و يوم قتل النفاق، و يوم الوقت المعلوم، و يوم سرور أهل البيت، و يوم الشهود، و يوم القهر للعدوّ، و يوم هدم الضلالة، و يوم التنبيه، و يوم التصريد، و يوم الشهادة، و يوم التجاوز عن المؤمنين، و يوم الزهرة، و يوم التعريف، و يوم الاستطابة و يوم الذهاب، و يوم التشديد، و يوم ابتهاج المؤمن، و يوم المباهلة، و يوم المفخرة، و يوم قبول الأعمال، و يوم التبجيل، و يوم إذاعة السرّ، و يوم النصر، و يوم زيادة الفتح، و يوم تودّد، و يوم المفاكهة، و يوم الوصول، و يوم التركية، و يوم كشف البدع، و يوم الزهد، و يوم الورع، و يوم الموعظة، و يوم العبادة، و يوم الاستسلام، و يوم السلم، و يوم النحر، و يوم البقر.

قال حذيفة: فقامت من عنده، و قلت في نفسي: لو لم أدرك من أفعال الخير و ما أرجو به الثواب إلاّ فضل هذا اليوم لكان منى.

قال محمّد بن العلاء الهمدانيّ، و يحيى بن جريح: فقام كلّ واحد منّا و قبل رأس أحمد بن إسحاق بن سعيد القميّ، و قلنا: الحمد لله الذي قيضك (3) لنا حتّى شرفتنا بفضل هذا اليوم. ثمّ رجعنا عنه، و تعيّدنا في ذلك (4).

ص: 143

1- في البحار: يوم سيل النغاب.

2- في البحار: يوم سيل النغاب.

3- قيض الله فلانا لفلان: جاءه به و أتاحه له. أقرب الموارد: 4/449 (قاص).

4- المحتضر: 44، س 16. عنه البحار: 120/31، س 5، و 351/95، ح 1، نقلا عن كتاب زوائد الفوائد للسيّد بن طاووس رحمة الله عليه، و مستدرك الوسائل: 326/3، ح 3701، قطعة منه، و إثبات الهداة: 199/2، 1005، قطعة منه. ح قطعة منه في (أفضل الأعياد عند أهل البيت عليهم السلام) و (سروره عليه السلام في عيد الزهراء عليها السلام) و (خادمه عليه السلام) و (ما رواه عن أبيه الجواد عليه السلام).

(570)2-النباطي البيضاوي رحمه الله: أسند علي بن مظاهر الواسطي إلى الإمام العسكري عليه السلام أنه جعل موت عمر يوم عيد (1).

### حرمة لحوم ولدها عليهم السلام على السباع:

1-الراوندي رحمه الله:...قال [أبو الحسن الثالث عليه السلام]: لحوم ولد فاطمة محرمة على السباع،... (2).

### مدفنها عليها السلام:

1-السيد ابن طاوس رحمه الله:...أبو الحسن إبراهيم بن محمد الهمداني قال:

كتبت إليه [أي علي بن محمد الهادي عليهما السلام]: إن رأيت أن تخبرني عن بيت أمك فاطمة عليها السلام أهي في طيبة (3) أو كما يقول الناس في البقيع؟

فكتب عليه السلام: هي مع جدّي صلى الله عليه وآله وسلم (4).

ص: 144

1- الصراط المستقيم: 29/3، س 10.

2- الخرائج و الجرائح: ٤٠٤/١، س ١١. تقدم الحديث بتمامه في ج 1، رقم 520.

3- طيبة بالفتح، ثم السكون، ثم الباء موحدة: وهو اسم لمدينة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. معجم البلدان: ٥٢/٤.

4- إقبال الأعمال: ١٠٩، س ٢٠. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم ٨١٧.



لا يكون الإمامة في الأخوين سوى الحسين عليهما السلام:

1- الحسين بن عبد الوهّاب رحمه الله... عليّ بن مهزيار قال:...

فقال [أبو الحسن الهادي] عليه السلام: إن الإمامة لا تكون في أخوين بعد الحسن و الحسين عليهما السلام (1).

الخامس - الإمام الحسين بن عليّ عليهما السلام:

استجابة الدعاء في حائره عليه السلام:

(571) 1- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أبي هاشم الجعفريّ قال: بعث إليّ أبو الحسن عليه السلام في مرضه، وإلى محمد بن حمزة، فسبقني إليه محمد بن حمزة، وأخبرني محمد: ما زال يقول:

ابعثوا إلى الحير، ابعثوا إلى الحير.

فقلت لمحمد: أ لا قلت له: أنا أذهب إلى الحير؟ ثم دخلت عليه و قلت له:

جعلت فداك، أنا أذهب إلى الحير.

فقال: انظروا في ذاك، ثم قال لي: إن محمدا ليس له سرّ من زيد بن عليّ، وأنا أكره أن يسمع ذلك.

قال: فذكرت ذلك لعليّ بن بلال، فقال: ما كان يصنع [ب] الحير، وهو الحير، فقدمت العسكر فدخلت عليه.

ص: 145

فقال لى: اجلس حين أردت القيام، فلما رأيتة آنس بى ذكرت له قول على بن بلال.

فقال لى: أ لا قلت له: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يطوف بالبيت، ويقبل الحجر، وحرمة النبى والمؤمن أعظم من حرمة البيت، وأمره الله عز وجل أن يقف بعرفة، وإنما هى مواطن يحب الله أن يذكر فيها، فأنا أحب أن يدعى الله لى حيث يحب الله أن يدعى فيها.

وذكر عنه أنه قال ولم أحفظ عنه.

قال: إنما هذه مواضع يحب الله أن يتعبد [له] فيها، فأنا أحب أن يدعى لى حيث يحب الله أن يعبد؛ هلا قلت له كذا [و كذا].

قال: قلت: جعلت فداك، لو كنت أحسن مثل هذا لم أرد الأمر عليك - هذه ألفاظ أبى هاشم ليست ألفاظه - (1).

2- ابن شعبة الحرانى رحمه الله: وقال [أبو الحسن الهادى] عليه السلام: إن لله بقاعا يحب أن يدعى فيها، فيستجيب لمن دعاه والحيير منها (2).

ص: 146

1- الكافى: 567/4، ح 3. عنه وسائل الشيعة: 537/14، ح 19775. كامل الزيارات: 458، ح 697، وفيه: حدثنى أبى، ومحمد بن الحسن، عن الحسن بن متيل، عن سهل بن زياد. و 459، ح 698، عن أبى هاشم الجعفرى مضمرا. عنه مستدرک الوسائل: 346/10، ح 12150، و ح 12151، والبحار: 224/50، ح 13، و 113/98، ح 33، و 34. المزار للمفيد: 209، ح 2. البحار: 257/99، س 19. قطعة منه فى (طواف الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بالبيت وتقبيله الحجر) و (حرمة النبى صلى الله عليه وآله وسلم أعظم من حرمة الكعبة) و (أنه عليه السلام يبعث إلى حائر الحسين من يدعو له) و (الدعاء بعرفة) و (الدعاء عند حائر الحسين عليه السلام) و (موعظة فى حرمة المؤمن).

2- تحف العقول: 482، س 2. يأتى الحديث أيضا فى رقم 717.

## فضل زيارته عليه السلام:

1- ابن قولويه القمي رحمه الله... علي بن جعفر الهماني قال: سمعت علي بن محمد العسكري عليهما السلام يقول: من خرج من بيته يريد زيارة الحسين عليه السلام فصار إلى الفرات فاغتسل منه كتب من المفلحين، فإذا سلّم على أبي عبد الله كتب من الفائزين... (1).

## فضل زيارة الحسين و الجواد عليهما السلام:

1- الشيخ المفيد رحمه الله... إبراهيم بن عقبة قال: كتبت إلى أبي الحسن الثالث عليه السلام أسأله عن زيارة قبر أبي عبد الله عليه السلام، وعن زيارة قبر أبي الحسن و أبي جعفر عليهما السلام.

فكتب إليّ: أبو عبد الله عليه السلام المقدم، وهذا أجمع و أعظم أجرا (2).

## السادس- الإمام علي بن الحسين عليهما السلام:

## قراءته عليه السلام القرآن:

(572) 1- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن حسن بن شمون قال: حدّثني علي بن محمد النوفلي، عن أبي الحسن عليه السلام قال: ذكرت الصوت عنده.

ص: 147

1- كامل الزيارات: 344، ح 582. يأتي الحديث بتمامه في رقم 664.

2- كتاب المزار: 190، ح 1. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 803.

فقال: إنَّ عليَّ بن الحسين عليهما السَّلام كان يقرأ فرُبما مرَّ به المارِّ، فصعق من حسن صوته، وإنَّ الإمام لو أظهر من ذلك شيئاً لما احتمله الناس من حسنه.

قلت: ولم يكن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَصَلِّي بالناس، ويرفع صوته بالقرآن؟

فقال: إنَّ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كان يحمل الناس من خلفه ما يطيقون (1).

### السابع - الإمام موسى بن جعفر عليهما السَّلام:

#### بدا لله في موسى عليه السَّلام بعد مضيَّ إسماعيل:

1- محمَّد بن يعقوب الكليني رحمه الله... عن أبي هاشم الجعفري قال: كنت عند أبي الحسن عليه السَّلام... فقال عليه السَّلام: نعم، يا أبا هاشم! بدا لله في أبي محمَّد... كما بدا له في موسى بعد مضيَّ إسماعيل ما كشف به عن حاله،... (2).

### الثامن - الإمام علي بن الرضا عليهما السَّلام:

#### دواء الجامع له عليه السَّلام:

1- ابنا بسطام النيسابوريان رحمهما الله... عبد الله بن العباس بن المفضل قال: لدغتنى عقرب فكادت شوكته حين ضربتني تبلغ بطني من شدة ما ضربتني، وكان أبو الحسن العسكري عليه السَّلام جارنا فصرت إليه، فقلت: ابني عبد الله لدغته وهو ذا يتخوف عليه.

ص: 148

---

1- الكافي: 615/2، س 1. عنه البحار: 164/25، ح 31، و 187/15، ح 22، وإثبات الهداة: 9/3، ح 9 والوافي: 1741/9، ح 9032، و وسائل الشيعة: 211/6، ح 7755، قطعة منه. قطعة منه في (سيرة رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ في صلاة الجماعة) وإنَّ الأئمة عليهم السَّلام صاحب صوت حسن).

2- الكافي: 327/1، ح 10. يأتي الحديث بتمامه في رقم 583.

فقال عليه السّلام: اسقوه من دواء الجامع فإنّه دواء الرضا عليه السّلام.

فقلت: وما هو؟ قال: دواء معروف، قلت: مولاي إفايتي لا أعرفه.

قال: خذ سنبل، وزعفران، وقاقلة، وعافر قرحا، وخربق أبيض، وبنج و فلفل أبيض، أجزاء سواء بالسويّة، وأبرفيون جزئين، يدقّ دقّاً ناعماً، و ينخل بحريرة، وبعجن بعسل منزوع الرغوة، ويسقى منه للسعة الحيّة والعقرب حبة بماء الحلتيت، فإنّه يبرأ من ساعته... (1).

### فضل زيارته عليه السّلام:

(573)1- الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أحمد بن عليّ بن إبراهيم بن هاشم قال حدّثني أبي، عن جدّي، عن الصقر بن دلف قال: سمعت سيّد عليّ بن محمّد بن عليّ الرضا عليهما السّلام يقول: من كانت له إلى الله تبارك و تعالی حاجة، فليزر قبر جدّي الرضا عليه السّلام بطوس و هو على غسل، وليصلّ عند رأسه ركعتين، و ليسأل الله حاجته في قنوته، فإنّه يستجيب له ما لم يسأل في مأثم، أو قطيعة رحم، وإنّ موضع قبره لبقعة من بقاع الجنة، لا يزورها مؤمن إلاّ أعتقه الله من النار، و أحله دار القرار (2).

ص: 149

1- طبّ الأئمة عليهم السّلام: 88، س 17. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 795.

2- الأمالى: 471، ح 12. عيون أخبار الرضا عليه السّلام: 262/2، ح 32 وفيه: الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتب، و محمّد بن عليّ ما جيلويه، و أحمد بن عليّ بن إبراهيم بن هاشم، و الحسين بن إبراهيم تاتانة، و عليّ بن عبد الله الوراق، قالوا: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم. عنه و عن الأمالى، البحار: 49/99، ح 4، و 5، و وسائل الشيعة: 569/14، ح 19840، و الأنوار البهية: 243، س 4. قطعة منه في (غسل الزيارة) و (الصلاة عند رأس الرضا عليه السّلام) و (فضل زيارة الرضا عليه السّلام).

2- الشيخ الصدوق رحمه الله: ...عبد العظيم بن عبد الله الحسنى قال: سمعت على بن محمد العسكري عليهما السلام، يقول: أهل قم و أهل آبة مغفور لهم، لزيارتهم لجدى على بن موسى الرضا عليهما السلام بطوس. ألا و من زاره فأصابه فى طريقه قطرة من السماء، حرّم الله جسده على النار (1).

### حضور قوم من الجنّ لزيارته عليه السلام:

1- السيّد ابن طاوس رحمه الله: عن أبى محمد القاسم بن العلاء المدائنى قال: حدّثنى خادم لعلى بن محمد عليهما السلام قال: استأذنته فى الزيارة إلى طوس... فخرجت فى سفرى ذلك،... ورجعت حدّثته. فقال عليه السلام لى: بقيت عليك خصلة لم تحدّثنى بها، إن شئت حدّثتك بها. فقلت: يا سيّدى! علىّ نسيتها.

فقال عليه السلام: نعم! بتّ ليلة بطوس عند القبر، فصار إلى القبر قوم من الجنّ لزيارته عليه السلام... (2).

### التاسع- الإمام أبو جعفر الجواد عليه السلام:

#### فضل زيارته عليهما السلام:

1- الشيخ الطوسى رحمه الله: ...داود الصرمىّ قال: قلت له- يعنى أبا الحسن

ص: 150

1- عيون أخبار الرضا عليه السلام: 260/2، ح 22. يأتى الحديث بتمامه فى رقم 669.

2- الأمان من أخطار الأسفار و الأزمان: 48، س 2. تقدّم الحديث بتمامه فى ج 1، رقم 353.

العسكريّ عليه السّلام-:إتّى زرت أباك و جعلت ذلك لكم.

فقال عليه السّلام:لك من الله أجر و ثواب عظيم، و منّا المحمّدة (1).

### العاشر-الإمام الحسن بن عليّ العسكريّ عليهما السّلام:

#### النصّ على إمامته عليه السّلام:

(574)1-محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله:علّيّ بن محمّد بن أحمد النهديّ، عن يحيى بن يسار القنبريّ (2)قال:أوصى أبو الحسن عليه السّلام (3)إلى ابنه الحسن قبل مضيّه بأربعة أشهر (4)و أشهدني على ذلك و جماعة من الموالى (5).

ص:151

1- تهذيب الأحكام:110/6، ح 199. يأتي الحديث بتمامه في رقم 670.

2- في الإرشاد و كشف الغمّة:العنبريّ، و في الغيبة:يحيى بن بشار العنبريّ.

3- في الإرشاد:أبو الحسن عليّ بن محمّد عليهما السّلام.

4- في الإرشاد و الإعلام، زيادة و هي:و أشار إليه بالأمر من بعده.

5- الكافي:325/1، ح 1. عنه حلية الأبرار:125/5، ح 1، و الوافي:386/2، ح 867.إعلام الوري:136/2، س 3.إرشاد المفيد:335، س

10.غيبة الطوسي:120، س 16، عنه و عن الكافي، إثبات الهداة:391/3، ح 1. عنه و عن الإرشاد و الإعلام، البحار:246/50، ح 21.كشف

الغمّة:404/2، س 19.المستجد من الإرشاد:244، س 5. الفصول المهمّة لابن الصبّاغ:284، س 10. عنه إثبات الهداة:398/3، س 6، و

إحقاق الحقّ:464/12، س 5.الصراط المستقيم:169/2، س 15. قطعة منه في (مدح يحيى بن يسار القنبريّ).و (أخذ الشهود على

الوصيّة).

(575)2- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: علي بن محمد، عن جعفر بن محمد الكوفي، عن بشار بن أحمد البصري، عن علي بن عمر النوفلي (1) قال: كنت مع أبي الحسن عليه السلام في صحن داره فمر بنا محمد (2) ابنه، فقلت له:

جعلت فداك، هذا صاحبنا بعدك؟

فقال عليه السلام: لا! صاحبكم بعدى (3) الحسن (4).

(576)3- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: علي بن محمد، عن بشار بن أحمد، عن عبد الله بن محمد الأصفهاني قال: قال أبو الحسن عليه السلام: صاحبكم بعدى: الذي يصلّي عليّ.

ص: 152

1- في الإرشاد: يسار بن أحمد البصري، عن علي بن عمرو النوفلي.

2- في البحار: فمر علينا جعفر.

3- في الإرشاد: من بعدي، وفي الإعلام: ابني الحسن

4- الكافي 325/1، ج 2، عنه الصراط المستقيم 169/2، سن 6 وحلية الأبرار 125/5، ح 2، وإثبات الهداة: 391/3، ح 2، والوافي:

386/2، ح 869 إرشاد المفيد: 335، س 15 إعلام الوري: 133/2، سن 5. عنه وعن الإرشاد، البحار 243/50، ح 13. كشف الغمة:

404/2، س 22 عنه حلية الأبرار: 134/5، ح 19، وإثبات الهداة: 391/3، س 10، والبحار 289/50 ح 63. غيبة الطوسي 120، س 7.

عنه إثبات الهداء: 394/3، ج 19، والبحار: 242/50، ح 8. المستجد من الإرشاد: 244، س 10. كشف الغمة: 222/2، س 4. إثبات

الوصية: 245، س 24، بتفاوت.



قال: و لم نعرف أبا محمد قبل ذلك قال: فخرج أبو محمد فصلّى عليه (1).

(577)4- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عليّ بن محمد، عن موسى بن جعفر بن وهب، عن عليّ بن جعفر قال: كنت حاضراً أبا الحسن عليه السلام لما توفّي ابنه محمد، فقال للحسن: يا بني! أحدث لله شكراً، فقد أحدث فيك امراً (2).

(578)5- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن أحمد بن محمد بن عبد الله بن مروان الأنباري قال: كنت حاضراً عند مضيّ أبي جعفر محمد بن عليّ، فجاء أبو الحسن عليه السلام فوضع له كرسي، فجلس عليه و حوله أهل بيته، و أبو محمد عليه السلام قائم في ناحية، فلما فرغ من أمر أبي جعفر، التفت إلى أبي محمد عليه السلام.

ص: 153

1- الكافي: 326/1، ح 3. عنه الصراط المستقيم: 169/2، س 8، و حلية الأبرار: 125/5، ح 3، و إثبات الهداة: 391/3، ح 3، و الوافي: 386/2، ح 870. إرشاد المفيد: 335، س 19. إعلام الوري: 133/2، س 10. عنه و عن الإرشاد، البحار: 243/50، ح 14. كشف الغمّة: 405/2، س 2. المناقب لابن شهر آشوب: 422/4، س 25. روضة الواعظين: 271، س 23. قطعة منه في (الصلاة على جنازته عليه السلام).

2- الكافي: 326/1، ح 4. عنه حلية الأبرار: 126/5، ح 4، و إثبات الهداة: 391/3، ح 4، و الوافي: 387/2، ح 871. إعلام الوري: 133/2، س 14. عنه و عن الإرشاد، البحار: 244/50، ح 15. إرشاد المفيد: 335، س 22. عنه الصراط المستقيم: 170/2، س 1. كشف الغمّة: 405/2، س 5. قطعة منه في (موعظته عليه السلام في شكر النعمة).

فقال: يا بنى! أحدث لله تبارك و تعالى شكرا فقد أحدث فيك أمرا (1).

(579)6- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: علي بن محمد، عن محمد بن أحمد القلانسي، عن علي بن الحسين بن عمرو، عن علي بن مهزيار قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام إن كان كون-و أعوذ بالله-فإلى من؟

قال: عهدي إلى الأكبر من ولدي (2).

(580)7- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: علي بن محمد، عن أبي محمد

ص: 154

1- الكافي: 326/1، ح 5. عنه حلية الأبرار: 126/5، ح 5، وإثبات الهداة: 392/3، ح 12، و الوافي: 387/2، ح 872. إعلام الوري: 134/2، س 1. إرشاد المفيد: 336، س 3. بصائر الدرجات الجزء العاشر: 492، ح 13. عنه إثبات الهداة: 393/3، س 2. عنه و عن الإعلام و الإرشاد، البحار: 240/50، ح 6. كشف الغمة: 405/2، س 7. غيبة الطوسي: 122، س 5، و فيه: روى محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن ابن أبي الصهبان. عنه إثبات الهداة: 395/3، ح 23، و البحار: 243/50، ح 12. إثبات الوصية: 244، س 24. قطعة منه في (تجهيز ابنه عند الموت).

2- الكافي: 326/1، ح 6. عنه حلية الأبرار: 126/5، ح 6، و إثبات الهداة: 392/3، ح 5، و الوافي: 390/2، ح 879. إعلام الوري: 134/2، س 7. إرشاد المفيد: 336، س 9. عنه الصراط المستقيم: 170/2، س 5. عنه و عن الإعلام البحار: 244/50، ح 16. كشف الغمة: 405/2، س 11. روضة الواعظين: 271، س 19. المستجاد من الإرشاد: 245، س 1.

الاسبارقيني (1)، عن علي بن عمرو العطار قال: دخلت على أبي الحسن العسكري عليه السلام وأبو جعفر ابنه في الأحياء، وأنا أظن أنه هو، فقلت له:

جعلت فداك، من أخص من ولدك؟

فقال: لا تخصصوا أحدا حتى يخرج إليكم أمرى.

قال: فكتبت إليه بعد: فيمن يكون هذا الأمر؟

قال: فكتب إليّ: في الكبير (2) من ولدى.

قال: وكان أبو محمد أكبر من أبي جعفر (3).

(581)8- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمد بن يحيى وغيره، عن سعد ابن عبد الله، عن جماعة من بنى هاشم، منهم الحسن بن الحسن الأبطس (4)، أنهم حضروا- يوم توفي محمد بن علي بن محمد- باب أبي الحسن عليه السلام يعزونه وقد بسط له في صحن داره و الناس جلوس حوله.

فقالوا: قدّرنا أن يكون حوله من آل أبي طالب، وبنى هاشم، وقريش، مائة وخمسون رجلا سوى مواليه و سائر الناس، إذ نظر إلى الحسن بن عليّ،

ص: 155

1- في الإعلام والإرشاد: أبي محمد الأسترآبادي.

2- في الإعلام وكشف الغمّة والإرشاد: في الأكبر.

3- الكافي: 1/326، ح 7. عنه حلية الأبرار: 5/127، ح 7، وإثبات الهداة: 3/392، ح 6، و الوافي: 2/390 ح 878. إعلام الوري: 2/134، س

11. إرشاد المفيد: 336، س 13. عنه وعن الإعلام، البحار: 50/244، ح 17. كشف الغمّة: 2/405، س 13. قطعة منه في (تعيين الإمام بيد

الإمام الذي قبله عليه السلام) و(أحوال أولاده عليه السلام) و(كتابه عليه السلام إلى علي بن عمرو العطار).

4- في الإرشاد وكشف الغمّة والإعلام: الحسن بن الحسين الأبطس.

قد جاء مشقوق الجيب حتّى قام عن يمينه، ونحن لا نعرفه، فنظر إليه أبو الحسن عليه السّلام بعد ساعة، فقال: يا بنى! أحدث لله عزّ وجلّ شكراً، فقد أحدث فيك أمراً، فبكى الفتى، وحمد الله، واسترجع.

وقال: الحمد لله ربّ العالمين، وأنا (1) أسأل الله تمام نعمه لنا فيك، وإنا لله وإنا إليه راجعون. فسألنا عنه.

فقليل: هذا الحسن ابنه، وقدّرنا له في ذلك الوقت عشرين سنة، أو أرجح، فيومئذ عرفناه و علمنا أنّه قد أشار إليه بالإمامة و أقامه مقامه (2).

(582)9- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عليّ بن محمد، عن إسحاق بن محمد، عن محمد بن يحيى بن درياب قال: دخلت على أبي الحسن عليه السّلام بعد مضيّ أبي جعفر، فعزّيته عنه، و أبو محمد عليه السّلام جالس، فبكى أبو محمد عليه السّلام فأقبل عليه أبو الحسن عليه السّلام.

فقال [له]: إنّ الله تبارك و تعالیّ قد جعل فيك خلفاً منه فاحمد الله (3).

ص: 156

1- في الإرشاد و كشف الغمّة: و إيّاه أسأل.

2- الكافي: 326/1، ح 8. عنه حلية الأبرار: 127/5، ح 8، و إثبات الهداة: 393/3، ح 13، و الوافي: 387/2، ح 873. إرشاد المفيد: 336، س 18، بتفاوت. إعلام الوری: 135/2، س 1. عنه و عن الإرشاد، البحار: 245/50، ح 18. كشف الغمّة: 405/2، س 17. المستجد من الإرشاد: 245، س 4. إثبات الوصيّة: 245، س 3، بتفاوت. المناقب لابن شهر آشوب: 423/4، س 2. قطعة منه في (تعزية الناس له عليه السّلام بعد موت ابنه)، و (موعظته عليه السّلام في شكر النعمة).

3- الكافي: 327/1، ح 9. عنه حلية الأبرار: 128/5، ح 9، و إثبات الهداة: 392/3، ح 7، و الوافي: 389/2، ح 875. إرشاد المفيد: 337، س 4. عنه البحار: 246/50، ح 20. كشف الغمّة: 406/2، س 2. روضة الواعظين: 271، س 20. قطعة منه في (تعزية الناس له عليه السّلام بعد موت ابنه) و (النص على القائم عليه السّلام)

(583)10- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: علي بن محمد، عن إسحاق بن محمد، عن أبي هاشم الجعفرى قال: كنت عند أبي الحسن عليه السلام بعد ما مضى ابنه أبو جعفر، وإني لأفكر في نفسى أريد أن أقول كأنهما أعنى أبا جعفر، وأبا محمد عليه السلام فى هذا الوقت كأبى الحسن موسى، وإسماعيل ابني جعفر بن محمد عليهم السلام، وإن قصتهما كقصتهما، إذ كان أبو محمد عليه السلام المرجى بعد أبى جعفر؛ فأقبل عليّ أبو الحسن قبل أن أنطق.

فقال: نعم، يا أبا هاشم! بدا لله فى أبى محمد عليه السلام بعد أبى جعفر ما لم يكن يعرف له، كما بدا له فى موسى بعد مضى إسماعيل ما كشف به عن حاله، وهو كما حدثتكَ نفسك، وإن كره المبطلون، وأبو محمد ابني الخلف من بعدى، عنده علم ما يحتاج إليه، ومعه آلة الإمامة (1).

ص: 157

---

1- الكافي: 327/1، ح 1، و 392، ح 8، قطعة منه، والوافى: 388/2، ح 874. إرشاد المفيد: 337، س 8، بتفاوت يسير. غيبة الطوسي: 120، س 18، و 55، س 9، بتفاوت. عنه وعن الإرشاد، البحار: 241/50، ح 7، وإثبات الهداة: 394/3، ح 18، قطعة منه. كشف الغمّة: 406/2، س 5. إثبات الوصية: 244، س 12. قطعة منه فى (بدا لله فى موسى بعد مضى إسماعيل) و(البداء) و(إخباره عليه السلام بما فى الضمائر).

(584)11- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: علي بن محمد، عمّن ذكره، عن محمد بن أحمد العلوي، عن داود بن القاسم قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام (1) يقول: الخلف من بعدى الحسن، فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف؟

فقلت: ولم جعلني الله فداك؟!

فقال: إنكم لا ترون شخصه، ولا يحلّ لكم ذكره باسمه.

فقلت: فكيف نذكره؟

فقال: قولوا الحجّة من آل محمد عليهم السلام (2).

ص: 158

1- في الإكمال: 381: أبا الحسن صاحب العسكر وفي 648: أبا الحسن العسكري، كذا في الإمامة و التبصرة، وفي روضة الواعظين: علي بن محمد.

2- الكافي: 1/328، ح 13 و 332، ح 1. عنه حلية الأبرار: 5/130، ح 13، وإثبات الهداة: 3/392، ح 11 و 440، ح 6، والوافي: 2/403، ح 903. إرشاد المفيد: 338، س 1 و 349، س 20. عنه الصراط المستقيم: 2/170، س 10. إعلام الوري: 2/136، س 7، بتفاوت. عنه وعن الغيبة، مدينة المعاجز: 7/509، ح 2504. غيبة الطوسي: 121، س 22. عنه مستدرك الوسائل: 12/281، ح 14097. روضة الواعظين: 287، س 16. إكمال الدين وإتمام النعمة: 381، ح 5، و 648، ح 4. عنه وعن الكافي، وسائل الشيعة: 16/239، ح 21458، و حلية الأبرار: 5/132، ح 15. عنه وعن الغيبة والإعلام والإرشاد، البحار: 50/240، ح 5، وإثبات الهداة: 3/393، ح 15 و أعيان الشيعة: 2/57، س 5. علل الشرائع: 1/245، ح 5. عنه وعن الغيبة، إثبات الهداة: 3/490، ح 229. المستجاد من الإرشاد: 259، س 14. كفاية الأثر: 284، س 11. عنه الصراط المستقيم: 2/231، س 6. عنه وعن الغيبة والإكمال، البحار: 51/31، ح 2 و 158، ح 1، وإثبات الهداة: 3/395، ح 24. الهداية الكبرى: 360، س 16. الإمامة و التبصرة: 118، ح 112. إثبات الوصية: 245، س 11، و 264، س 12. عنه مستدرك الوسائل: 12/284، ح 14101. كشف الغمّة: 2/406، س 19، و 449، س 10. عيون المعجزات: 144، س 5. تقريب المعارف: 184، س 8 و 191، س 15. قطعة منه في (النصّ على إمامة القائم عليه السلام).

(585)12-الحضينى رحمه الله: وقد روينا عن أبى محمد عبد الله بن سنان بن أحمد، وعلّى بن أحمد النوفلى قال: كُنّا مع سيّدنا أبى الحسن عليه السّلام بالعسكر فى داره، فمرّ به ابنه أبو جعفر، فقلنا له: يا سيّدنا! هذا صاحبنا بعدك؟

فقال عليه السّلام: لا، فقلنا له: و من هو؟

فقال: ابنى أبو محمد الحسن، لا محمد، ولا جعفر، فسكتا.

فقلت لهما: إن كان عندكما شىء فى صاحبكما مثلما رويتم فى أبى محمد عليه السّلام فهاتوه، فما كان عندهما شىء، فرددتهما (1).

(586)13-الحضينى رحمه الله: فقلت إلى الحسين بن ثوبة و لأبى عبد الله الشيخ النازل عليه: قد قصصتما علىّ هذه القصص، فإن قصّ غيركما علىّ قصصا فأترك قصصكم و أقبل قصّة ذلك، و لكن عندى حجّة أقولها.

قالا: هات ما عندك.

فقلت لهم: هكذا قالت الميمونة: إنّ أبأ عبد الله الصادق عليه السّلام أوصى إلى إسماعيل ابنه، و قصّ عليه و خبر أنّه الإمام بعده، و قد علمتم، و علمنا و سائر الشيعة، أنّ إسماعيل مضى فى حياة أبيه جعفر الصادق عليه السّلام، و عاش الصادق بعده أربع سنين، و مضى أبو عبد الله.

ص: 159

---

1- الهداية الكبرى: 386، س 12. قطعة منه فى (أسماء اولاده عليه السّلام) و(داره عليه السّلام).

قالت الشيعة: إنّ عبد الله بن جعفر الصادق جلس بمجلس أبيه و ادّعى الإمامة و هو مبطل، و كانت الإمامة فى ابنه موسى عليهما السلام، و إنّما ادّعى سمي عبد الله الأفطح لأنّه كان أفطح الرأس، فهل عندكما قول و حجّة تأتيان بها غير هذا الذى سمعته منكما؟

قالا: هذا عندنا فى الظاهر.

قلت: ما عندكما فى الباطن؟

فقالا: جعفر هو الإمام المفترض الطاعة الذى لا يسع الخلق إلا معرفته.

فقلت لهما: أليس قد رويتما إنّ أبا الحسن عليه السلام أشار إلى أبى جعفر أنّه الإمام من بعده؟

قالا: بلى!

فقلت لهما: قد كفرتما بروايتكما على أبى الحسن أنّه أشار إلى أبى جعفر أنّه الإمام من بعده، و قد مات أبو جعفر قبله فى حياته، و نسيتما أبا الحسن عليه السلام، إلاّ أنّه لم يعلم أن أبا جعفر لم يمت قبله، و أنّ أبا الحسن غشّ الإمامة، و تركها فى الشكوك و الحيرة، و أعلمهم أنّه لا علم له بما كان و ما يكون، كما قالت الميمونة فى الصادق عليه السلام و إسماعيل حذو النعل بالنعل.

فكان أبو عبد الله الصادق و أبو الحسن صاحب العسكر عليهما السلام أعرف بالله، و أعلم بعلم الله، بكلّ ما كان و ما هو كائن، من أين تقولان قولاً يكون غيره، فهل عندكم من حجّة، أو دليل، غير ما ذكرتماه و سمعتما الجواب عنه؟

فلم يكن عندهما جواب إلاّ أنّهما قالوا لى: سئل أبو الحسن عليه السلام من القائم بعده بالإمامة.

فقال: أكبر ولدى، و كان أبو جعفر أكبر ولده.



فقلت لهما: سبحان الله! ما أضلّ رأيكما، وأضلّ روايتكما، أليس ابنه أبو جعفر مات قبله؟ وإنما سئل عن الإمام بعده فقال: أكبر ولدى الذى بعدى، وكان أكبر ولده بعده أبو محمّد عليه السّلام (1).

14- الحزبينيّ رحمه الله: عن أحمد بن سعد الكوفيّ، وأحمد بن محمّد الحجليّ قال: دخلنا على سيّدنا أبي الحسن عليه السّلام...

قال عليه السّلام: ...إياكم و جعفر، فإنّه عدوّ لى ولو كان ابني، وهو عدوّ لأخيه الحسن وهو إمامه... (2).

15(587)- المسعوديّ رحمه الله: ...هارون بن مسلم قال: كتبت إلى أبي محمّد بعد مضيّ أبي الحسن عليهما السّلام أنا و جماعة نسأله عن وصيّ أبيه؟

فكتب عليه السّلام: ...أنا وصيّه و صاحبكم بعده عليه السّلام بمشافهة من الماضي... (3).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

16(588)- المسعوديّ رحمه الله: و حدّثنا الحميريّ، عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن محمّد بن عيسى، باسناده، عن أبي الحسن عليه السّلام قال: أبو محمّد ابني الخلف من بعدى (4).

17- المسعوديّ رحمه الله: ...أبو بكر الفهفكيّ قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السّلام:

أسأله عن مسائل فلمّا نفذ الكتاب قلت في نفسي: إني كتبت فيما كتبت أسأله

ص: 161

1- الهداية الكبرى: 385، س 11. قطعة منه في (أحوال أولاده عليه السّلام).

2- الهداية الكبرى: 320، س 2. تقدّم الحديث بتمامه في ج 1، رقم 388.

3- إثبات الوصيّة: 246، س 10.

4- إثبات الوصيّة: 244، س 17. عنه إثبات الهداة: 396/3، ح 28.

عن الخلف من بعده و ذلك بعد مضمي محمد ابنه؟....

فأجابني... أبو محمد ابنى أصح آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم غريزة، وأوثقهم عقيدة بعدى، وهو الأكبر من ولدى، إليه تنتهى عرى الإمامة وأحكامها، فما كنت سائلا عنه فسله، فعنده علم ما يحتاج إليه؛ والحمد لله (1).

18-المسعودي رحمه الله...: علي بن مهزيار قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام وقد نصّ على أبي محمد عليه السلام،... (2).

19(589)-الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيّ قال: حدّثنا علي بن إبراهيم قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد الموصليّ قال:

حدّثنا الصقر بن أبي دلف قال: سمعت علي بن محمد بن عليّ الرضا عليهم السلام يقول: إنّ الإمام بعدى الحسن ابنى، وبعد الحسن ابنه القائم الذي يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما (3).

20-الشيخ الصدوق رحمه الله...: علي بن عبد الغفار قال:... كتبت الشيعة

ص: 162

1- إثبات الوصيّة: 245، س 17. يأتي الحديث بتمامه فى ج 3، رقم 819.

2- إثبات الوصيّة: 263، س 20. تقدّم الحديث فى رقم 554.

3- إكمال الدين وإتمام النعمة: 383، ح 10. عنه حلية الأبرار: 132/5، ح 16، والبحار: 239/50، ح 4، وإثبات الهداة: 394/3، ح 17. كفاية الأثر: 288، س 2. عنه إثبات الهداة: 395/3، ح 25. إعلام الورى: 247/2، س 2. الإمامة والتبصرة: 2، س 15. الصراط المستقيم: 231/2، س 9، قطعة منه. قطعة منه فى (النصّ على إمامة القائم وأنّه عليه السلام يملأ الأرض قسطا وعدلا).

إلى أبي الحسن صاحب العسكر عليه السّلام يسألونه عن الأمر.

فكتب عليه السّلام: الأمر لى ما دمت حيّا فإذا نزلت بى مقادير الله عزّ وجلّ آتاكم الله الخلف منى،... (1).

(590)21- الشيخ الطوسى رحمه الله: سعد بن عبد الله، عن هارون بن مسلم ابن سعدان، عن أحمد بن محمد بن رجا صاحب الترك قال: قال أبو الحسن عليه السّلام: الحسن ابني القائم من بعدى (2). (3).

(591)22- الشيخ الطوسى رحمه الله: سعد بن عبد الله، عن أحمد بن عيسى العلوى من ولد على بن جعفر قال: دخلت على أبي الحسن عليه السّلام بصريا، فسلمنا عليه، فإذا نحن بأبى جعفر وأبى محمد قد دخلا، فقمنا إلى أبى جعفر لنسلم عليه.

فقال أبو الحسن عليه السّلام: ليس هذا صاحبكم، عليكم بصاحبكم؛ وأشار إلى أبى محمد عليه السّلام (4).

23- الخزاز القمى رحمه الله:... عبد العظيم بن عبد الله الحسنى قال: دخلت على سيدي على بن محمد عليهما السّلام، فلما بصر بى قال لى:... و من بعدى الحسن ابني... (5).

ص: 163

1- إكمال الدين وإتمام النعمة: 382، ح 8. يأتى الحديث بتمامه فى ج 3، رقم 1018.

2- فى إثبات الوصيّة: (من ولدى) بدل (من بعدى).

3- الغيبة: 120، س 10. عنه إثبات الهداة: 394/3، ح 20، والبحار: 242/50، ح 9. إثبات الوصيّة: 246، س 16.

4- الغيبة: 120، س 12. عنه إثبات الهداة: 394/3، ح 21، والبحار: 242/50، ح 10. قطعة منه فى (أحوال أولاده عليه السّلام).

5- كفاية الأثر: 282، س 5. يأتى الحديث بتمامه فى رقم 558.

(592)24-الحسين بن عبد الوهّاب رحمه الله: روى الحميرى بإسناده عن علىّ ابن مهزيار قال: قلت لأبى الحسن عليه السّلام: إنى كنت سألت أباك عن الإمام بعده فنصّ عليك، فقيمّن الإمامة بعدك؟

فقال عليه السّلام: فى أكبر ولدى، ونصّ علىّ أبى محمّد عليه السّلام فقال: إنّ الإمامة لا تكون فى أخوين بعد الحسن و الحسين عليهما السّلام (1).

25-البحرانى رحمه الله: ...أحمد بن داود القمّى، ومحمّد بن عبد الله الطلحى، قال: ...فخرجنا نريد سيّدنا أبا الحسن علىّ بن محمّد عليهما السّلام، فلمّا صرنا إلى دسكرة الملك، تلقّانا رجل راكب على جمل... وقال: يا أحمد بن داود و محمّد ابن عبد الله الطلحى! معى رسالة إليكما.

فقلنا ممّن يرحمك الله؟

قال: من سيّدكما أبى الحسن علىّ بن محمّد عليهما السّلام يقول لكما: أنا راحل إلى الله فى هذه الليلة، فأقيما مكانكما حتّى يأتكما أمر ابنى أبى محمّد الحسن عليه السّلام، ... (2).

ص: 164

- 
- 1- عيون المعجزات: 137، ص 9. عنه حلية الأبرار: 74/5، ح 6، وإثبات الهداة: 396/3، ح 27. إثبات الوصية: 244، ص 20. قطعة منه فى (لا يكون الإمامة فى الأخوين سوى الحسنين عليهما السّلام) و(النصّ علىّ إمامته عن أبيه الجواد عليهما السّلام).
  - 2- مدينة المعاجز: 526/7، ح 2511. يأتى الحديث بتمامه فى ج 3، رقم 832.

النصّ على إمامته عليه السّلام وعنده ما تحتاجون إليه:

1- الشيخ الطوسيّ رحمه الله: ...شاهويه بن عبد الله الجلاب، [قال]: كنت رويت عن أبي الحسن العسكري عليه السّلام في أبي جعفر ابنه روايات... فكتبت إليه: ...فرجع الجواب... صاحبكم بعدى أبو محمّد ابني، وعنده ما تحتاجون إليه... (1).

### تسليم موارث الإمامة إليه عليه السّلام:

(593)1- الحضينيّ رحمه الله: اعتلّ أبو الحسن في سنة أربع وخمسين ومائتين، وأحضر ابنه أبا محمّد الحسن عليه السّلام، وسلّم إليه النور، والحكمة، وموارث الأنبياء، والأوصياء، ومضى في تلك العلة (2).

### الحادي عشر - الإمام المهديّ عجل الله تعالى فرجه الشريف:

### أحوال أمّه عليه السّلام:

(594)1- الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن عليّ بن حاتم النوفليّ قال:

ص: 165

1- الغيبة: 121، س 5. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 888.

2- الهداية الكبرى: 321، س 23. عيون المعجزات: 136، س 16. عنه البحار: 209/50، ضمن ح 23، وإثبات الهداة: 396/3، ح 26. إثبات الوصيّة: 242، س 19. عنه أعيان الشيعة: 39/2، س 31. قطعة منه في (كيفية شهادته عليه السّلام).

حدّثنا أبو العباس أحمد بن عيسى الوشاء البغداديّ قال: حدّثنا أحمد بن طاهر القميّ قال: حدّثنا أبو الحسين محمّد بن بحر الشيبانيّ قال: وردت كربلا سنة ستّ وثمانين و مائتين قال: وزرت قبر غريب رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ثمّ انكفأت (1) إلى مدينة السلام متوجّها إلى مقابر قریش في وقت قد تضرّمت الهواجر، وتوقّدت السمائم، فلما وصلت منها إلى مشهد الكاظم عليه السلام، واستنشقت نسيم تربته المغمورة، من الرحمة المحفوفة بحدائق الغفران، أكببت عليها بعبرات متقاطرة، وزفرات متتابعة، وقد حجب الدمع طرفي عن النظر، فلما رقات العبرة وانقطع النحيب، فتحت بصرى، فإذا أنا بشيخ قد انحنى صلبه، وتقوّس منكبا، وثقنت جبهته وراحته، وهو يقول لا-خر معه عند القبر: يا ابن أخي! لقد نال عمّك شرفا بما حمّله السيّدان من غوامض الغيوب، وشرائف العلوم التي لم يحمل مثلها إلاّ سلمان، وقد أشرف عمّك على استكمال المدّة، وانقضاء العمر، وليس يجد في أهل الولاية رجلا يفضى إليه بسرّه.

قلت: يا نفس! لا يزال العناء والمشقة ينالان منك بإتعاي الخفّ والحافر (2) في طلب العلم، وقد قرع سمعي من هذا الشيخ لفظ يدلّ على علم جسيم، وأثر عظيم؛ فقلت: أيّها الشيخ! أو من السيّدان؟

قال: النجمان المغيبان في الثرى بسرّ من رأى.

فقلت: إنّي أقسم بالموالاة، وشرف محلّ هذين السيّدين من الإمامة،

ص: 166

---

1- انكفأ القوم انكفاء: رجعوا، ويقال: انكفأ إلى وطنه: مال إليه. أقرب الموارد: 4/563 (كفأ).

2- الخفّ بالضمّ للإبل، والحافر واحد حوافر الدابّة، وحافر الفرس والحمار مشتقّ من حفر الأرض. مجمع البحرين: 3/274 (حفر)، و 49/5 (خف).

و الورائة، إني خاطب علمهما، و طالب آثارهما، و باذل من نفسى الأيمان المؤكدة على حفظ أسرارهما.

قال: إن كنت صادقاً فيما تقول، فأحضر ما صحبك من الآثار عن نقلة أخبارهم، فلما فتش الكتب، و تصفح الروايات منها قال: صدقت أنا بشر بن سليمان النخاس من ولد أبى أيوب الأنصارى، أحد موالى أبى الحسن و أبى محمد عليهما السلام و جارهما بسر من رأى.

قلت: فأكرم أخاك ببعض ما شاهدت من آثارهما.

قال: كان مولانا أبو الحسن على بن محمد العسكري عليهما السلام فقهني في أمر الرقيق، فكنت لا أبتاع و لا أبيع إلا بإذنه، فاجتبت بذلك موارد الشبهات حتى كملت معرفتي فيه، فأحسن الفرق [فيما] بين الحلال و الحرام.

فبينما أنا ذات ليلة في منزلي بسر من رأى، و قد مضى هوى (1) من الليل، إذ قرع الباب قارع، فعدوت مسرعاً، فإذا أنا بكافور الخادم، رسول مولانا أبى الحسن على بن محمد عليهما السلام يدعوني إليه، فلبست ثيابي، و دخلت عليه.

فأرأيت يحدّث ابنه أبا محمد، و أخته حكيمة من وراء الستر، فلما جلست قال: يا بشر! إنك من ولد الأنصار، و هذه الولاية لم تزل فيكم، يرثها خلف عن سلف،

فأنتم ثقاتنا أهل البيت، و إني مزكّيك و مشرفك بفضيلة تسبق بها شاو (2) الشيعة في الموالاة بها، بسرّ أطلعك عليه، و أنفذك في ابتياع أمة، فكتب كتاباً

ص: 167

1- الهوى: الساعة الممتدة من الليل، الحين الطويل من الزمان، مضى هوى من الليل: أى ساعة منه. لسان العرب: 372/15 (هوا).

2- شأى القوم يشئوهم شأوا: سبقهم، شاءاه مشاءة: سابقه أو سبقه. أقرب الموارد: 11/3 (شأى).

ملصقا بخط رومي و لغة رومية، و طبع عليه بخاتمه، و أخرج شستقة صفراء فيها مائتان و عشرون ديناراً، فقال: خذها و توجه بها إلى بغداد، و احضر معبر الفرات ضحوة كذا، فإذا وصلت، إلى جانبك زواريق السبايا، و برزن الجوارى منها، فستحلق بهم طوائف المبتاعين من وكلاء قواد بنى العباس، و شرادم من فتيان العراق، فإذا رأيت ذلك فأشرف من البعد على المسمى عمر بن يزيد النخاس عامة نهارك، إلى أن يبرز للمبتاعين جارية صفتها كذا و كذا، لابسة حريرتين صفيقتين، تمتنع من السفور، و لمس المعترض، و الانقياد لمن يحاول لمسها، و يشغل نظره بتأمل مكاشفها من وراء الستر الرقيق، فيضربها النخاس فتصرخ صرخة رومية، فاعلم أنها تقول:

و اهتك ستراه.

فيقول بعض المبتاعين: على بثلاثمائة دينار، فقد زادنى العفاف فيها رغبة، فتقول بالعربية: لو برزت في زي سليمان، و على مثل سرير ملكه، ما بدت لي فيك رغبة، فاشفق على مالك.

فيقول النخاس: فما الحيلة! و لا بدّ من بيعك.

فتقول الجارية: و ما العجلة؟ و لا بدّ من اختيار مبتاع يسكن قلبى [إليه و] إلى أمانته، و ديانته، فعند ذلك قم إلى عمر بن يزيد النخاس، و قل له: إنّ معى كتابا ملصقا لبعض الأشراف كتبه بلغة رومية، و خطّ رومي، و وصف فيه كرمه و وفاه، و نبله و سخاءه، فناولها لتأمل منه أخلاق صاحبه، فإن مالت إليه و رضيته، فأنا وكيهه في ابتاعها منك.

قال بشر بن سليمان النخاس: فامتثلت جميع ما حدّه لي مولاي أبو الحسن عليه السلام في أمر الجارية، فلمّا نظرت في الكتاب بكت بكاء شديداً، و قالت لعمر بن يزيد النخاس: يعنى من صاحب هذا الكتاب، و حلفت



بالمحرّجة المغلظة (1) أنه متى امتنع من بيعها منه، قتلت نفسها، فما زلت أشاحه في ثمنها حتى استقرّ الأمر فيه على مقدار ما كان أصحابنيه مولاي عليه السّلام، من الدنانير في الشستقة الصفراء، فاستوفاه منّي، وتسلّمت منه الجارية، ضاحكة مستبشرة، وانصرفت بها إلى حجرتي التي كنت آوى إليها ببغداد، فما أخذها القرار حتى أخرجت كتاب مولاها عليه السّلام من جيبتها، وهي تلتّمه، وتضعه على خدّها، وتطبقه على جفنها، وتمسحه على بدنّها.

فقلت تعجبا منها: أتلثمين كتابا ولا تعرفين صاحبه؟

قالت: أيّها العاجز الضعيف المعرفة بمحلّ أولاد الأنبياء أعرنى سمعك، وفرّغ لى قلبك، أنا مليكة (2) بنت يشوعا بن قيصر ملك الروم، وأمّي من ولد الحواريين، تنسب إلى وصيّ المسيح شمعون، أثبتك العجب العجيب.

إنّ جدّي قيصر، أراد أن يزوّجني من ابن أخيه، وأنا من بنات ثلاث عشرة سنة، فجمع في قصره من نسل الحواريين، ومن القسيسين، والرهبان ثلاثمائة رجل، ومن ذوى الأخطار سبعمائة رجل، وجمع من أمراء الأجناد، وقواد العساكر ونباء الجيوش، وملوك العشائر أربعة آلاف، وبرز من بهو (3) ملكه عرشا مسوغا من أصناف الجواهر إلى صحن القصر، فرفعه فوق أربعين مرقاة.

فلما صعد ابن أخيه وأحدقت به الصلبان، وقامت الأساقفة عكفا،

ص: 169

- 
- 1- حلف بالمحرّجات أى بالأيمان التي تصنّيق مجال الحالف. أقرب الموارد: 619/1 (حرج).
  - 2- المليكة كجهينة: الصحيفة و اسم جماعة. قاموس المحيط: 468/3، وتاج العروس: 183/7، و لسان العرب: 496/10، وأشار إلى تصغيره في الأنساب السمعاني: 383/5، و لب اللباب في تحرير الأنساب: 274/2، رقم 3850.
  - 3- البهو: البيت المقدّم أمام البيوت. القاموس المحيط: 442/4 (البهو).

ونشرت أسفار الإنجيل تسافت الصلبان من الأعلى، فلصقت بالأرض و تقوّضت الأعمدة، فانهارت إلى القرار، و خرّ الصاعد من العرش مغشيا عليه، فتغيّرت ألوان الأساقفة، و ارتعدت فرائصهم، فقال كبيرهم لجدي:

أيها الملك! أعفنا من ملاقة هذه النحوس الدالّة على زوال هذا الدين المسيحي، و المذهب الملكاني، فتطير جدي من ذلك تطيرا شديدا.

وقال للأساقفة: أقيموا هذه الأعمدة، و ارفعوا الصلبان، و احضروا أخا هذا المدبر العاثر المنكوس جدّه، لأزوّج منه هذه الصبيّة، فيدفع نحوسه عنكم بسعوده، فلما فعلوا ذلك، حدث على الثاني ما حدث على الأوّل، و تفرّق الناس، و قام جدي قيصر مغتمّا، و دخل قصره، و أرخيت الستور، فأريت في تلك الليلة، كأنّ المسيح، و الشمعون، و عدّة من الحواريين قد اجتمعوا في قصر جدي، و نصبوا فيه منبرا يبارى (1) السماء علواً و ارتفاعا، في الموضوع الذي كان جدي نصب فيه عرشه، فدخل عليهم محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم مع فتية، و عدّة من بنيه، فيقوم إليه المسيح، فيعتقه، فيقول: يا روح الله! إنّي جئتك خاطبا من وصييك شمعون فتاته مليكة لا بنى هذا، و أوما بيده إلى أبي محمّد صاحب هذا الكتاب، فنظر المسيح إلى شمعون، فقال له: قد أتاك الشرف فصل رحمك برحم رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم.

قال: قد فعلت! فصعد ذلك المنبر، و خطب محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم، و زوّجني و شهد المسيح عليه السلام و شهد بنوا محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم، و الحواريون، فلما استيقظت من نومي، أشفقت أن أقصّ هذه الرؤيا على أبي و جدي مخافة القتل، فكانت أسرها في نفسي و لا أبديةا لهم، و ضرب صدري بمحبّة أبي محمّد حتّى امتنعت من

ص: 170

---

1- باراه: عارضه، و فلان يبارى فلانا: أي يعارضه، و يفعل مثل فعله. لسان العرب: 72/14 (برى).

الطعام و الشراب، و ضعفت نفسى، و دقّ شخصى و مرضت مرضاً شديداً، فما بقى من مدائن الروم طيب إلاّ أحضره جدّى و سأله عن دوائى، فلمّا برح به اليأس قال: يا قرّة عينى! فهل تخطر ببالك شهوة فأزوّدكها فى هذه الدنيا؟

فقلت: يا جدّى! أرى أبواب الفرج علىّ مغلقة، فلو كشفت العذاب عمّن فى سجنك من أسارى المسلمين، و فككت عنهم الأغلال، و تصدّقت عليهم، و منتتهم بالخلاص، لرجوت أن يهب المسيح، و أمّه لى عافية، و شفاء، فلمّا فعل ذلك جدّى، تجلّدت فى إظهار الصحّة فى بدنى، و تناولت يسيراً من الطعام، فسرّ بذلك جدّى و أقبل على إكرام الأسارى و إعزازهم، فرأيت أيضاً بعد أربع ليال كأنّ سيّدة النساء قد زارتنى، و معها مريم بنت عمران و ألف و صيفة من وصائف الجنان.

فتقول لى مريم: هذه سيّدة النساء أمّ زوجك أبى محمّد عليه السّلام فأتعلّق بها، و أبكى، و اشكو إليها امتناع أبى محمّد من زيارتى.

فقلت لى سيّدة النساء عليها السّلام: إنّ ابنى أبا محمّد لا يزورك، و أنت مشرّكة باللّه، و على مذهب النصارى، و هذه أختى مريم تبرا إلى اللّه تعالى من دينك، فإنّ ملت إلى رضا اللّه عزّ و جلّ، و رضا المسيح، و مريم عنك، و زيارة أبى محمّد إياك، فتقولى: أشهد أن لا إله إلاّ اللّه، و أشهد أنّ أبى - محمّداً رسول اللّه.

فلمّا تتكلّمت بهذه الكلمة، ضمّتنى سيّدة النساء إلى صدرها، فطبيت لى نفسى، و قالت: ألان توقّعى زيارة أبى محمّد إياك، فإنّى منقّذه إليك.

فانتبهت و أنا أقول: و اشوقاه إلى لقاء أبى محمّد، فلمّا كانت الليلة القابلة، جاءنى أبو محمّد عليه السّلام فى منامى، فرأيته كأنّى أقول له جفوتنى يا حبيبى

بعد أن شغلت قلبي بجوامع حبك.

قال عليه السلام: ما كان تأخيرى عنك إلا لشركك، وإذ قد أسلمت فإني زائر في كل ليلة إلى أن يجمع الله شملنا في العيان، فما قطع عني زيارته بعد ذلك إلى هذه الغاية.

قال بشر: فقلت لها: وكيف وقعت في الأسر؟

فقلت: أخبرني أبو محمد ليلة من الليالي: أن جدك سيسرف جيوشا إلى قتال المسلمين يوم كذا، ثم يتبعهم، فعليك باللحاق بهم متنكرة في زي الخدم، مع عدة من الوصائف من طريق كذا، ففعلت، فوقع علينا طلائع المسلمين، حتى كان من أمري ما رأيت، وما شاهدت، وما شعر أحد بي بأني ابنة ملك الروم إلى هذه الغاية سواك، وذلك باطلاعى إياك عليه، ولقد سألتني الشيخ الذي وقعت إليه في سهم الغنيمة عن اسمي فأنكرته، وقلت:

نرجس، فقال: اسم الجوارى، فقلت: العجب إنك رومية ولسانك عربي! قالت: بلغ من ولوع جدى وحمله إياي على تعلم الآداب أن أوعز إلى امرأة ترجمان له في الاختلاف إلي، فكانت تقصدني صباحا، ومساء، وتقيدني العربية، حتى استمر عليها لسانى واستقام.

قال بشر: فلما انكفأت بها إلى سر من رأى، دخلت على مولانا أبي الحسن العسكري عليه السلام.

فقال لها: كيف أراك الله عز الإسلام، وذل النصرانية، وشرف أهل بيت محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

قالت: كيف أصف لك يا ابن رسول الله! ما أنت أعلم به مني؟

قال: فإني أريد أن أكرمك، فأئما أحب إليك عشرة آلاف درهم؟ أم بشرى لك فيها شرف الأبد؟

قالت: بل البشرى.

قال عليه السلام: فأبشري بولد يملك الدنيا شرقا وغربا، ويملا الأرض قسطا وعدلا، كما ملئت ظلما وجورا.

قالت: ممّن؟ قال عليه السلام: ممّن خطبك رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم له من ليلة كذا، من شهر كذا، من سنة كذا بالروميّة؟

قالت: من المسيح ووصيّه.

قال: فممّن زوجك المسيح ووصيّه؟ قالت: من ابنك أبي محمّد.

قال: فهل تعرفينه؟ قالت: و هل خلوت ليلة من زيارته إيّاي منذ الليلة التي أسلمت فيها على يد سيّدة النساء أمّه؟

فقال أبو الحسن عليه السلام: يا كافور! ادع لى أختى حكيمة، فلما دخلت عليه.

قال عليه السلام لها: ها هيّه، فاعتنقتها طويلا، وسرت بها كثيرا.

فقال لها مولانا: يا بنت رسول الله! أخرجيها إلى منزلك، وعلميها الفرائض والسنن، فإنّها زوجة أبي محمّد، وأمّ القائم عليه السلام (1).

ص: 173

---

1- إكمال الدين وإتمام النعمة: 417، ح 1. عنه مستدرک الوسائل: 368/13، ح 15613، باختصار، ومدينة المعاجز: 512/7 ح 2506، والبحار: 10/51، ح 13، وحلية الأبرار: 141/5، ح 1، وإثبات الهداة: 408/3 ح 37. دلائل الإمامة: 489، ح 488، عنه حلية الأبرار: 169/5، ح 1، ومدينة المعاجز: 521/7، ح 5، مثله. روضة الواعظين: 277، س 3. المناقب لابن شهر آشوب: 440/4، س 5. غيبة الطوسي: 124، س 10. عنه وعن الإكمال، إثبات الهداة: 363/3، ح 17، قطعة منه، وأعيان الشيعة: 45/2 س 16، ومدينة المعاجز: 512/7، ح 2506، والبحار: 6/51، ح 12. منتخب الأنوار المضيئة: 51، س 4. تحفة العالم: 74/2، س 5، أشار إلى مضمونه. قطعة منه في (أحوال أخته (حكيمة) و(إخباره عليه السلام بالوقائع الآتية) و(ترويج المسيح ووصيه، مليكة لأبي محمد) و(خطبة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مليكة من المسيح لأبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم) و(كتابه عليه السلام إلى نرجس أم المهدي) و(مدح بشر بن سليمان).

(595)2- أبو جعفر الطبري رحمه الله... حكيمة بنت محمد بن علي بن موسى عليهم السلام، فقالت: ... كانت عندي صبيّة يقال لها (نرجس)، و كنت أربيها من بين الجوارى، ولا يلى تربيتها غيرى، إذ دخل أبو محمد عليه السلام عليّ ذات يوم فبقى يلحّ النظر إليها، فقلت: يا سيدي! هل لك فيها من حاجة؟

فقال عليه السلام: إنّما معشر الأوصياء لسنا ننظر نظر ريبة، ولكنّا ننظر تعجّباً أنّ المولود الكريم على الله يكون منها. قالت: قلت: يا سيدي! فأروح بها إليك؟

قال: استأذني أبي في ذلك. فصرت إلى أخي عليه السلام، فلمّا دخلت عليه تبسّم ضاحكا وقال: يا حكيمة! جئت تستأذنيني في أمر الصبيّة، ابعتي بها إلى أبي محمد، فإنّ الله عزّ وجلّ يحبّ أن يشركك في هذا الأمر. فزيّتها وبعثت بها إلى أبي محمد عليه السلام، ... (1). والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

ص: 174

---

1- دلائل الإمامة: 499، ح 490. عنه مدينة المعاجز: 524/7، ح 2509. إكمال الدين وإتمام النعمة: 426، ح 2. عنه مدينة المعاجز: 525/7، ح 2510، و 20/8، ضمن ح 2662، و 21، س 9، و 34، ضمن ح 2667، و حلية الأبرار: 155/5، ح 1، و إثبات الهداة: 365/3، ح 18، و البحار: 11/51، ح 14. روضة الواعظين: 282، س 19. الهداية الكبرى: 354، س 20. غيبة الطوسي: 147، س 10. عنه إثبات الهداة: 414/3، ح 53، و البحار: 22/51، ح 29. إثبات الوصيّة: 257، س 9. عنه وعن الإكمال، أعيان الشيعة: 46/2، س 16، و 23. عيون المعجزات: 141، س 11. ينابيع المودة: 302/3، س 10. قطعة منه في (إخباره عليه السلام بما في الضمائر) و(ضحكه عليه السلام التبسم).

1- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... محمد بن يحيى بن درياب قال:

دخلت على أبي الحسن عليه السلام بعد مضيّ أبي جعفر، فعزّيته عنه، و أبو محمد عليه السلام جالس، فبكى أبو محمد عليه السلام فأقبل عليه أبو الحسن عليه السلام، فقال [له]: إن الله تبارك و تعالى قد جعل فيك خلفا منه، فاحمد الله (1).

2- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... داود بن القاسم قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: الخلف من بعدى الحسن، فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف؟ فقلت: و لم جعلني الله فداك!؟

فقال: إنكم لا ترون شخصه، و لا يحلّ لكم ذكره باسمه.

فقلت: فكيف نذكره؟

فقال: قولوا الحجّة من آل محمد عليهم السلام (2).

3- المسعودي رحمه الله: ... علي بن مهزيار قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام و قد نصّ على أبي محمد عليه السلام، يا سيّدي! أيجوز أن يكون الإمام ابن سبع سنين؟

قال عليه السلام: نعم! و ابن خمس سنين (3).

ص: 175

1- الكافي: 327/1، ح 9 تقدم الحديث بتمامه في رقم 582.

2- الكافي: 328/1، ح 13 و 332، ح 1. تقدم الحديث في رقم 584.

3- إثبات الوصية: 263، س 20. تقدم الحديث في رقم 554

4-المسعودي رحمه الله: روى عن العالم عليه السلام أنه قال: لما أدخلت سليل أم أبي محمد عليه السلام على أبي الحسن عليه السلام. قال: سليل مسلولة من الآفات....

ثم قال لها: سيهب الله حجته على خلقه يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً (1).

(596)5-الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبي و محمد بن الحسن رضي الله عنهما، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله قال: حدّثني الحسن بن موسى الخشاب، عن إسحاق بن محمد بن أيوب (2) قال: سمعت أبا الحسن علي بن محمد [بن علي بن موسى] عليهم السلام يقول: صاحب هذا الأمر من يقول الناس لم يولد بعد (3).

6-الشيخ الصدوق رحمه الله... علي بن عبد الغفار قال:... كتبت الشيعة إلى أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام يسألونه عن الأمر.

فكتب عليه السلام: الأمر لي ما دمت حيّاً فإذا نزلت بي مقادير الله عزّ وجلّ آتاكم الله الخلف منّي، وأتى لكم بالخلف بعد الخلف (4).

ص: 176

---

1- إثبات الوصيّة: 244، س 4. تقدّم الحديث بتمامه في ج 1، رقم 85.

2- في البحار: إسحاق بن أيوب،

3- إكمال الدين وإتمام النعمة: 381، ح 6، و 382، ح 7. عنه البحار: 159/51، ح 3، وإثبات الهداة: 479/3، ح 179، وأعيان الشيعة: 57/2، س 9. الإمامة والتبصرة: 109، ح 94. إعلام الوري: 247/2، س 11. الخرائج والجرائح: 1173/3، س 1. منتخب الأنوار المضيئة: 40، س 6.

4- إكمال الدين وإتمام النعمة: 382، ح 8. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 1018.



7- الخَزَّازُ القَمِّيُّ رحمه الله: ...عبد العظيم بن عبد الله الحسنِيَّ قال: دخلت على سيدي علي بن محمد عليهما السلام، فلما بصر بي قال لي: ...و من بعدى الحسن ابني، فكيف للناس للخلف من بعده؟ قال: فقلت: وكيف ذلك يا مولاي!؟

قال: لا يرى شخصه، ولا يحلّ ذكره باسمه، حتّى يخرج فيملاً الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت جوراً و ظلماً... (1).

### النصّ عليه و ثبوت الغيبة له عليه السلام:

1- الشيخ الطوسي رحمه الله: ...بنان بن حمدويه قال: ذكر عند أبي الحسن العسكري عليه السلام مضيّ أبي جعفر.

فقال عليه السلام: ذاك إليّ ما دمت حيّاً باقياً و لكن كيف بهم إذا فقدوا من بعدى (2).

النصّ على إمامته و أنّه عليه السلام يملأ الأرض قسطاً و عدلاً:

1- الشيخ الصدوق رحمه الله: ...الصقر بن أبي دلف قال: سمعت علي بن محمد ابن علي الرضا عليهم السلام يقول: إنّ الإمام بعدى الحسن ابني، و بعد الحسن ابنه القائم الذي يملأ الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت جوراً و ظلماً (3).

ص: 177

1- كفاية الأثر: 282، س 5. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 558.

2- الغيبة: 102، س 20. تقدّم الحديث بتمامه في ج 1، رقم 252.

3- إكمال الدين و إتمام النعمة: 383، ح 10. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 589.

(597)1-النباطي البيضاوي رحمه الله: حدث علي بن الفتح، عن عبد الوهاب ابن أبي الفوارس: أن صاحب الأمر مساكنه بيوت أديم (1) كبار، يدخل فيها الفارس برمحه، وأن التي يسكنها يكون فيها الماء والكلاء (2)، فإذا رحل عنها زال ذلك ووجدت آثار الأعلاف بها.

وقد روى عن الإمام الهادي عليه السلام نحو ذلك (3).

### دور العلماء في زمن غيبته عليه السلام:

(598)1-الإمام العسكري عليه السلام: وقال علي بن محمد عليهما السلام: لولا من يبقى بعد غيبة قائمكم (4) عليه الصلاة والسلام من العلماء الداعين إليه، والدالين عليه، والذابين عن دينه بحجج الله، والمنقذين لضعفاء عباد الله من شبّاك إبليس ومردته، ومن فحاخ (5) النواصب، لما بقي أحد إلاّ ارتدّ عن دين الله، ولكنهم الذين يمسون أمة قلوب ضعفاء الشيعة كما يمسك صاحب السفينة سكاكنها، أولئك هم الأفضلون عند الله عزّ وجلّ (6).

ص: 178

- 
- 1- الأديم: الجلد المدبوغ. المنجد: 6(أدم).
  - 2- الكلاء: العشب وقيل: ما ليس له ساق رطبه ويابس. أقرب الموارد: 4/573(كلاء).
  - 3- الصراط المستقيم: 2/264، س 13. عنه إثبات الهداة: 3/579، ح 749.
  - 4- في البحار: قائمنا.
  - 5- الفحّ: آلة يصطاد بها، والجمع فحاخ مثل سهم وسهام. مجمع البحرين: 2/439(فحخ).
  - 6- تفسير الإمام العسكري عليه السلام: 344، ح 225. عنه الفصول المهمة للحزب العاملي: 1/604، ح 948، وأمل الامل: 1/9، س 3. الإحتجاج: 2/502، ح 333، و 1/105، ح 11. عنه وعن تفسير الإمام، البحار: 2/6، ح 12، وحلية الأبرار: 5/33، ح 2 الصراط المستقيم: 3/56، س 16، عن مشكاة الأنوار. البرهان: 4/306، س 16. عوالي اللئالي: 1/19، ح 8. منية المرید: 35، س 1.

- 1- الشيخ الصدوق رحمه الله... إبراهيم بن محمد بن فارس قال: كنت أنا [ونوح] أو أيوب بن نوح في طريق مكة،... فقال أيوب بن نوح:... فكتب [أبو الحسن الثالث عليه السلام (1)] إلى: إذا رفع علمكم بين أظهركم فتوقعوا الفرج من تحت أقدامكم (2).
- 2- الشيخ الصدوق رحمه الله... علي بن محمد بن زياد قال: كتبت إلى أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام، أسأله عن الفرج. فكتب عليه السلام إلى: إذا غاب صاحبكم عن دار الظالمين فتوقعوا الفرج (3).
- 3- الشيخ الصدوق رحمه الله... علي بن مهزيار قال: كتبت إلى أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام أسأله عن الفرج.

ص: 179

- 
- 1- أثبتناه من الكافي.
  - 2- إكمال الدين وإتمام النعمة: 381، ح 4. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 849.
  - 3- إكمال الدين وإتمام النعمة: 380، ح 3. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 932

فكتب عليه السّلام إلى: إذا غاب صاحبكم عن دار الظالمين فتوقّعوا الفرج (1).

4- الشيخ المفيد رحمه الله: روى، عن عليّ بن محمّد العسكري... قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: لمّا أسرى بي إلى السماء الرابعة... قلت: يا جبرئيل! ما هذه القبّة التي لم أر في السماء الرابعة أحسن منها؟

فقال: حبيبي محمّد! هذه صورة مدينة يقال لها: قمّ، يجتمع فيها عباد الله المؤمنون، ينتظرون محمّدًا وشفاعته... فسألت عليّ بن محمّد العسكري عليهما السّلام:

متى ينتظرون الفرج؟ قال عليه السّلام: إذا ظهر الماء على وجه الأرض (2).

### اجتماع الكلمة على المهديّ وإتمام النعمة به عليه السّلام:

1- الحضيّنيّ رحمه الله: الحسن بن مسعود، ومحمّد بن الجليل قال: دخلنا على سيّدنا عليّ العسكريّ عليه السّلام بسامراء، وعنده جماعة من شيعة، فسألناه عن أسعد الأيّام وأنحسها.

فقال عليه السّلام:... السبت جدّي رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم،... والخميس ابني الحسن، والجمعة ابنه الذي تجتمع فيه الكلمة، وتتمّ به النعمة، ويحقّ الله الحقّ ويزهق الباطل، فهو مهديّكم المنتظر،... (3).

ص: 180

1- إكمال الدين وإتمام النعمة: 380، ح 2. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 942.

2- الاختصاص: 101، س 14. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 1050.

3- الهداية الكبرى: 363، س 10. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 556.

## اجتماع عصابة الحق مع المهدي عليه السلام:

1- الشيخ الصدوق رحمه الله:...الصقر بن أبي دلف قال: لَمَّا حمل المتوكِّل سيِّدنا أبا الحسن عليه السَّلام جئت أسأل عن خبره...فدخلت....

فقال عليه السَّلام: نعم! الأيَّام نحن ما قامت السماوات والأرض، فالسبت اسم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ،...والجمعة ابن ابني، وإليه تجتمع عصابة الحق، وهو الذي يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً... (1).

## استمرار الاختلاف إلى قيام المهدي عليه السلام:

1- العيَّاشي رحمه الله:...أيُّوب بن نوح قال: قال لي أبو الحسن العسكري عليه السَّلام...أما إنَّه إذا جرى الاختلاف بينهم لم يزل الاختلاف بينهم إلى أن يقوم صاحب هذا الأمر (2).

## خروج المهدي عليه السلام:

1- الشيخ الصدوق رحمه الله:...عبد العظيم بن عبد الله الحسنی قال: سمعت أبا الحسن علي بن محمد العسكري عليهما السَّلام يقول: معنى الرجيم أنه مرجوم باللعن، مطرود من مواضع الخير،...إذا خرج القائم عليه السَّلام، لا يبقى مؤمن في زمانه إلا رجمه بالحجارة كما كان قبل ذلك مرجوماً باللعن (3).

ص: 181

1- معاني الأخبار: 123، ح 31. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 557.

2- تفسير العيَّاشي: 215/2، ح 56. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 540.

3- معاني الأخبار: 139، ح 1. يأتي الحديث بتمامه في رقم 714.

وفيه تسعة موضوعات

(أ) - حقيقة الموت

1- الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عن الحسن بن عليّ عليهما السلام قال: دخل عليّ بن محمّد عليهما السلام علي مريض من أصحابه و هو يبكي، ويجزع من الموت.

فقال له: يا عبد الله! تخاف من الموت لأنك لا تعرفه، رأيتك إذا اتّسخت و تقدّرت و تأذيت من كثرة القدر و الوسخ عليك و أصابك قروح و جرب، و علمت أنّ الغسل في حمّام يزيل ذلك كلّهُ، أما تريد أن تدخله فتغسل ذلك عنك؟ أو ما تكره أن لا تدخله فيبقى ذلك عليك؟

قال: بلى، يا ابن رسول الله!

قال: فذاك الموت هو ذلك الحمّام، و هو آخر ما بقي عليك من تمحيص ذنوبك، و تنقيتك من سيّئاتك، فإذا أنت وردت عليه و جاوزته فقد نجوت من كلّ غمّ و همّ و أذى، و وصلت إلى كلّ سرور و فرح... (1).

ص: 182

## (ب)-المسألة فى القبر

1-الخزّاز القمّي رحمه الله:...عبد العظيم بن عبد الله الحسنى قال:دخلت على سيدي على بن محمد عليهما السلام...فقلت له:يا ابن رسول الله!أريد أن أعرض عليك ديني....

أقول:إنّ المعراج حقّ،والمسألة فى القبر حقّ،وإنّ الجنة حقّ،وإنّ النار حقّ،والميزان حقّ،وإنّ الساعة آتية لا ريب فيها،وأنّ الله يبعث من فى القبور،....

فقال على بن محمد عليهما السلام:يا أبا القاسم!هذا والله دين الله الذى ارتضاه لعباده،فأثبت عليه... (1).

## (ج)-الرجعة

(599)1-الحضينى رحمه الله:حدّثنى محمد بن إسماعيل...عن محمد بن المفضل قال:سألت سيدي أبا عبد الله الصادق عليه السلام....

قال المفضل:يا سيدي!إلى أين يسير المهديّ عليه السلام؟

قال:إلى مدينة جدّه رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم...ويحضر السيّد محمد الأكبر رسول الله،و الصديق الأعظم أمير المؤمنين،و فاطمة،و الحسن،و الحسين و الأئمة عليهم السلام إمام بعد إمام،و كلّ من محض الإيمان محضاً،و محض الكفر محضاً....

ص:183

---

1- كفاية الأثر:282،س 5.تقدّم الحديث بتمامه فى رقم 558.

و يقوم عليّ بن محمّد عليهما السّلام فيشكو إلى جدّه رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم تسيير جعفر المتوكّل إيّاه و ابنه الحسن، من المدينة إلى مدينة بناها على الدجلة تدعى بسامراء، و ما جرى عليه منه إلى أن قتل المتوكّل و مات عليّ بن محمّد... (1).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

#### (د)-جزاء الأعمال بمثل الأعمال

1-أبو الفضل عليّ الطبرسيّ رحمه الله:عن أحمد بن جعفر الدهقان قال:قال رجل لأبي الحسن العسكريّ عليه السّلام:كيف أبو دلف له أربعة آلاف قرية و قرية؟

فقال له عليه السّلام:إنّه ضاف به مؤمن ليلة،فزوّده جلة من تمر كان فيها أربعة آلاف ثمرة و ثمرة،فأعطاه الله بكلّ ثمرة قرية (2).

#### (ه)-مكافاة الشيعة المواسين لضعفائهم يوم القيامة

1(600)-النباطيّ البياضيّ رحمه الله:عن الهادي عليه السّلام:شيعتنا القائمون بضعفاء محبّينا يوم القيامة،و الأنوار تسطع من تيجانهم،قد انبثت في عرصات القيامة و دورها ثلاثمائة ألف سنة،فلا يبقى يتيم قد كفلوه،و من ظلمة الجهل

ص:184

1- الهداية الكبرى:392، س 11.عنه حلية الأبرار:371/5، ح 1، و البحار:1/53، س 3.قطعة منه في (النصّ عليه عن الصادق عليهما السّلام).

2- مشكاة الأنوار:102، س 3.يأتي الحديث أيضا في ج 3، رقم 774.



أخرجوه، إلاّ تعلق بشعبة من أنوارهم حتّى ينزلون فى جوار استاديهم و أئمتهم، ولا يصيب النور ناصبيًا إلاّ عميت عيناه من ذلك النور، و صمّت أذناه و خرس لسانه، و يتحوّل عليه أشدّ من لهب النار، حتّى تدعهم الزبانية إلى سواء الجحيم (1).

## (و) - الشفاعة

1- الشيخ الصدوق رحمه الله...: على بن عاصم،... الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السّلام قال: دخلت على رسول الله صلّى الله عليه وآله و عنده أبي بن كعب فقال لى رسول الله صلّى الله عليه وآله: إنّ الله تعالى ركّب فى صلبه [أى محمّد بن علي الجواد عليهما السّلام] نطفة، لا باغية... يقول فى دعائه: «يا نور، يا برهان...».

من دعا بهذا الدعاء، كان علي بن محمّد شفيعه و قائده إلى الجنّة... (2).

ص: 185

1- الصراط المستقيم: 56/3، س 21. تفسير الإمام عليه السّلام: 345، ح 226، بتفاوت، وفيه: قال الحسن بن عليّ عليهما السّلام. عنه البحار: 225/7 ضمن ح 143، و مستدرک الوسائل: 320/17، ح 21466، وفيه: الحسن بن عليّ، عن أبيه عليهما السّلام. الاحتجاج: 16/1، ح 12، مضمرا. عنه و عن تفسير الإمام عليه السّلام، البحار: 6/2، ح 13، وفيه: عن أبي محمّد، عن أبيه عليهما السّلام قال: تأتي علماء شيعتنا القوامون.... الفصول المهمّة للحرّ العاملى: 604/1، ح 949، بتفاوت، وفيه: قال الحسن بن عليّ. منية المرید: 35، س 7، وفيه: قال الحسن بن عليّ.

2- عيون أخبار الرضا عليه السّلام: 59/1، ح 29. تقدّم الحديث بتمامه فى ج 1، رقم 280.

## (ز) - الشفاعة لتقاتلي أهل البدع

1- أبو عمرو الكشي رحمه الله... حدثني محمد بن عيسى بن عبيد: أن أبا الحسن العسكري عليه السلام أمر بقتل فارس بن حاتم القزويني....

فخرج من أبي الحسن عليه السلام: هذا فارس لعنه الله يعمل من قبلي فتانا داعيا إلى البدعة، ودمه هدر لكل من قتله،... وأنا ضامن له على الله الجنة (1).

## (ح) - الجنة و نعيمها

1- الشيخ المفيد رحمه الله... موسى بن محمد بن علي بن موسى... قال... كتب إلي يحيى بن أكثم يسألني عن عشر مسائل، أو تسع، فدخلت على أخي عليه السلام فقلت له:... وأخبرني عن قول الله: فِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَ تَلَذُّ الْأَعْيُنُ...؟

قال عليه السلام:... وأما الجنة ففيها من الماكل، والمشارب، والملاهي، والملابس ما تشتهي الأنفس و تلذ الأعين... (2).

ص: 186

---

1- رجال الكشي: 523، رقم 1006. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 1042.

2- الاختصاص: 91، س 8. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 1010.

1- أبو عمرو الكشي رحمه الله: ... محمد بن جعفر بن إبراهيم الهمداني، قال:

أدرت بنتا لمحمد بن إبراهيم بن محمد، ... فحملها إلى أبي الحسن عليه السلام، ووصف له هيأتها وجمالها.

وقال: إنني إنما حبستها عليك تخدمك.

قال عليه السلام: قد قبلتها، فاحملها معك إلى الحج، ... فلما بلغ المدينة راجعا ماتت.

فقال له أبو الحسن صلوات الله عليه: بنتك زوجتي في الجنة... (1).

ص: 187

---

1- رجال الكشي: 608، رقم 1131. تقدّم الحديث بتمامه في ج 1، رقم 486.

الفصل الأول: مقدمات الفقه الفصل الثانى: الطهارة الفصل الثالث: الصلاة الفصل الرابع: الصوم الفصل الخامس: الزكاة الفصل السادس: الخمس الفصل السابع: الحجّ و المزار الفصل الثامن: الجهاد و التقيّة الفصل التاسع: النكاح و الأولاد الفصل العاشر: الطلاق الفصل الحادى عشر: الوقوف و الصدقات الفصل الثانى عشر: الدين و القرض و الضمان الفصل الثالث عشر: الوصيّة الفصل الرابع عشر: الإجارة الفصل الخامس عشر: الشفعة و اللقطة الفصل السادس عشر: البيع و التجارة الفصل السابع عشر: العتق الفصل الثامن عشر: الإرث الفصل التاسع عشر: الأطعمة و الأشربة الفصل العشرون: الزىّ و التجملّ الفصل الحادى و العشرون: الأيمان و النذر الفصل الثانى و العشرون: القضاء و الشهادات الفصل الثالث و العشرون: الحدود و القصاص و الديات

## الفصل الأول: مقدمات الفقه

### إشارة

وفيه ثلاثة موضوعات

### (أ) - عرض الأخبار على القرآن

1- ابن شعبة الحرّانيّ رحمه الله: من علىّ بن محمّد عليهما السّلام... فلمّا شهد الكتاب بتصديق الخبر و هذه الشواهد الآخر لزم على الأُمَّة الإقرار بها ضرورة...

فإذا وردت حقائق الأخبار و التمسّت شواهدها من التنزيل، فوجد لها موافقا و عليها دليلا، كان الاقتداء بها فرضا لا يتعدّاه إلّا أهل العناد...  
(1).

### (ب) - كيفية العمل بالأحاديث المختلفة

1- الصّفّار رحمه الله: حدّثنا محمّد بن عيسى قال: أقرّنى داود بن فرقد الفارسيّ كتابه إلى أبي الحسن الثالث عليه السّلام و جوابه بخطّه. فقال: نسألك عن

ص: 189

---

1- تحف العقول: 458، ص 5. يأتي الحديث بتمامه فى ج 3، رقم 1019.

العلم المنقول إلينا عن آبائنا وأجدادنا قد اختلفوا علينا فيه، كيف العمل به على اختلافه إذا نرد إليك فقد اختلف فيه؟ فكتب عليه السلام وقرأته: ما علمتم أنه قولنا فالزموه، و ما لم تعلموا فردوه إلينا (1).

2- ابن إدريس الحلبي رحمه الله... محمد بن أحمد بن زياد و موسى بن محمد بن علي بن عيسى قال: سألته عن العلم المنقول إلينا عن آبائنا وأجدادنا صلوات الله عليهم قد اختلف علينا فيه، كيف العمل به على اختلافه؟....

فكتب عليه السلام: ما علمتم أنه قولنا فالزموه، و ما لم تعلموا فردوه إلينا (2).

### (ج) - شرائط من يؤخذ عنه معالم الدين

1- أبو عمرو الكشي رحمه الله... أحمد بن حاتم بن ماهويه قال: كتبت إليه يعني أبا الحسن الثالث عليه السلام: أسأله عمّن أخذ معالم ديني؟... فكتب عليه السلام:....

فاصمدا في دينكما على مسن (3) في حبتنا، وكل كبير التقدّم في أمرنا، فإنهم كافوكما... (4).

ص: 190

1- بصائر الدرجات: 544، ح 26. يأتي الحديث أيضا في ج 3، رقم 881.

2- السرائر: 584/3، س 16. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 982.

3- في النسخ: مستن، و متين، و كبير في حبتنا.

4- رجال الكشي: 4، رقم 7. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 821.

### إشارة

وفيه سبعة موضوعات

### (أ) - الأحداث الموجبة للطهارة و كيفية تطهيرها

1- الشيخ الطوسي رحمه الله: ...داود الصرمي قال: رأيت أبا الحسن الثالث عليه السلام غير مرة يبول، ويتناول كوزا صغيرا، ويصب الماء عليه من ساعته (1).

### (ب) - أحكام الخلوة

حكم من حمل خاتما من أحجار زمزم عند الاستنجاء:

(1) 601- الشيخ الطوسي رحمه الله: أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن

ص: 191

---

1- تهذيب الأحكام: 35/1، ح 95. تقدّم الحديث بتمامه في ج 1، رقم 474.

الحسين بن عبد ربه قال: قلت له (1): ما تقول في الفص يتخذ من أحجار زمزم (2)؟

قال عليه السلام: لا بأس به ولكن إذا أراد الاستنجاء نزع (3).

### (ج) - نواقض الوضوء

#### حكم البلل المشتبه بعد الاستبراء:

1- الشيخ الطوسي رحمه الله: ... عن محمد بن عيسى قال: كتب إليه رجل: هل يجب الوضوء، ممّا خرج من الذكر بعد الاستبراء؟

فكتب عليه السلام: نعم! (4).

ص: 192

1- الظاهر أنّ الضمير راجع إلى الهادي عليه السلام لكونه وكيلا له؛ وذكر الكشي روايته عن الهادي مضمرة و مكاتبة؛ وتوفى سنة 229 بالخزيمية عند انصرافه من مكة، رجال الكشي: 510، رقم 984، و 514، رقم 992. وعده الشيخ والبرقي من أصحاب الهادي عليه السلام. رجال الطوسي: 417، رقم 5، ورجال البرقي: 58.

2- في الكافي: حجارة زمرد.

3- تهذيب الأحكام: 355/1، ح 1059. عنه وسائل الشيعة: 359/1، ح 953. الكافي: 17/3، ح 6، وفيه: محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن علي بن الحسين بن عبد ربه. عنه وعن التهذيب، الوافي: 125/6، ح 3914. قطعة منه في (الخاتم).

4- الاستبصار: 49/1، ح 138. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 1038.



إشارة

وفيه ستّ مسائل

الأولى - النوم على الطهارة:

1- السيّد ابن طاوس رحمه الله...: عليّ بن موسى الرضا عليهم السّلام، يقول: لنا أهل البيت عند نومنا عشر خصال، الطهارة،... (1).

الثانية - حكم الوضوء بالماء البارد:

1- الشيخ الطوسي رحمه الله...: كافور الخادم قال: قال لي الإمام عليّ بن محمّد عليهما السّلام: أترك السطل الفلاني في الموضع الفلاني، لأتطهّر منه للصلاة؛....

فقال لي: يا ويلك! ما عرفت رسمي، أننى لا أتطهّر إلا بماء بارد،... (2).

الثالثة - حكم الاستنشاق و المضمضة عند الوضوء :

(602) 1- الشيخ الطوسي رحمه الله: أخبرني الحسين بن عبيد الله، عن أحمد بن محمّد، عن أبيه، عن محمّد بن عليّ بن محبوب، عن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن راشد قال: قال الفقيه العسكريّ عليه السّلام: ليس في الغسل و لا في الوضوء مضمضة، و لا استنشاق (3).

ص: 193

1- فلاح السائل: 279، س 22. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 562.

2- الأمالى: 298، ح 587. تقدّم الحديث بتمامه في ج 1، رقم 389.

3- الاستبصار: 118/1، ح 397. عنه وعن الفقيه، وسائل الشيعة: 431/1، ح 1130. تهذيب الأحكام: 131/1، ح 361. عنه الوافي:

٥١٢/٦، ح ٤٨١٩. قطعة منه في المضمضة والاستنشاق عند الغسل) و(لقبه عليه السلام).

## الرابعة- ما يجزى من الماء في الوضوء:

(603)1- الشيخ الطوسى رحمه الله: أخبرنى الحسين بن عبيد الله، عن أحمد بن محمد بن يحيى، عن أبيه، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن علي بن محمد، عن سليمان بن حفص المروزى.

وأخبرنى الشيخ رحمه الله عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن الصفار، عن موسى ابن عمر، عن سليمان بن حفص المروزى (1) قال: قال أبو الحسن عليه السلام: الغسل بصاع من ماء، والوضوء بمد من ماء، وصاع النبى صلى الله عليه وآله وسلم خمسة أمداد، والمد مائتان وثمانون درهما، والدرهم ستة دوانيق، والدانق وزن ستة حبات، والحبة وزن حبتى شعير من أوساط الحب، لا من صغاره، ولا من كباره (2).

## الخامسة- حكم المسح على القدمين:

1- الشيخ الطوسى رحمه الله: ...أيوب بن نوح قال: فكتبت إلى أبى الحسن عليه السلام، أسأله عن المسح على القدمين.

ص: 194

1- تأتي ترجمته في ج 3، رقم 877

2- الاستبصار: 1/121، ح 410. عنه وسائل الشيعة: 1/482، س 3. تهذيب الأحكام: 1/135، ح 374، بتفات. من لا يحضره الفقيه: 1/23، ح 69، وفيه: عن أبى الحسن موسى بن جعفر معاني الأخبار: 249، ح 1، بتفاوت. قطعة منه في (صاع النبى) و (ما يجزى من الماء للغسل).

فقال عليه السّلام: الوضوء بالمسح، ولا يجب فيه إلّا ذاك، ومن غسل فلا بأس (1).

### السادسة-حكم الوضوء في غسل الجمعة وغيره من الأعسال:

1- الشيخ الطوسيّ رحمه الله... محمّد بن عبد الرحمن الهمدانيّ، كتب إلى أبي الحسن الثالث عليه السّلام: يسأله عن الوضوء للصلاة في غسل الجمعة.

فكتب عليه السّلام: لا وضوء للصلاة في غسل يوم الجمعة ولا غيره (2).

### (ه)- الغسل

#### إشارة

وفيه ثمان مسائل

### الأولى-حكم الغسل قبل البول:

1- الشيخ الطوسيّ رحمه الله... أحمد بن هلال قال: سألته [أى علىّ بن محمّد عليهما السّلام] عن رجل اغتسل قبل أن يبول.

فكتب عليه السّلام: إنّ الغسل بعد البول، إلّا أن يكون ناسياً فلا يعيد منه الغسل (3).

ص: 195

---

1- الاستبصار: 65/1، ح 195. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 852.

2- الاستبصار: 126/1، ح 431. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 980.

3- الاستبصار: 120/1، ح 407. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 840.

## الثانية- حكم قطرة الدم الذي يخرج بعد غسل الحيض:

(604)2- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: علي بن محمد بن علي البصري قال: سألت أبا الحسن الأخير عليه السلام وقلت له: إن ابنة شهاب تعد أيام أقرانها، فإذا هي اغتسلت رأيت القطرة بعد القطرة؟

قال: فقال عليه السلام: مرها فلتقم بأصل الحائط كما يقوم الكلب، ثم تأمر امرأة فلتغمز بين وركيها (1) غمزا شديدا، فإنه إنما هو شيء يبقى في الرحم يقال له:

الإراقة، وإنه سيخرج كله، ثم قال: لا تخبروهن بهذا وشبهه وذروهن وعلتهن القذرة. قال: ففعلت بالمرأة الذي قال فانقطع عنها فما عاد إليها الدم حتى ماتت (2).

## الثالثة- حكم عرق الجنابة:

1- ابن شهر آشوب رحمه الله... قال علي بن مهزيار: وردت العسكر وأنا شاك في الإمامة، فرأيت السلطان قد خرج إلى الصيد في يوم من الربيع...

وعلى أبي الحسن عليه السلام لبادة،...

قال عليه السلام: إن كان عرق الجنب في الثوب و جنبته من حرام، لا يجوز الصلاة فيه وإن كانت جنبته من حلال، فلا بأس،... (3).

ص: 196

1- الورق بالفتح والكسر ككتف: ما فوق الفخذ، مؤنثة. مجمع البحرين: 297/5 (ورك).

2- الكافي: 81/3، ح 6، عنه وسائل الشيعة: 310/2، ح 2216، والوافي: 500/6، ح 4789.

3- المناقب: 413/4، س 21. تقدّم الحديث بتمامه في ج 1، رقم 322.

## الرابعة-حكم المضمضة و الاستنشاق عند الغسل:

1-الشيخ الطوسى رحمه الله:...الحسن بن راشد قال:قال الفقيه العسكرى عليه السلام:ليس فى الغسل...مضمضة، ولا استنشاق (1).

## الخامسة-ما يجزى من الماء للغسل:

1-الشيخ الطوسى رحمه الله:...سليمان بن حفص المروزى قال:قال أبو الحسن عليه السلام:الغسل بصاع من ماء،... (2).

## السادسة-غسل مس الميت:

1-الشيخ الطوسى رحمه الله:...القاسم الصيقل قال:كتبت إليه:جعلت فداك، هل اغتسل أمير المؤمنين صلوات الله عليه حين غسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند موته؟

فأجابه عليه السلام:النبى صلى الله عليه وآله وسلم طاهر مطهر، ولكن أمير المؤمنين عليه السلام فعل و جرت به السنة (3).

ص:197

---

1- الاستبصار:1/118، ح 397. تقدّم الحديث بتمامه فى رقم 602.

2- الاستبصار:1/121، ح 410. الحديث بتمامه فى رقم 603.

3- تهذيب الأحكام:1/107، ح 281. يأتى الحديث بتمامه فى ج 3، رقم 953.

1-ابن قولويه القمّي رحمه الله...علّي بن جعفر الهماني قال:سمعت علي بن محمد العسكري عليهما السلام يقول:من خرج من بيته يريد زيارة الحسين عليه السلام فصار إلى الفرات فاغتسل منه كتب من المفلحين... (1).

2-ابن قولويه القمّي رحمه الله...محمد بن عيسى بن عبيد، عمّن ذكره، عن أبي الحسن عليه السلام:قال:إذا أردت زيارة موسى بن جعفر و محمد بن عليّ عليهم السلام فاغتسل، و تنظّف، و البس ثوبيك الطاهرين،... (2).

3-الشيخ الصدوق رحمه الله:...الصقر بن دلف قال:سمعت سيدي علي بن محمد بن عليّ الرضا عليهما السلام يقول:من كانت له إلى الله تبارك و تعالی حاجة، فليزر قبر جدّي الرضا عليه السلام بطوس و هو على غسل،... (3).

4-الشيخ الصدوق رحمه الله:...موسى بن عبد الله النخعي قال:قلت لعليّ ابن محمد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ ابن أبي طالب عليهم السلام، علمني يا ابن رسول الله قولاً أقوله بليغا كاملاً إذا زرت واحداً منكم...فقال عليه السلام:إذا صرت إلى الباب فقف و اشهد الشهادتين و أنت على غسل،... (4).

ص:198

1- كامل الزيارات:344، ح 582. يأتي الحديث بتمامه في رقم 664.

2- كامل الزيارات:502، ح 784. يأتي الحديث بتمامه في رقم 668.

3- الأمالى:471، ح 12. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 573.

4- من لا يحضره الفقيه:370/2، ح 1625. يأتي الحديث بتمامه في رقم 659.

## الثامنة-غسل قضاء الحاجة:

1-الشيخ الطوسي رحمه الله:روى يعقوب بن يزيد الكاتب الأنباري،عن أبي الحسن الثالث عليه السلام قال:إذا كانت لك حاجة مهمّة،...اغتسل في الجمعة في أوّل النهار،... (1).

## (و)-التكفين و التحنيط

### إشارة

وفيه مسألتان

### الأولى-حكم المسك و البخور للميت:

(605)1-الشيخ الصدوق رحمه الله:و سئل أبو الحسن الثالث عليه السلام،هل يقرب إلى الميت المسك،و البخور؟قال عليه السلام:نعم (2).

### الثانية-حكم تكفين الميت في ثياب تعمل من القزّ و القطن:

(606)2-الشيخ الصدوق رحمه الله:و سئل أبو الحسن الثالث عليه السلام عن ثياب تعمل بالبصرة على عمل العصب (3)اليماني من قزّ،وقطن،هل يصلح أن

ص:199

1- مصباح المتهجد:342،س 12. يأتي الحديث بتمامه في رقم 718.

2- من لا- يحضره الفقيه:93/1، ح 426. عنه وسائل الشيعة:19/3، ح 2912، و البحار: 311/78، س 10، أشار إلى مضمونه، و الوافي:368/24، ح 24223.

3- في المصباح العصب كفلس:برد يصبغ غزله ثم ينسج، و حكي عن السهيلي:إنّه صبغ لآ- ينبت إلآ- باليمن. مجمع البحرين:122/2(عصب).

يكفن فيها الموتى؟ فقال عليه السلام: إذا كان القطن أكثر من القز، فلا بأس (1).

## (ز) - الدفن وما يناسبه

### إشارة

وفيه ثلاث مسائل

### الأولى - افتراش القبر بالساج:

1- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله... علي بن محمد القاساني قال: كتب علي بن بلال إلى أبي الحسن عليه السلام: إنّه ربما مات الميت عندنا، وتكون الأرض نديّة فنفرش القبر بالساج، أو نطبّق عليه، فهل يجوز ذلك؟

فكتب عليه السلام: ذلك جائز (2).

(607)2- الشيخ الصدوق رحمه الله: وقد روى عن أبي الحسن الثالث عليه السلام، إطلاق في أن يفرش القبر بالساج (3)، ويطبّق على الميت الساج (4).

ص: 200

- 
- 1- من لا يحضره الفقيه: 90/1، ح 415. عنه الوافي: 378/24، ح 24258. تهذيب الأحكام: 435/1، ح 1396، وفيه: محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن الحسن ابن راشد قال: سألته. الاستبصار: 211/1، ح 744. الكافي: 149/3، ح 12، وفيه: الحسين بن راشد. عنه وعن التهذيب والاستبصار والفقيه، وسائل الشيعة: 45/3، ح 2986.
  - 2- الكافي: 197/3، ح 1. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 896.
  - 3- الساج: شجر عظيم جدًّا ولا تثبت إلاّ ببلاد الهند. مجمع البحرين: 311/2 (سوج).
  - 4- من لا يحضره الفقيه: 108/1، ح 499. عنه وسائل الشيعة: 189/3، ح 3368، والوافي: 523/25، ح 24565.



## الثانية- حكم وضع الجريدة مع الميت:

1- الشيخ الطوسى رحمه الله: ...محمد بن محمد، عن علي بن بلال.

أنه كتب إليه يسأله عن الجريدة، إذا لم نجد نجعل بدلها غيرها فى موضع لا يمكن النخل.

فكتب عليه السلام: يجوز إذا أعوزت الجريدة، و الجريدة أفضل (1).

## الثالثة- حكم الجريدة من غير النخل:

1- الشيخ الصدوق رحمه الله: كتب علي بن بلال إلى أبي الحسن الثالث عليه السلام:

الرجل يموت فى بلاد ليس فيها نخل، فهل يجوز مكان الجريدتين شىء من الشجر غير النخل؟

فإنه قد جاء عن آبائكم عليهم السلام: إنه يتجافى عنه العذاب ما دامت الجريدتان رطبتين، وإنها تنفع المؤمن والكافر.

فأجاب عليه السلام: يجوز من شجر آخر رطب (2).

ص: 201

---

1- تهذيب الأحكام: 294/1، ح 86. يأتى الحديث بتمامه فى ج 3، رقم 902.

2- من لا يحضره الفقيه: 88/1، ح 407. يأتى الحديث بتمامه فى ج 3، رقم 899.



### إشارة

وفيه خمسة عشر موضوعا

### (أ)- مواقيت الصلاة

### إشارة

وفيه خمس مسائل

### الأولى- وقت صلاة الليل و الفجر:

(608)1- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: علي بن إبراهيم، عن علي بن محمد القاساني، عن سليمان بن حفص المروزي، عن أبي الحسن العسكري عليه السلام (1) قال: إذا انتصف الليل ظهر بياض في وسط السماء شبه عمود من حديد تضيء له الدنيا فيكون ساعة ثم يذهب و يظلم، فإذا بقي ثلث الليل ظهر بياض من قبل المشرق فأضاءت له الدنيا فيكون ساعة، ثم يذهب و هو وقت صلاة الليل، ثم يظلم قبل الفجر، ثم يطلع الفجر الصادق من قبل المشرق.

ص: 203

---

1- في التهذيب: عن الرجل العسكري عليه السلام.

قال: و من أراد أن يصلي صلاة الليل في نصف الليل فذلك له (1).

2- الشيخ الطوسي رحمه الله: ... محمد بن عيسى قال: ... روى عن جدك أنه قال: لا بأس بأن يصلي الرجل صلاة الليل في أول الليل. فكتب عليه السلام: في أي وقت صلى فهو جائز إن شاء الله (2).

### الثانية- وقت صلاة الفجر و الظهرين:

1- الشيخ الطوسي رحمه الله: ... عن محمد بن الفرج قال: كتبت أسأل عن أوقات الصلاة.

فأجاب عليه السلام: إذا زالت الشمس فصلّ سبحتك، وأحبّ أن يكون فراغك من الفريضة و الشمس على قدمين. ثم صلّ سبحتك.

وأحبّ أن يكون فراغك من العصر و الشمس على أربعة أقدام، فإن عجل بك أمر فابدأ بالفريضة... فإذا طلع الفجر فصلّ الفريضة... (3).

### الثالثة- وقت صلاة العصر:

(609) 1- الشيخ الطوسي رحمه الله: محمد بن علي بن محبوب، عن العبيدي، عن

ص: 204

---

1- الكافي: 283/3، ح 6. عنه البحار: 337/56، ح 4. تهذيب الأحكام: 118/2، ح 445. عنه وعن الكافي، وسائل الشيعة: 248/4، ح 5058، و الوافي: 324/7، ح 6018.

2- تهذيب الأحكام: 337/2، ح 1393. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 995.

3- الاستبصار: 255/1، ح 914. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 1000.

سليمان بن جعفر قال: قال الفقيه عليه السّلام: آخر وقت العصر ستّة أقدام و نصف (1).

### الرابعة- وقت صلاة المغرب:

(610)1- الشيخ الطوسي رحمه الله: سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد، عن داود الصرمي قال: كنت عند أبي الحسن الثالث عليه السّلام يوماً فجلس يحدث حتى غابت الشمس، ثم دعا بشمع وهو جالس يتحدث، فلما خرجت من البيت نظرت وقد غاب الشفق قبل أن يصلّي المغرب، ثم دعا بالماء وتوضأ وصلّي (2).

### الخامسة- معرفة وقت صلاة المغرب والعشاء:

1- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ...علّي بن الريان قال: كتبت إليه:

الرجل يكون في الدار، تمنعه حيطانها النظر إلى حمرة المغرب، ومعرفة مغيب الشفق، ووقت صلاة العشاء الآخرة، متى يصلّيها؟ وكيف يصنع؟

فوقع عليه السّلام: يصلّيها إذا كان على هذه الصفة عند قصره النجوم، والمغرب عند اشتباكها، وبياض مغيب الشمس قصره النجوم [إلى] بيانها (3).

ص: 205

- 
- 1- الاستبصار: 1/259، ح 927. تهذيب الأحكام: 2/256، ح 1014. عنه وسائل الشيعة: 4/153، ح 4781، والوافي: 7/246، ح 5850.
  - 2- الاستبصار: 1/264، ح 955. تهذيب الأحكام: 2/30، ح 90. عنه وسائل الشيعة: 4/196، ح 4904، والوافي: 7/294، ح 5943. قطعة منه في (جلوسه عليه السّلام و تحديثه للناس).
  - 3- الكافي: 3/281، ح 15. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 909.

وفيه ثلاث عشرة مسألة

**الأولى - حكم الصلاة في الفنك و الفراء و السنجاب و السمّور:**

(611)1- الشيخ الطوسي رحمه الله: محمّد بن أحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن داود الصرمي قال: حدّثني بشير بن بشّار (1) قال: سألته [أى أبا الحسن الثالث عليه السّلام] عن الصلاة في الفنك، و الفراء، و السنجاب، و السمّور، و الحواصل (2) التي تصاد ببلاد الشرك، أو بلاد الإسلام أن أصلى فيه لغير تقيّة؟

قال: فقال عليه السّلام: صلّ في السنجاب و الحواصل الخوارزمية و لا تصلّ في الثعالب و لا السمّور (3).

2- ابن إدريس الحلّي رحمه الله...: محمّد بن أحمد بن زياد، و موسى بن محمّد بن عليّ بن عيسى قال: كتبت إلى الشيخ أعزّه الله و أيّده، أسأله عن الصلاة في الوبر أى أصوافه أصلح؟

ص: 206

---

1-1) في السرائر: بشر بن بشّار، و أورد الحديث ضمن مكاتبات الرجال و مسائلهم إلى مولانا أبا الحسن الثالث عليه السّلام.  
2-2) الحواصل جمع حوصل: و هو طير كبير له حوصلة عظيمة يتخذ منها الفرو و الحوصلة بالتخفيف و التشديد واحدة حواصل الطير، و هي ما يجتمع فيها الحبّ و غيره من المأكول، مجمع البحرين: 350/5 (حصل).  
3-3) تهذيب الأحكام: 210/2، ح 823. عنه الوافي: 406/7، ح 6208. الاستبصار: 384/1، ح 1458. عنه و عن التهذيب، وسائل الشيعة: 348/4، ح 5355. السرائر: 581/3، ح 8. عنه البحار: 228/80، ح 17.

فأجاب عليه السّلام: لا أحبّ الصلاة في شيء منه.

قال: فرددت الجواب: إنّنا مع قوم في تقيّة و بلادنا بلاد لا يمكن أحدا أن يسافر منه بلا وبر، ولا يأمن على نفسه إن هو نزع وبره،....

قال: فرجع الجواب: تلبس الفنك و السمّور (1).

### الثانية- حكم الصلاة فيما تعمل من وبر الأرناب:

1- محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... عن عليّ بن مهزيار قال: كتب إليه إبراهيم بن عقبة: عندنا جوارب و تكك تعمل من وبر الأرناب. فهل تجوز الصلاة في وبر الأرناب من غير ضرورة و لا تقيّة؟

فكتب عليه السّلام: لا تجوز الصلاة فيها (2).

2- الشيخ الطوسي رحمه الله: ... عن أحمد بن إسحاق الأبهريّ قال: كتبت إليه:

جعلت فداك، عندنا جوارب و تكك تعمل من وبر الأرناب، فهل تجوز الصلاة في وبر الأرناب من غير ضرورة و لا تقيّة؟ فكتب عليه السّلام: لا تجوز الصلاة فيها (3).

ص: 207

1- السرائر: 583/3، س 8. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 981.

2- الكافي: 399/3، ح 9. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 802.

3- الاستبصار: 383/1، ح 1452. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 828.

### الثالثة- حكم الصلاة في الخبز المغشوش بوبر الأرناب:

1- الشيخ الصدوق رحمه الله: روى، عن داود الصرمي، أنه قال: سأل رجل أبا الحسن الثالث عليه السلام، عن الصلاة في الخبز يغش بوبر الأرناب.

فكتب عليه السلام: يجوز ذلك (1).

### الرابعة- الصلاة في الثوب المصنوع من وبر الثعالب:

1- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ...علی بن مهزيار، عن رجل سأل الماضي عليه السلام عن الصلاة في الثعالب فنهى عن الصلاة فيها، وفي الثوب الذي يليها فلم أدر أي الثوبين الذي يلصق بالوبر، أو الذي يلصق بالجلد.

فوقع عليه السلام بخطه: الذي يلصق بالجلد.

قال: وذكر أبو الحسن عليه السلام أنه سأله عن هذه المسألة، فقال: لا تصل في الثوب الذي فوقه ولا في الذي تحته (2).

### الخامسة- حكم الصلاة في ثوب، عليه و بر ما لا يؤكل لحمه:

1- الشيخ الطوسي رحمه الله: ...إبراهيم بن محمد الهمداني قال: كتبت إليه:

يسقط على ثوبى الوبر والشعر ممّا لا يؤكل لحمه من غير تقيّة، ولا ضرورة؟ فكتب عليه السلام: لا يجوز الصلاة فيه (3).

ص: 208

1- من لا يحضره الفقيه: 170/1، ح 805. يأتي الحديث أيضا في ج 3، رقم 1034.

2- الكافي: 3/399، ح 8. يأتي الحديث بتمامه مع ترجمة الراوى في ج 3، رقم 1032.

3- الاستبصار: 1/384، ح 1455. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 816.



## السادسة-حكم الصلاة في ثوب يعلّق به من جلود السمك التي لا يؤكل

لحمها:

1-الشيخ الطوسيّ رحمه الله...عن أبي القاسم الصيقل وولده قال:كتبوا إلى الرجل عليه السّلام:جعلنا الله فداك!إنا قوم نعمل السيوف و ليست لنا معيشة، و لا تجارة غيرها، و نحن مضطّرون إليها، و إنّما علاجنا من جلود الميتة من البغال، و الحمير الأهليّة، لا يجوز في أعمالنا غيرها، فيحلّ لنا عملها، و شراؤها، و بيعها، و مسّها بأيدينا و ثيابنا، و نحن نصلّي في ثيابنا، و نحن محتاجون إلى جوابك في هذه المسألة يا سيّدنا!الضرورتنا إليها.

فكتب عليه السّلام:اجعل ثوبا للصلاة... (1).

## السابعة-حكم الصلاة في الثوب الذي فيه ذرق الدجاج:

1-الشيخ الطوسيّ رحمه الله...عن فارس قال:كتب إليه رجل يسأله عن ذرق الدجاج تجوز الصلاة فيه؟

فكتب عليه السّلام:لا (2).

## الثامنة-حكم الصلاة في ثوب يعلّق به من شعر الإنسان و أظفاره:

(612)1-الشيخ الصدوق رحمه الله:و سأل عليّ بن الرّيان بن الصلت

ص:209

1- تهذيب الأحكام:376/6، ح 221. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 1006.

2- تهذيب الأحكام:266/1، ح 782. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 1035.

أبا الحسن الثالث عليه السلام عن الرجل يأخذ من شعره و أظفاره ثم يقوم إلى الصلاة من غير أن ينفذه من ثوبه.

فقال عليه السلام: لا بأس (1).

2- الشيخ الطوسي رحمه الله... علي بن الريان قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام:

هل تجوز الصلاة في ثوب يكون فيه شعر من شعر الإنسان و أظفاره من غير أن ينفذه و يلقيه عنه؟

فوقع عليه السلام: يجوز (2).

### التاسعة- حكم الصلاة في الثوب الذي فيه عرق الجنب من الحرام:

1- المسعودي رحمه الله... إدريس بن زياد،... فقال لي:... عزمي إذا لقيت سيدي أبا الحسن عليه السلام أن أسأله من مسائل، و كان فيما أعدده أن أسأله عن عرق الجنب هل يجوز الصلاة في القميص الذي أعرق فيه و أنا جنب أم لا؟

فصرت إلى سر من رأى... فإذا هو مولاى أبو الحسن عليه السلام واقف على دابته، فوثبت فقال لي:... إن كان العرق من حلال فحلال، و إن كان من حرام فحرام،... (3).

ص: 210

1- من لا يحضره الفقيه: 1/172، ح 812. عنه وسائل الشيعة: 4/382، ح 5459، و الوافي: 7/414، ح 6228. مكارم الأخلاق: 61، س 14. عنه البحار: 73/121، ضمن ح 12.

2- تهذيب الأحكام: 2/367، ح 1526. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 914.

3- إثبات الوصية: 237، س 17. تقدّم الحديث بتمامه في ج 1، رقم 328.

2- ابن شهر آشوب رحمه الله... قال علي بن مهزيار: وردت العسكر وأنا شاك في الإمامة، فرأيت السلطان قد خرج إلى الصيد في يوم من الربيع إلا أنه صائف، والناس عليهم ثياب الصيف، وعلى أبي الحسن عليه السلام لبادة،....

فقلت في نفسي: يوشك أن يكون هو الإمام، ثم قلت: أريد أن أسأله عن الجنب إذا عرق في الثوب....

قال عليه السلام: إن كان عرق الجنب في الثوب و جنبته من حرام، لا يجوز الصلاة فيه وإن كانت جنبته من حلال، فلا بأس،... (1).

3- البحراني رحمه الله... علي بن يقطين بن موسى الأهوازي قال: كنت رجلاً أذهب مذاهب المعتزلة، وكان يبلغني من أمر أبي الحسن علي بن محمد عليهما السلام ما استهزئ به ولا أقبله، فدعنتي الحال إلى دخولي بسر من رأى... فدخلتها... وجعلت في نفسي أن أسأله عن عرق الجنب....

فلما قرب... التفت إلي وقال: إن كان من حلال فالصلاة في الثوب حلال، وإن كان من حرام فالصلاة في الثوب حرام، فصدقته وقلت بفضلته ولزمته عليه السلام... (2).

### العاشرة- حكم الصلاة في الثوب الذي يصيبه الخمر أو لحم الخنزير:

1- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله... خيران الخادم قال: كتبت إلى الرجل صلوات الله عليه، أسأله عن الثوب يصيبه الخمر، ولحم الخنزير،

ص: 211

1- المناقب: 4/413، س 21. تقدّم الحديث بتمامه في ج 1، رقم 322.

2- مدينة المعاجز: 7/496، ح 2489. تقدّم الحديث بتمامه في ج 1، رقم 326.

أُصَلِّي فِيهِ أَمْ لَا؟... فَكُتِبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا تُصَلِّ فِيهِ فَإِنَّهُ رَجَسَ (1).

### الحادية عشرة- حكم الصلاة في الثوب الذي فيه دم البراغيث:

1- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله... محمد بن الريان قال: كتبت إلى الرجل عليه السلام: هل يجري دم البق مجرى دم البراغيث؟ وهل يجوز لأحد أن يقيس بدم البق على البراغيث فيصلي فيه، وأن يقيس على نحو هذا فيعمل به؟ فوقع عليه السلام: يجوز الصلاة، و الطهر منه أفضل (2).

### الثانية عشرة- حكم الصلاة في الجرموق:

1(613)- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن إبراهيم بن مهزيار (3) قال: سألته عن الصلاة في جرموق (4) وأتته بجرموق فبعثت به إليه. فقال عليه السلام: يصلي فيه (5).

ص: 212

1- الكافي: 405/3، ح 5. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 880.

2- الكافي: 60/3، ح 9. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 973.

3- عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الجواد و من أصحاب الهادي عليهما السلام، معجم رجال الحديث: 303/1، رقم 318.

4- الجرموق: الذي يلبس فوق الخفّ وقاية له وقيل: هو الخفّ الصغير. أقرب الموارد: 118/1 (جرموق).

5- الكافي: 404/3، ح 32. تهذيب الأحكام: 234/2، ح 923. عنه وعن الكافي، وسائل الشيعة: 427/4، ح 5611.

## الثالثة عشرة- حكم التوشح بالإزار فوق القميص:

(614)1- الشيخ الصدوق رحمه الله: وقد رويت رخصة في التوشح بالإزار فوق القميص عن العبد الصالح عليه السلام، وعن أبي الحسن الثالث عليه السلام، [و] عن أبي جعفر الثاني عليه السلام وبها أخذ وأفتى (1).

### (ج)- مكان المصلّي

#### إشارة

وفيه خمس مسائل

### الأولى- حكم الصلاة إذا مرّ شيء قدّام المصلّي:

(615)1- الشيخ الصدوق رحمه الله: أبي رحمه الله قال: حدّثنا أحمد بن إدريس، عن محمّد بن أحمد، عن عليّ بن إبراهيم الجعفرى، عن أبي سليمان مولى أبي الحسن العسكري قال: سأله بعض مواليه وأنا حاضر عن الصلاة يقطعها شيء يمرّ بين يدي المصلّي؟ فقال عليه السلام: لا، ليست الصلاة تذهب هكذا بحيال صاحبها، إنّما تذهب مساوية لوجه صاحبها (2).

ص: 213

- 
- 1- من لا يحضره الفقيه: 1/169، ص 5. عنه البحار: 206/80، ص 12، ووسائل الشيعة: 397/4، ح 5511، و الوافي: 389/7، ص 12.
  - 2- علل الشرائع: 2/349، الباب 58، ح 1. عنه البحار: 297/80، ح 4، ووسائل الشيعة: 133/5، ح 6131.

## الثانية-حكم الصلاة في البيداء و قارعة الطريق:

(616)1- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمد بن يحيى، وغيره، عن محمد ابن أحمد، عن أيوب بن نوح، عن أبي الحسن الأخير عليه السلام قال: قلت له:

تحضر الصلاة و الرجل بالبيداء، فقال عليه السلام: يتنحى عن الجواد يمنا و يسرة و يصلّى (1).

(617)2- الشيخ الصدوق رحمه الله: و سأل علي بن مهزيار أبا الحسن الثالث عليه السلام عن الرجل يصير في البيداء (2)، فتدركه صلاة فريضة، فلا يخرج من البيداء حتى يخرج وقتها، كيف يصنع بالصلاة و قد نهى أن يصلّى بالبيداء؟

فقال عليه السلام: يصلّى فيها و يتجنب قارعة الطريق (3).

## الثالثة-حكم الصلاة في بطون الأودية:

(618)1- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن أبي هاشم الجعفرى قال: كنت مع أبي الحسن عليه السلام في السفينة في دجلة

ص: 214

1- الكافي: 389/3، ح 9. عنه و عن التهذيب و الفقيه، الوافي: 468/7، ح 6369. تهذيب الأحكام: 375/2، ح 1559. عنه و عن الكافي، وسائل الشيعة: 156/5، ح 6201. من لا يحضره الفقيه: 158/1، ح 735. عنه وسائل الشيعة: 156/5، ح 6205.

2- البيداء: أرض مخصوصة بين مكة و المدينة على ميل من ذى الحليفة نحو مكة، كأنها من الإباداة و هى الإهلاك. و فى الحديث (نهى عن الصلاة في البيداء) و علّل بأنّها من الأماكن المغضوب عليها. مجمع البحرين: 18/3 (بيد).

3- من لا يحضره الفقيه: 157/1، ح 734. عنه وسائل الشيعة: 156/5، ح 6203، و الوافي: 467/7، ح 6368.

فحضرت الصلاة فقلت: جعلت فداك، نصلّي في جماعة؟

قال: فقال عليه السّلام: لا تصلّ في بطن واد جماعة (1).

### الرابعة- حكم الصلاة في المحمل:

1- الشيخ الطوسي رحمه الله... الحميري قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السّلام:...

نحن في محاملنا و الأرض مبتلّة، و المطر يؤذي، فهل يجوز لنا يا سيدي! أن نصلّي في هذه الحال في محاملنا أو على دوابنا الفريضة إن شاء الله.

فوقع عليه السّلام: يجوز ذلك مع الضرورة الشديدة (2).

### الخامسة- حكم صلاة التسيح في المحمل:

1- محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله:... عليّ بن سليمان قال: كتبت إلى الرجل عليه السّلام: ما تقول في صلاة التسيح في المحمل؟

فكتب عليه السّلام: إذا كنت مسافراً، فصلّ (3).

ص: 215

- 
- 1- الكافي: 442/3، ح 5. تهذيب الأحكام: 297/3، ح 901. عنه و عن الكافي، البحار: 82/85، س 6. الاستبصار: 441/1، ح 1698. عنه و عن التهذيب و الكافي، وسائل الشيعة: 165/5، ح 6233، و 429/8، ح 11089.
- 2- تهذيب الأحكام: 231/3، ح 600. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 891.
- 3- الكافي: 466/3، ح 4. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 915.

**فضل الصلاة عند مقام إبراهيم عليه السلام:**

(619)1- ابن إدريس الحلّي رحمه الله: و من مسائل داود الصرمي قال: وسألته [أى أبا الحسن عليّ بن محمّد الهادي عليهما السلام] [\(1\)](#) عن الصلاة بمكّة في أىّ موضع أفضل؟

فقال عليه السلام: عند مقام إبراهيم الأول فإنّه مقام إبراهيم، وإسماعيل، ومحمّد صلّى الله عليهم [\(2\)](#).

(ه) - أفعال الصلاة

**حكم صلاة المريض العاجز عن القيام:**

(620)1- الشيخ الطوسي رحمه الله: الصفار، عن محمّد بن عيسى، عن سليمان ابن حفص المروزي قال: قال الفقيه عليه السلام: المريض إنّما يصلّي قاعدا إذا صار بالحال التي لا يقدر فيها أن يمشى مقدار صلاته إلى أن يفرغ قائما [\(3\)](#).

ص: 216

1- نقله ابن إدريس من كتاب مسائل الرجال و مكاتباتهم إلى مولانا أبي الحسن عليّ بن محمّد عليهما السلام.

2- السرائر: 582/3، س 5. عنه البحار: 231/96، ح 6، و وسائل الشيعة: 275/5، ح 6533، وفيه: سألته يعنى عليّ بن محمّد عليهما السلام.

3- تهذيب الأحكام: 178/3، ح 402، و 257/4، ح 761. عنه وسائل الشيعة: 495/5، ح 7154، و البحار: 335/81، س 7، و الوافي: 1044/8، ح 7691. الاستبصار: 114/2، ح 373. عوالي اللئالي: 82/3، ح 64.



وفيه مسألتان

**الأولى-حكم الجهر بالقراءة في صلاة الفجر:**

1-الشيخ المفيد رحمه الله:...موسى بن محمد بن علي بن موسى، سأله ببغداد في دار الفطن قال:قال موسى:كتب إلي يحيى بن أكثم يسألني عن عشر مسائل، أو تسع، فدخلت على أخي عليه السلام قال عليه السلام: وما هي؟

قلت: كتب إلي:...وأخبرني عن صلاة الفجر لم يجهر فيها بالقراءة وهي من صلاة النهار، وإتما يجهر في صلاة الليل؟....

قال عليه السلام:...وأما صلاة الفجر والجهر فيها بالقراءة، لأنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم كان يغلس بها، فقراءتها من الليل... (1).

**الثانية-فضل قراءة إنا أنزلناه في ليلة القدر و قل هو الله أحد**

في الفرائض:

(621)1-محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله:علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن عبدوس، عن محمد بن زاوية (2)، عن أبي علي بن راشد قال:

ص:217

1-الاختصاص:91،س 8. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 1010.

2-في التهذيب:محمد بن عبدوس، عن محمد بن زادويه، وفي الوسائل:محمد بن زادية.

قلت لأبي الحسن عليه السّلام: جعلت فداك، إنك كتبت إلى محمّد بن الفرّج تعلّمه:

أنّ أفضل ما تقرأ (1) في الفرائض بـ **إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ**. وإنّ صدرى ليضيق بقراءتهما في الفجر.

فقال عليه السّلام: لا يضيقنّ صدرك بهما، فإنّ الفضل و الله فيهما (2).

## (ز) - القنوت

### إشارة

وفيه أربع مسائل

### الأولى - أقل ما يجزى في القنوت عند الضرورة:

1- الشيخ الطوسى رحمه الله: ... على بن محمّد بن سليمان قال: كتبت إلى الفقيه عليه السّلام أسأله عن القنوت.

فكتب عليه السّلام إلى: إذا كانت ضرورة شديدة، فلا ترفع اليدين وقل ثلاث مرّات: بسم الله الرحمن الرحيم (3).

ص: 218

1- في التهذيب: يقرأ.

2- الكافي: 3/315، ح 19. عنه تعليقة مفتاح الفلاح للخواجوى: 560، س 10، و نور الثقلين 5/617، ح 24. تهذيب الأحكام: 2/290، ح 1163. عنه و عن الكافي، وسائل الشيعة: 6/78، ح 7395. فلاح السائل: 162، س 3، وفيه: كتابه عليه السّلام إلى محمّد بن الفرّج. عنه البحار: 44/82، ح 32، و مستدرک الوسائل: 4/190، ح 4458. قطعة منه في (يمينه عليه السّلام) و(الآيات و السور التي قرأها أو أمر بقراءتها في الصلاة) و(كتابه عليه السّلام إلى محمّد بن الفرّج).

3- تهذيب الأحكام: 2/315، ح 1286. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 933.

## الثانية-الدعاء فى القنوت على الواقفة:

1-أبو عمرو والكشّى رحمه الله...إبراهيم بن عقبة قال: كتبت إلى العسكرى عليه السلام: جعلت فداك، قد عرفت هؤلاء الممطورة فأقنت عليهم فى صلاتى؟

قال عليه السلام: نعم! أقنت عليهم فى صلاتك (1).

## الثالثة-الدعاء فى القنوت بالمأثور:

1-السيد ابن طاوس رحمه الله:

قنوت مولانا الزكى على بن محمد بن على الرضا عليهم السلام:

«مناهل كراماتك بجزيل عطياتك مترعة،...وأعدنا من سوء البدار والعاقبة والختر» (2).

2-السيد ابن طاوس رحمه الله: ودعا [على بن محمد الهادى] عليهما السلام فى قنوته:

«يا من تفرّد بالربوبية،...إتک علىّ عليم حكيم.» (3).

ص: 219

---

1- رجال الكشّى: 460، رقم 875. يأتى الحديث بتمامه فى ج 3، رقم 804.

2- مهج الدعوات: 82، س 6. يأتى الحديث بتمامه فى رقم 724.

3- مهج الدعوات: 82، س 19. يأتى الحديث بتمامه فى رقم 725.

(622)1- الشيخ الطوسي رحمه الله: وروى سليمان بن حفص المروزي، عن أبي الحسن علي بن محمد بن الرضا يعني الثالث عليهم السلام قال: قال: لا تقل في صلاة الجمعة في القنوت: وسلام على المرسلين (1).

### (ج)-السجود

#### إشارة

وفيه أربع مسائل

### الأولى-حكم السجود على الكتان والقطن وما ينبت من الأرض:

(623)1- الشيخ الطوسي رحمه الله: أحمد بن محمد، عن أحمد بن إسحاق، عن ياسر الخادم (2) أنه قال: مرّ بي أبو الحسن عليه السلام وأنا أصلي على

ص: 220

---

1- مصباح المتهجد: 367، س 11. عنه وسائل الشيعة: 6/276، ح 7954، والبحار: 251/86، ضمن ح 69.

2- هو ياسر الخادم (خادم الرضا عليه السلام) كما صرح به السيد البروجردي في الموسوعة الرجالية: 388/4، والسيد الخوئي قدس سره في معجم رجال الحديث: 7/20، رقم 13409 و 8 رقم 13410، وعده الشيخ في رجاله من أصحاب الرضا عليه السلام. رجال الطوسي: 395، رقم 15، وقال: ياسر الخادم له مسائل عن الرضا عليه السلام. الفهرست: 183، رقم 797. ويظهر من حديث رواه الصدوق أنه أدرك الإمام الهادي عليه السلام. عيون أخبار الرضا عليه السلام: 1/315، ح 91. واستغرب الصدوق رحمه الله حديثه عن أبي الحسن العسكري عليه السلام. نفس المصدر. وقال المامقاني: استغرابه (قدس سره) أغرب؛ ضرورة أنّ لقاء ياسر الخادم وخدمته له عليه السلام لا يمنع من بقائه إلى زمان العسكري وروايته عنه عليه السلام أيضاً، بعد عدم فصل طويل بينها. تنقيح المقال: 3/307، رقم 12954 وعلى كل حال فأبو الحسن عليه السلام في الرواية إما أن يكون أبا الحسن الرضا عليه السلام وإما أن يكون أبا الحسن الهادي عليه السلام ولم نجد قرينة على التعيين وإن كان الأول أظهر.

الطبري (1) وقد أقيت عليه شيئاً أسجد عليه، فقال لي: ما لك لا تسجد عليه، أليس هو من نبات الأرض؟ (2)

(624)2- الشيخ الطوسي رحمه الله: سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد، عن داود الصرمي قال: سألت أبا الحسن الثالث عليه السلام هل يجوز السجود على الكتان و القطن من غير تقيّة؟

فقال عليه السلام: جائز (3).

3- الشيخ الطوسي رحمه الله: ...الحسين بن علي بن كيسان الصنعاني قال:

كتبت إلى أبي الحسن الثالث عليه السلام: أسأله عن السجود على القطن، والكتان

ص: 221

1- الطبري: لم لعله كنان منسوب إلى طبرستان مجمع البحرين: 3/376 (طبر)

2- الاستبصار: 331/1، ح 1243. عنه وعن التهذيب وسائل الشيعة: 348/5، ح 6755. علل الشرايع: 341، ح 4، وفيه: أبي له قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد بن علي بن الحسن، عن أحمد بن إسحاق الفكري عن ياسر القادم. عنه البحارة 148/82، ج 3 من لا يحضره الفقيه: 174/1، ج 837 المذيب الأحكام: 308/2، ج 1299، 3350، ج 0937 عوالي اللئالي: 79/3، ح 51

3- الاستبصار: 332/1، ح 1246. تهذيب الأحكام: 307/2، ج 1246. عنه وسائل الشيعة 348/5 - 6756، والواقعي: عوالي اللئالي: 79/3 ح 52.

من غير تقيّة و لا ضرورة، فكتب عليه السّلام إلّى: ذلك جائز (1).

### الثانية- حكم السجود على الثلج و الثوب:

(625)1- محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن داود الصرميّ قال: سألت أبا الحسن عليه السّلام قلت: إنّي أخرج في هذا الوجه، وربما لم يكن موضع أصلّى فيه من الثلج.

فقال عليه السّلام: إن أمكنك أن لا تسجد على الثلج فلا تسجد، وإن لم يمكنك فسوّه و اسجد عليه.

و في حديث آخر: اسجد على ثوبك (2).

### الثالثة- حكم السجود على الكواغذ المكتوبة عليها:

1- الشيخ الطوسيّ رحمه الله...علّي بن مهزيار قال: سأل داود بن يزيد أبا الحسن عليه السّلام عن القراطيس و الكواغذ المكتوبة عليها، هل يجوز السجود عليها أم لا؟ فكتب عليه السّلام: يجوز (3).

ص: 222

1- الاستبصار: 333/1، ح 1253. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 872.

2- الكافي: 390/3، ح 14. تهذيب الأحكام: 310/2، ح 1256. عنه و عن الكافي، الوافي: 452/7، ح 6323، و 1051/8، ح 7710. من لا يحضره الفقيه: 169/1، ح 798. عنه و عن التهذيب و الكافي، وسائل الشيعة: 164/5، ح 6231، و 165، ح 6232. الاستبصار: 336/1، ح 1263.

3- تهذيب الأحكام: 309/2، ح 1250. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 882.

## الرابعة-حكم السجود على الزجاج:

1- أبو جعفر الطبري رحمه الله... محمد بن الحسين بن مصعب المدائني يسأله [أى أبا الحسن الهادي عليه السلام] عن السجود على الزجاج....

قال: فجاء الجواب: لا تسجد،... (1).

## (ط)-التعقيب

## حكم النوم بين صلاة الليل و الفجر:

1(626)- الشيخ الطوسي رحمه الله: محمد بن أحمد بن يحيى، عن علي بن محمد القاساني، عن سليمان بن حفص المروزي قال: قال أبو الحسن الأخير عليه السلام:

يأتاك و النوم بين صلاة الليل و الفجر! و لكن ضجعة بلا نوم، فإن صاحبه لا يحمد على ما قدم من الصلاة (2).

ص: 223

- 
- 1- دلائل الإمامة: 414، ح 375. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 969.
  - 2- الاستبصار: 349/1، ح 1319. تهذيب الأحكام: 137/2، ح 534. عنه وسائل الشيعة: 495/6، ح 8526، و الوافي: 1597/9، ح 8810. قطعة منه في (موعظته عليه السلام في النوم بين صلاة الليل و الفجر).

## (ى) - سجدة الشكر

1- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله... يحيى بن عبد الرحمن بن خاقان قال: رأيت أبا الحسن الثالث عليه السلام سجد سجدة الشكر، فافترش ذراعيه، فألصق جؤجؤه و بطنه بالأرض، فسألته عن ذلك؟ فقال: كذا نحب (1).

2- الشيخ الصدوق رحمه الله... سليمان بن حفص المروزي قال: كتب إلى أبو الحسن عليه السلام: قل في سجدة الشكر: مائة مرة شكرا شكرا، وإن شئت عفوا عفوا (2).

3- الشيخ الطوسي رحمه الله... حفص الجوهري قال: صلى بنا أبو الحسن علي بن محمد عليهما السلام صلاة المغرب، فسجد سجدة الشكر بعد السابعة... (3).

## (ك) - صلاة الجماعة

### شرائط الإمام:

(627) 1- الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمد بن علي ما جيلويه رحمه الله قال:

حدّثنا محمد بن يحيى العطار قال: حدّثنا محمد بن أحمد، عن عمران بن

ص: 224

1- الكافي: 3/324، ح 15. تقدّم الحديث بتمامه في ج 1، رقم 482.

2- عيون أخبار الرضا عليه السلام: 1/280، ح 23. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 885.

3- الاستبصار: 1/347، ح 1308. تقدّم الحديث بتمامه في ج 1، رقم 483.



موسى، عن الحسن بن العباس بن حريش الرازى، عن بعض أصحابنا، عن الطيب-يعنى على بن محمد-وعن أبى جعفر الجواد عليهما السلام أنّهما قالاً: من قال بالجسم، فلا تعطوه من الزكاة، ولا تصلّوا وراءه (1).

## (ج) - صلاة القضاء

### إشارة

وفيه أربع مسائل

### الأولى - حكم قضاء صلاة المغمى عليه:

(628)1- الشيخ الصدوق رحمه الله: وسأله [أى أبا الحسن الثالث عليه السلام] على ابن مهزيار عن هذه المسألة [المغمى عليه يوماً أو أكثر هل يقضى ما فاته من الصلوات أم لا؟].

فقال عليه السلام: لا يقضى الصوم، ولا الصلاة، وكلّ ما غلب الله عليه فالله أولى بالعدر (2).

2- الشيخ الصدوق رحمه الله: كتب أيوب بن نوح إلى أبى الحسن الثالث عليه السلام:

ص: 225

---

1- التوحيد: 101، ح 11. عنه وسائل الشيعة: 228/9، ح 11900، و 312/8، ح 10761، والبحار: 303/3 ح 39، و 73/85، ضمن ح 27، و 85، ح 43، و 66/93، ح 35. تهذيب الأحكام: 283/3، ح 840. من لا يحضره الفقيه: 248/1، ح 1112. عنه الوافى: 1183/8، ح 8003، و وسائل الشيعة: 311/8، ح 10757. قطعة منه فى (حكم دفع الزكاة إلى من يقول بالجسم) و(صفات الله و أسماؤه عزّ و جلّ).

2- من لا يحضره الفقيه: 237/1، ح 1042. عنه وسائل الشيعة: 259/8، ح 10582، و 227/10، ح 13283، وفيه: عن أبى الحسن الثالث عليه السلام، و الوافى: 1057/8، ح 7723. قطعة منه فى (صوم المغمى عليه).

يسأله عن المغمى عليه يوماً أو أكثر، هل يقضى ما فاتته من الصلوات، أم لا؟

فكتب عليه السلام: ... لا يقضى الصلاة (1).

## الثانية- وقت قضاء النوافل:

1- الشيخ الطوسى رحمه الله: ... عن أبى الحسن على بن بلال قال: كتبت إليه فى قضاء النافلة من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، و من بعد العصر إلى أن تغيب الشمس.

فكتب عليه السلام: لا يجوز ذلك إلا للمقتضى، فأما لغيره فلا.

وقد روى رخصة فى الصلاة عند طلوع الشمس و عند غروبها (2).

2- الشيخ الطوسى رحمه الله: ... عن محمّد بن الفرج قال: كتبت أسأل عن أوقات الصلاة.

فأجاب عليه السلام: ... و أحبّ أن يكون فراغك من الفريضة و الشمس على قدمين.

ثم صلّ سبحتك. و أحبّ أن يكون فراغك من العصر و الشمس على أربعة أقدام، فان عجل بك أمر فابدأ بالفريضتين، و اقض بعدهما النوافل، فإذا طلع الفجر فصلّ الفريضة ثم اقض بعد ما شئت (3).

ص: 226

---

1- من لا يحضره الفقيه: 237/1، ح 1041. يأتى الحديث بتمامه فى ج 3، رقم 850.

2- تهذيب الأحكام: 175/2، ح 696. يأتى الحديث بتمامه فى ج 3، رقم 904.

3- الاستبصار: 255/1، ح 914. يأتى الحديث بتمامه فى ج 3، رقم 1000.

### الثالثة- حكم قضاء صلاة المستحاضة:

1- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله... علي بن مهزيار قال: كتبت إليه:

امرأة طهرت من حيضها، أو من دم نفاسها في أول يوم من شهر رمضان، ثم استحاضت فصلت، وصامت شهر رمضان كله من غير أن تعمل ما تعمل المستحاضة من الغسل لكل صلاتين؛ فهل يجوز صومها و صلاتها أم لا؟

فكتب عليه السلام: تقضى صومها، ولا تقضى صلاتها،... (1).

### الرابعة- حكم صلاة المغمى عليه:

1- الشيخ الطوسي رحمه الله... علي بن مهزيار قال: سألته عن المغمى عليه يوماً أو أكثر من ذلك، هل يقضى ما فاتته من الصلاة؟

فكتب عليه السلام:... لا يقضى الصلاة (2).

2- الشيخ الطوسي رحمه الله... علي بن محمد بن سليمان قال: كتبت إلى الفقيه أبي الحسن العسكري عليه السلام أسأله عن المغمى عليه يوماً أو أكثر، هل يقضى ما فاتته من الصلاة أم لا؟ فكتب عليه السلام:... لا يقضى الصلاة (3).

ص: 227

1- الكافي: 4/136، ح 6. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 936.

2- تهذيب الأحكام: 3/176، ح 395. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 943.

3- الاستبصار: 1/458، ح 1774. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 934.

إشارة

وفيه خمس مسائل

الأولى - حدّ التقصير:

(629)1- الشيخ الطوسي رحمه الله: أخبرني الشيخ رحمه الله، عن أحمد بن محمد بن محمد، عن أبيه، عن الصفار، عن محمد بن عيسى، عن سليمان بن حفص المروزي قال:

قال الفقيه عليه السلام: التقصير في الصلاة بريدان، أو بريد ذاهبا و جائيا، و البريد ستة أميال و هو فرسخان، و التقصير في أربعة فراسخ، فإذا خرج الرجل من منزله يريد اثني عشر ميلا و كان ذلك أربعة فراسخ، ثم بلغ فرسخين و نيته الرجوع، أو فرسخين آخرين قصر، وإن رجع عمّا نوى عند بلوغ فرسخين و أراد المقام، فعليه التمام، وإن كان قصر ثم رجع عن نيته أعاد الصلاة (1).

الثانية - حكم السفر يوم الجمعة قبل الصلاة و بعدها:

1- الشيخ الصدوق رحمه الله: و يكره السفر و السعي في الحوائج يوم الجمعة بكرة من أجل الصلاة، فأما بعد الصلاة فجائز يتبرك به. و ورد ذلك في جواب السري عن أبي الحسن علي بن محمد عليهما السلام (2).

ص: 228

---

1- الاستبصار: 227/1، ح 808. تهذيب الأحكام: 226/4، ح 664، بتفاوت. عنه وسائل الشيعة: 457/8، ح 11160، و الوافي: 135/7، ح 5622.

2- من لا يحضره الفقيه: 273/1، ح 1251. يأتي الحديث أيضا في ج 3، رقم 883.

## الثالثة- صلاة المكارى و الجمال:

1- الشيخ الطوسى رحمه الله... عن سندی بن الربیع قال: فى المكارى و الجمال الذى يختلف ليس له مقام، يتم الصلاة... (1).

2- الشيخ الطوسى رحمه الله... محمد بن جزك قال: كتبت إلى أبى الحسن الثالث عليه السلام: إن لى جمالا ولى قواما عليها، ولست أخرج فيها إلا فى طريق مكة لرغبتى فى الحج أو فى النذرة إلى بعض المواضع، فما يجب على إذا أنا خرجت معهم أن أعمل؟ أوجب على التقصير فى الصلاة... فى السفر أو التمام؟

فوقع عليه السلام: إذا كنت لا تلزمها، ولا تخرج معها فى كل سفر إلا إلى طريق مكة، فعليك تقصير... (2).

## الرابعة- حكم صلاة الصياد:

1- الشيخ الطوسى رحمه الله... عن بعض أهل العسكر قال: خرج عن أبى الحسن عليه السلام: إن صاحب الصيد يقصّر ما دام على الجادة، فإذا عدل عن الجادة أتم، فإذا رجع إليها قصر (3).

ص: 229

1- تهذيب الأحكام: 218/4، ح 636. يأتى الحديث بتمامه فى رقم 640.

2- تهذيب الأحكام: 216/3، ح 534. يأتى الحديث بتمامه فى ج 3، رقم 966.

3- الاستبصار: 237/1، ح 846. يأتى الحديث بتمامه فى ج 3، رقم 1016.

## الخامسة- تعقيب صلاة المسافر:

(630)1- الشيخ الطوسي رحمه الله: محمد بن علي بن محبوب، عن محمد بن عيسى العبيدي، عن سليمان بن حفص المروزي قال: قال الفقيه العسكري عليه السلام: يجب على المسافر أن يقول في دبر كل صلاة يقصر فيها:

سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ثلاثين مرة لتمام الصلاة (1).

## (ن)- صلاة العيدين

### إشارة

وفيه مسألتان

## الأولى- إفتار يوم الفطر:

(631)1- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: الحسين بن محمد، عن الحراني، عن علي بن محمد النوفلي قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: إنني أفطرت يوم الفطر على تين وتمر [2] فقال عليه السلام لي: جمعت بركة وسنة (3).

ص: 230

- 
- 1- تهذيب الأحكام: 230/3، ح 594. عنه وسائل الشيعة: 523/8، ح 11341، والوافي: 815/8، ح 5. قطعة منه في (لقبه عليه السلام).
  - 2- 2) في الفقيه: على طين القبر وتمر، وفي الإقبال: على طين وتمر، وقال السيد رحمه الله: يعني بذلك: التربة المقدسة على صاحبها السلام.
  - 3- الكافي: 170/4، ح 4. من لا يحضره الفقيه: 113/2، ح 485. عنه وعن الكافي وسائل الشيعة: 445/7، ح 9821. إقبال الأعمال: 586 س 19 عنه البحار: 163/57، ح 29. قطعة منه في (الأطعمة المباحة).

(632)2-السيد ابن طاوس رحمه الله: ابن أبي قرة (1) بإسناده عن الرجل عليه السلام قال: كل تمرات يوم الفطر، فإن حضرك قوم من المؤمنين فأطعمهم مثل ذلك (2).

### الثانية-مكان صلاة عيد الفطر:

(633)1-السيد ابن طاوس رحمه الله: محمد بن أبي قرة في كتابه بإسناده إلى سليمان بن حفص (3)، عن الرجل عليه السلام قال: الصلاة يوم الفطر بحيث لا يكون على المصلي سقف إلا السماء (4).

ص: 231

- 
- 1- هو محمد بن علي بن يعقوب بن إسحاق بن أبي قرة أبو الفرج، القناني، الكاتب، من مشايخ النجاشي وله كتب، رجال النجاشي: 398، رقم 1066. ونحن لم نجد قرينة على التعيين ولكن اطلاق «الرجل» على الهادي عليه السلام أكثر من غيره.
  - 2- إقبال الأعمال: 586، س 17 عنه وسائل الشيعة: 445/7 ح 9822، والبحار: 124/88، ح 16. قطعة منه في (موطأ في إكرام الضيف).
  - 3- هو سليمان بن حفص المروزي الذي أدرك الكاظم والرضا والهادي وروى عنهم، معجم رجال الحديث: 243/8، رقم 5428 والمراد من «الرجل» إما الكاظم أو الرضا أو الهادي ولم نجد قرينة على التعيين.
  - 4- إقبال الأعمال: 592 سن 8 عنه البحار: 371/87، ح 33.

إشارة

وفيه ثمان مسائل

الأولى - نافلة المغرب:

1- السيد ابن طاوس رحمه الله: ... عن أبي سعيد الادمي، رفعه إلى أبي الحسن، وأبي جعفر عليهما السلام: أتتهما كانا يقرءان في الركعتين الثالثة، والرابعة، من نوافل المغرب، في الثالثة «الحمد» وأول «الحديد» إلى عليم بذات الصدور، وفي الرابعة «الحمد» وآخر «الحشر» (1).

الثانية - فضل نافلة الليل:

(634) 1- الشيخ الطوسي رحمه الله: محمد بن أحمد بن يحيى، عن موسى بن جعفر البغدادي، عن محمد بن الحسن بن شمون، عن علي بن محمد النوفلي (2)

ص: 232

1- فلاح السائل: 233، س 11. تقدّم الحديث بتمامه في ج 1، رقم 480.

2- عدّه الشيخ من أصحاب الهادي عليه السلام، رجال الطوسي: 418، رقم 13، وكذا البرقي، رجال البرقي: 60. وصرّح المحقق التستري قدس سرّه باتّحاده مع علي بن محمد بن سليمان النوفلي، قاموس الرجال: 574/7، رقم 5329، واحتمله السيد الخوئي رحمه الله أيضا، معجم رجال الحديث: 177/12 رقم 8507. وروى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام، الكافي: 38/7، ح 37، وعن أبي الحسن الثالث عليه السلام، الكافي: 230/1، ح 3. فالظاهر أنّ ضمير «سمعته» إمّا راجع إلى الجواد أو الهادي عليهما السلام وإن كان الثاني أظهر.



قال: سمعته يقول: إنَّ العبد ليقوم في الليل فيميل به النعاس يمينا و شمالا، وقد وقع ذقنه على صدره فيأمر الله تعالى أبواب السماء، فتتفتح ثم يقول للملائكة: انظروا إلى عبدى ما يصيبه في التقرب إليّ بما لم أفترض عليه راجيا منى لثلاث خصال، ذنبا أغفره له، أو توبة أجدها له، أو رزقا أزيده فيه. اشهدوا ملائكتى أنّي قد جمعتهنّ له (1).

### الثالثة- حكم نافلة الليل:

(635)1- الشيخ الطوسى رحمه الله: عن محمد بن عيسى، عن داود الصرمى (2) قال: سألته عن صلاة الليل و الوتر.

فقال عليه السلام: هي واجبة (3).

ص: 233

1- تهذيب الأحكام: 121/2، ح 460. عنه وسائل الشيعة: 151/8، ح 10277، و الوافى: 106/7، ح 5559. ثواب الأعمال: 64، ح 7. علل الشرائع: 364، ح 9. عنه و عن ثواب الأعمال، البحار: 148/84، ضمن ح 22، و الجواهر السنّية: 283، س 1. قطعة منه فى (موعظة فى القيام بالليل) و(ما رواه من الأحاديث القدسيّة).

2- إنَّ داود الصرمى روى عن أبى جعفر الثانى عليه السّلام فى الكتب الأربعة، منها التهذيب: 85/6، ح 170. و الظاهر أنّ المراد من ضمير «سألته» هو الهادى عليه السّلام لقول النجاشى: بأنّ داود الصرمى بقى إلى أيام أبى الحسن صاحب العسكر عليه السّلام و له مسائل إليه، رجال النجاشى: 161، رقم 425.

3- تهذيب الأحكام: 121/2، ح 458. عنه وسائل الشيعة: 151/8، ح 10276، و الوافى: 88/7، ح 5505.

## الرابعة- الصلاة عند رأس الرضا عليه السلام بمشهده:

1- الشيخ الصدوق رحمه الله: ...الصقر بن دلف قال: سمعت سيدي علي بن محمد بن علي الرضا عليهما السلام يقول: من كانت له إلى الله تبارك وتعالى حاجة، فليزر قبر جدّي الرضا عليه السلام بطوس... وليصلّ عند رأسه ركعتين،... (1).

## الخامسة- صلاة الهادي عليه السلام:

1- الراوندي رحمه الله: صلاة النقي عليه السلام: ركعتان، في كلّ ركعة «الحمد» مرّة، و سبعون مرّة قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (2).

2- السيّد ابن طاوس رحمه الله: صلاة علي بن محمد عليهما السلام: ركعتين، تقرأ في الأولى «الفاتحة» و«يس»، و في الثانية «الحمد»، و«الرحمن» (3).

3- الكفعمي رحمه الله: صلاة الهادي عليه السلام: ركعتان «بالحمد» و«التوحيد» ثمانين مرّة، و يسلم و يصلّي على النبي صلى الله عليه وآله و سلّم مائة مرّة (4).

4- العلامة المجلسي رحمه الله: ذكر صلاة النبي و الأئمة صلوات الله عليهم...

ص: 234

1- الأمالى: 471، ح 12. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 573.

2- الدعوات: 89، س 3. تقدّم الحديث أيضا في ج 1، رقم 475.

3- جمال الأسبوع: 180، س 2. تقدّم الحديث أيضا في ج 1، رقم 476.

4- البلد الأمين: 164، س 2. تقدّم الحديث أيضا في ج 1، رقم 477.

صلاة النقي عليه السّلام: أربع ركعات، في كلّ ركعة «الحمد» مرّة قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ، أربع مرّات، ونسب صلاة الجواد إلى الهادي عليهما السّلام... (1).

### السادسة- الصلاة التي تهدي إلى الأئمة عليهم السّلام:

1- الراوندي رحمه الله: قالوا عليهم السّلام: إنّه يصلّي العبد... و يوم الثلاثاء: أربع ركعات [تهدي] إلى عليّ بن محمّد [الهادي] عليهما السّلام... (2).

2- السيّد ابن طاوس رحمه الله: أبو عبد الله أحمد بن عبد الله البجليّ بإسناد رفعه إليهم صلوات الله عليهم قال: ...قلت: كيف يهدي صلواته و يقول؟

قال: ...يفتح الصلاة في الركعة الأولى مثل افتتاح صلاة الفريضة بسبع تكبيرات أو ثلاث مرّات، أو مرّة في كلّ ركعة، و يقول بعد تسبيح الركوع و السجود ثلاث مرّات: «صلّي الله على محمّد و آله الطيّبين الطاهرين» في كلّ ركعة. فإذا شهد و سلّم قال: «اللّهم أنت السلام و منك السلام، يا ذا الجلال و الإكرام، صلّ على محمّد و آل محمّد الطيّبين الطاهرين الأخيار، و أبلغهم منّي أفضل التحيّة و السلام...»

ما يهديه إلى عليّ بن محمّد [الهادي] عليهما السّلام... فادع بالدعاء إلى قولك:

«اللّهم! إنّهاتين الركعتين...» (3).

ص: 235

1- البحار: 191/88، ح 12، عن دعوات الراونديّ. و لم نعثر عليه بلفظه. تقدّم الحديث بتمامه في ج 1، رقم 478.

2- الدعوات: 108، ح 243. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 318.

3- جمال الأسبوع: 29، س 5، و 32، س 2. تقدّم الحديث بتمامه في ج 1، رقم 319.

1- الشيخ الطوسي رحمه الله: روى يعقوب بن يزيد الكاتب الأنباري، عن أبي الحسن الثالث عليه السلام قال: إذا كانت لك حاجة مهمة، فصم يوم الأربعاء، ...

و تصلي أربع ركعات تقرأ في الأولى «الحمد»، و«يس»، و في الثانية «الحمد» و«حم الدخان»، و في الثالثة «الحمد»، إذا وقعت الواقعة، و في الرابعة «الحمد»، و تبارك الذي بيده الملك، و إن لم تحسنها فاقرا «الحمد» و نسبة الرب تعالى قل هو الله أحد، ... (1).

### الثامنة- حكم من قطع الركعتين الأخيرتين من صلاة جعفر عليه السلام لحاجة:

1- الشيخ الصدوق رحمه الله: روى عن علي بن الريان، أنه قال: كتبت إلى الماضي الأخير عليه السلام: أسأله عن رجل صلى من صلاة جعفر عليه السلام ركعتين، ثم تعجله عن الركعتين الأخيرتين حاجة أو يقطع ذلك لحادث يحدث، أيجوز له أن يتمها إذا فرغ من حاجته و إن قام عن مجلسه؟ أم لا يحتسب بذلك إلا أن يستأنف الصلاة، و يصلي الأربع ركعات كلها في مقام واحد؟

فكتب عليه السلام: بلى! إن قطعه عن ذلك أمر لا بد له منه فليقطع، ثم ليرجع فليبين على ما بقي منها إن شاء الله (2).

ص: 236

1- مصباح المتهجد: 342، س 12. يأتي الحديث بتمامه في رقم 718.

2- من لا يحضره الفقيه: 349/1، ح 1541. يأتي الحديث أيضا في ج 3، رقم 912.

### إشارة

وفيه خمسة موضوعات

### (أ) - صوم شهر رمضان

### إشارة

وفيه ستّ مسائل

### الأولى - فضل صوم شهر رمضان:

(636)1- ابن إدريس الحلّي رحمه الله: قال [داود الصرمي]: وسألته [أى أبا الحسن عليّ بن محمّد الهادي عليهما السّلام] عن زيارة الحسين وزيارة آبائه عليهم السّلام فى شهر رمضان نساfer و نزورهم.

فقال عليه السّلام: لرمضان من الفضل، وعظيم الأجر، ما ليس لغيره من الشهور، فإذا دخل فهو المأثور، الصيام فيه أفضل من قضائه، وإذا حضر رمضان فهو مأثور ينبغى أن يكون مأثورا (1).

ص: 237

---

1- السرائر: 582/3، س 12. عنه وسائل الشيعة: 573/14، ح 19845، والبحار: 325/93، ح 19. قطعة منه فى (حكم السفر فى شهر رمضان للزيارة).

## الثانية- حكم صوم يوم الشك و علامة أول شهر رمضان:

1- الشيخ الطوسي رحمه الله... أبو علي بن راشد قال: كتب إلى أبو الحسن العسكري عليه السلام كتابا و أزره يوم الثلاثاء ليلة بقيت من شعبان... و كان يوم الأربعاء يوم شك، و صام أهل بغداد يوم الخميس، و أخبروني أنهم رأوا الهلال ليلة الخميس، و لم يغيب إلا بعد الشفق بزمان طويل قال: فاعتقدت أن الصوم يوم الخميس، و أن الشهر كان عندنا ببغداد يوم الأربعاء.

قال: فكتب عليه السلام إلى: زادك الله توفيقا، فقد صمت بصيامنا... إنما صمت الخميس، و لا تصم إلا للرؤية (1).

2- الشيخ الطوسي رحمه الله... كتب إليه أبو عمرو: أخبرني يا مولاي! أنه ربما أشكل علينا هلال شهر رمضان، فلا نراه، و نرى السماء ليست فيها علة،....

فوقع عليه السلام: لا تصومنَّ الشك، أفطر للرؤية، و صم للرؤية (2).

3- الشيخ الطوسي رحمه الله... علي بن محمد القاشاني قال: كتبت إليه [أي أبي الحسن الثالث عليه السلام] و أنا بالمدينة أسأله عن اليوم الذي يشك فيه من شهر رمضان، هل يصام أم لا؟

فكتب عليه السلام: اليقين لا يدخل فيه الشك، صم للرؤية، و أفطر للرؤية (3).

ص: 238

1- تهذيب الأحكام: 4/167، ح 475. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 863.

2- تهذيب الأحكام: 4/159، ح 446. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 823.

3- الاستبصار: 2/64، ح 210. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 928.

4- الشيخ الطوسى رحمه الله... محمد بن عيسى قال:...ربما غمّ علينا الهلال فى شهر رمضان، فنرى من الغد الهلال قبل الزوال، وربما رأيناه بعد الزوال.

فنرى أن ناطر قبل الزوال....

فكتب عليه السلام: تتم إلى الليل، فإنه إن كان تاماً روى قبل الزوال (1).

### الثالثة- المحاسبة بين الستين لإثبات هلال شهر رمضان:

1- محمد بن يعقوب الكلينى رحمه الله... السيارى قال: كتب محمد بن الفرج إلى العسكرى عليه السلام يسأله عما روى من الحساب فى الصوم عن أبائك فى عدّ خمسة أيام بين أول السنة الماضية، و السنة الثانية التى أتى.

فكتب عليه السلام: صحيح، ولكن عدّ فى كل أربع سنين خمسا، وفى السنة الخامسة ستا فيما بين الأولى والحادث، وما سوى ذلك فإثما هو خمسة، خمسة... (2).

### الرابعة- فضل الإقامة فى شهر رمضان على السفر للزيارة:

1- الشيخ الطوسى رحمه الله... محمد بن الفضل البغدادى قال: كتبت إلى أبى الحسن العسكرى عليه السلام: جعلت فداك، يدخل شهر رمضان على الرجل فيقع بقلبه زيارة الحسين وزيارة أبيك عليهما السلام ببغداد، فيقيم فى منزله، حتى يخرج عنه شهر رمضان ثم يزورهم، أو يخرج فى شهر رمضان ويفطر؟

ص: 239

1- تهذيب الأحكام: 177/4، ح 490. يأتى الحديث بتمامه فى ج 3، رقم 994.

2- الكافى: 81/4، ح 3. يأتى الحديث بتمامه فى ج 3، رقم 998.

فكتب عليه السّلام: لشهر رمضان من الفضل والأجر ما ليس لغيره من الشهور، فإذا دخل فهو المأثور (1).

2- ابن إدريس الحلّي رحمه الله: قال [داود الصرمي]: وسألته [أبى الحسن عليّ بن محمّد الهادي عليهما السّلام] عن زيارة الحسين وزيارة آبائه عليهم السّلام في شهر رمضان نسافر ونزورهم؟

فقال عليه السّلام: لرمضان من الفضل،... فإذا دخل فهو المأثور،... (2).

### الخامسة- حكم من جامع أهله في شهر رمضان جاهلا بالوقت:

1- الشيخ الطوسي رحمه الله:... إبراهيم بن مهزيار قال: كتب الخليل بن هاشم إلى أبي الحسن عليه السّلام: رجل سمع الوطاء والنداء في شهر رمضان، فظنّ أنّ النداء للسحور، فجامع وخرج، فإذا الصبح قد أسفر.

فكتب عليه السّلام بخطّه: يقضى ذلك اليوم إن شاء الله (3).

### السادسة- حكم من واقع امرأة في يوم من شهر رمضان من حلّ أو حرام

عشر مرّات:

1- الشيخ الصدوق رحمه الله:... الفتح بن يزيد الجرجاني؛ أنّه كتب إلى

ص: 240

1- تهذيب الأحكام: 6/110، ح 198. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 1001.

2- السرائر: 3/582، س 12. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 636.

3- تهذيب الأحكام: 4/318، ح 970. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 878.



أبى الحسن عليه السّلام يسأله عن رجل واقع امرأة في شهر رمضان من حلال أو حرام في يوم واحد عشر مرّات.

قال عليه السّلام: عليه عشر كفّارات، لكلّ مرّة كفّارة، فإن أكل أو شرب فكفّارة يوم واحد (1).

## (ب)- مفطرات الصوم و كفّارته

### إشارة

وفيه أربع مسائل

### الأولى- حكم من ترك غسل الجنابة في ليلة من شهر رمضان:

(637)1- الشيخ الطوسي رحمه الله: محمّد بن الحسن الصّفّار، عن محمّد بن عيسى قال: حدّثنى سليمان بن جعفر المروزيّ (2)، عن الفقيه عليه السّلام قال: إذا أجنب الرجل في شهر رمضان بليل ولا يغتسل حتّى يصبح، فعليه صوم شهرين متتابعين مع صوم ذلك اليوم، ولا يدرك فضل يومه (3).

ص: 241

- 
- 1- عيون أخبار الرضا عليه السّلام: 254/1، ح 3. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 951.
  - 2- الصحيح محمّد بن عيسى، عن سليمان بن حفص المروزيّ، بقرينة سائر الروايات، معجم رجال الحديث: 240/8، رقم 5418.
  - 3- الاستبصار: 87/2، ح 273. تهذيب الأحكام: 212/4، ح 617. عنه وعن الاستبصار، وسائل الشيعة: 63/10، ح 12838.

متعمدا:

(638)1- الشيخ الطوسي رحمه الله: محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن عيسى قال: حدثني سليمان بن حفص المروزي (1) قال: سمعته يقول: إذا تمضمض الصائم في شهر رمضان، أو استنشق متعمدا، أو شم رائحة غليظة، أو كنس بيتا فدخل في أنفه أو حلقه غبار، فعليه صوم شهرين متتابعين، فإن ذلك له فطر مثل الأكل، والشرب، والنكاح (2).

### الثالثة- كفارة الأكل و الشرب في شهر رمضان:

1- الشيخ الصدوق رحمه الله:...الفتح بن يزيد الجرجاني، أنه كتب إلى أبي الحسن عليه السلام يسأله عن رجل....

قال عليه السلام:....فإن أكل أو شرب [في شهر رمضان] فكفارة يوم واحد (3).

ص: 242

1- قال الوحيد قدس سره: و كان له مكاتبات إلى الجواد و الهادي و العسكري عليهم السلام، تعليقة الوحيد: 172. و قال المحقق التستري قدس سره: فالمستفاد من الأخبار روايته عن الكاظم و الرضا و الهادي عليهم السلام، و أما عن الجواد و العسكري عليهما السلام كما قال الوحيد فلا، قاموس الرجال: 252/5، رقم 3371. قال السيد الخوئي قدس سره: روى عن أبي الحسن موسى و الرضا و الهادي عليهم السلام، معجم رجال الحديث: 244/8، رقم 5428.

2- تهذيب الأحكام: 214/4، ح 621. الاستبصار: 94/2، ح 305، بتفاوت. عنه و عن التهذيب، وسائل الشيعة: 69/10، ح 12850.

3- عيون أخبار الرضا عليه السلام: 254/1، ح 3. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 951.

## الرابعة-حكم الكحل للصائم:

(639)1- الشيخ الطوسي رحمه الله: الحسين بن سعيد، عن الحسن بن عليّ قال:

سألت أبا الحسن عليه السّلام عن الصائم إذا اشتكى عينه يكتحل بالذرور (1) وما أشبه ذلك؟ أم لا يسوغ له ذلك؟

فقال عليه السّلام: لا يكتحل (2).

## (ج)-صوم المسافر

### إشارة

وفيه أربع مسائل

## الأولى-حكم صوم المكارى و الجمال:

(640)1- الشيخ الطوسي رحمه الله: عليّ بن الحسن بن فضال، عن سندی بن الربيع قال: في المكارى (3) و الجمال الذي يختلف ليس له مقام، يتم الصلاة و يصوم في شهر رمضان (4). (5).

ص: 243

1- الذرور كرسول: ما يذّر في العين من الدواء اليابس. مجمع البحرين: 307/3 (ذرر).

2- الاستبصار: 89/2، ح 281. تهذيب الأحكام: 259/4، ح 768. عنه وعن الاستبصار، وسائل الشيعة: 76/10، ح 12869.

3- المكارى بضم الميم و هو من يكرى دوابه. مجمع البحرين: 358/1 (كرا).

4- وردت هذه الرواية بعينها بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السّلام، الكافي: 128/4، ح 1. فما في التهذيب إن كانت مرسلة-حيث أنّ المعصوم عليه السّلام لم يذكر في الرواية-فالرواية عن أبي عبد الله عليه السّلام وإن كانت مسندة فالرواية إمّا عن الكاظم أو الرضا أو العسكري عليهم السّلام حيث أنّ سندی بن الربيع كان من أصحابهم عليهم السّلام. معجم رجال الحديث: 314/8، رقم 5581.

5- تهذيب الأحكام: 218/4، ح 636. عنه ووسائل الشيعة: 487/8، ح 11242. قطعة منه في (صلاة المكارى و الجمال).

2- الشيخ الطوسى رحمه الله... محمد بن جزك قال: كتبت إلى أبي الحسن الثالث عليه السلام: إن لى جمالا ولى قواما عليها، ولست أخرج فيها إلا فى طريق مكة لرغبتي فى الحج أو فى النذرة إلى بعض المواضع، فما يجب على إذا أنا خرجت معهم أن أعمل؟ أوجب على التقصير فى... الصيام فى السفر أو التمام؟

فوق عليه السلام: إذا كنت لا تلمها، ولا تخرج معها فى كل سفر إلا إلى طريق مكة، فعليك تقصير وإفطار (1).

### الثانية- حكم صوم المغمى عليه:

1- الشيخ الصدوق رحمه الله: كتب أيوب بن نوح إلى أبي الحسن الثالث عليه السلام:

يسأله عن المغمى عليه يوما أو أكثر، هل يقضى ما فاته من الصلوات، أم لا؟

فكتب عليه السلام: لا يقضى الصوم... (2).

2- الشيخ الصدوق رحمه الله: وسأله [أبى الحسن الهادى عليه السلام] على بن مهزيار عن هذه المسألة [المغمى عليه يوما أو أكثر]. فقال عليه السلام: لا يقضى الصوم... (3).

3- الشيخ الطوسى رحمه الله... على بن محمد القاسانى قال: كتبت إليه [أبى الحسن الثالث] عليه السلام وأنا بالمدينة أسأله عن المغمى عليه يوما أو

ص: 244

1- تهذيب الأحكام: 216/3، ح 534. يأتي الحديث بتمامه فى ج 3، رقم 967.

2- من لا يحضره الفقيه: 237/1، ح 1041. يأتي الحديث بتمامه فى ج 3، رقم 850.

3- من لا يحضره الفقيه: 237/1، ح 1042. تقدّم الحديث بتمامه فى رقم 628.

أكثر، هل يقضى ما فاتته؟ فكتب عليه السّلام: لا يقضى الصوم (1).

4- الشيخ الطوسي رحمه الله: ... عليّ بن محمّد بن سليمان قال: كتبت إلى الفقيه أبي الحسن العسكري عليه السّلام أسأله عن المغمى عليه يوماً أو أكثر، هل يقضى ما فاتته من الصلاة أم لا؟ فكتب عليه السّلام: لا يقضى الصوم... (2).

5- الشيخ الطوسي رحمه الله: ... عليّ بن مهزيار قال: سألته عن المغمى عليه يوماً أو أكثر من ذلك، هل يقضى ما فاتته من الصلاة؟ فكتب عليه السّلام: لا يقضى الصوم... (3).

### الثالثة - حكم صوم المستحاضة:

1- محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... عليّ بن مهزيار قال: كتبت إليه:

امرأة طهرت من حيضها، أو من دم نفاسها في أول يوم من شهر رمضان، ثم استحاضت فصلت، وصامت شهر رمضان كلّ من غير أن تعمل ما تعمل المستحاضة من الغسل لكلّ صلاتين؛ فهل يجوز صومها و صلاتها أم لا؟

فكتب عليه السّلام: تقضى صومها، ولا تقضى صلاتها،... (4).

ص: 245

- 1- تهذيب الأحكام: 243/4، ح 712. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 929.
- 2- الاستبصار: 458/1، ح 1774. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 934.
- 3- تهذيب الأحكام: 176/3، ح 395. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 943.
- 4- الكافي: 136/4، ح 6. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 936.

## الرابعة-حكم صوم المرأة المرضعة:

1-ابن إدريس الحلبي رحمه الله:علی بن مهزيار قال: كتبت إليه [أى أبى الحسن علی بن محمد الهادي عليهما السلام]:أسأله عن امرأة ترضع ولدها وغير ولدها في شهر رمضان، فيشتد عليها الصوم، وهي ترضع حتى يغشى عليها ولا تقدر على الصيام، أترضع و تقطر و تقضى صيامها إذا أمكنها؟ أو تدع الرضاع و تصوم؟ فإن كانت ممن لا يمكنها اتخاذ من ترضع ولدها فكيف تصنع؟

فكتب عليه السلام: إن كانت ممّا يمكنها اتخاذ طئر استرضعت لولدها، وأتمت صيامها، وإن كان ذلك لا يمكنها أفطرت، وأرضعت ولدها، وقضت صيامها متى ما أمكنها (1).

## (د)-صوم النذر

### إشارة

وفيه ثلاث مسائل

## الأولى-حكم من نذر صوما معينا فعجز عنه:

1-الشيخ الطوسي رحمه الله:...إبراهيم بن محمد...قال: كتبت إلى الفقيه عليه السلام:

يا مولاي! نذرت أن يكون متى فاتتني صلاة الليل صمت في صبيحتها، ففاته ذلك... كم يجب عليه من الكفارة في صوم كل يوم تركه إن كفر إن أراد ذلك؟

فكتب عليه السلام: يفرق عن كل يوم بمد من طعام، كفارة (2).

ص: 246

1- السرائر: 583/3. يأتي الحديث أيضا في ج 3، رقم 948.

2- تهذيب الأحكام: 335/2، ح 1383. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 815.

## الثانية-حكم من نذر أن يصوم الجمعة فوافق الفطر أو الأضحى:

1-الشيخ الطوسى رحمه الله...عن القاسم بن أبى القاسم الصيقل قال:كتب إليه:يا سيدي!رجل نذر أن يصوم كلَّ جمعة دائماً ما بقى،فوافق ذلك اليوم يوم عيد فطر...فكتب عليه السّلام إليه:قد وضع الله عنك الصيام فى هذه الأيام كلّها،و تصوم يوماً بدل يوم إن شاء الله تعالى (1).

## الثالثة-حكم من نذر أن يصوم يوماً فوقع على أهله فى ذلك اليوم:

1-الشيخ الطوسى رحمه الله...الحسين بن عبيد قال:كتبت إليه-يعنى أبا الحسن الثالث عليه السّلام-يا سيدي!رجل نذر أن يصوم يوماً لله،فوقع فى ذلك اليوم على أهله،ما عليه من الكفارة؟ فأجابه عليه السّلام:يصوم يوماً بدل يوم،و تحرير رقبة (2).

2-الشيخ الطوسى رحمه الله...عن القاسم الصيقل إنّه كتب إليه:يا سيدي!رجل نذر أن يصوم يوماً لله،فوقع فى ذلك اليوم على أهله،ما عليه من الكفارة؟ فأجابه عليه السّلام:يصوم يوماً بدل يوم،و تحرير رقبة مؤمنة (3).

ص:247

- 
- 1- تهذيب الأحكام:4/234، ح 686. يأتى الحديث بتمامه فى ج 3، رقم 955.
  - 2- تهذيب الأحكام:4/330، ح 1029 يأتى الحديث بتمامه فى ج 3، رقم 871.
  - 3- الاستبصار:2/125، ح 406. يأتى الحديث بتمامه فى ج 3، رقم 954.

إشارة

وفيه مسألتان

**الأولى - صوم الأربعاء والخميس والجمعة لتضاء الحاجة:**

1- الشيخ الطوسي رحمه الله: روى يعقوب بن يزيد الكاتب الأنباري، عن أبي الحسن الثالث عليه السلام قال: إذا كانت لك حاجة مهمة، فصم يوم الأربعاء، والخميس، والجمعة، ... (1).

**الثانية - صوم أربعة أيام في السنة:**

(641) 1- الشيخ الطوسي رحمه الله: أبو عبد الله بن عياش قال: حدّثني أحمد ابن زياد الهمداني، وعلي بن محمد التستري، قالوا: حدّثنا محمد بن الليث المكي قال: حدّثني أبو إسحاق بن عبد الله العلوي العريضي قال: وحك (2) في صدى ما الأيام التي تصام؟ فقصدت مولانا أبا الحسن علي بن محمد عليهما السلام وهو بصربا (3) ولم أجد ذلك لأحد من خلق الله، فدخلت عليه، فلما بصري قال عليه السلام: يا أبا إسحاق! جئت تسألني عن الأيام التي يصام فيهنّ، وهي أربعة، أولهنّ يوم السابع والعشرين من رجب، يوم بعث الله تعالى محمدا صلى الله عليه وآله وسلم إلى خلقه رحمة للعالمين، ويوم مولده صلى الله عليه وآله وسلم،

ص: 248

1- مصباح المتهدّد: 342، س 12. يأتي الحديث بتمامه في رقم 718.

2- في الوسائل: وجد.

3- في الوسائل: بصريا، وهي قرية أسّسها موسى بن جعفر عليهما السلام على ثلاثة أميال من المدينة، المناقب لابن شهر آشوب: 382/4، س 20.



و هو السابع عشر من شهر ربيع الأول، و يوم الخامس و العشرين من ذى القعدة فيه دحيت الكعبة، و يوم الغدير فيه أقام رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أخاه عليًا عليه السلام علما للناس، و إماما من بعده.

قلت: صدقت جعلت فداك، لذلك قصدت أشهد أنك حجّة الله على خلقه (1).

ص: 249

---

1- تهذيب الأحكام: 305/4، ح 922. عنه وسائل الشيعة: 441/10، ح 13796، و 448، ح 13813، قطعة منه، و 451 ح 13820، قطعة منه، و 454، ح 13831، قطعة منه، و مدينة المعاجز: 507/7، ح 2501، و حلية الأبرار: 21/1، ح 1، و إثبات الهداة: 25/2، ح 101. مصباح المتهجد: 820، س 6. عنه و عن الخرائج و التهذيب، إثبات الهداة: 92/2، ح 374، و 363/3، ح 15. الخرائج و الجرائح: 759/2، ح 78. عنه وسائل الشيعة: 455/10، ح 13833، و البحار: 269/93، ح 13. المناقب لابن شهر آشوب: 417/4، س 3. عنه مدينة المعاجز: 506/7، ح 2500. عنه و عن الخرائج و المصباح، البحار: 157/50، ح 47. قطعة منه في إخباره عليه السلام بما في الضمائر) و (يوم مبعث رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم)، و (أقامه رسول الله علما للناس).



## الفصل الخامس: الزكاة

### إشارة

وفيه خمسة موضوعات

### (أ)- شرائط وجوب الزكاة

1- ابن شعبة الحرّاني رحمه الله: من عليّ بن محمّد عليهما السّلام... أوجب [الله عزّ وجلّ] عليّ ذي اليسار... الزكاة لما ملكه من استطاعة ذلك، ولم يوجب عليّ الفقير الزكاة... (1).

### (ب)- ما تجب فيه الزكاة

### إشارة

وفيه ثلاث مسائل

### الأولى - حكم إخراج الخمس من الغلّة علي وجه الزكاة:

(642)1- الشيخ الطوسي رحمه الله: سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن مهزيار قال: حدّثنى محمّد بن عليّ بن شجاع النيسابوري، أنّه سأل

ص: 251

---

1- تحف العقول: 458، س 5. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 1019.

أبا الحسن الثالث عليه السلام عن رجل أصاب من ضيعته من الحنطة مائة كراً ما يزكى، فأخذ منه العشر عشرة أكرار، وذهب منه بسبب عمارة الضيعة ثلاثون كراً، وبقي في يده ستون كراً ما الذى يجب لك من ذلك؟ وهل يجب لأصحابه من ذلك عليه شىء؟

فوقع عليه السلام: لى منه الخمس ممّا يفضل من مؤنته (1).

### الثانية- حكم زكاة الجاموس:

(643)1- العياشى رحمه الله: عن أيوب بن نوح بن دراج قال: سألت أبا الحسن الثالث عليه السلام عن الجاموس (2) وأعلمته أنّ أهل العراق يقولون: إنّه مسخ؟

فقال عليه السلام: أو ما سمعت قول الله: وَمِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ (3).

و كتبت إلى أبى الحسن عليه السلام بعد مقدمى من خراسان، أسأله عمّا حدثنى به أيوب فى الجاموس. فكتب عليه السلام: هو كما قال لك (4).

ص: 252

1- تهذيب الأحكام: 16/4، ح 39. عنه الوافى: 322/10، ح 9641. الاستبصار: 17/2، ح 48. عنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: 186/9، ح 11801، و 500، ح 12580. قطعة منه فى (الخمس فيما يفضل عن مؤونة السنة).

2- الجاموس: هو واحد الجواميس، فارسى معرّب، وهو حيوان عنده شجاعة وشدّة بأس، وهو مع ذلك أجزع خلق الله، يفرق من عصّ بعوضة ويهرب منها إلى الماء، والأسد يخافه، ويقال: إنّه لا ينام أصلاً لكثرة حراسته لنفسه. مجمع البحرين: 59/4 (جمس).  
3- الأنعام: 144/6.

4- تفسير العياشى: 380/1، ح 115. عنه مستدرک الوسائل: 62/7، ح 7650، والبرهان: 558/1، ح 4، ونور الثقلين: 77/2، ح 315، والبحار: 180/62، ح 21، ووسائل الشيعة: 52/25، ح 31152، قطعة منه، وح 31153، قطعة منه. قطعة منه فى (سورة الأنعام: 44/6) و (كتابه عليه السلام إلى أيوب بن نوح).

## الثالثة- حكم زكاة المهر:

1- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله... علي بن مهزيار قال: كتبت إليه أسأله عن رجل عليه مهر امرأته لا تطلبه منه، إمّا لرفق بزوجها، و إمّا حياء، فمكث بذلك على الرجل عمره و عمرها، يجب عليه زكاة ذلك المهر أم لا؟

فكتب عليه السلام: لا يجب عليه الزكاة إلا في ماله (1).

## (ج)- المستحقين للزكاة

### إشارة

وفيه سبع مسائل

## الأولى- حكم إعطاء الزكاة للأقارب:

(644)1- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمد بن يحيى، و محمد بن عبد الله، عن عبد الله بن جعفر، عن أحمد بن حمزة قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: رجل من مواليك له قرابة كلهم يقول بك، و له زكاة، أيجوز له أن يعطيهم جميع زكاته؟ قال عليه السلام: نعم! (2).

ص: 253

1- الكافي: 521/3، ح 11. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 937.

2- الكافي: 552/3، ح 7. عنه وسائل الشيعة: 245/9، ح 11938. تهذيب الأحكام: 54/4، ح 144. الاستبصار: 35/2، ح 104.

(645)2- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمد بن أبي عبد الله، عن سهل ابن زياد، عن علي بن مهزيار، عن أبي الحسن (1) عليه السلام قال: سألته عن الرجل يضع زكاته كلها في أهل بيته وهم يتولونك؟

فقال: نعم! (2).

3- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... عمران بن إسماعيل بن عمران القمي قال: كتبت إلى أبي الحسن الثالث عليه السلام: إن لي ولدا رجلا و نساء، أفيجوز لي أن أعطيهم من الزكاة شيئا؟

فكتب عليه السلام: إن ذلك جائز لكم (3).

(646)4- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: أحمد بن إدريس وغيره، عن محمد بن أحمد، عن بعض أصحابنا، عن محمد بن جرك قال:

ص: 254

1- هو مردد بين الرضا والهادي عليهما السلام حيث أن علي بن مهزيار كان من أصحاب الرضا والجواد والهادي، وروى عنهم عليهم السلام ولم نجد دليلا على التعيين. وأما في الاستبصار: 35/2، ح 105، عن أبي الحسن الأول عليه السلام فليس بصحيح، لعدم كونه [علي بن مهزيار] من أصحاب الكاظم عليه السلام ولم نجد رواية عنه عنه عليه السلام. نعم إعدّه ابن شهر آشوب من خواص أصحاب الكاظم عليه السلام وردّه السيّد الخوئي قدس سرّه بأن الحسن بن سعيد أوصل علي بن مهزيار إلى الرضا عليه السلام حتى جرت الخدمة على يديه فكيف يمكن أن يكون من خواص الكاظم عليه السلام بل هو من خواص الرضا عليه السلام، فكأن الأمر اشتبه على ابن شهر آشوب، معجم رجال الحديث: 198/12.

2- الكافي: 552/3، ح 8. عنه الوافي: 181/10، ح 9393. تهذيب الأحكام: 54/4، ح 145. الاستبصار: 35/2، ح 105، وفيه: عن أبي الحسن الأول. عنه وعن التهذيب والكافي، وسائل الشيعة: 246/9، ح 11940.

3- الكافي: 552/3، ح 9. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 949.

سألت الصادق عليه السّلام (1): أدفع عشر مالى إلى ولد ابنتى؟

قال عليه السّلام: نعم، لا بأس (2).

5- الشيخ الصدوق رحمه الله: روى محمّد بن عبد الجبّار: إنّ بعض أصحابنا كتب على يدى أحمد بن إسحاق إلى عليّ بن محمّد العسكريّ عليهما السّلام أعطى الرجل من إخوانى من الزكاة الدرهمين والثلاثة.

فكتب عليه السّلام: افعل إن شاء الله (3).

6- الشيخ الطوسى رحمه الله... محمّد بن أبى الصهبان قال: كتبت إلى الصادق عليه السّلام: هل يجوز لى يا سيّدى! أن أعطى الرجل من إخوانى من الزكاة الدرهمين والثلاثة الدراهم، فقد اشتبه ذلك علىّ؟

فكتب عليه السّلام: ذلك جائز (4).

### الثانية- ما يعطى إلى المؤمن و الفاجر من الزكاة:

(647) 1- الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن الحسن رحمه الله قال: حدّثنا أحمد بن إدريس، و محمّد بن يحيى العطار جميعا، عن محمّد بن يحيى، عن عليّ بن محمّد، عن بعض أصحابنا، عن بشر بن بشر قال: قلت للرجل - يعنى أبا الحسن عليه السّلام - ما حدّ المؤمن الذى يعطى الزكاة؟

ص: 255

- 
- 1- قال السيّد الخوئى قدّس سرّه: الظاهر أنّ المراد بالصادق فى هذه الرواية، هو أبو الحسن الثالث عليه السّلام.
  - 2- الكافى: 3/552، ح 10. عنه وسائل الشيعة: 9/243، ح 11935، و الوافى: 10/185، ح 9399.
  - 3- من لا يحضره الفقيه: 2/10، ح 28. يأتى الحديث أيضا فى ج 3، رقم 1022.
  - 4- تهذيب الأحكام: 4/63، ح 169. يأتى الحديث بتمامه فى ج 3، رقم 961.

قال عليه السّلام: يعطى المؤمن ثلاثة آلاف. ثمّ قال: أو عشرة آلاف، ويعطى الفاجر بقدر، لأنّ المؤمن ينفقها فى طاعة الله عزّ وجلّ. و الفاجر فى معصية الله تعالى (1).

### الثالثة- حكم انتقال الزكاة من بلد إلى بلد:

(648)1- الشيخ الطوسى رحمه الله: الحسين بن سعيد، عن عبد الله بن جعفر، وغيره، عن أحمد بن حمزة قال: سألت أبا الحسن الثالث عليه السّلام عن الرجل يخرج زكاته من بلد إلى بلد آخر و يصرفها فى إخوانه، هل يجوز ذلك؟ فقال عليه السّلام: نعم (2).

### الرابعة- حكم دفع الزكاة إلى من يشرب الخمر:

(649)1- محمّد بن يعقوب الكلينى رحمه الله: علىّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن داود الصرمى (3) قال: سألته عن شارب الخمر يعطى من الزكاة شيئاً. قال عليه السّلام: لا (4).

ص: 256

1- علل الشرائع: 372 الباب 98، ح 1. عنه وسائل الشيعة: 249/9، ح 11948.

2- تهذيب الأحكام: 46/4، ح 122. عنه وسائل الشيعة: 283/9، ح 12029، و الوافى: 216/10، ح 9475.

3- وهو داود بن مافنة الصرمى، صرح به السيّد الخوئى قدّس سرّه فى المعجم: 129/7 رقم 4422، و الأردبيلي فى جامع الرواة: 305/1 و 309. قال النجاشى فى ترجمته: روى عن الرضا عليه السّلام و بقى إلى أيام أبى الحسن صاحب العسكر عليه السّلام، و له إليه مسائل، رجال النجاشى: 161، رقم 425. و روى عن أبى جعفر محمّد بن علىّ و أبى الحسن و أبى الحسن علىّ بن محمّد، و أبى الحسن الثالث، و أبى الحسن العسكرى، و الطيب عليهم السّلام، معجم رجال الحديث: 137/7، رقم 4445. فعلى هذا يحتمل رجوع الضمير إلى أحدهم عليهم السّلام.

4- الكافى: 563/3، ح 15. تهذيب الأحكام: 52/4، ح 138، بتفاوت. عنه الوافى: 192/10، ح 9417، و وسائل الشيعة: 294/9، ح 11947.



## الخامسة-حكم دفع الزكاة إلى من يقول بالجسم:

1-الشيخ الصدوق رحمه الله:...عن الحسن بن العباس بن حريش الرازى، عن بعض أصحابنا، عن الطيب-يعنى على بن محمد د..  
[قال]:من قال بالجسم، فلا تعطوه من الزكاة،... (1).

## السادسة-حكم دفع الزكاة إلى المخالف:

1-الشيخ الطوسى رحمه الله:...على بن بلال قال:كتبت إليه أسأله هل يجوز أن أدفع زكاة المال و الصدقة إلى محتاج غير أصحابى؟  
فكتب عليه السلام:لا تعط الصدقة و الزكاة إلا لأصحابك (2).

## السابعة-حكم إعطاء الصدقة إلى من لم يعرف مذهبه:

1-ابن إدريس الحلّى رحمه الله:محمد بن على بن عيسى قال:كتبت إليه [أى أبى الحسن الهادى عليه السلام]أسأله عن المساكين، الذين يقاعدون فى الطرقات من الجزايرة، و السائسين و غيرهم، هل يجوز التصدق عليهم قبل أن أعرف مذهبهم؟

ص:257

1- التوحيد:101، ح 11. تقدّم الحديث بتمامه فى رقم 627.

2- تهذيب الأحكام:54/4، ح 140. يأتى الحديث بتمامه فى ج 3، رقم 905.

فأجاب عليه السّلام: من تصدّق على ناصب فصدقته عليه لا له، لكن على من تعرف مذهبه و حاله، فذلك أفضل و أكبر، و من بعد فمن ترقّت عليه و رحمته و لم يمكن استعلام ما هو عليه، لم يكن بالتصدّق عليه بأس إن شاء الله (1).

## (د) - زكاة الفطرة

### إشارة

و فيه سبعة مسائل

### الأولى - زكاة الفطرة و مقدارها:

1- محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... جعفر بن إبراهيم بن محمّد الهمدانيّ، و كان معنا حاجّا قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السّلام على يدى أبي:

جعلت فداك، إنّ أصحابنا اختلفوا في الصاع، بعضهم يقول: الفطرة بصاع المدنيّ، و بعضهم يقول: بصاع العراقيّ.

فكتب عليه السّلام إلى: الصاع ستّة أرطال بالمدنيّ، و تسعة أرطال بالعراقيّ.

قال: و أخبرني أنّه يكون بالوزن ألفا و مائة و سبعين و زنة (2).

2- محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... عليّ بن بلال قال: كتبت إلى الرجل عليه السّلام أسأله عن الفطرة و كم تدفع، قال: فكتب عليه السّلام: ستّة أرطال من تمر بالمدنيّ، و ذلك تسعة أرطال بالبغداديّ (3).

ص: 258

1- السرائر: 3/584، س 6. يأتي الحديث أيضا في ج 3، رقم 985.

2- الكافي: 4/172، ح 9. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 857.

3- الكافي: 4/172، ح 8. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 897.

3- الشيخ الطوسي رحمه الله...: محمد بن عيسى قال: كتب إليه إبراهيم بن عقبة يسأله عن الفطرة كم هي برطل بغداد عن كل رأس؟....

فكتب عليه السلام إليه: عليك أن تخرج عن نفسك صاعا بصاع النبي صلى الله عليه وآله وسلم؛ وعن عيالك أيضا،... (1).

4- الشيخ الطوسي رحمه الله...: محمد بن الريان قال: كتبت إلى الرجل عليه السلام أسأله عن الفطرة وزكاتها كم تؤدى؟

فكتب عليه السلام: أربعة أرتال بالمدني (2).

### الثانية- ما يخرج منه زكاة الفطرة و مقدارها:

1- الشيخ الطوسي رحمه الله...: جعفر بن معروف قال: كتبت إلى أبي بكر الرازي في زكاة الفطرة و سألتناه أن يكتب في ذلك إلى مولانا-

يعنى علي بن محمد عليهما السلام- فكتب: إن ذلك قد خرج لعلي بن مهزيار أنه يخرج من كل شيء، التمر و البر و غيره صاع... (3).

### الثالثة- حكم عزل زكاة الفطرة و مقدارها:

(650)1- الشيخ الطوسي رحمه الله: محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن

ص: 259

1- تهذيب الأحكام: 87/4، ح 257. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 805.

2- الاستبصار: 49/2، ح 164. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 975.

3- تهذيب الأحكام: 81/4، ح 232. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 944.

مسلم، عن سليمان بن حفص المروزي قال: سمعته يقول: إن لم تجد من تضع الفطرة فيه، فاعزلها تلك الساعة قبل الصلاة، والصدقة بصاع من تمر، أو قيمته في تلك البلاد دراهم (1).

#### الرابعة- إخراج الفطرة من غالب قوت البلد:

1- الشيخ الطوسي رحمه الله... إبراهيم بن محمد الهمداني: اختلفت الروايات في الفطرة، فكتبت إلى أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام: أسأله عن ذلك.

فكتب عليه السلام: إن الفطرة صاع من قوت بلدك على أهل مكة واليمن، والطائف وأطراف الشام، واليمامة والبحرين، والعراقين و فارس، والأهواز وكرمان تمر، وعلى أوساط الشام زبيب، وعلى أهل الجزيرة والموصل والجبال كلها برّ أو شعير، وعلى أهل طبرستان الأرز، وعلى أهل خراسان البرّ، إلا أهل مرو والري فعليهم الزبيب، وعلى أهل مصر البرّ، ومن سوى ذلك فعليهم ما غلب قوتهم، ومن سكن البوادي من الأعراب فعليهم الأقط.

والفطرة عليك وعلى الناس كلّهم، وعلى من تعول من ذكر أو أنثى، صغير أو كبير، حرّ أو عبد، فطيم أو رضيع، تدفعه وزنا ستة أرطال برطل المدينة، والرطل مائة وخمسة وتسعون درهما، وتكون الفطرة ألفا ومائة وسبعين درهما (2).

ص: 260

---

1- تهذيب الأحكام: 87/4، ح 256. عنه الوافي: 10/245، ح 9520. الاستبصار: 2/50، ح 169. عنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: 9/347، ح 12196، و 356، ح 12224، قطعة منه. قطعة منه في (حكم إخراج القيمة السوقية عمّا يجب فيه الفطرة).

2- الاستبصار: 2/44، ح 140. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 814.

## الخامسة-حكم اخراج القيمة السوقية عما يجب فيه الفطرة:

1-الشيخ الطوسي رحمه الله...سليمان بن حفص المروزي قال:سمعتة يقول:...[في الفطرة]او الصدقة بصاع من تمر، أو قيمته في تلك البلاد دراهم (1).

## السادسة-حكم إيصال زكاة الفطرة إلى الإمام عليه السلام و تبديلها بالورق:

(651)1-الشيخ الطوسي رحمه الله:محمد بن يعقوب، عن أبي العباس الكوفي، عن محمد بن عيسى، عن أبي علي بن راشد (2)قال:سألته عن الفطرة لمن هي؟قال عليه السلام:للإمام.

قال:فقلت له:أ فأخبر أصحابي؟

قال عليه السلام:نعم!من أردت أن تطهره منهم.

وقال:لا بأس بأن يعطى و يحمل ثمن ذلك ورقا (3).

ص:261

1- تهذيب الأحكام:87/4، ح 256. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 650.

2- هو الحسن بن راشد مولى لآل المهلب، المكنى بأبي علي، عدّه الشيخ في أصحاب الجواد و الهادي 8، رجال الطوسي:400 ر 8، و 413 ر 10، و كان وكيلا- من ناحية أبي الحسن الهادي عليه السلام في سنة 232. رجال الكشي:513 رقم 991، وراجع معجم رجال الحديث:249/21 رقم 14561. قاموس الرجال:10/136. الموسوعة الرجالية:1/432. فعلى هذا فالظاهر أنّ مرجع الضمير في «سألته» هو الجواد أو الهادي عليهما السلام.

3- تهذيب الأحكام:91/4، ح 264. الكافي:174/4، ح 23. عنه وسائل الشيعة:9/346، ح 12191، و الوافي:10/263، ح 9556.

## السابعة- حكم أخذ زكاة الفطرة و دفعها إلى الإمام أو إلى الثقات من

الشيعة:

1- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله... أيّوب بن نوح قال: كتبت إلى أبي الحسن الثالث عليه السلام: إنّ قوما سألوني عن الفطرة، و يسألوني أن يحملوا قيمتها إليك، وقد بعث إليك هذا الرجل عام أوّل و سألني أن أسألك، فنسيت ذلك، وقد بعثت إليك العام عن كلّ رأس من عيالي بدرهم على قيمة تسعة أرطال بدرهم، فرأيك جعلني الله فداك في ذلك؟

فكتب عليه السلام: الفطرة قد كثر السؤال عنها، وأنا أكره كلّ ما أدّى إلى الشهرة، فاقطعوا ذكر ذلك، و اقبض ممّن دفع لها، و أمسك عمّن لم يدفع (1).

### (ه) المستحقين لزكاة الفطرة

#### إشارة

وفيه ثلاث مسائل

### الأولى- حكم دفع زكاة الفطرة إلى غير المؤمن:

1- الشيخ الطوسي رحمه الله... محمد بن عيسى قال: كتب إليه إبراهيم بن عقبة يسأله عن الفطرة... و هل يجوز إعطاؤها غير مؤمن؟ فكتب عليه السلام إليه:... لا ينبغي لك أن تعطى زكاتك إلاّ مؤمناً (2).

ص: 262

1- الكافي: 4/174، ح 24. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 846.

2- تهذيب الأحكام: 4/87، ح 257. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 805.

## الثانية- حكم إعطاء جميع فطرة العيال إلى مستحق واحد:

1- الشيخ الصدوق رحمه الله:...على بن بلال قال: كتبت إلى الطيب العسكري عليه السلام: هل يجوز أن يعطى الفطرة عن عيال الرجل و هم عشرة أقل أو أكثر، رجلا محتاجا موافقا؟ فكتب عليه السلام: نعم! فاعل ذلك (1).

## الثالثة- حكم نقل الفطرة من بلد إلى بلد آخر:

1- الشيخ الطوسي رحمه الله:...على بن بلال قال: كتبت إليه: هل يجوز أن يكون الرجل في بلدة، ورجل من إخوانه في بلدة أخرى يحتاج أن يوجّه له فطرة أم لا؟

فكتب عليه السلام: تقسم الفطرة على من حضرها، ولا توجه ذلك، إلى بلدة أخرى وإن لم تجد موافقا (2).

ص: 263

---

1- من لا يحضره الفقيه: 2/116، ح 501. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 900.

2- تهذيب الأحكام: 4/88، ح 258. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 903.





إشارة

وفيه موضوعان

(أ) - ما يجب فيه الخمس و ما لا يجب

إشارة

وفيه ثلاث مسائل

الأولى - خمس ما يفضل عن مؤونة السنة:

1- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... إبراهيم بن محمد الهمداني قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام: أقرأني علي بن مهزيار كتاب أيبك عليه السلام فيما أوجبه على أصحاب الضياع نصف السدس بعد المؤونة، وأنه ليس على من لم تقم ضيعته بمؤونته نصف السدس، ولا غير ذلك؛ فاختلف من قبلنا في ذلك.

فقالوا: يجب على الضياع الخمس بعد المؤونة، مؤونة الضيعة و خراجها، لا مؤونة الرجل و عياله.

فكتب عليه السلام: بعد مؤونته و مؤونة عياله، و [بعد] خراج السلطان (1).

ص: 265

---

1- الكافي: 547/1، ح 24. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 810.

2- العياشي رحمه الله: عن إبراهيم بن محمد قال: كتبت إلى أبي الحسن الثالث عليه السلام: أسأله عمّا يجب في الضياع، فكتب عليه السلام: الخمس بعد المئونة.

قال: ... فكتبت إليه: إنك قلت: الخمس بعد المئونة، وإن أصحابنا اختلفوا في المئونة.

فكتب عليه السلام: الخمس بعد ما يأخذ السلطان و بعد مؤونة الرجل و عياله (1).

(652) 3- الشيخ الطوسي رحمه الله: [ياسناده عن] علي بن مهزيار قال: قال لي أبو علي بن راشد (2): قلت له: أمرتني بالقيام بأمرك و أخذ حقك، فأعلمت مواليك ذلك، فقال لي بعضهم: و أي شيء حقه؟ أفلم أدر ما أجيبه به.

فقال عليه السلام: يجب عليهم الخمس.

فقلت: في أي شيء؟ فقال عليه السلام: في أمتعتهم، و ضياعهم، و التاجر عليه، و الصانع بيده، و ذلك إذا أمكنهم بعد مؤونتهم (3).

4- الشيخ الطوسي رحمه الله: ... محمد بن علي بن شجاع النيسابوري، أنه سأل أبا الحسن الثالث عليه السلام عن رجل أصاب من ضيعته من الحنطة مائة كراً ما يزكي، فأخذ منه العشر عشرة أكرار، و ذهب منه بسبب عمارة الضيعة ثلاثون كراً، و بقي في يده ستون كراً ما الذي يجب لك من ذلك؟ و هل يجب لأصحابه من ذلك عليه شيء؟

فوقع عليه السلام: لي منه الخمس ممّا يفضل من مؤونته (4).

ص: 266

1- تفسير العياشي: 63/2، ح 61. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 808.

2- تقدّم ترجمته في رقم 650.

3- الاستبصار: 55/2، ح 182. عنه و عن التهذيب، وسائل الشيعة: 500/9، ح 12581. تهذيب الأحكام: 123/4، ح 353. عنه الوافي: 322/10، ح 9640، و البرهان: 86/2، ح 25.

4- تهذيب الأحكام: 16/4، ح 39. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 642.

## الثانية-خمس الأرباح بعد مؤونة السنة:

1-محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله:...أحمد بن محمد بن عيسى بن يزيد قال: كتبت:...تعلمنى ما الفائدة؟و ما حدّها؟رأيك-أبقاك الله تعالى-أن تمّن بيان ذلك، لكيلا أكون مقيماً على حرام لا صلاة لى ولا صوم.

فكتب عليه السلام: الفائدة ممّا يفيد إليك فى تجارة من ربحها، و حرث بعد الغرام أو جائزة (1).

## الثالثة-حكم الخمس فيما بذل للحج:

1-محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله:...علّى بن مهزيار قال: كتبت إليه:

يا سيدي!رجل دفع إليه مال يحجّ به....

فكتب عليه السلام: ليس عليه الخمس (2).

## (ب)-وجوب إيصال الخمس إلى الإمام عليه السلام

1-أبو عمرو الكشي رحمه الله:...عن إبراهيم بن محمد الهمداني قال:

و كتب عليه السلام إليّ: قد وصل الحساب تقبل الله منك، و رضى عنهم... (3).

ص: 267

1-الكافي: 545/1، ح 12. يأتى الحديث بتمامه فى ج 3، رقم 834.

2-الكافي: 547/1، ح 22. يأتى الحديث بتمامه فى ج 3، رقم 937.

3-رجال الكشي: 611، رقم 1136. يأتى الحديث بتمامه مع ترجمة الراوى فى ج 3، رقم 813.

2-البحراني رحمه الله:...أحمد بن داود القمي، ومحمد بن عبد الله الطلحي، قال: حملنا مالا اجتمع من خمس، ونذر،...من قم وما يليها، فخرجنا نريد سيدنا أبا الحسن علي بن محمد عليهما السلام، فلما صرنا إلى دسكرة الملك، تلقانا رجل راكب...وقال: يا أحمد بن داود ومحمد بن عبد الله الطلحي! معي رسالة إليكما....

من سيدكما أبي الحسن علي بن محمد عليهما السلام يقول لكما: أنا راحل إلى الله في هذه الليلة، فأفيما مكانكما حتى يأتيكما أمر ابني أبي محمد الحسن عليه السلام،... (1).

3-الحافظ رجب البرسي رحمه الله: محمد بن داود القمي، ومحمد الطلحي قال:

حملنا مالا من خمس، و...اجتمعت في قم وبلادها وخرجنا نريد بها سيدنا أبا الحسن الهادي عليه السلام، فجاءنا رسوله في الطريق أن ارجعوا فليس هذا وقت الوصول إلينا، فرجعنا إلى قم وأحرزنا ما كان عندنا، فجاءنا أمره بعد أيام، أن قد أنفذنا إليكم إبلا غبراء، فاحملوا عليها ما عندكم، وخلّوا سبيلها، فحملناها، وأودعناها لله، فلما كان من قابل قدمنا عليه.

قال عليه السلام: انظروا إلى ما حملتم إلينا، فنظرنا فإذا المنائح كما هي (2).

ص: 268

1- مدينة المعاجز: 526/7، ح 2511. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 832.

2- مشارق أنوار اليقين: 100، س 1. تقدّم الحديث بتمامه في ج 1، رقم 342.

## الفصل السابع: الحجّ و المزار

### إشارة

وفيه أحد عشر موضوعا

### (أ)- آداب الحجّ

#### وداع الإمام عليه السلام للحجّ:

1- ابن شهر آشوب رحمه الله: داود بن القاسم الجعفرى قال: دخلت عليه [أى أبى الحسن الهادى عليه السلام] بسرّ من رأى و أنا أريد الحجّ لأودّعه، ... (1).

### (ب)- وجوب الحجّ و شرائطه

### إشارة

وفيه مسألتان

### الأولى- الاستطاعة:

1- ابن شعبة الحرانى رحمه الله: من علىّ بن محمّد عليهما السلام... أوجب

ص: 269

---

1- المناقب: 409/4، ص 5. تقدّم الحديث بتمامه فى ج 1، رقم 391.

[اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ] على ذى اليسار الحجّ... لما ملكه من استطاعة ذلك، ولم يوجب على الفقير... والحجّ؛ قوله: وَ لِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ  
مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ... (1).

### الثانية- حكم حجّ السكران:

1- الشيخ الطوسى رحمه الله:... أبى على بن راشد قال: كتبت إليه، أسأله عن رجل محرم سكر وشهد المناسك وهو سكران، أيتّم حجّه  
على سكره؟

فكتب عليه السلام: لا يتّم حجّه (2).

### (ج)- النيابة فى الحجّ

#### اشارة

وفيه ثلاث مسائل

### الأولى- حكم من مات فى الطريق وأوصى بحجّة:

(653)1- ابن إدريس الحلّى رحمه الله: أحمد بن محمّد قال: حدّثنى عدّة من أصحابنا قال: قلنا لأبى الحسن عليه السلام فى السنة الثانية من  
موت أبى جعفر عليه السلام: إن رجلا مات فى الطريق وأوصى بحجّة و ما بقى فهو لك، فاختلف أصحابنا وقال بعضهم: يحجّ عنه من  
الوقت، فهو أوفر للشىء أن يبقى عليه.

ص: 270

1- تحف العقول: 458، س 5. يأتى الحديث بتمامه فى ج 3، رقم 1019.

2- تهذيب الأحكام: 296/5، ح 1002. يأتى الحديث بتمامه فى ج 3، رقم 864.

وقال بعضهم: يحجّ عنه من حيث مات.

فقال عليه السّلام: يحجّ عنه من حيث مات (1).

### الثانية- حكم استنابة الصرورة مع وجوب الحجّ عليه:

1- الشيخ الطوسيّ رحمه الله... إبراهيم بن عقبة قال: كتبت إليه: أسأله عن رجل حجّ عن صرورة لم يحجّ قطّ، أيجزى كلّ واحد منهما تلك الحجّة عن حجّة الإسلام، أم لا؟ بيّن لي ذلك يا سيّدي! إن شاء الله.

فكتب عليه السّلام: لا يجزى ذلك (2).

### الثالثة- حكم النيابة في الحجّ عن المخالف:

1- محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله... عليّ بن مهزيار قال: كتبت إليه:

الرجل يحجّ عن الناصب، هل عليه إثم إذا حجّ عن الناصب؟ وهل ينفع ذلك الناصب أم لا؟

فكتب عليه السّلام: لا يحجّ عن الناصب ولا يحجّ به (3).

ص: 271

---

1- السرائر: 581/3، س 15. عنه وسائل الشيعة: 169/11، ح 14546، والبحار: 116/96، ح 8.

2- تهذيب الأحكام: 411/5، ح 1430. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 806.

3- الكافي: 309/4، ح 2. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 939.

**إحرام المتمتع بالحج في غير يوم التروية:**

1- الشيخ الطوسي رحمه الله... محمّد بن سروق قال: كتبت إلى أبي الحسن الثالث عليه السلام: ما تقول في رجل يتمتع بالعمرة إلى الحج وافي غداة عرفة، وخرج الناس من منى إلى عرفات، عمرته قائمة أو ذهب منه؟ إلى أيّ وقت عمرته قائمة إذا كان متمتعاً بالعمرة إلى الحج، فلم يواف يوم التروية ولا ليلة التروية فكيف يصنع؟

فوقع عليه السلام: ساعة يدخل مكة إن شاء الله يطوف، ويصلي ركعتين، ويسعى ويقصر، ويحرم بحجته، ويمضي إلى الموقف ويفيض مع الإمام (1).

(ه) - تروك الإحرام

**حكم شرب المحرم من قربة اتخذت من جلود الصيد:**

(654) 1- محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن مهزيار قال: سألت الرجل (2) عن المحرم يشرب الماء من قربة أو سقاء اتخذ من جلود الصيد، هل يجوز ذلك أم لا؟

فقال عليه السلام: يشرب من جلودها (3).

ص: 272

1- الاستبصار: 2/247، ح 865. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 978.

2- قال العلامة المجلسي: والمراد بالرجل: الجواد أو الهادي عليهما السلام، واحتمال الرضا عليه السلام بعيد، وإن كان راوياً له أيضاً لبعده التعبير عنه عليه السلام بهذا الوجه. مرآة العقول: 17/396.

3- الكافي: 4/397، ح 9. عنه وسائل الشيعة: 12/430، ح 16692.



إشارة

وفيه ثلاث مسائل

الأولى - كفارة حمل لحم الصيد للمحرم:

(655)1- الشيخ الطوسي رحمه الله: محمد بن أحمد بن يحيى، عن إبراهيم بن مهزيار، عن علي بن مهزيار (1) قال: سألته عن المحرم معه لحم من لحوم الصيد في زاده، هل يجوز أن يكون معه ولا يأكله، ويدخله مكة وهو محرم، فإذا أحلّ أكله؟ فقال عليه السلام: نعم! إذا لم يكن صاده (2).

الثانية - كفارة التظليل:

(656)1- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمد بن يحيى، عن ذكره، عن أبي علي بن راشد (3) قال: سألته عن محرم ظلل في عمرته. قال عليه السلام: يجب عليه دم. قال: وإن خرج إلى مكة وظلل وجب عليه أيضا دم لعمرته ودم لحبته (4).

(657)2- الشيخ الطوسي رحمه الله: محمد بن الحسن الصفار، عن محمد

ص: 273

1- تأتي ترجمته في ج 3، رقم 927.

2- تهذيب الأحكام: 385/5، ح 1345. عنه وسائل الشيعة: 74/13، ح 17265.

3- تقدّمت ترجمته في رقم 650.

4- الكافي: 352/4، ح 14. عنه وسائل الشيعة: 157/13، ح 17471 والوافي: 607/12، ح 12712.

ابن عيسى، عن أبي علي بن راشد (1) قال: قلت له عليه السلام: جعلت فداك، إنّه يشتدّ عليّ كشف الظلال في الإحرام؛ لأنّي محروور (2) تشتدّ عليّ الشمس.

فقال عليه السلام: ظلّل و أرقّ دما. فقلت له: دما أو دميين؟ قال عليه السلام: للعمرة.

قلت: إنّا نحرم بالعمرة و ندخل مكة، فنحلّ فنحرم بالحجّ؟ قال عليه السلام: فأرقّ دميين (3).

### الثالثة - كفارة التظليل للمحرم المضطر:

1- الشيخ الطوسي رحمه الله... عليّ بن محمّد قال: كتبت إليه: المحرم هل يظلّل على نفسه إذا آذته الشمس أو المطر، أو كان مريضا أم لا؟ فإن ظلّل هل عليه الفداء أم لا؟ فكتب عليه السلام: يظلّل على نفسه و يهريق الدم إن شاء الله (4).

### (ز) - فضل المقام عند بيت الله

1- الشيخ الطوسي رحمه الله: عليّ بن مهزيار قال: سألت أبا الحسن عليه السلام:

المقام أفضل بمكة؟ أو الخروج إلى بعض الأمصار؟

فكتب عليه السلام: المقام عند بيت الله أفضل (5).

ص: 274

1- تقدّمت ترجمته في رقم 650.

2- الحرّة و الحرارة: العطش، و قيل: شدّته. لسان العرب: 178/4. (حرر).

3- تهذيب الأحكام: 311/5، ح 1067. عنه وسائل الشيعة: 156/13، ح 17470، و الوافي: 607/12، ح 12713.

4- الاستبصار: 186/2، ح 623. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 931.

5- تهذيب الأحكام: 476/5، ح 1681. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 946.

**الأولى- حكم طواف البيت:**

1- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ...أحمد بن محمد قال: قال أبو الحسن عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ: **وَلِيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ**.

قال عليه السلام: طواف الفريضة، طواف النساء (1).

**الثانية- حكم طواف النساء و صلانه في الحج:**

(658)1- الشيخ الطوسي رحمه الله: محمد بن الحسن الصفّار، عن محمد بن عيسى، عن سليمان بن حفص المروزي، عن الفقيه عليه السلام قال: إذا حجّ الرجل فدخل مكة متمتعا، وطاف بالبيت، وصلى ركعتين خلف مقام إبراهيم عليه السلام، وسعى بين الصفا والمروة، فقد حلّ له كلّ شيء ما خلا النساء، لأنّ عليه لتحلة النساء طوفا و صلاة (2).

ص: 275

1- الكافي: 512/4، ح 1. يأتي الحديث بتمامه في رقم 711.

2- الاستبصار: 244/2، ح 853. تهذيب الأحكام: 162/5، ح 544. عنه وعن الاستبصار، وسائل الشيعة: 444/13، ح 18176.

### الثالثة- حكم طواف النساء في العمرة المبتولة:

1- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... محمد بن عيسى قال: كتب أبو القاسم مخلد بن موسى الرازي إلى الرجل عليه السلام يسأله عن العمرة المبتولة، هل على صاحبها طواف النساء، والعمرة التي يتمتع بها إلى الحج؟

فكتب عليه السلام: أمّا العمرة المبتولة فعلى صاحبها طواف النساء، وأمّا التي يتمتع بها إلى الحج فليس على صاحبها طواف النساء (1).

#### (ط) - النفر

#### حكم النفر من مكة:

1- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... أيوب بن نوح قال: كتبت إليه: إن أصحابنا قد اختلفوا علينا، فقال بعضهم: إن النفر يوم الأخير بعد الزوال....

فكتب عليه السلام: أما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، صلى الظهر والعصر بمكة، ولا يكون ذلك إلا وقد نفر قبل الزوال (2).

#### (ي) - حكم من مات بعرفات أو منى

1- الشيخ الطوسي رحمه الله: ... علي بن سليمان قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام

ص: 276

1- الكافي: 538/4، ح 9. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 1004.

2- الكافي: 521/4، ح 8. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 847.

أسأله عن الميِّت يموت بمني أو بعرفات-الوهم منى-يدفن بعرفات أو ينقل إلى الحرم وأيهما أفضل؟ فكتب عليه السَّلام: يحمل إلى الحرم فيدفن فهو أفضل (1).

## (ك)- الهدى

### حكم التضحية بالجاموس:

1- الشيخ الطوسي رحمه الله... علي بن الريان بن الصلت، عن أبي الحسن الثالث عليه السَّلام قال: كتبت إليه أسأله عن الجاموس، عن كم يجزى في الأضحية؟

فجاء الجواب: إن كان ذكرا فعن واحد، وإن كانت أنثى، فعن سبعة (2).

## (ل)- المزار

### إشارة

وفيه تسع زيارات

### الأولى- الزيارة الجامعة:

### إشارة

(659)1- الشيخ الصدوق رحمه الله: روى محمد بن إسماعيل البرمكي قال:

حدَّثنا موسى بن عبد الله النخعي قال: قلت لعلي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السَّلام،

ص: 277

1- تهذيب الأحكام: 465/5، ح 1624. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 917.

2- الاستبصار: 267/2، ح 946. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 913.

علّمني يا ابن رسول الله أقولا أقوله بليغا كاملا إذا زرت واحدا منكم.

فقال عليه السلام: إذا صرت إلى الباب فقف و اشهد الشهادتين و أنت على غسل، فإذا دخلت و رأيت القبر فقف و قل: الله أكبر، الله أكبر، ثلاثين مرّة، ثم امش قليلا و عليك السكينة و الوقار، و قارب بين خطاك، ثم قف و كبر الله عزّ و جلّ ثلاثين مرّة، ثم أدن من القبر و كبر الله أربعين مرّة تمام مائة تكبيرة، ثم قل:

«السلام عليكم يا أهل بيت النبوة، و موضع الرسالة، و مختلف الملائكة، و مهبط الوحي، و معدن الرحمة، و خزّان العلم، و منتهى الحلم، و أصول الكرم، و قادة الأمم، و أولياء النعم، و عناصر الأبرار، و دعائم الأخيار، و ساسة العباد، و أركان البلاد، و أبواب الإيمان، و أمناء الرحمن، و سلالة النبيين، و صفوة المرسلين، و عترة خيرة ربّ العالمين، و رحمة الله و بركاته.

السلام على أئمة الهدى، و مصابيح الدجى، و أعلام التقى، و ذوى النهى، و أولى الحجى، و كهف الورى، و ورثة الأنبياء، و المثل الأعلى، و الدعوة الحسنى، و حجج الله على أهل الدنيا و الآخرة و الأولى، و رحمة الله و بركاته.

السلام على محالّ معرفة الله، و مساكن بركة الله، و معادن حكمة الله، و حفظة سرّ الله، و حملة كتاب الله، و أوصياء نبيّ الله، و ذرية رسول الله صلّى الله عليه و آله و رحمة الله و بركاته.

السلام على الدعوة إلى الله، و الأدلاء على مرضات الله، و المستقرّين فى أمر الله، و التامّين فى محبّة الله، و المخلصين فى توحيد الله، و المظهرين لأمر الله و نهيه، و عباده المكرمين الذين لا يسبقونه بالقول، و هم بأمره يعملون، و رحمة الله و بركاته.

السلام على الأئمة الدعوة، و القادة الهداة، و السادة الولاة، و الذادة الحماة،

وأهل الذكر، وأولى الأمر، وبقية الله وخيرته، وحزبه وعيبة علمه، وحجته وصراطه ونوره، ورحمة الله وبركاته.

أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له كما شهد لنفسه، وشهدت له ملائكته وأولو العلم من خلقه، لا إله إلا هو العزيز الحكيم.

وأشهد أن محمداً عبده المنتجب، ورسوله المرتضى، أرسله بالهدى ودين الحق، ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.

وأشهد أنكم الأئمة الراشدون، المهديون، المعصومون، المكرّمون، المقربون، المتّقون، الصادقون، المصطفون، المطيعون لله، القوامون بأمره، العاملون بإرادته، الفائزون بكرامته، اصطفاكم بعلمه، وارتضاكم لغيبه، واختاركم لسره، واجتباكم بقدرته، وأعزكم بهداه، وخصكم ببرهانه، وانتجبكم بنوره، وإيدكم بروحه، ورضيكم خلفاء في أرضه، وحججا على بريته، وأنصارا لدينه، وحفظة لسره، و خزنة لعلمه، ومستودعا لحكمته، و تراجمة لوحيه، وأركاننا لتوحيده،

وشهداء على خلقه، وأعلاما لعباده، و منارا في بلاده، وأدلاء على صراطه، عصمكم الله من الزلل، وآمنكم من الفتن، وطهركم من الدنس، و أذهب عنكم الرجس و طهركم تطهيرا.

ف عظمت جلاله، وأكبرتم شأنه، ومجدتم كرمه، وأدمنتم ذكره، وكدتم ميثاقه، وأحكمتم عقد طاعته، ونصحتم له في السر والعلانية، ودعوتم إلى سبيله بالحكمة والموعظة الحسنة، وبدلتم أنفسكم في مرضاته، وصبرتم على ما أصابكم في حبه، وأقمتم الصلاة، وآتيتم الزكاة، وأمرتم بالمعروف، ونهيتم عن المنكر، وجاهدتم في الله حق جهاده، حتى أعلنتم دعوته، وبيّنتم فرائضه، وأقمتم حدوده، ونشرتكم شرائع أحكامه، و سننتم سنّته، وصرتم في

ذلك منه إلى الرضا، وسَلَّمْتُمْ له القضاء، وصدَّقْتُمْ من رسله من مضى.

فالراغب عنكم مارق، واللازم لكم لاحق، والمقتصر في حَقِّكم زاهق، والحقَّ معكم وفيكم ومنكم وإليكم، وأنتم أهله ومعدنه، وميراث النبوة عندكم، وإياب الخلق إليكم، وحسابهم عليكم، وفصل الخطاب عندكم، وآيات الله لديكم، وعزائمهم فيكم، ونوره وبرهانه عندكم، وأمره إليكم.

من والاكم فقد والى [الله]، ومن عاداكم فقد عادى الله، ومن أحبكم فقد أحب الله، ومن أبغضكم فقد أبغض الله، ومن اعتصم بكم فقد اعتصم بالله.

أنتم الصراط الأقوم، وشهداء دار الفناء، وشفعاء دار البقاء، والرحمة الموصولة، والآية المخزونة، والأمانة المحفوظة، والباب المبتلى به الناس.

من أتاكم نجى، ومن لم يأتكم هلك، إلى الله تدعون، وعليه تدلون، وبه تؤمنون، وله تسلمون، وبأمره تعملون، وإلى سبيله ترشدون، وبقوله تحكمون، سعد من والاكم، وهلك من عاداكم، وخاب من جحدكم، وضلَّ من فارقكم، وفاز من تمسك بكم، وأمن من لجأ إليكم، وسلم من صدَّقكم، وهدى من اعتصم بكم، من اتبعكم فالجنة مأواه، ومن خالفكم فالنار مثواه، ومن جحدكم كافر، ومن حاربكم مشرك، ومن ردَّ عليكم فى أسفل درك من الجحيم.

أشهد أنّ هذا سابق لكم فيما مضى، و جار لكم فيما بقى، وإنَّ أرواحكم ونوركهم وطينتهم واحدة، طابت وطهرت بعضها من بعض، خلقكم الله أنواراً، فجعلكم بعرشه محققين، حتّى منّ علينا بكم، فجعلكم فى بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه، وجعل صلواتنا عليكم، وما خصّنا به من ولايتكم طيباً لخلقنا، وطهارة لأنفسنا، وتركية لنا، وكفارة لذنوبنا،



فكنا عنده مسلمين بفضلكم، ومعروفين بتصديقنا إياكم، فبلغ الله بكم أشرف محلّ المكرمين، وأعلى منازل المقرّبين، وأرفع درجات المرسلين، حيث لا يلحقه لاحق، ولا يفوقه فائق، ولا يسبقه سابق، ولا يطمع في إدراكه طامع، حتّى لا يبقى ملك مقرب، ولا نبيّ مرسل، ولا صديق ولا شهيد، ولا عالم ولا جاهل، ولا ذنبي ولا فاضل، ولا مؤمن صالح ولا فاجر طالح، ولا جبار عنيد ولا شيطان مرید، ولا خلق فيما بين ذلك شهيد إلاّ عرفهم جلاله أمركم، وعظّم خطرکم، وكبّر شأنكم، وتمام نوركم، وصدق مقاعدكم، وثبات مقامكم، وشرف محلّكم ومنزلتكم عنده، وكرامتكم عليه، وخاصة تكم لديه، وقرب منزلتكم منه، بأبي أنتم وأمي وأهلي ومالي وأسرتي، أشهد الله وأشهدكم أنّي مؤمن بكم وبما آمنتم به، كافر بعدوكم وبما كفرتم به، مستبصر بشأنكم وبضلالة من خالفكم، موال لكم ولأوليائكم، مبغض لأعدائكم ومعاد لهم، سلم لمن سالمكم، حرب لمن حاربكم، محقّق لما حققتم، مبطل لما أبطلتم، مطيع لكم، عارف بحقّكم، مقرّ بفضلكم، محتمل لعلمكم، محتجب بذمتكم، معترف بكم، مؤمن بآيائكم، مصدّق برجعتكم، منتظر لأمركم، مرتقب لدولتكم، آخذ بقولكم، عامل بأمركم، مستجير بكم، زائر لكم، لائذ عائذ بقبوركم، مستشفع إلى الله عزّ وجلّ بكم، ومتقرّب بكم إليه، ومقدّمكم أمام طلبتي وحوائجي وإرادتي في كلّ أحوالي وأموري، مؤمن بسرّكم وعلايتكم، وشاهدكم وغائبكم، وأولكم وآخركم، ومفوض في ذلك كلّ إليكم، ومسلّم فيه معكم، وقلبي لكم مسلم، ورأبي لكم تبع، ونصرتي لكم معدّة، حتّى يحيى الله دينه بكم، ويردّكم في أيّامه، ويظهركم لعدله، ويمكنكم في أرضه، فمعكم معكم لا مع عدوكم.

آمنت بكم، وتوليت آخركم بما توليت به أولكم، وبرئت إلى الله عزّ وجلّ من أعدائكم، ومن الجبت و الطاغوت و الشياطين و حزبهم الظالمين لكم، الجاحدين لحقكم، و المارقين من ولايتكم، و الغاصبين لإرثكم، الشاكين فيكم، المنحرفين عنكم، و من كلّ وليجة دونكم، و كلّ مطاع سواكم، و من الأنمة الذين يدعون إلى النار، فثبتني الله أبدا ما حييت على مولاتكم و محبتكم و دينكم، و وقّني لطاعتكم، و رزقني شفاعتكم، و جعلني من خيار مواليتكم، التابعين لما دعوتم إليه، و جعلني ممّن يقتصّ آثاركم، و يسلك سبيلكم، و يهتدى بهداكم، و يحشر في زمركم، و بكرّ في رجعتكم، و يملك في دولتكم، و يشرف في عافيتكم، و يمكن في إيابكم، و تقرّ عينه غدا برؤيتكم.

بأبي أتم و أمي و نفسي و أهلي و مالي، من أراد الله بدأ بكم، و من وحّده قبل عنكم، و من قصده توجّه بكم.

موالي لا أحصى ثناءكم، و لا أبلغ من المدح كنهكم، و من الوصف قدركم، و أنتم نور الأخيار، و هداة الأبرار، و حجج الجبار.

بكم فتح الله و بكم يختم، و بكم ينزل الغيث، و بكم يمسك السماء أن تقع على الأرض إلاّ بإذنه، و بكم ينفس الهمّ، و يكشف الضرّ، و عندكم ما نزلت به رسله، و هبطت به ملائكته، و إلى جدّكم بعث الروح الأمين. (و إن كانت الزيارة لأمير المؤمنين عليه السلام، فقل: و إلى أخيك بعث الروح الأمين).

آتاكم الله ما لم يؤت أحدا من العالمين، طأطأ كلّ شريف لشرفكم، و بنح كلّ متكبر لطاعتكم، و خضع كلّ جبار لفضلكم، و ذلّ كلّ شيء لكم، و أشرقت الأرض بنوركم، و فاز الفائزون بولايتكم، بكم يسلك إلى الرضوان، و على من جحد ولايتكم غضب الرحمن.

بأبى أُنتم و أمى و نفسى و أهلى و مالى، ذكركم فى الذاكِرِين، و أسماؤكم فى الأسماء، و أجسادكم فى الأجساد، و أرواحكم فى الأرواح و أنفسكم فى النفوس، و آثاركم فى الآثار، و قبوركم فى القبور، فما أحلى أسماءكم، و أكرم أنفسكم، و أعظم شأنكم، و أجلّ خطركم، و أوفى عهدكم (1).

كلامكم نور، و أمركم رشد، و وصييتكم التقوى، و فعلكم الخير، و عادتكم الإحسان، و سجييتكم الكرم، و شأنكم الحقّ و الصدق و الرفق، و قولكم حكم و حتم، و رأيكم علم و حلم و حزم، إن ذكر الخير كنتم أوله و أصله، و فرعه و معدنه، و مأواه و منتهاه.

بأبى أُنتم و أمى و نفسى، كيف أصف حسن ثنائكم، و أحصى جميل بلائكم، و بكم أخرجنا الله من الذلّ، و فرّج عنا غمرات الكرب، و أنقذنا من شفا جرف الهلكات و من النار.

بأبى أُنتم و أمى و نفسى، بموالائكم علّمنا الله معالم ديننا، و أصلح ما كان فسد من دنيانا، و بموالائكم تمّت الكلمة، و عظمت النعمة، و اتلفت الفرقة، و بموالائكم تقبل الطاعة المفترضة، و لكم المودّة الواجبة، و الدرجات الرفيعة، و المقام المحمود، و المقام المعلوم عند الله عزّ و جلّ، و الجاه العظيم، و الشأن الكبير، و الشفاعة المقبولة ربّنا أمّا بما أنزلت و اتبعنا الرسولَ فأكتبنا مع الشاهدين (2) ربّنا لا تُرغ قلوبنا بعد إذ هديتنا و هب لنا من لدنك رحمةً إنك أنت الوهاب (3) سبحان ربّنا إن كان وعد ربّنا لمفعولاً (4).

ص: 283

1- فى التهذيب زيادة: و أصدق وعدكم.

2- آل عمران: 53/3.

3- آل عمران: 8/3.

4- الإسراء: 108/17.

يا وليّ الله! إنّ بيني وبين الله عزّ وجلّ ذنوبا لا يأتي عليها إلاّ رضاكم، فبحقّ من ائتمنكم على سرّه، واسترعاكم أمر خلقه، وقرن طاعتكم بطاعته، لما استوهبتم ذنوبي، وكنتم شفعاى، فإنّى لكم مطيع.

من أطاعكم فقد أطاع الله، ومن عصاكم فقد عصى الله، ومن أحبّكم فقد أحبّ الله، ومن أبغضكم فقد أبغض الله.

اللّهمّ! إنّى لو وجدت شفعا أقرب إليك من محمّد وأهل بيته الأخيار الأئمّة الأبرار، لجعلتهم شفعاى، فبحقّهم الذى أوجبت لهم عليك، أسألك أن تدخلى فى جملة العارفين بهم وبحقّهم، وفى زمرة المرحومين بشفاعتهم، إنك أرحم الراحمين، وصلىّ الله على محمّد وآله، وسلّم تسليما كثيرا، وحسبنا الله ونعم الوكيل.»

## الوداع:

إذا أردت الانصراف فقل:

«السلام عليكم سلام مودّع لا سئم ولا قال ولا مالّ ورحمة الله وبركاته عليكم. يا أهل بيت النبوة! إنّه حميد مجيد، سلام وليّ لكم، غير راغب عنكم، ولا مستبدل بكم، ولا مؤثّر عليكم، ولا منحرف عنكم، ولا زاهد فى قربكم، لا جعله الله آخر العهد من زيارة قبوركم، وإتيان مشاهدكم، والسلام عليكم، وحشرنى الله فى زمركم، وأوردنى حوضكم، وجعلنى فى حزبكم، وأرضاكم عنى، ومكّننى فى دولتكم، وأحيانى فى رجعتكم، وملّكنى فى أيّامكم، وشكر سعيى بكم، وغفر ذنبى بشفاعتكم، وأقال عثرتى بمحبّبتكم، وأعلى كعبى بموالاةكم، وشرفنى بطاعتكم، وأعزّنى بهداكم، وجعلنى ممّن انقلب مفلحا منجحا، غانما سالما، معافا غنيا، فائزا برضوان الله وفضله وكفايته، بأفضل ما ينقلب به أحد من زوّاركم

و مواليتكم، و محييتكم، و رزقني الله العود، ثم العود أبدا ما أبقاني ربي بنية صادقة، و إيمان و تقوى، و إخبارات و رزق واسع حلال طيب.

اللهم! لا تجعله آخر العهد من زيارتهم و ذكرهم، و الصلاة عليهم، و أوجب لي المغفرة و الرحمة، و الخير و البركة، و الفوز و النور، و الإيمان و حسن الإجابة، كما أوجبت لأوليانك العارفين بحقهم، الموجبين طاعتهم، الراغبين في زيارتهم، المتقربين إليك و إليهم.

بأبي أنتم و أمي و نفسي و أهلي و مالي، اجعلوني في هممكم، و صيرونى فى حزبكم، و ادخلونى فى شفاعتكم، و اذكرونى عند ربكم.

اللهم! صل على محمد و آل محمد، و أبلغ أرواحهم و أجسادهم منى السلام، و السلام عليه و عليهم و رحمة الله و بركاته، و صلى الله على محمد و آله و سلم كثيرا، و حسبنا الله و نعم الوكيل (1).

ص: 285

1- من لا يحضره الفقيه: 2/370، ح 1625. عنه البحار: 53/92، ح 99، قطعة منه. تهذيب الأحكام: 6/95، ح 177، وفيه: محمد بن علي بن الحسين بن بابويه قال: حدثنا علي بن أحمد بن موسى، و الحسين بن إبراهيم بن أحمد الكاتب، قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن محمد بن إسماعيل البرمكي. عنه البرهان: 4/456، ح 8، قطعة منه. عنه و عن التهذيب و الفقيه، وسائل الشيعة: 14/390، ح 19445، قطعة منه، و البحار: 99/127، ح 4. عيون أخبار الرضا عليه السلام: 2/272، ح 1. عنه نور الثقلين: 3/421، ح 41، وفيه: عن الجواد عليه السلام. البلد الأمين: 297، س 13، بتفاوت عنه مستدرک الوسائل: 10/416، ح 12274. تأويل الآيات الظاهرة: 763، س 14، و 777، س 20، قطعة منه. مختصر بصائر الدرجات: 35، س 17، قطعة منه. مقدمة البرهان: 153، س 16، و 158، س 22، و 165، س 26، و 176، س 33، و 221، س 14، و 240، س 30، و 242، س 20، و 293، س 23، و 308، س 21، قطعة منه. قطعة منه في اسمه و نسبه عليه السلام) و (عصمة الأئمة عليهم السلام) و (أرواح الأئمة و وطنيتهم عليهم السلام) و (رجعة الأئمة) عليهم السلام و (شفاعة الأئمة عليهم السلام) و (الأعسال المندوبة) و (الآيات و السور التي قرأها عليه السلام في الزيارات).

(660)2-العلامة المجلسي رحمه الله: ثم اعلم أنّي لمّا رأيت تلك الزيارة أيضا في أصل مصحح قديم من تأليفات قدماء أصحابنا سمّيناه في أوّل كتابنا بالكتاب العتيق أبسط ممّا أوردنا، مع اختلافات في ألفاظها، فأحببت إيرادها وجعلتها.

(الزيارة الثالثة):

قال: إذا وصلت إليهم فقل:

«الحمد لله ربّ العالمين، الرحمن الرحيم، الذي ليس كمثله شيء وهو السميع العليم، ولا إله إلاّ الله الملك الحقّ المبين، وسبحان الله ربّ العرش العظيم، صلوات الله و تحيّاته و رأفته و مغفرته و رضوانه و فضله و كرامته و رحمته و بركاته و صلوات ملائكته المقربين، و أنبيائه المرسلين، و الشهداء و الصديقين، و عباده الصالحين، و من سبح لربّ العالمين من الأوّلين و الآخرين، ملء السموات و الأرضين، و ملء كلّ شيء، و عدد كلّ شيء، و وزنة كلّ شيء أبدا، و مثل الأبد، و بعد الأبد مثل الأبد، و أضعاف ذلك كلّ، في مثل ذلك كلّ سرمدًا دائما مع دوام ملك الله و بقاء وجهه الكريم، على سيّد المرسلين، و خاتم النبيّين، و إمام المتّقين، و وليّ المؤمنين، و ملاذ العالمين، و سراج الناظرين، و أمان الخائفين، و تالي الإيمان، و صاحب القرآن، و نور الأنوار، و هادي الأبرار، و دعامة الجبار، و حجّته على العالمين، و خيرته من الأوّلين و الآخرين، محمّد بن عبد الله نبيّه و رسوله،

ص: 286

و حبيبه و صفيّه، و خاصّته و خالصّته، و رحمته و نوره، و سفيّره و أمينه، و حجابّه و عينه، و ذكره و وليّه، و جنبه و صراطه، و عروته الوثقى، و حبله المتين، و برهانه المبين، و مثله الأعلى، و دعوته الحسنى، و آيته الكبرى، و حجّته العظمى، و رسوله الكريم، الرءوف الرحيم، القويّ العزيز، الشفيع المطاع، و على الأئمة عليهم جميعا السلام: أمير المؤمنين عليّ، و الحسن و الحسين و عليّ و محمّد و جعفر و موسى و عليّ و محمّد و عليّ و الحسن، و الخلف المهدي عليه و عليهم جميعا السلام و الرحمة، الطيبين الطاهرين، المطيعين المقربين، و عليه و عليهم أفضل سلام الله، و أوفر رحمته، و أزكى تحيّاته، و أشرف صلواته، و أعظم بركاته أبدا من جميع المؤمنين و المؤمنات، الأحياء منهم و الأموات، و منّي و من والديّ، و أهلي و ولدي، و إخوتي و أخواتي، و أهلي و قراباتي، في حياتي ما بقيت، و بعد وفاتي، و ما طلعت شمس أو غربت، عليهم سلام الله في الأوّلين، و عليهم سلام الله في الآخرين، و عليهم سلام الله، يوم يقوم الناس لربّ العالمين.

السلام عليك أيّها النبيّ و رحمة الله و بركاته، السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا خيرة الله من خلقه، و صفوته من بريّته، السلام عليك يا أمين الله على رسالته، و عزائم أمره، الخاتم لما سبق، و الفاتح لما غلق، و المهيمن على ذلك كلّه، و رحمة الله و بركاته.

السلام عليك يا سيّد المرسلين، السلام عليك يا خاتم النبيّين، السلام عليك يا إمام المتّقين، السلام عليك يا وليّ المؤمنين، السلام عليك يا مولى المسلمين، السلام عليك يا حجّة الله على العالمين، السلام عليك يا خالصة الله و خليله و حبيبه و صفيّه من الأوّلين و الآخرين، السلام عليك يا أيّها البشير النذير، السلام عليك يا محمّد بن عبد الله، السلام عليك

يا أبا القاسم وعلى آلك ورحمة الله وبركاته.

السلام عليكم يا أهل بيت النبوة، وموضع الرسالة، ومختلف الملائكة، ومهبط الوحي، ومعدن الرحمة، ومأوى السكينة، وخزائن العلم، ومنتهى الحلم، وأصول الكرم، وقادة الأمم، وأولياء النعم، وعناصر الأبرار، ودعائم الجبار، وساسة العباد، وأركان البلاد، وأبواب الإيمان، وأمناء الرحمن، وسلالة النبيين، وصفوة المرسلين، وآل يس، وعتره خيرة رب العالمين، ورحمة الله وبركاته.

السلام عليكم أئمة الهدى، ومصايح الدجى، وأهل التقوى، وأعلام التقى، وذوى النهى، وأولى الحجى، وسادة الورى، وبدور الدنيا، وورثة الأنبياء، والمثل الأعلى، والدعوة الحسنى، والحجة على من فى الأرض والسماء، والآخرة والأولى، ورحمة الله وبركاته.

السلام على محال معرفة الله، ومساكن بركة الله، ومعادن حكمة الله، وخزنة علم الله، وحفظة سرّ الله، وحملة كتاب الله، وورثة رسول الله، ورحمة الله وبركاته، السلام على الدعوة إلى الله، والأدلاء على الله، والمؤذنين عن الله، والقائمين بحقّ الله، والناطقين عن الله، والمستوفرين فى أمر الله، والمخلصين فى طاعة الله، والصادعين بدين الله، والتأمين فى محبة الله، وعباده المكرمين، الذين لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون، ورحمة الله وبركاته.

السلام على الأئمة الدعوة، والقادة الهداة، والسادة الولاة، والذادة الحماة، والآساد السقاة، وأهل الذكر، وأولى الأمر، وبقية الله وخيرته، وصفوته وجزبه، وعينه وحبته، وجنبه وصراطه ونوره، ورحمة الله وبركاته.

أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له كما شهد الله لنفسه،



وشهدت له ملائكته، وأولو العلم من خلقه، لا إله إلا الله العزيز الحكيم، وأنّ محمّداً صلّى الله عليه وآله عبده ورسوله المجتبي، ونبّيه المرتجى، وحبّيه المصطفى، وأمينه المرتضى، أرسله نذيراً في الأوّلين، ورسولاً في الآخريّن بالهدى ودين الحقّ، ليظهره على الدين كلّه و لو كره المشركون، فصدع صلّى الله عليه وآله بما امر به، وبلغ ما حمّل، ونصح لأمتّه، وجاهد في سبيل ربّه، ودعا إليه بالحكمة و الموعظة الحسنه، وصبر على ما أصابه في جنبه، وعبده صادقاً مصدّقاً، صابراً محتسباً، لا وانيا و لا مقصّراً، حتّى أتاه اليقين.

وأشهد أنّ الدين كما شرع، و الكتاب كما تلا، و الحلال ما أحلّ، و الحرام ما حرّم، و الفصل ما قضى، و الحقّ ما قال، و الرشد ما أمر، و أنّ الذين كذّبوه و خالفوه، و كذبوا عليه، و جحدوا حقّه، و أنكروا فضله و اتهموه، و ظلموا وصيّّه و اعتدوا عليه، و غصبوه خلافته، و نقضوا عهده فيه، و حلّوا عقده له، و أسسوا الجور و الظلم و العدوان على آله، و قتلوههم، و تولّوا غيرهم، ذائقوا العذاب الأليم في أسفل درك من الجحيم، لا يخفّف عنهم من عذابها و هم فيه مبلسون، ملعونون ناكسوا رءوسهم. فعابنوا الندامة و الخزي الطويل، مع الأردلين الأشرار، قد كتبوا على وجوههم في النار، و أنّ الذين آمنوا به و صدّقوه، و نصرّوه و وقّروه، و أجابوه و عزّروه و اتّبعوه، و اتبعوا النور الذي أنزل معه، أولئك هم المفلحون، في جنّات النعيم، و الفوز العظيم، و الغبطة و السرور، و الملك الكبير، و الثواب المقيم في المقام الكريم.

فجزاه عدّاً أحسن الجزاء، و خير ما جزى نبياً عن أمتّه، و رسولاً - عمّن أرسل إليه، و خصّه بأفضل قسم الفضائل، و بلغه أعلى شرف المكرمين، من الدرجات العلى في أعلى عليّين، في جنّات و نهري، في مقعد صدق عند مليك

مقتدر، وأعطاه حتى يرضى، وزاده بعد الرضا، وجعله أقرب الخلق منه مجلسا، وأدناهم إليه منزلا، وأعظمهم عنده جاها، وأعلاهم لديه كعبا، وأحسنهم عليه ثناء، وأول المتكلمين كلاما، وأكثر النبيين أتباعا، وأوفر الخلق نصيبا، وأجزلهم حظا في كل خير هو قاسمه بينهم، وأحسن جزاءه عن جميع المؤمنين من الأولين والآخرين.

و أشهد أنكم الأنمة الراشدون، المهديون، المعصومون، المكرمون، المقربون، المتقون، المصطفون، المطيعون لله، القوامون بأمره، العاملون بإرادته، الفائزون بكرامته.

اصطفاكم بعلمه، و اصطنعكم لنفسه، و ارتضاكم لغيبه، و اختاركم لسره، و اجتباكم بقدرته، و أعزكم بهداه، و خصكم ببراهينه، و انتجبكم لنوره، و أيّدكم بروحه، و رضيكم خلفاء في أرضه، و جعلكم حججا على بريته، و أنصارا لدينه، و حفظة لحكمه، و خزنة لعلمه، و مستودعا لحكمته، و تراجمة لوحيه، و أركاننا لتوحيده، و سفراء عنه، و شهداء على خلقه، و أسبابا إليه، و أعلاما لعباده، و منارا في بلاده، و سبلا إلى جنّته، و أدلاء على صراطه.

عصمكم الله من الذنوب، و برأكم من العيوب، و ائتمنكم على الغيوب، و جنبكم الآفات، و وقاكم السيئات، و طهركم من الدنس و الزيف، و نزهكم من الزلل و الخطاء، و أذهب عنكم الرجس، و آمنكم من الفتن، و استرعاكم الأنام، و فوّض إليكم الأمور، و جعل لكم التدبير، و عرفكم الأسباب، و أورثكم الكتاب، و أعطاكم المقاليد، سخر لكم ما خلق، فعظمت جلاله، و أكبرتم شأنه، و وهبتم عظمته، و مجدتم كرمه، و أدمنتم ذكره، و وكدتم ميثاقه، و أحكمتم عقد عرى طاعته، و نصحتم له في السرّ و العلانية، و دعوتم إلى سبيله بالحكمة و الموعدة الحسنة، و بذلتم أنفسكم في مرضاته، و صبرتم

على ما أصابكم فى جنبه، وصدعتم بأمره، و تلوتم كتابه، و حدّرتم بأسه، و ذكرتم أيامه، و وفيتم بعهدة، و أقمتم الصلاة، و آتيتم الزكاة، و أمرتم بالمعروف، و نهيتم عن المنكر، و جاهدتم فى الله حقّ جهاده، و جادلتهم بالتى هى أحسن، حتّى أعلنتم دعوته، و قمعتم عدوّه، و أظهرتم دينه، و بيّنتم فرائضه، و أقمتم حدوده، و شرعتم أحكامه، و سننتم سنّته، و صرتم فى ذلك منه إلى الرضا، و سلّمتم له القضاء، و صدّقتم من رسله من مضى.

الراغب عنكم مارق، و اللازم لكم لاحق، و المقصّر عنكم زاهق، و الحقّ معكم و فيكم و منكم و إليكم، و أنتم أهله و معدنه، و ميراث النبوة عندكم، و إياب الخلق إليكم، و حسابهم عليكم، و فصل الخطاب عندكم، و آياته لديكم، و عزائمه فيكم، و نوره معكم، و برهانه منكم، و أمره إليكم.

من والاكم فقد و الى الله، و من أطاعكم فقد أطاع الله، و من أحبّكم فقد أحبّ الله، و من اعتصم بكم فقد اعتصم بالله.

أنتم يا موالىّ و نعم الموالى السبيل الأعظم، و الصراط الأقوم، و شهداء دار الفناء، و شفعاء دار البقاء، و الرحمة الموصولة، و الآية المخزونة، و الأمانة المحفوظة، و الباب المبتلى به الناس، من أتاكم نجا، و من أباكم هوى، إلى الله تدعون، و به تؤمنون، و له تسلّمون، و بأمره تعملون، و إلى سبيله ترشدون و بقوله تحكمون، و إليه تنيون، و إياه تعظّمون، سعد من والاكم، و هلك من عاداكم، و خاب من جهلكم، و ضلّ من فارقكم، و فاز من تمسّك بكم، و أمن من لجأ إليكم، و سلم من صدّقتكم، و هدى من اعتصم بكم، من اتبعكم فالجنة مأواه، و من خالفكم فالنار مشواه، و من جحدكم كافر، و من حاربكم مشرك، و من ردّ عليكم ففى أسفل درك الجحيم.

أشهد أنّ هذا سابق لكم فيما مضى، و جار لكم فيما بقى، و أنّ أنواركم،

و أجسادكم، و أشباحكم، و ظلالكم، و أرواحكم، و طينتكُم واحدة، جَلَّتْ و عظمت و بوركت و قدّست و طابت و طهرت بعضا من بعض، لم تزلوا بعين الله و عنده، و فى ملكوته تأمرون، و له تخلفون، و إيّاه تسبّحون، و بعرشه محذقون، و به حافّون، حتّى مرّ بكم علينا، فجعلكم فى بيوت أذن الله أن ترفع و يذكر فيها اسمه، يسبّح له فيها بالغدوّ و الآصال، رجال تولّى عزّ ذكره تطهيرها، و أمر خلقه بتعظيمها، فرفعها على كلّ بيت قدّسه فى الأرض، و أعلاها على كلّ بيت طهره فى السماء، لا يوازىها خطر، و لا يسمو إلى سمكها البصر، و لا يطمع إلى أرضها النظر، و لا يقع على كنهها الفكر، و لا يعادل سكاّنها البشر، يتمنى كلّ أحد أنّه منكم، و لا تتمنّون أنّكم من غيركم، إليكم انتهت المكارم و الشرف، و منكم استقرّت الأنوار و العزّة و المجد و السؤدد، فما فوقكم أحد إلاّ الله الكبير المتعال، و لا أقرب إليه و لا أخصّ لديه و لا أكرم عليه منكم.

أنتم سكن البلاد، و نور العباد، و عليكم الاعتماد يوم التناد، كلّ ما غاب منكم حجّة أو أفل منكم نجم، أطلع الله لخلقه عقبه خلفاء، إماما هاديا، و برهانا مبينا، و علما نيرا، و واع عن واع، و هاد بعد هاد، حزنة حفظة، لا يغيض عنكم غزره، و لا ينقطع موادّه، و لا يسلب منكم إرثه، سببا موصولا من الله إليكم، و رحمة منه علينا، و نورا منه لنا، و حجّة منه علينا، ترشدوننا إليه، و تقرّبوننا منه، و تزلّفوننا لديه، و جعل صلواتنا عليكم، و ذكرنا لكم، و ما خصّنا به من ولايتكم، و عزّفنا من فضلكم، طيبا لخلقنا، و طهارة لأنفسنا، و بركة فينا، إذ كتّنا عنده موسومين [فيكم]، معترفين بفضلكم، معروفين بتصديقنا إيّاكم، مذكورين بطاعتنا لكم، و مشهورين بإيماننا بكم، فبلغ الله بكم أفضل شرف محلّ المكرمين، و أعلى منازل

المقرّبين، وأرفع درجات المرسلين، حيث لا يلحقه لاحق، ولا يفوقه فائق، ولا يسبقه سابق، ولا يطمع في إدراكه طامع، حتّى لا يبقى ملك مقرب، ولا نبي مرسل، ولا صديق ولا شهيد، ولا عالم ولا جاهل، ولا دني ولا فاضل، ولا مؤمن صالح ولا فاجر طالح، ولا جبار عنيد، ولا شيطان مرید، ولا خلق فيما بين ذلك شاهد ما هنالك، إلاّ عرفه جلاله أمرکم وعظم خطرکم، وكبير شأنكم، وجماله قدرکم، وتمام نورکم، وصدق مقعدكم، وثبات مقامكم، وشرف محلّكم، ومنزلتكم عنده، وكرامتكم عليه، وخاصّتكم لديه، وقرب مجلسكم منه.

ثمّ جعل خاصّة الصلوات وأفضلها، ونامى البركات وأشرفها، وزاكي التحيّات وأتمّها، منه ومن ملائكته المقرّبين، ورسله وأنبيائه المنتجبين، والشهداء والصالحين، من عباده المخلصين، كما هو أهله، وأنتم أهله أبدأ عليكم أجمعين.

أشهد الله وأشهدكم يا موالى أبأبى أنتم وأمى ونفسى أتى عبدكم، وطوبى لى إن قبلتمونى عبدا، وأتى مؤمن بكم وبما آمنتم به، كافر بعدوكم وبما كفرتم به، مستبصر بشأنكم وبضلالة من خالفكم، موال لكم، محبّ لأوليائكم، ومعاد لأعدائكم، لا عن لهم، متبرئ منهم، مبغض لهم، سلم لمن سالمكم، حرب لمن حاربكم، محقّق لما حققتم، مبطل لما أبطلتم، مطيع لكم، عارف بحقّكم، مقرّ بفضلكم، مقتد بكم، مسلّم لقولكم، محتمل لعلمكم، محتجب بدمتكم، موقن بإيابكم، مصدّق برجعتكم، منتظر لأيامكم، مرتقب لدولتكم؛ أخذ بقولكم، عامل بأمركم، مستجير بكم، معتصم بحبلكم، محترس بكم، زائر لكم، لاند بقبوركم، عائد بكم، مستشفع إلى الله بكم، ومتوسّل بكم إليه.

وأنتم عدتني للقاءه، وحسبي بكم، ومتقرب بكم إليه، ومقدمكم أمام طلبتي وحوائجي، وإرادتي في كل أحوالي وأموري، في دنياي وديني و  
آخرتي، ومنقلبي ومثواي، ومؤمن بسرّكم وعلائيتكم، وشاهدكم وغائبكم، وأولكم وآخركم، ومفوض في ذلك كله إليكم، ومسلم فيه  
لكم، ورأبي لكم متّبع، ونصرتي لكم معدّة حتّى يحيى الله دينه بكم، ويظهركم لعدله، فيردّكم في أيّامه، ويقىمكم لخلقه، ثم يملككم في  
أرضه، فمعكم معكم لا - مع غيركم، وإيكم إليكم لا - إلى عدوّكم، آمنت بكم، وتولّيت آخركم بما تولّيت به أولكم، وبرئت إلى الله من  
أعدائكم، الجبت والطاغوت، والأبالسة والشياطين، ومن حزبهم وأتباعهم، ومحبيهم وذويهم، والراضين بهم وبفعلهم، الصادّين  
عنكم، الظالمين لكم، الجاحدين حقّكم، المفارقين لكم، الغاصبين إرثكم، والشاقيين فيكم، والمنحرفين عنكم، ومن كلّ وليجة دونكم، و  
تبنّى الله أبدا ما حييت وبعد وفاتي على موالاتكم، ومحبتكم ودينكم ووقّني لطاعتكم، ورزقني شفاعتكم، وجعلني من خيار  
مواليكم، التابعين ما دعوتم إليه، ممّن يقفوا آثاركم، ويسلك سبيلكم، ويقتدى بهداكم، ويقتصّ منهاجكم، ويكون من حزبكم، ويتعلّق  
بحجزتكم، ويحشر في زمركم، ويكرّر في رجعتكم، ويملّك في دولتكم، ويشرف في عافيتكم، ويمكّن في أيّامكم، وتقرّ عينه غدا  
برؤيتكم.

بأبي أنتم وأمّي ونفسي وأهلي ومالي، من أراد الله بدأ بكم، ومن أحبّه اتّبعكم، ومن وحده قبل عنكم، ومن قصده توجه بكم، لا أحصى يا  
موالي فضلكم، ولا أعدّ ثناءكم، ولا أبلغ من المدح كنهكم، ومن الوصف قدركم، أنتم نور الأنوار، وهداة الأبرار، وأئمة الأخيار، وأصفياء  
الجبار، بكم فتح الله، وبكم يختم، وبكم يمسك السماء أن تقع على الأرض إلاّ بإذنه،

وبكم ينزل الغيث، وينفّس الهمم، ويكشف السوء، ويدفع الضرّ، ويغنى العديم، ويشفي السقيم، بمنطقكم نطق كلّ لسان، وبكم سبّح السبّوح القدوس، وبتسبيحكم جرت الألسن بالتسبيح، فيكم نزلت رسله، وعليكم هبطت ملائكته، وإليكم بعث الروح الأمين، وآتاكم الله ما لم يؤت أحدا من العالمين، طأطأ كلّ شريف لشرفكم، وبخع كلّ متكبر لطاعتكم، وخضع كلّ جبار لفضلكم، وذلّ كلّ شيء لكم، وأشرقت الأرض بنوركم، ففاز الفائزون بكم، وبكم يسلك إلى الرضوان، وعلى من يجحد ولايتكم يغضب الرحمن.

بأبي أنتم وأمّي ونفسي وأهلي ومالي، ذكركم في الذاكرين، وأسماؤكم في الأسماء، وأجسادكم في الأجساد، وأرواحكم في الأرواح، وأنفسكم في النفوس، فما أحلى أسماءكم، وأكرم نفوسكم، وأعظم شأنكم، وأجلّ أخطاركم، وأعلى أقداركم، وأوفى عهدكم، وأصدق وعدكم، كلامكم نور، وأمركم رشد، ووصيتكم تقوى، وفعلكم خير، وعادتكم إحسان، وسجيتكم الكرم، وشأنكم الحق، ورأيكم علم، وحزم، إن ذكر الخير كنتم أوله وأصله، وفرعه ومعدنه، وماواه ومنتهاه.

بأبي أنتم وأمّي ونفسي، كيف أصف حسن ثنائكم، وأحصى جميل بلائكم، وبكم أخرجنا الله من الذلّ، وأطلق عنّا رهائن الغلّ، ووضع عنّا الأصار، وفرّج عنّا غمرات الكروب، وأنقذنا من شفا حفرة من النار، بموالائكم أظهر الله معالم ديننا، وأصلح ما كان فسد من ديانا، وبموالاتكم تمّت الكلمة، وعظمت النعمة، وانتلفت الفرقة، وبموالاتكم تقبل الطاعة المفترضة، وأعظم بها طاعة، ولكم المودّة الواجبة، وأكرم بها مودّة، لكم الدرجات الرفيعة، والأنوار الزاهرة، والمقام المعلوم عند الله، والجاه

العظيم، و القدر الجليل، و الشأن الكبير، و الشفاعة المقبولة، رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَ اتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ (1)، رَبَّنَا لَا تُرِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَ هَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ (2)، رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا (3)، لَبَّيْكَ، اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ مَجَابًا، وَ مَسْمَعًا جَلِيلًا، وَ مَنَادِيًا عَظِيمًا.

لَبَّيْكَ وَ سَعْدِيكَ تَبَارَكَتْ وَ تَعَالَيْتْ، وَ تَجَالَلْتَ وَ تَكَبَّرْتَ، وَ تَعَظَّمْتَ وَ تَقَدَّسْتَ.

لَبَّيْكَ رَبَّنَا وَ سَعْدِيكَ، إِقْرَارًا بِرَبُوبِيَّتِكَ، وَ إِقَانًا بِكَ، وَ تَصَدِيقًا بِكِتَابِكَ، وَ وِفَاءً بِعَهْدِكَ، هَا أَنَا إِذَا عَبْدكَ بَيْنَ يَدَيْكَ.

لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، تَلْبِيَّةَ الْخَائِفِ مِنْكَ، الرَّاجِي لَكَ، الْمُسْتَجِيرِ بِكَ، رَضِينَا وَ أَحْبَبْنَا وَ سَمِعْنَا وَ أَطَعْنَا غَفْرَانَكَ رَبَّنَا وَ إِلَيْكَ الْمَصِيرُ، وَأَنْتَ إِلَهَنَا وَ مَوْلَانَا.

لَبَّيْكَ دَاعِيَ اللَّهِ إِنْ كَانَ لَمْ يَجِبْكَ بَدَنِي وَ لَمْ أُدْرِكْ نَصْرَتِكَ، فَهِيَ أَنَا إِذَا عَبْدكَ وَ زَائِرُكَ، وَ زَائِرُ آلِكَ وَ عَتْرَتِكَ، وَ الْمَحَلُّ بِسَاحَتِكُمْ، قَدْ أَجَابَكُمْ قَلْبِي وَ نَفْسِي وَ رُوحِي وَ سَمْعِي وَ بَصْرِي بِالتَّسْلِيمِ وَ الْإِيمَانِ بِكَ، وَ بِأَخِيكَ وَ وَصِيَّكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، وَ ابْنَتِكَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، وَ سَبْطِيكَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَ بِالْأَدْلَاءِ عَلَى اللَّهِ، الْأُتَمَّةَ مِنْ عَتْرَتِكَ، وَ ذُرِّيَّتِكَ الطَّاهِرِينَ وَ نَصْرَتِي لَكُمْ مَعْدَّةً، حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بِأَذْنِهِ، وَ هُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ.

ص: 296

1- آل عمران: 53/3.

2- آل عمران: 8/3.

3- آل عمران: 193/3.



لبيك يا رسول الله اسعيا إليك وإقبالاً لبيك يا نبي الله تعلقاً بحبلك واعتصاماً، لبيك يا حبيب الله تعوّذاً بك ولوإذا، لبيك يا نور الله، يا محمد ابن عبد الله، يا خيرة الله، يا أبا القاسم، تذللًا لعزتك، وطاعة لأمرك، وقبولاً لقولك ودخولاً في نورك، وإيماناً بك وبأخيك وصييك أمير المؤمنين وآلك وعترتك الطاهرين، وتصديقاً بما جئتنا به من عند ربك، رَبَّنَا فَاعْفُرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ \* رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ (1) رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ، سُبْحَانَ رَبَّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبَّنَا لِمَفْعُولًا (2)، سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ. وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (3).

اللَّهُمَّ! إِنِّي أَشْهَدُكَ أَنَّ هَذِهِ قُبُورُ أَوْلِيَائِكَ وَمُشَاهِدُهُمْ وَأَثَارُهُمْ، وَمَغْيِبُهُمْ وَمَعَارِجُهُمْ، الْفَائِزِينَ بِكَرَامَتِكَ، الْمَفْضَلِينَ عَلَى خَلْقِكَ، الَّذِينَ عَرَفْتَهُمْ تَبْيَانُ كُلِّ شَيْءٍ، وَحُبُّوتَهُمْ بِمَوَارِيثِ الْأَنْبِيَاءِ، وَجَعَلْتَهُمْ حُجَجَكَ عَلَى بَرِيَّتِكَ وَأَمْنَاءَكَ عَلَى وَحْيِكَ، وَخَزَائِكَ عَلَى وَحْيِكَ.

اللَّهُمَّ! افْبَلِّغْ أَرْوَاحَهُمْ وَأَجْسَادَهُمْ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ، وَفِي كُلِّ وَقْتٍ وَأَوَانٍ وَحِينَ وَزَمَانَ مِنَّا السَّلَامَ، وَارْدِدْ عَلَيْنَا مِنْهُمْ السَّلَامَ، وَالسَّلَامَ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ تَسْمَعُونَ الْكَلَامَ، وَتَرُدُّونَ السَّلَامَ.

اللَّهُمَّ! إِنَّكَ قَلْتَ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ، وَقَوْلِكَ الْحَقُّ،

ص: 297

1- آل عمران: 193/3-194.

2- الإسراء: 108/17.

3- الصافات: 180/37-182.

فبشّر الذين آمنوا أنّ لهم قدم صدق عند ربهم.

اللّهم! إنّني قد آمنت بك وبهم، وصدّقت وسمعت، وأطعت وأسلمت، فلا توقّني أبداً مواقف الخزي في الدنيا والآخرة، وأعطني سؤلي، واجعل صلواتي بهم مقبولة، ودعائي بهم مستجاباً، وسعبي بهم مشكوراً، وذنبي بهم مغفوراً، وذكرى بهم رفيعة، وكعبي بهم عالية، و يقيني بهم ثابتاً، وروحي بهم سليمة، وجسمي بهم معافاً، مرزوقاً، سعيداً، رشيداً، تقياً عالماً، زاهداً متواضعاً، حافظاً زكياً، فقيهاً موفقاً، معصوماً مؤيداً، قوياً عزيزاً، ولا تقطع بي عنهم، ولا تفرّق بيني وبينهم، في الدنيا والآخرة، آمين ربّ العالمين.»

الوداع:

فإذا أردت وداعهم فقل:

«سلام الله و تحيّاته و رحمته و بركاته على خيرة الله، و أصفيائه و أحبّائه، و حججه و أوليائه، محمّد رسوله و آله، أمير المؤمنين عليّ، الحسن، الحسين، عليّ، محمّد، جعفر، موسى، عليّ، محمّد، عليّ، الحسن، الخلف الصالح عليه و عليهم جميعاً السلام و الرحمة، السلام على خالصة الله من خلقه، و صفوته من بريّته، و أمنائه على وحيه، و حججه على عبادته، و خزّانه على علمه، و عليهم من الله دائم الصلوات، و زاكي البركات، و نامى التحيّات، السلام عليكم موالى أئمّتى و قادتى، و نعم الموالى و الأئمّة و القادة أنتم، و السلام عليكم و السلام لكم منّي قليل، السلام عليكم آل ياسين، سلاماً كثيراً، طيباً مباركاً، متتابعاً سرمداً، دائماً أبداً، كما أنتم أهله، منّي و من والديّ، و أهلي و ولدي، و إخوتي و أخواتي، و من جميع المؤمنين و المؤمنات، الأحياء منهم و الأموات، و رحمة الله و بركاته.

ص: 298

السلام عليكم سلام مودّع، لا سئم ولا قال، ولا غال ورحمة الله وبركاته، عليكم أهل البيت إنه حميد مجيد، غير راغب عنكم، ولا منحرف عنكم، ولا مؤثر عليكم، ولا زاهد في قربكم، ولا أبتغى بكم بدلا، ولا عنكم حولا، ولا أتخذ بينكم سبلا، ولا أشتري بكم ثمنا، لا جعله الله آخر العهد من زيارتكم، وتعظيم ذكركم، وتفخيم أسمائكم، وإتيان مشاهدكم وآثاركم، والصلاة لكم والتسليم عليكم، بل جعله الله مثابة لنا، وأمنا في دنيانا وآخرتنا، وذكرنا ونورا لمعادنا، وأمانا وإيمانا لمنقلبنا ومثوانا.

جعلني الله ممن انقلب عن زيارتكم وذكركم، والصلاة لكم، والتسليم عليكم، مفلحا منجحا، غانما سالما، معافا غنيا، فائزا برضوان الله ورحمته، وفضله وكفايته، ونصره وأمنه، ومغفرته ونوره، وهداه وحفظه، وكلاءته وتوفيقه وعصمته، ورزقني العود ثم العود أبدا ما أبقاني ربّي إليكم، بنية وإيمان، وتقوى وإخبات، ونور وإيقان، وأرزاق من فضله واسعة، طيبة دايرة، هنيئة مريئة، سليمة من غير كد ولا من من أحد، ونعمة سابغة، وعافية سالمة، وأوجب لي من الحياة والكرامة والبركة، والصالح والإيمان، والمغفرة والرضوان، مثل ما أوجب لأوليائه، وصالحي عباده، من زوارهم ووافديهم، ومواليهم ومحبيهم، وحزبهم وشيعتهم، العارفين حقهم، الموجبين طاعتهم، المدمنين ذكرهم، الراغبين في زيارتهم، المنتظرين أيامهم، المطيعين لهم، المتقربين بذلك إليك وإيهم.

اللهم أنت خير من وفدت إليه الرجال، وشدت إليه الرحال، وصرفت نحوه الآمال، وارتجى للراغب والافضال، وأنت يا سيدي أكرم ما أتى وأكرم مزور، وقد جعلت لكل زائر كرامة، ولكل وافد تحفة، ولكل سائل

عطية، وكلّ راج ثوابا، وكلّ ملتمس ما عندك جزاء، وكلّ راغب إليك هبة، وكلّ من فزع إليك رحمة، وكلّ متضرّع إليك إجابة، وكلّ متوسّل إليك عفوا، وقد جنتك زائرا لقبور أحبائك وأوليائك، وخيرتك من عبادك، وافدا إليهم، نازلا بفنائهم، قاصدا لحرمتهم، راغبا في شفاعتهم، ملتمسا ما عندهم، راجيا لهم، متوسّلا إليك بهم، وحقّ عليك ألاّ تخبّ سائلهم ووافدهم، والنازل بفنائهم، والمنبخ بساحتهم من حزبهم وأشياعهم، ووقفت بهذا المقام الشريف، رجاء ما عندك لزوّارهم، والمطيعين لهم، من الرحمة والمغفرة، والفضل والإنعام، فلا تجعلني من أخيب وفدك ووفدهم، وأكرمني بالجنّة، ومنّ عليّ بالمغفرة، وجمّلني بالعافية، وأجرني بالعتق من النار، أوسع عليّ رزقك الحلال، وفضلك الواسع الجزيل، وادراأ عنّي أبدا شرّ كلّ ذي شرّ من الجنّ والإنس.

بأبي أنتم وأمي يا سادتي، أتقرّب بكم إلى الله، وأتوجّه بكم إلى الله، وأطلب بكم حاجتي من الله، جعلني الله بكم وجيها في الدنيا والآخرة، ومن المقرّبين.

بأبي أنتم وأمي ونفسي، تحنّوا عليّ و ارحموني، واجعلوني من همّكم، و اذكروني عند ربّكم، و كونوا عصمتي، وصيروني من حزبكم، و شرفوني بشفاعتكم، و مكّنوني في دولتكم، و احشروني في زمركم، و أوردوني حوضكم، و أكرموني برضاكم، و أسعدوني بطاعتكم، و خصّوني بفضلكم، و احفظوني من مكاره الدنيا والآخرة، و شرّ الإنس و الجنّ، و كلّ ذي شرّ بقدرتكم.

فبذمة الله و ذمتكم، و جلال الله، و كبرياء الله، و ملك الله، و سلطان الله، و عظمة الله، و عزّ الله، و كلماته المباركات، أمتنع و أحترس و أستجير

وَأَسْتَعِيثُ وَأَحْتَرِزُ، وَأَهْلِي وَوَلَدِي وَمَالِي وَإِخْوَانِي الْمُؤْمِنِينَ أَبَدًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، مِنْ كُلِّ سُوءٍ، وَبِكُمْ أَرْجُو النِّجَاةَ، وَأَطْلُبُ الصَّلَاحَ، وَ  
أَمَلُ النِّجَاحَ، وَأَسْتَشْفِي مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسَقَمٍ، وَإِلَيْكُمْ مَفْرَى مِنْ كُلِّ خَوْفٍ، وَعَلَيْكُمْ مَعْوَلِي عِنْدَ كُلِّ شِدَّةٍ وَرِخَاءٍ.

اللَّهُمَّ! صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا أَنْتَ وَهُمْ أَهْلُهُ، وَأَدْخِلْنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ دَعَاؤِي إِلَيْهِ، وَدَلِّوْا عَلَيَّ، وَأَمْرُوا بِهِ، وَرَضُوا بِهِ، قَوْلًا وَفِعْلًا، وَ  
نَجِّنِي بِهِمْ مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ، وَأَخْرِجْنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ، وَأَعْصِمْنِي مِنْ كُلِّ مَا نَهَى عَنْهُ وَأَنْكَرُوهُ، وَخَوْفًا مِنْهُ وَحَدْرًا، وَعَجَّلْ فَرَجَهُمْ وَفَرَجْنَا  
بِهِمْ، وَأَهْلِكَ عَدُوَّهُمْ مِنَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ، وَبَلِّغْ أَرْوَاحَهُمْ وَأَجْسَادَهُمْ أَبَدًا مَتَى السَّلَامُ، وَارْدِدْ عَلَيْنَا مِنْهُمْ السَّلَامَ، وَالسَّلَامَ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَةَ  
اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ. « (1)

### الثانية- زيارة أحد الأئمة عليهم السلام:

(1(661)-السيد ابن طاوس رحمه الله: الزيارة الثالثة مروية عن أبي الحسن الثالث صلوات الله عليه: تدخل مقدما رجلك اليمنى على  
اليسرى وتقول:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا.

ثم تستقبل الضريح بوجهك، وتجعل القبلة خلفك، وتكبر الله

ص: 301

---

1- البحار: 146/99، ح 5، عن الكتاب العتيق للغروي. قطعة منه في (النص على الأئمة عليهم السلام) (عصمة الأئمة عليهم السلام) و(علم  
الأئمة عليهم السلام بالغيب) و(رجعة الأئمة عليهم السلام) و(أرواح الأئمة عليهم السلام وطينتهم) و(الآيات و السور التي قرأها عليه  
السلام في الزيارات).

«أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، كما شهد الله لنفسه، و شهدت له ملائكته، وأولو العلم من خلقه، لا إله إلا هو العزيز الحكيم.

وأشهد أن محمداً عبده المنتجب، ورسوله المرتضى، أرسله بالهدى ودين الحق، ليظهره على الدين كله، و لو كره المشركون.

اللهم! اجعل أفضل صلواتك و أكملها، و أنمى بركاتك و أعمها، و أزكى تحياتك و أتمها، على سيدنا محمد عبدك و رسولك، و نبيك و نبيك، و وليك و رضيك، و صفيك و خيرتك، و خاصتك و خالصتك، و أمينك الشاهد لك، و الدال عليك، و الصادق بأمرك، و الناصح لك، و المجاهد في سبيلك، و الذاب عن دينك، و الموضح لبراهينك، و المهدى إلى طاعتك، و المرشد إلى مرضاتك، و الواعي لوحيك، و الحافظ لعهدك، و الماضي على إنفاذ أمرك، المؤيد بالنور المضيء، و المسدد بالأمر المرضي، المعصوم من كل خطأ و زلل، المنزه عن كل دنس و خطل، و المبعوث بخير الأديان و الملل، مقوم الميل و العوج، و مقيم البيئات و الحجج، المخصوص بظهور الفلج، و إيضاح المنهج، المظهر من توحيده ما استتر، و المحيي من عبادتك ما دثر، و الخاتم لما سبق، و الفاتح لما انغلق، المجتبي من خلائقك، و المعتم لكشف حقائقك، و الموضحة به أشراف الهدى، و المجلوبة غريب العمى، دافع جيشان الأباطيل، و دافع صولات الأضاليل، المختار من طينة الكرم، و سلالة المجد الأقدم، و مغرس الفخار المعرق، و فرع العلا المثمر المورق، المتجب من شجرة الأصفياء، و مشكاة الضياء، و ذؤابة العلياء، و سره البطحاء، بعيتك بالحق، و برهانك على جميع الخلق، خاتم أنبيائك، و حججك البالغة في أرضك و سمائك.

اللهم! اصل عليه صلاة ينغمر في جنب انتفاعه بها قدر الانتفاع، و يجوز

من بركة التعلّق بسببها ما يفوق قدر المتعلّقين بسببه، وزده بعد ذلك من الإكرام والإجلال ما يتقاصر عنه فسيح الآمال، حتّى يعلو من كرمك على محالّ المراتب، ويرقى من نعمك أسنى منازل المواهب، وخذ له-اللّهم- بحقّه وواجهه من ظالميه وظالمى الصّفوة من أقاربه.

اللّهم! وصلّ على وليّك وديّان دينك، والقائم بالقسط من بعد نبيّك، علىّ بن أبى طالب أمير المؤمنين، وإمام المتقين، وسيدّ الوصيين، و يعسوب الدين، وقائد الغرّ المحجّلين، قبله العارفين، وعلم المهتدين، وعروتك الوثقى، وحبلك المتين، وخليفة رسولك على الناس أجمعين، ووصيّه فى الدنيا والدين، الصّديق الأكبر فى الأنام، والفاروق الأزهر بين الحلال والحرام، ناصر الإسلام، ومكسّر الأصنام، معزّ الدين وحاميه، وواقى الرسول وكافيه، المخصوص بمؤاخاته يوم الإخاء، ومن هو منه بمنزلة هارون من موسى، خامس أصحاب الكساء، و بعل سيّدة النساء، المؤثر بالقوت بعد ضرّ الطوى، والمشكور سعيه فى هل أتى، مصباح الهدى، ومأوى التقى، ومحلّ الحجى، وطود النهى، الداعى إلى المحبّة العظمى، والضامن إلى الغاية القصوى، والسامى إلى المجد والعالى، والعالم بالتأويل والذكرى، الذى أخدمته خواصّ ملائكتك بالطاس والمنديل حتّى توفّأ، ورددت عليه الشمس بعد دنوّ غروبها حتّى أدّى فى أوّل الوقت لك فرضاً، وأطعمته من طعام أهل الجنّة حين منح المقداد قرصاً، وباهيت به خواصّ ملائكتك إذ شرى نفسه ابتغاء مرضاتك لترضى، وجعلت ولايته إحدى فرائضك، فالشقى من أقرّ ببعض وأنكر بعضاً، عنصر الأبرار، ومعدن الفخار، وقسيم الجنّة والنار، صاحب الأعراف، وأبو الأئمّة الأشراف، المظلوم المغتصب، والصابر المحتسب، الموتور فى نفسه وعترته، والمقصود

فى رهظه و أعزته، صلاة لا انقطاع لمزيدها، ولا انقضاء لمشيدها.

اللهم! ألبسه حلل الإنعام، وتوجه تاج الإكرام، و ارفعه إلى أعلى مرتبة و مقام، حتى يحلق نبيك عليه وآله السلام، واحكم له اللهم على ظالميه، إنك العدل فيما تقضيه.

اللهم! وصل على الطاهرة البتول، الزهراء ابنة الرسول، أم الأئمة الهادين، وسيدة نساء العالمين، وارثة خير الأنبياء، وقرينة خير الأوصياء، القادمة عليك متألمة من مصابها بأبيها، متظلمة مما حل بها من غاصبيها، ساخطة على أمة لم ترع حقتك فى نصرتها، بدليل دفنها ليلا فى حفرتها، المغتصبة حقتها، والمغصصة بريقها، صلاة لا غاية لأمدها، ولا نهاية لمددها، ولا انقضاء لعددها.

اللهم! فتكفل لها عن مكان دار الفناء فى دار البقاء بأنفس الأعواض، وأنها ممن عاندها نهاية الآمال و غاية الأغراض، حتى لا يبقى لها ولي ساخط لسخطها إلا و هو راض، إنك أعز من أجاب المظلومين و أعدل قاض.

اللهم! ألقها فى الإكرام ببعلها و أبيها، و خذ لها الحق من ظالميها.

اللهم! وصل على الأئمة الراشدين، والقادة الهادين، والسادة المعصومين، الأتقياء الأبرار، مأوى السكينة و الوقار، خزان العلم، و منتهى الحلم و الفخار، و ساسة العباد، و أركان البلاد، و أدلة الرشاد، الألباء الأمجاد، العلماء بشرعك الزهاد، مصابيح الظلم، و ينبوع الحكم، و أولياء النعم، و عصم الأمم، قرناء التنزيل و آياته، و أمناء التأويل و ولاته، و تراجمة الوحي و دلالاته، أئمة الهدى، و منار الدجى، و أعلام التقى، و كهوف الورى، و حفظة الإسلام، و حججك على جميع الأنام، الحسن و الحسين سيدي شباب



أهل الجنة وسبى نبي الرحمة، وعلي بن الحسين السجاد زين العابدين، ومحمد بن علي باقر علم الدين، وجعفر بن محمد الصادق الأمين، وموسى ابن جعفر الكاظم الحليم، وعلي بن موسى الرضا الوفي، ومحمد بن علي البرّ التقى، وعلي بن محمد المنتجب الزكي، والحسن بن علي الهادي الرضي، والحجة بن الحسن صاحب العصر والزمن، وصي الأوصياء، وبقية الأنبياء، المستتر عن خلقك، والمؤمل لإظهار حقك، المهدي المنتظر، والقائم الذي به تنتصر.

اللهم أصل عليهم أجمعين صلاة باقية في العالمين، تبلغ بها أفضل محلّ المكرمين.

اللهم! احقهم في الإكرام بجدهم وأبيهم، وخذ لهم الحق من ظالمهم.

أشهد يا مولاي أنكم المطيعون لله، القوامون بأمره، العاملون بإرادته، الفائزون بكرامته، اصطفاكم بعلمه، واجتباكم لغيبه، واختاركم لسره، وأعزكم بهداه، وخصكم ببراهينه، وأيدكم بروحه، ورضيكم خلفاء في أرضه، ودعاة إلى حقه، وشهداء على خلقه، وأنصارا لدينه، وحججا على بريته، وتراجمة لوحيه، وخرقة لعلمه، ومستودعا لحكمته. عصمكم الله من الذنوب، وبرأكم من العيوب، واتمّنكم على الغيوب، زرتكم -يا موالى- عارفا بحقكم، مستبصرا بشأنكم، مهتديا بهداكم، مقتفيا لأثركم، متبعا لستتكم، متمسكا بولايتكم، معتصما بحبلكم، مطيعا لأمركم، مواليا لأولياكم، معاديا لأعدائكم، عالما بأنّ الحق فيكم ومعكم، متوسلا إلى الله بكم، مستشفعا إليه بجاهكم، وحق عليه أن لا يخيّب سائله الراجي ما عنده لزواركم المطيعين لكم.

اللهم! فكما وفقّنتي للإيمان بنبيك، والتصديق لدعوته، ومننت عليّ

بطاعته، واتباع ملته، وهديتني إلى معرفته، ومعرفة الأئمة من ذريته، وأكملت بمعرفتهم الإيمان، وقبلت بولايتهم وطاعتهم الأعمال، واستعبدت بالصلاة عليهم عبادك، وجعلتهم مفتاحا للدعاء، وسببا للإجابة، فصلّ عليهم أجمعين، واجعلني بهم عندك وجيها في الدنيا والآخرة ومن المقرّبين.

اللهم! اجعل ذنوبنا بهم مغفورة، وعيوننا مستورة، وفرائضنا مشكورة، ونوافلنا مبرورة، وقلوبنا بذكرك معمورة، وأنفسنا بطاعتك مسرورة، وجوارحنا على خدمتك مقهورة، وأسماءنا في خواصك مشهورة، وأرزاقنا من لدنك مدرورة، وحوائجنا لديك ميسورة، برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم! أنجز لهم وعدك، وطهر بسيف قائمهم أرضك، وأقم به حدودك المعطلة، وأحكامك المهملة والمبدلة، وأحي به القلوب الميتة، واجمع به الأهواء المتفرقة، وأجل به صدى الجور عن طريقتك، حتى يظهر الحق على يديه في أحسن صورته، ويهلك الباطل وأهله بنور دولته، ولا يستخفى بشيء من الحق مخافة أحد من الخلق.

اللهم! عجل فرجهم، وأظهر فلجهم، واسلك بنا منهجهم، وأمتنا على ولايتهم، واحشرونا في زمرةهم وتحت لوائهم، وأوردنا حوضهم، واسقنا بكأسهم، ولا تفرّق بيننا وبينهم، ولا تحرمننا شفاعتهم، حتى نظفر بعفوك وغفرانك، ونصير إلى رحمتك ورضوانك، إله الحق رب العالمين.

يا قريب الرحمة من المؤمنين، ونحن أولياك حقًا لا ارتيابا، يا من إذا أوحشنا التعرّض لغضبه آسننا حسن الظنّ به، فنحن واثقون بين رغبة و رهبة ارتقابا، قد أقبلنا لعفوك ومغفرتك طلابا، فأذللنا لقدرتك وعزّتك رقابا، وصلّ على محمّد وآل محمّد الطاهرين، واجعل دعاءنا بهم مستجابا، وولاءنا لهم من النار حجابا.

اللَّهُمَّ ابصّرنا قصد السبيل لنعمته، و مورد الرشد لئلا نردّه، بدّل خطايانا صوابا، و لا ترغّ قلوبنا بعد إذ هديتنا و هب لنا من لدنك رحمة، يا من تسمّى من جوده و كرمه و هابا، و آتنا فى الدنيا حسنة و فى الآخرة حسنة، و قنا عذاب النار إن حقت علينا اكتسابا، برحمتك يا أرحم الراحمين.

ثمّ تصلى صلاة الزيارة ثمّ تعود و تقف على الضريح و تقول:

يا ولى الله! إن بينى و بين الله عزّ و جلّ ذنوبا لا- يأتى عليها إلا رضاه، فبحقّ من ائتمنتك على سرّه، و استرعاك أمر خلقه، و قرن طاعتك بطاعته، و مولاتك بمولاته، تولّ صلاح حالى مع الله عزّ و جلّ، و اجعل حظّى من زيارتك تخليطى بخالصى زوّارك، الذين تسأل الله عزّ و جلّ فى عتق رقابهم، و ترغب إليه فى حسن ثوابهم، و ها أنا ذا اليوم بقبرك لائذ، و بحسن دفاعك عتّى عائد، فتلافى يا مولاي و أدركنى، و اسأل الله عزّ و جلّ فى أمرى، فإنّ لك عند الله عزّ و جلّ مقاما كريما، صلّى الله عليك و سلّم تسليما».

ثمّ قبّل الضريح، و توجّه إلى القبلة و ارفع يديك و قل:

«اللَّهُمَّ! إنّك لَمّا فرضت علىّ طاعته، و أكرمتنى بمولاته، علمت أنّ ذلك لجليل مرتبته عندك، و نفيس حظّه لديك، و لقرب منزلته منك، فلذلك لذت بقبره لو اذ من يعلم أنّك لا تردّ له شفاعته، فبقديم علمك فيه، و حسن رضاك عنه، ارض عتّى و عن والدىّ، و لا تجعل للنار علىّ سبيلا و لا سلطانا، برحمتك يا أرحم الراحمين».

ثمّ تتحوّل من موضعك و قف وراء القبر، و اجعله بين يديك و ارفع يديك و قل:

«اللَّهُمَّ! لو وجدت شفيعا أقرب إليك من محمّد و أهل بيته الأخيار

الأتقياء الأبرار عليه وعليهم السلام لاستشفعت بهم إليك، وهذا قبر وليّ من أوليائك، وسيّد من أصفياك، ومن فرضت على الخلق طاعته، قد جعلته بين يدي أسألك يا ربّ بحرمة عندك وبحقّه عليك، لما نظرت إلّي نظرة رحيمة من نظراتك، تلمّ بها شعثي، وتصلح بها حالي في الدنيا والآخرة، فإنّك على كلّ شيء قدير.

اللّهمّ! إنّ ذنوبي لمّا فاتت العدد، وجاوزت الأمد، علمت أنّ شفاعة كلّ شافع دون أوليائك تقصر عنها، فوصلت المسير من بلدي قاصدا إلى وليّك بالبشري، ومتعلّقا منه بالعروة الوثقى، وها أنا يا مولاي قد استشفعت به إليك، وأقسمت به عليك، فارحم غربتي، واقبل توبتي.

اللّهمّ! إنّّي لا أعول على صالحه سلفت منّي، ولا أثق بحسنة تقوم بالحجّة عنّي، ولو أتى قدّمت حسنات جميع خلقك، ثمّ خالفت طاعة أوليائك، لكانت تلك الحسنات مزعجة عن جوارك لي، غير حائلة بيني وبين نارك، فلذلك علمت أنّ أفضل طاعتك طاعة أوليائك.

اللّهمّ! ارحم توجّهي بمن توجّهت به إليك، فلقد علمت أنّ غير واحد أعظم مقدارا منهم لمكانهم منك، يا أرحم الراحمين.

اللّهمّ! إنّك بالإنعام موصوف، ووليّك بالشفاعة لمن أتاه معروف، فإذا شفع فيّ متفضّلا كان وجهك عليّ مقبلا، وإذا كان وجهك عليّ مقبلا أصبت من الجنّة منزلا.

اللّهمّ! فكما أتوسّل به إليك أن تمنّ عليّ بالرضا والنعم، اللّهمّ ارضه عنّا، ولا تسخطه علينا، واهدنا به ولا تضلّنا فيه، واجعلنا فيه على السبيل الذي تختاره، وأضف طاعتي إلى خالص نيّتي في تحيّيّتي يا أرحم الراحمين.

اللّهمّ! صلّ على خيار خلقك محمّد وآله كما انتجبتهم على العالمين،

و اخترتهم على علم من الأولين.

اللَّهُمَّ! وصلِّ على حجَّتكَ و صفوتك من برِّيَّتكَ، التالى لنبيِّكَ، القيِّم بأمرِكَ، عليّ بن أبى طالب عليه السلام، وصلِّ على فاطمة الزهراء سيِّدة نساء العالمين، وصلِّ على الحسن و الحسين شفى عرشك، و دليلى خلقك عليك، و دعاتهم إليك.

اللَّهُمَّ! صلِّ على عليّ، و محمّد، و جعفر، و موسى، و عليّ، و محمّد، و عليّ، و الحسن، و الخلف الصالح الباقي، مصابيح الظلام، و حججك على جميع الأنام، خزنة العلم أن يعدم، و حماة الدين أن يسقم، صلاة يكون الجزاء عليها أتم رضوانك، و نوامى بركاتك و إحسانك.

اللَّهُمَّ! العن أعداءهم من الجحِّ و الإنس أجمعين، و ضاعف عليهم العذاب الأليم».

ثمّ تدعوها هنا بدعاء العهد المأمور به فى حال الغيبة، و هو هذا: (1)

«اللَّهُمَّ! ربّ النور العظيم، و الكرسي الرفيع، و ربّ البحر المسجور، و منزّل التوراة و الإنجيل و الزبور، و ربّ الظلّ و الحرور، و منزّل القرآن العظيم، و ربّ الملائكة المقربين، و الأنبياء و المرسلين.

اللَّهُمَّ! إنى أسألك بوجهك الكريم، و بنور وجهك المنير، و ملكك القديم، يا حيّ يا قيوم، أسألك باسمك الذى أشرفت به السماوات و الأرضون، يا حيّ قبل كلّ حيّ، و يا حيّ بعد كلّ حيّ، لا إله إلا أنت.

اللَّهُمَّ! بلغ مولانا الإمام الهادى المهدي، القائم بأمرك، صلوات الله عليه و على آبائه الطاهرين، عن المؤمنين و المؤمنات فى مشارق الأرض

ص: 309

1- أوردناه عن مصباح الزائر: 455.

و مغاربهها، سهلها و جبلها، برّها و بحرها، و عنّي و عن والديّ من الصلوات زنة عرش اللّٰه، و مداد كلماته، و ما أحصاه علمه، و أحاط به كتابه.

اللّٰهُمَّ! إنّني أجدّد له في صبيحة يومي هذا، و ما عشت من أيّام عهدها و عقدا و بيعة له في عنقي، لا أحول عنها و لا أزول أبدا.

اللّٰهُمَّ! اجعلني من أنصاره و أعوانه، و الذابّين عنه، و المسارعين إليه في قضاء حوائجه، و المحامين عنه، و السابقين إلى إرادته، و المستشهدين بين يديه.

اللّٰهُمَّ! إنّ حال بيني و بينه الموت الذي جعلته على عبادك حتما، فأخرجني من قبري، مؤتزرا كفني، شاهرا سيفي، مجردا قناتي، ملبّيا دعوة الداعي في الحاضر و الباد.

اللّٰهُمَّ! أرني الطلعة الرشيدة، و الغرة الحميدة، و اكحل ناظري بنظرة متى إليه، و عجل فرجه، و سهّل مخرجه، و أوسع منهجه، و اسلك بي محبّته، و أنفذ أمره، و اشدّد أزره، و اعمر اللّٰهّم به بلادك، و أحيى به عبادك، فإنّك قلت و قولك الحقّ: **ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ (1)** فاطهر اللّٰهّم النا وليك و ابن بنت نبيك، المسمّى باسم رسولك، حتّى لا يظفر بشيء من الباطل إلاّ مزّقه، و يحقّ الحقّ و يحقّقه.

و اجعله اللّٰهّم! مفزعا لمظلوم عبادك، و ناصرا لمن لا يجد له ناصرا غيرك، و مجدّدا لما عطلّ من أحكام كتابك، و مشيّدا لما ورد من أعلام دينك، و سنن نبيك صلّى الله عليه و آله، و اجعله ممّن حصّنته من بأس المعتدين.

ص: 310

1- الروم: 41/30.

اللَّهُمَّ! وَسِّرْ نَبِيَّكَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِرُؤْيَيْتِهِ، وَ مِنْ تَبِعَهُ عَلَى دَعْوَتِهِ، وَ ارْحَمْ اسْتِكَانَتَنَا بَعْدَهُ.

اللَّهُمَّ! وَ اكشِفْ هَذِهِ الْغَمَّةَ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِحَضْرَتِهِ، وَ عَجِّلْ لَنَا (فِرْجَهُ وَ) ظَهْرَهُ، إِنَّهُمْ يَرُونَهُ بَعِيدًا وَ نَرَاهُ قَرِيبًا، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ».

ثُمَّ تَضْرِبُ عَلَيَّ فَخِذَكَ الْأَيْمَنَ بِيَدِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ تَقُولُ:

العجل، العجل، العجل، يا مولاي يا صاحب الزمان.

فَإِذَا أُرِدْتَ الْانْصِرَافَ مِنْ حَرَمِهِ الشَّرِيفِ فَعُدْ إِلَى السَّرْدَابِ الْمَنِيفِ، وَ صَلِّ فِيهِ مَا شِئْتَ، ثُمَّ قُمْ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ وَ قُلْ:

«اللَّهُمَّ! ادْفَعْ عَنِّي وَ خَلِيفَتِكَ، وَ حَبِّتِكَ عَلَيَّ خَلْقَكَ، وَ لِسَانِكَ الْمَعْبُورَ عَنكَ، وَ النَّاطِقَ بِحِكْمَتِكَ، وَ عَيْنَكَ النَّاطِرَةَ بِأَذْنِكَ، وَ شَاهِدَكَ عَلَيَّ عِبَادَكَ، الْجَحْجَاحَ (1) الْمَجَاهِدَ، الْعَائِذَ بِكَ، الْعَائِدَ عِنْدَكَ، وَ أَعْزَهُ مِنْ جَمِيعِ مَا خَلَقْتَ وَ بَرَأْتَ، وَ أَنْشَأْتَ وَ صَوَّرْتَ، وَ أَحْفَظُهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ، وَ عَن يَمِينِهِ وَ عَن شِمَالِهِ، وَ مِنْ فَوْقِهِ وَ مِنْ تَحْتِهِ، بِحِفْظِكَ الَّذِي لَا يُضَيِّعُ مِنْ حِفْظَتِهِ بِهِ، وَ أَحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ وَ آبَاءَ السَّادَةِ، أُنْمِتْكَ وَ دَعَائِمَ دِينِكَ، وَ اجْعَلْهُ فِي وَدِيعَتِكَ الَّتِي لَا تُضَيِّعُ، وَ فِي جَوَارِكِ الَّذِي لَا يُخْفِرُ (2)، وَ فِي مَنْعِكَ وَ عَزِّكَ الَّذِي لَا يَقْهَرُ، وَ آمَنَهُ بِأَمَانِكَ الْوَثِيقِ الَّذِي لَا يُخْذَلُ مِنْ آمَنَتِهِ بِهِ، وَ اجْعَلْهُ فِي كَنَفِكَ الَّذِي لَا يَرَامُ مِنْ كَانَ فِيهِ، وَ انصُرْهُ بِنصْرِكَ الْعَزِيزِ، وَ أَيِّدْهُ بِجُنْدِكَ الْغَالِبِ، وَ قُوَّةَ بَقْوَتِكَ، وَ أَرْدِفْهُ بِمَلَائِكَتِكَ، وَ وَالٍ مِنْ وَالَاهِ، وَ عَادٍ مِنْ عَادَاهِ، وَ أَلْبَسْهُ دَرْعَكَ الْحَصِينَةَ، وَ حَفَّهُ بِالْمَلَائِكَةِ حَفًّا.

ص: 311

1- الجحججح: السيّد، القاموس المحيط، 1/446 (الجحجج).

2- خفرة: نقض عهده و غدره، القاموس المحيط: 2/33 (الخفرة).

اللَّهُمَّ! اشعب به الصدع، وارتق به الفتق، وأمت به الجور، وأظهر به العدل، وزين بطول بقائه الأرض، وأيده بالنصر، وانصره بالرعب، وقو ناصريه، واخذل خاذليه، ودمدم على من نصب له، ودمر على من غشّه، واقتل به جبابرة الكفر وعمده ودعائمه، واقصم به رعوس الضلالة، وشارعة البدع، ومميتة السنّة، ومقوية الباطل، وذلل به الجبارين، وأبر به الكافرين وجميع الملحدين فى مشارق الأرض ومغاربها، وبرها وبحرها، وسهلها وجبلها، حتى لا تدع منهم ديارا، ولا تبق لهم آثارا.

اللَّهُمَّ! طهر منهم بلادك، واشف منهم عبادك، وأعز به المؤمنين، وأحيى به سنن المرسلين، ودارس حكم النبيين، وجدّد به ما امتحى من دينك، وبدّل من حكمك، حتى تعيد دينك به وعلى يديه جديدا، غصنا محضنا، صحيحا لا عوج فيه، ولا بدعة معه، وحتى تنير بعدله ظلم الجور، وتطفئ به نيران الكفر، وتوضح به معاهد الحق، ومجهول العدل، فإنه عبدك الذى استخلصته لنفسك، واصطفيته على غيبك، وعصمته من الذنوب، وبرأته من العيوب، وطهرته من الرجس، وسلّمته من الدنس.

اللَّهُمَّ! إفانّا نشهد له يوم القيامة، ويوم حلول الطامة، أنه لم يذنب ذنبا، ولا أتى حوبا، ولم يرتكب معصية، ولم يضيع لك طاعة، ولم يهتك لك حرمة، ولم يبدّل لك فريضة، ولم يغيّر لك شريعة، وأنه الهادى المهتدى، الطاهر التقى النقى، الرضى المرضى الزكى.

اللَّهُمَّ! أعطه فى نفسه وأهله وذريته وأمته وجميع رعيته ما تقرّ به عينه، وتسرّ به نفسه، وتجمع له ملك الممالك، قريبتها وبعيدها، وعزيزها وذليلها، حتى يجرى حكمه على كلّ حكم، ويغلب بحقه على كلّ باطل.

اللَّهُمَّ! اسلك بنا على يديه منهاج الهدى، والمحجّة العظمى، والطريقة



الوسطى، التي يرجع إليها الغالى، ويلحق بها التالى، وقوّنا على طاعته، وثبتنا على متابعتة، وامن علينا بمبايعته، واجعلنا فى حزبه، القوامين بأمره، الصابرين معه، الطالبين رضاك بمناصحتة، حتّى تحشرنا يوم القيامة فى أنصاره و أعوانه و مقوّة سلطانه، واجعل ذلك لنا خالصا من كلّ شكّ و شبهة، و رياء و سمعة، حتّى لا نعتمد به غيرك، و لا نطلب به إلاّ وجهك، و حتّى تحلّنا محلّه، و تجعلنا فى الجتّة معه، و أعدنا من السامة و الكسل و الفترة، و اجعلنا ممّن تنتصر به لدينك، و تعزّ به نصر وليك، و لا تستبدل بنا غيرنا، فإنّ استبدالك بنا غيرنا عليك يسير، و هو علينا كبير.

اللّهمّ! نور به كلّ ظلمة، و هدّ بركنه كلّ بدعة، و اهدم بعزّه كلّ ضلالة، و اقصم به كلّ جبار، و أخدم بسيفه كلّ نار، و أهلك بعدله جور كلّ جائر، و أجر حكمه على كلّ حاكم، و أذلّ بسلطانه كلّ سلطان.

اللّهمّ! أذلّ كلّ من ناواه، و أهلك كلّ من عاداه، و امكر بمن كاده، و استأصل من جحد حقّه، و استهان بأمره، و سعى فى إطفاء نوره، و أراد إخماد ذكره.

اللّهمّ! صلّ على محمّد المصطفى، و على المرتضى، و فاطمة الزهراء، و الحسن الرضا، و الحسين المصطفى، و جميع الأوصياء، مصايح الدجى، و أعلام الهدى، و منار التقى، و العروة الوثقى، و الحبل المتين، و الصراط المستقيم؛ و صلّ على وليك، و ولاة عهدك، و الأئمّة من ولده، و مدّ فى أعمارهم، و زد فى آجالهم، و بلّغهم أقصى آمالهم، دينا و دنيا و آخرة، إنك على كلّ شىء قدير».

ثمّ تقول:

«اللّهمّ! اجعل نفسى مطمئنّة بقدرك، راضية بقضائك، مولعة بذكرك

ص: 313

ودعائك، محبة لصفوة أوليائك، محبوبة في أرضك وسمائك، صابرة على نزول بلائك، مشتاقة إلى فرحة لقائك، متزودة التقوى ليوم جزائك، مستتة بسنن أوليائك، مفارقة لأخلاق أعدائك، مشغولة عن الدنيا بحمدك وثنائك» (1).

### الثالثة- زيارة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام:

#### كيفية زيارته عليه السلام:

(662)1- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن أورمة، عن حدثه، عن الصادق أبي الحسن الثالث عليه السلام قال: يقول:

السلام عليك يا ولي الله، أنت أول مظلوم، وأول من غضب حقه، صبرت واحتسبت حتى أتاك اليقين، فأشهد أنك لقيت الله، وأنت شهيد عذب الله قاتلك بأنواع العذاب، وجدد عليه العذاب، جئتك عارفا بحقك، مستبصرا بشأنك، معاديا لأعدائك و من ظلمك، ألقى على ذلك ربّي إن شاء الله، يا ولي الله إن لي ذنوبا كثيرة، فاشفع لي إلى ربك، فإن لك عند الله مقاما [محمودا] معلوما، وإن لك عند الله جاها، و شفاعا، وقد قال تعالى: **وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ أَرَادَ** (2)

محمد بن جعفر الرازي، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن بعض أصحابنا، عن أبي الحسن الثالث عليه السلام مثله (3).

ص: 314

1- مصباح الزائر: 476، س 3. عنه البحار: 178/99، س 2.

2- الأنبياء: 28/21.

3- الكافي: 569/4، ح 1. تهذيب الأحكام: 28/6، ح 54، وفيه عن الصادق وأبي الحسن عليهما السلام الثالث قال: تقول عند قبر أمير المؤمنين الله عنه وعن الكافي، وسائل الشيعة: 394/14، ح 19450، والبحار: 265/97، ح 4، ونور الثقلين: 423/3، ح 47، قطعة منه. من لا يحضره الفقيه: 352/2، ح 1613. كامل الزيارات: 96/103، ح 96، و 104، ح 97. فرحة الغري: 135، ح 77. قطعة منه في الزيارات). ألقابه عليه السلام)، و(شفاعة أمير المؤمنين عليه السلام)، و(الآيات والسور التي قرأها عليه السلام في الزيارات).

(663)1-العلامة المجلسي رحمه الله:قال المفيد رحمه الله:روى عن أبي محمد الحسن ابن العسكري،عن أبيه صلوات الله عليهما و ذكر أنه عليه السلام زار بها في يوم الغدير في السنة التي أشخصه المعتصم،فإذا أردت ذلك فقف على باب القبة الشريفة،واستأذن و ادخل مقدّما رجلك اليمنى على اليسرى،وامش حتّى تقف على الضريح واستقبله واجعل القبلة بين كتفيك وقل:

«السلام على محمد رسول الله خاتم النبيين،وسيد المرسلين،وصفوة رب العالمين،أمين الله على وحيه وعزائم أمره،والخاتم لما سبق،والفاتح لما استقبل،والمهيمن على ذلك كله،ورحمة الله وبركاته وصلواته وتحياته،والسلام على أنبياء الله ورسله،وملائكته المقربين،و عباده الصالحين.

السلام عليك يا أمير المؤمنين،وسيد الوصيّين،وارث علم النبيّين، ووليّ ربّ العالمين،ومولاي ومولى المؤمنين،ورحمة الله وبركاته.

السلام عليك يا مولاي يا أمير المؤمنين،يا أمين الله في أرضه،وسفيره في خلقه،وحجّته البالغة على عباده،السلام عليك

السلام عليك أيها النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون، وعنه يسألون، السلام عليك يا أمير المؤمنين، آمنت بالله و هم مشركون، و صدقت بالحق و هم مكذبون، و جاهدت و هم محجمون، و عبدت الله مخلصا له الدين صابرا محتسبا حتى أتاك اليقين، ألا لعنة الله على الظالمين.

السلام عليك يا سيّد المسلمين، و يعسوب المؤمنين، و إمام المتّقين، و قائد الغرّ المحجّلين، و رحمة الله و بركاته، أشهد أنّك أخو رسول الله، و وصيّ و وارث علمه، و أمينه على شرعه، و خليفته في أمّته، و أوّل من آمن بالله، و صدّق بما أنزل على نبيّه، و أشهد أنّه قد بلّغ عن الله ما أنزله فيك، فصدع (1) بأمره، و أوجب على أمّته فرض طاعتك و ولايتك، و عقد عليهم البيعة لك، و جعلك أولى بالمؤمنين من أنفسهم كما جعله الله كذلك، ثمّ أشهد الله تعالى عليهم، فقال: أ لست قد بلّغت؟ فقالوا: اللهمّ ابلى! فقال:

اللهمّ! اشهد و كفى بك شهيدا و حاكما بين العباد، فلعن الله جاحد و لايتك بعد الإقرار، و ناكث عهدك بعد الميثاق، و أشهد أنّك وفيت بعهد الله تعالى، و أنّ الله تعالى موف لك بعهد و من أوفى بما عاهد عليه الله فسّه يؤتيه أجرا عظيماً (2)، و أشهد أنّك أمير المؤمنين الحقّ الذي نطق بولايتك التنزيل، و أخذ لك العهد على الأمة بذلك الرسول، و أشهد أنّك و عمك و أخاك الذين تاجرتم الله بنفوسكم، فأنزل الله فيكم إنّ الله اشترى من المؤمنين أنفسهم و أموالهم بأنّ لهمّ الجنة يقاتلون في سبيل الله

ص: 316

1- صدعت الشيء: بيّنته و أظهرته. مجمع البحرين: 358/4، (صدع).

2- الفتح: 10/48.

فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَدَا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِنِعْمِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ.

التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّاجِدُونَ الرَّكَعُونَ السَّاجِدُونَ الْأَمْرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ (1).

أشهد يا أمير المؤمنين أن الشاكّ فيك ما آمن بالرسول الأمين، وأنّ العادل بك غيرك عاند عن الدين القويم الذي ارتضاه لنا ربّ العالمين، وأكمله بولايتك يوم الغدير، وأشهد أنّك المعنى بقول العزيز الرحيم: وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ (2) ضلّ والله وأضلّ من اتّبع سواك، وعند عن الحقّ من عاداك.

اللهم! اسمعنا لأمرك، وأطعنا واتبعنا صراطك المستقيم، فاهدنا ربّنا ولا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا إلى طاعتك، واجعلنا من الشاكرين لأنعمك، وأشهد أنّك لم تزل للهوى مخالفاً، وللتقى مخالفاً، وعلى كظم الغيظ قادراً، وعن الناس عافياً غافراً، وإذا عصى الله ساخطاً، وإذا أطيع الله راضياً، وبما عهد إليك عاملاً، راعياً لما استحفظت، حافظاً لما استودعت، مبلّغاً ما حملت، منتظراً ما وعدت، وأشهد أنّك ما اتّقيت ضارعا، ولا أمسكت عن حقّك جازعا، ولا أحجمت عن مجاهدة عاصيك ناكلا، ولا أظهرت الرضا بخلاف ما يرضى الله مداهنا، ولا وهنت لما أصابك في سبيل الله، ولا ضعفت ولا استكنت عن طلب حقّك، مراقبا معاذ الله أن تكون كذلك، بل إذ ظلمت احتسبت ربّك، وفوضت إليه أمرك، وذكّرتهم فما اذكروا،

ص: 317

1- التوبة: 111/9-112.

2- الأنعام: 153/6.

وعظمتهم فما اتَّعظوا، و خَوْفَتَهُمُ اللَّهُ فَمَا تَخَوَّفُوا، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، حَتَّى دَعَاكَ اللَّهُ إِلَى جِوَارِهِ، وَ قَبَضَكَ إِلَيْهِ بِاخْتِيَارِهِ، وَأَلْزَمَ أَعْدَاءَكَ الْحِجَّةَ بِقَتْلِهِمْ إِيَّاكَ، لِتَكُونَ الْحِجَّةَ لَكَ عَلَيْهِمْ مَعَ مَالِكَ مِنَ الْحِجَجِ الْبَالِغَةِ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ.

السلام عليك يا أمير المؤمنين عبدت الله مخلصاً، وجاهدت في الله صابراً، وجدت بنفسك محتسباً، و عملت بكتابه، و اتبعت سنة نبيه، و أقيمت الصلاة و آتيت الزكاة، و أمرت بالمعروف و نهيت عن المنكر ما استطعت، مبتغياً ما عند الله، رغباً فيما وعد الله، لا تحفل بالنوائب، و لا تهن عند الشدائد، و لا تحجم عن محارب، أفك من نسب غير ذلك إليك، و افتري باطلاً عليك، و أولى لمن عند عنك، لقد جاهدت في الله حق الجهاد، و صبرت على الأذى صبر احتساب، و أنت أول من آمن بالله، و صلّى له و جاهد، و أبدى صفحته (1) في دار الشرك، و الأرض مشحونة ضلالة، و الشيطان يعبد جهرة، و أنت القائل: لا تزيدني كثرة الناس حولي عزة، و لا تفرّقهم عني وحشة، و لو أسلمني الناس جميعاً لم أكن متضرّعا، اعتصمت بالله فعززت، و أثرت الآخرة على الأولى فزهدت، و أيّدك الله و هداك، و أخلصك و اجتباك، فما تناقضت أفعالك، و لا - اختلفت أقوالك، و لا تقلّبت أحوالك، و لا ادّعت و لا افتريت على الله كذبا، و لا شرهت (2) إلى الحطام، و لا دنّسك الآثام، و لم تزل على بيّنة من ربك و يقين من أمرك، تهدي إلى الحقّ و إلى طريق مستقيم، أشهد شهادة حقّ و أقسم بالله قسم

ص: 318

---

1- صفحة الرجل: عرض صدره، يقال: (أبدى له صفحته) أي كاشفه. المنجد: 427 (صفح).

2- شره: كفرح غلب حرصه، قاموس المحيط: 4/410 (شره).

صدق أنّ محمّدا وآله صلوات الله عليهم سادات الخلق، وأنك مولاي و مولى المؤمنين، وأنك عبد الله و وليّه و أخو الرسول و وصيّّه و وارثه، و أنّه القائل لك: و الذى بعثنى بالحقّ ما آمن بي من كفر بك، و لا أقرّ بالله من جحدك، و قد ضلّ من صدّ عنك، و لم يهتد إلى الله و لا إلى من لا يهتدى بك، و هو قول ربّي عزّ و جلّ: **وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى (1)** إلى ولايتك، مولاي فضلک لا يخفى، و نورک لا يطفى، و أنّ من جحدك الظلوم الأشقى، مولاي أنت الحجة على العباد، و الهادى إلى الرشاد، و العدة للمعاد، مولاي لقد رفع الله فى الأولى منزلتك، و أعلى فى الآخرة درجاتك، و بصّرك ما عمى على من خالفك، و حال بينك و بين مواهب الله لك، فلعن الله مستحلّي الحرمة منك، و ذائد الحقّ عنك، و أشهد أنّهم الأخرسون الذين تلفح **(2)** و جوههم النار و هم فيها كالحنون **(3)** و أشهد أنّك ما أقدمت و لا أحجمت و لا نطقت و لا أمسكت إلاّ بأمر من الله و رسوله، قلت: و الذى نفسى بيده لقد نظر إلى رسول الله صلّى الله عليه و آله أضرب بالسيف قدما، فقال: يا على! أنت متّى بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبىّ بعدى، و أعلمك أنّ موتك و حياتك معى و على ستّى، فو الله! ما كذبت و لا كذّبت، و لا ضللت و لا ضلّ بي، و لا نسيت ما عهد إلى ربّي، و إني لعلى بينة من ربّي بينها لنبيّه، و بينها النبىّ لى، و إني لعلى الطريق الواضح، ألفظه لفظا.

ص: 319

1- طه: 82/20.

2- لفحه كمنعه ضربه و النار بحرّها: أحرقت، قاموس المحيط: 491/1 (لفحه).

3- الكالح: الذى قد انكشفت شفته عن أسنانه، يقال: (دهر أو شقاء كالح، أى شديد ضيق). المنجد: 694 (كلح).

صدقت و الله و قلت الحق، فلعن الله من ساواك بمن ناواك، و الله جل اسمه يقول: هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ (1) فلعن الله من عدل بك، من فرض الله عليه ولايتك، و أنت ولي الله و أخو رسوله، و الذاب عن دينه، و الذي نطق القرآن بتفضيله قال الله تعالى: وَ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا. دَرَجَاتٍ مِنْهُ وَ مَغْفِرَةً وَ رَحْمَةً وَ كَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا (2). و قال الله تعالى: أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَ عِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ جَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَ اللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ. الَّذِينَ آمَنُوا وَ هَاجَرُوا وَ جَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ أَكْبَرُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَ أُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ.

يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَ رِضْوَانٍ وَ جَنَّاتٍ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ. خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ (3).

أشهد أنك المخصوص بمدحة الله، المخلص لطاعة الله، لم تبغ بالهدى بدلا، و لم تشرك بعبادة ربك أحدا، و أن الله تعالى استجاب لنيبه صلى الله عليه و آله فيك دعوته، ثم أمره باظهار ما أولاك لأمته إعلاء لشأنك، و إعلانا لبرهانك، و دحضا للأباطيل، و قطعاً للمعاذير، فلما أشفق من فتنة الفاسقين و اتقى فيك المنافقين، أوحى إليه رب العالمين: يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَ اللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ (4).

ص: 320

1- الزمر: 9/39.

2- النساء: 95/4-96.

3- التوبة: 19/9-22.

4- المائدة: 67/5.



فوضع على نفسه أوزار المسير، ونهض في رمضان (1) الهجير (2)، فخطب فأسمع و نادى فأبلغ ثم سألهم أجمع، فقال: هل بلغت؟

فقالوا: اللهم! بلى! فقال: اللهم! اشهد، ثم قال: أ لست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ فقالوا: بلى! فأخذ بيدك، وقال: من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه، اللهم! وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، فما آمن بما أنزل الله فيك على نبيه إلا قليل، ولا زاد أكثرهم غير تخسير، ولقد أنزل الله تعالى فيك من قبل وهم كارهون يا أيها الذين آمنوا من يردّد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزّة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم. إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون. ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون (3)، ربنا آمنا بما أنزلت واتبعنا الرسول فاكثبنا مع الشاهدين (4)، ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب (5).

اللهم! إنا نعلم أن هذا هو الحق من عندك، فالعن من عارضه واستكبر

ص: 321

1- الرمن مخرّكة: شدّة وقع الشمس على الرمل، القاموس المحيط: 490/2(الرمض).

2- الهاجرة: نصف النهار عند زوال الشمس مع الظهر أو من عند زوالها إلى العصر، القاموس المحيط: 223/2(هجره).

3- المائدة: 54/5-56.

4- آل عمران: 53/3.

5- آل عمران: 8/3.

و كذّب به و كفر، وَ سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ (1).

السلام عليك يا أمير المؤمنين، و سيّد الوصيّين، و أول العابدين، و أزهد الزاهدين، و رحمة الله و بركاته و صلواته و تحيّاته.

أنت مطعم الطعام على حبّه مسكيناً و يتيماً و أسيراً لوجه الله، لا تريد منهم جزاء و لا شكوراً، و فيك أنزل الله تعالى: وَ يُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَ لَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَ مَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (2)، و أنت الكاظم للغیظ، و العافی عن الناس، و الله يحبّ المحسنين، و أنت الصابر في البأساء و الضراء و حين البأس، و أنت القاسم بالسوية، و العادل في الرعيّة، و العالم بحدود الله من جميع البريّة، و الله تعالى أخبر عمّا أولاك من فضله بقوله: أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ. أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَى نُزُلًا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (3)، و أنت المخصوص بعلم التنزيل، و حكم التأويل، و نصّ الرسول، و لك المواقف المشهودة و المقامات المشهورة و الأيام المذكورة، يوم بدر و يوم الأحزاب إذ زاغت الأبصار و بلغت القلوب الحناجر و تظنون بالله الظنوناً.

هَذَاكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَ زُلْزِلُوا زَلْزَالًا شَدِيدًا. وَ إِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَ رَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا. وَ إِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا وَ يَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَ مَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِنْ يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا (4) و قال الله تعالى: وَ لَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ

ص: 322

1- الشعراء: 227/26.

2- الحشر: 9/59.

3- السجدة: 18/32-19.

4- الأحزاب: 10/33-13.

الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا (1)، فقتلت عمروهم، وهزمت جمعهم؛ وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا (2).

و يوم أحد إذ يصعدون و لا يلون على أحد و الرسول يدعوهم فى أخراهم و أنت تذود (3) بهم المشركين عن النبي ذات اليمين و ذات الشمال حتى ردهم الله عنكما خانفين، و نصر بك الخاذلين. و يوم حنين على ما نطق به التنزيل: إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَ ضَاقَتْ عَلَيْكُمْ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ \* ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ (4) و المؤمنون أنت و من يليك و عمك العباس ينادى المنهزمين:

يا أصحاب سورة البقرة، يا أهل بيعة الشجرة حتى استجاب له قوم قد كفيتهم المثونة، و تكفلت دونهم المعونة، فعادوا آيسين من المثوبة، راجين وعد الله تعالى بالتوبة، و ذلك قول الله جلّ ذكره: ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَلَى مَنْ يَشَاءُ (5) و أنت حائز درجة الصبر، فائز بعظيم الأجر، و يوم خيبر إذ أظهر الله خور المنافقين، و قطع دابر الكافرين، و الحمد لله رب العالمين: وَ لَقَدْ كَانُوا عَاهَدُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ لَا يُولُونَ الدُّبَارَ وَ كَانَ عَهْدُ اللَّهِ مَسْئُولًا (6).

ص: 323

1- الأحزاب: 22/33.

2- الأحزاب: 25/33.

3- الذود: السوق و الطرد و الدفع، القاموس المحيط: 1/568 (الذود).

4- التوبة: 25/9-26.

5- التوبة: 27/9.

6- الأحزاب: 15/33.

مولاي! أنت الحجّة البالغة، والمحجّة الواضحة، والنعمة السابغة، والبرهان المنير، فهنيئاً لك بما آتاك الله من فضل و تبا لشانك ذى الجهل، شهدت مع النبي صلى الله عليه وآله جميع حروبه و مغازيه تحمل الراية أمامه، و تضرب بالسيف قدّامه، ثم لحزمك المشهور و بصيرتك فى الأ-مور، أمرك فى المواطن و لم تكن عليك أمير، و كم من أمر صدك عن إمضاء عزمك فيه التقى، و أتبع غيرك فى مثله الهوى، فظنّ الجاهلون أنك عجزت عمّا إليه انتهى، ضلّ و الله الظانّ لذلك و ما اهتدى، و لقد أوضحت ما أشكل من ذلك لمن توهم و امترى (1) بقولك صلى الله عليك: قد يرى الحوّل القلب وجه الحيلة، و دونها حاجز من تقوى الله، فيدعها رأى العين، و ينتهز فرصتها من لا حريجة له فى الدين؛ صدقت و خسر المبطلون و إذ ما كرك الناكثان فقالا: نريد العمرة، فقلت لهما: لعمر كما ما تريدان العمرة و لكن تريدان الغدرة، فأخذت البيعة عليهما، و جدّدت الميثاق فجداً فى النفاق، فلمّا نبهتهما على فعلهما أغفلا و عادا و ما انتفعا و كان عاقبة أمرهما خسرا، ثم تلاهما أهل الشام، فسرت إليهم بعد الإعذار و هم لا يدينون دين الحقّ، و لا يتدبّرون القرآن، همج رعا ضالّون، و بالذى أنزل على محمّد فيك كافرون، و لأهل الخلاف عليك ناصر، و قد أمر الله تعالى باتباعك و ندب المؤمنين إلى نصرك، و قال عزّ و جلّ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ كُونُوا مَعَ الصّٰدِقِينَ (2) مولاي بك ظهر الحقّ و قد نبذه الخلق، و أوضحت السنن بعد الدروس و الطمس، فلک سابقة الجهاد على تصديق

ص: 324

1- امترى فيه و تمارى: شكّ، القاموس المحيط: 565/4 (مرى).

2- التوبة: 119/9.

التنزيل، ولك فضيلة الجهاد على تحقيق التأويل، وعدوك عدو الله، جاحد لرسول الله، يدعو باطلا ويحكم جائرا، ويتأمر غاصبا ويدعو حزبه إلى النار، وعمار يجاهد وينادي بين الصفتين: الرواح (1)، الرواح إلى الجنة، ولما استسقى فسقى اللبن كبر وقال: قال لى رسول الله صلى الله عليه وآله:

آخر شرابك من الدنيا ضياح من لبن، وتقتلك الفئة الباغية، فاعترضاه أبو العادية الفزارى فقتله، فعلى أبى العادية لعنة الله، ولعنة ملائكته ورسله أجمعين، وعلى من سل سيفه عليك، وسللت سيفك عليه يا أمير المؤمنين من المشركين والمنافقين إلى يوم الدين، وعلى من رضى بما ساءك ولم يكرهه، وأغمض عينه ولم ينكر، أو أعان عليك بيد، أو لسان، أو قعد عن نصرك، أو خذل عن الجهاد معك، أو غمط (2) فضلك و جحد حقك، أو عدل بك من جعلك الله أولى به من نفسه، وصلوات الله عليك ورحمة الله وبركاته وسلامه و تحياته، وعلى الأئمة من آلک الطاهرين إنه حميد مجيد.

و الأمر الأعجب، والخطب الأفظع بعد جحدك حقك، غضب الصديقة الطاهرة الزهراء سيّدة النساء فدكا، وردّ شهادتك وشهادة السيدين سالتك وعترة المصطفى صلى الله عليكم، وقد أعلى الله تعالى على الأمة درجتكم، ورفع منزلتكم، وأبان فضلكم، وشرّفكم على العالمين، فأذهب عنكم الرجس و طهّركم تطهيرا؛ قال الله عزّ وجلّ: إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ

ص: 325

---

1- راح، رواحا: جاء أو ذهب فى الرواح أى العشى. المنجد: 285(راح).

2- غمط الحقّ: جحدّه. المنجد: 560(غمط).

هَلُوعًا. إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا. وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا. إِلَّا الْمُصَلِّينَ (1).

فاستثنى الله تعالى نبيه المصطفى وأنت يا سيّد الأوصياء من جميع الخلق، فما أعمه من ظلمك عن الحقّ، ثمّ أقرضوك سهم ذوى القربى مكرًا، أو حادوه عن أهله جورًا، فلمّا آل الأمر إليك أجريتهم على ما أجريا رغبة عنهما بما عند الله لك، فأشبهت محنتك بهما محن الأنبياء عند الوحدة، وعدم الأنصار، وأشبهت فى البيات على الفراش الذبيح عليه السلام إذ أجبت كما أجاب، وأطعت كما أطاع إسماعيل صابرا محتسبا، إذ قال له: يا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ (2)، وكذلك أنت لما أبأتك النبىّ صلّى الله عليه وآله وأمرك أن تضجع فى مرقدہ واقيا له بنفسك، أسرعت إلى إجابته مطيعا، ولنفسك على القتل موطنًا، فشكر الله تعالى طاعتك، وأبان عن جميل فعلك بقوله جلّ ذكره: وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ (3)، ثمّ محنتك يوم صفين وقد رفعت المصاحف حيلة ومكرًا فأعرض الشكّ، وعرف الحقّ، واتّبع الظنّ، أشبهت محنة هارون إذ أمره موسى على قومه ففترقوا عنه، وهارون ينادى بهم ويقول: يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي. قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى (4)، وكذلك أنت لما رفعت المصاحف قلت: يا قوم! إنّما فتنتم بها وخذعتم، فعصوك وخالفوا عليك واستدعوا نصب الحكمين،

ص: 326

1- المعارج: 20/70.

2- الصافات: 102/37.

3- البقرة: 207/2.

4- طه: 90/20-91.

فأبيت عليهم وتبرأت إلى الله من فعلهم وفوضته إليهم، فلما أسفر الحق وسفه المنكر، واعترفوا بالزلل والجور عن القصد، واختلفوا من بعده، وألزموك على سفه التحكيم الذي أبيت، وأحبوه وحظرتهم وأباحوا ذنبهم الذي اقترفوه، وأنت على نهج بصيرة وهدى، وهم على سنن ضلالة وعمى، فما زالوا على النفاق مصرين، وفي الغي مترددين حتى أذاقهم الله وبال أمرهم فأمات بسيفك، من عاندك فشقى وهوى، وأحيا بحجبتك من سعد فهدي، صلوات الله عليك غادية ورائحة وعاكفة وذاهبة، فما يحيط المادح وصفك، ولا يحيط الطاعن فضلك، أنت أحسن الخلق عبادة، وأخلصهم زهادة، وأذبهم عن الدين، أقمت حدود الله بجهدك، وفلتت عساكر المارقين بسيفك، تخمد لهب الحروب بينناك، وتهتك ستور الشبه ببيانك، وتكشف لبس الباطل عن صريح الحق، لا تأخذك في الله لومة لائم، وفي مدح الله تعالى لك غنى عن مدح المادحين، وتقرىظ الواصفين قال الله تعالى: **مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَن يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا (1)** ولما رأيت أن قتلت الناكثين والقاسطين والمارقين، وصدقك رسول الله صلى الله عليه وآله وعده فأوفيت بعهده، قلت: أ ما آن أن تخضب هذه من هذه؟ أم متى يبعث أشقاها؟ وإثقا بآئك على بيّنة من ربك وبصيرة من أمرك، قادم على الله، مستبشر ببيعك الذي بايعته به، وذلك هو الفوز العظيم. اللهم! العن قتلة أنبيائك وأوصياء أنبيائك، بجميع لعناتك وأصلهم حرّ نارك، والعن من غضب وليك حقه، وأنكر عهده، وجحده بعد اليقين، والإقرار بالولاية له

ص: 327

يوم أكملت له الدين. اللهم العن قتلة أمير المؤمنين و من ظلمه و أشياعهم و أنصارهم، اللهم العن ظالمي الحسين و قاتليه، و المتابعين عدوه و ناصريه، و الراضين بقتله و خاذليه لعنا و بيللا. اللهم العن أول ظالم ظلم آل محمد و مانعيهم حقوقهم، اللهم خص أول ظالم و غاصب لآل محمد باللعن و كل مستن بما سنّ إلى يوم القيامة. اللهم أصل على محمد و آل محمد خاتم النبيين و على عليّ سيّد الوصيين و آله الطاهرين و اجعلنا بهم متمسكين، و بولايتهم من الفائزين الامنين الذين لا خوف عليهم و لا هم يحزنون» (1).

ص: 328

1- البحار: 359/97، ح 6. مقدّمة البرهان: 179، س 6، قطعة منه. فرحة الغرّي: 136، ح 78، أشار إلى مضمونه. قطعة منه في (يمينه عليه السلام) و (أحواله عليه السلام مع المعتصم) و (إنّ محمّدا صلّى الله عليه و آله و سلّم سيّد الخلق) و (إنّ آل محمّد عليهم السلام سادات الخلق) و (إعلاء درجة الأئمة عليهم السلام على الأمة) و (إنّ عليّاً عليه السلام كاشف لبس الباطل عن الحق) و (مشابهة محن عليّ عليه السلام بمحن الأنبياء عليهم السلام) و (إنّ عليّاً عليه السلام أول من آمن بالله عزّ و جلّ و صلّى له) و (منزلة عليّ عليه السلام يوم أحد و حنين و خيبر) و (إنّ عليّاً عليه السلام الحجة البالغة و النعمة السابقة) و (إنّ عدوّ عليّ عليه السلام عدوّ الله) (غصب فدك الزهراء عليها السلام) و (حكم اليمين بالله) و (الآيات و السور التي قرأها عليه السلام في الزيارات) و (دعاؤه عليه السلام على من جحد ولاية عليّ عليه السلام) و (دعاؤه عليه السلام على قتلة الأنبياء و الأوصياء من آل محمّد عليهم السلام و غاصبي حقوقهم) و (دعاؤه عليه السلام على أبي العادية و غيره من مخالفى عليّ عليه السلام) (دعاؤه عليه السلام على مستحلّي حرمة عليّ عليه السلام) (دعاؤه عليه السلام على من عدل عن عليّ عليه السلام) و (ما رواه عن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم) و (ما رواه عن عليّ عليه السلام) و (ذمّ أبي العادية قاتل عمّار).



فضل زيارته عليه السلام:

(664)1- ابن قولويه القمّي رحمه الله: حدّثني أبو محمّد هارون بن موسى التلعكبري، عن أبي عليّ محمّد بن همام بن سهيل، عن أحمد بن مابنداد، عن أحمد بن المعافا الثعلبي من أهل رأس العين، عن عليّ بن جعفر الهماني (1) قال: سمعت عليّ بن محمّد العسكري عليهما السلام يقول: من خرج من بيته يريد زيارة الحسين عليه السلام فصار إلى الفرات فاغتسل منه كتب من المفلحين، فإذا سلّم على أبي عبد الله كتب من الفائزين، فإذا فرغ من صلاته أتاه ملك فقال: إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقرؤك السلام ويقول لك: أمّا ذنوبك فقد غفر لك، استأنف العمل (2).

كيفية زيارته عليه السلام:

(665)1- محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن أورمة، عن بعض أصحابنا، عن أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام قال: تقول عند [رأس] الحسين عليه السلام:

«السلام عليك يا أبا عبد الله، السلام عليك يا حجّة الله في أرضه، وشاهده على خلقه، السلام عليك يا ابن رسول الله، السلام عليك

ص: 329

1- في البحار: الهمدانيّ.

2- كامل الزيارات: 344، ح 582. عنه وسائل الشيعة: 486/14، ح 19662، والبحار: 143/98، ح 16. قطعة منه في (غسل الزيارة) و(فضل زيارته) و(ما رواه عن النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم).

يا ابن علي المرتضى، السلام عليك يا ابن فاطمة الزهراء، أشهد أنك قد أقممت الصلاة، وآتيت الزكاة، وأمرت بالمعروف، ونهيت عن المنكر،  
وجاهدت في سبيل الله حتى أتاك اليقين، فصلّى الله عليك حيّاً وميتاً.

ثمّ تضع خدك الأيمن على القبر، وقل:

أشهد أنك على بينة من ربك، جئت مقراً بالذنوب لتشفع لي عند ربك يا ابن رسول الله.

ثمّ اذكر الأئمة عليهم السلام بأسمائهم واحدا واحدا، وقل:

أشهد أنكم حجة الله، ثمّ قل: اكتب لي عندك ميثاقا وعهدا، إني أتيتك أجدد الميثاق، فاشهد لي عند ربك إنك أنت الشاهد» (1).

### كيفية زيارته وزيارة أولاده وأصحابه عليهم السلام:

1- السيد ابن طاوس رحمه الله... الشيخ الصالح أبو منصور بن عبد المنعم ابن النعمان البغدادي رحمه الله قال: خرج من الناحية سنة  
اثنين وخمسين ومائتين على يد الشيخ محمد بن غالب الأصفهاني... وكتبت أستاذن في زيارة مولاي أبي عبد الله عليه السلام، وزيارة  
الشهداء رضوان الله عليهم؛ فخرج إليّ منه:

ص: 330

---

1- الكافي: 577/4، ح 3. عنه البحار: 173/98، ح 29. تهذيب الأحكام: 114/6، ح 202. مصباح الكفعمي: 661، س 12. كامل  
الزيارات: 380، ح 626 و 379، ح 625، وفيه: حدثني حكيم بن داود بن حكيم، عن سلمة بن الخطاب، عن الحسين بن زكريّا، عن سليمان  
بن حفص المروزي، عن المبارك، والظاهر أنّ المراد من «المبارك» هو الهادي عليه السلام. عنه البحار: 172/98، ح 26، و 173، ح  
27، مثله.

بسم الله الرحمن الرحيم إذا أردت زيارة الشهداء رضوان الله عليهم فقف عند رجلى الحسين و هو قبر علي بن الحسين عليهما السلام، فاستقبل القبلة بوجهك، فإن هناك حرمة الشهداء عليهم السلام، وأومئ وأشر إلى علي بن الحسين عليهما السلام و قل:

«السلام عليك يا أول قتيل من نسل خير سليل، من سلالة إبراهيم الخليل صلى الله عليك و علي أبيك إذ قال فيك: قتل الله قوما قتلوك يا بنى! ما أجراهم على الرحمن، و على انتهاك حرمة الرسول صلى الله عليه و آله و سلم، على الدنيا بعدك العفا، كأني بك بين يديه ماثلا، و للكافرين قانلا:

أنا علي بن الحسين بن علي نحن و بيت الله أولى بالنبي

أطعنكم بالرمح حتى ينثني أضربكم بالسيف أحمى عن أبي

ضرب غلام هاشمي عربي و الله لا يحكم فينا ابن الدعى

حتى قضيت نحبك و لقيت ربك، أشهد أنك أولى بالله و برسوله، و أنك ابن رسوله و حجته و أمينه، و ابن حجته و أمينه، حكم الله على قاتلك مرة ابن منقذ بن النعمان العبدى لعنه الله و أخزاه، و من شركه فى قتلك، و كانوا عليك ظهيرا، أصلاهم الله جهنم و ساءت مصيرا، و جعلنا الله من ملائيك و مرافقيك، و مرافقى جدك و أبيك، و عمك و أخيك، و أمك المظلومة، و أبرأ إلى الله من أعدائك أولى الجحود، و أبرأ إلى الله من قاتليك، و أسأل الله مرافقتك فى دار الخلود، و السلام عليك و رحمة الله و بركاته.

السلام على عبد الله بن الحسين، الطفل الرضيع، المرمى الصريع، المتشحط دما، المصعد دمه فى السماء، المذبوح بالسهم فى حجر أبيه، لعن الله راميه حرمله ابن كاهل الأسدى و ذوبه.

السلام على عبد الله بن أمير المؤمنين مبلى البلاء، و المنادى بالولاء فى

عرصة كربلاء، المضروب مقبلا و مدبرا، لعن الله قاتله هانى بن ثبيت الحضرمى.

السلام على العباس بن أمير المؤمنين، المواسى أخاه بنفسه، الاخذ لغده من أمسه، الفادى له، الواقى الساعى إليه بمائه المقطوعة يداه، لعن الله قاتله يزيد بن الرقاد الحيتى، و حكيم بن الطفيل الطائى.

السلام على جعفر بن أمير المؤمنين الصابر بنفسه محتسبا، و النائى عن الأوطان مغتربا، المستسلم للقتال، المستقدم للتزال، المكثور بالرجال، لعن الله قاتله هانى بن ثبيت الحضرمى.

السلام على عثمان بن أمير المؤمنين سّمى عثمان بن مظعون، لعن الله راميه بالسهم خولى بن يزيد الأصبحى الأيادى الأبانى الدارمى.

السلام على محمّد بن أمير المؤمنين، قتيل الأيادى الدارمى لعنه الله، و ضاعف عليه العذاب الأليم، و صلّى الله عليك يا محمّدا و على أهل بيتك الصابرين.

السلام على أبى بكر بن الحسن الزكىّ الولّى، المرمى بالسهم الردىّ، لعن الله قاتله عبد الله بن عقبة الغنوى.

السلام على عبد الله بن الحسن بن علىّ الزكى، لعن الله قاتله و راميه حرملة بن كاهل الأسدىّ.

السلام على القاسم بن الحسن بن علىّ المضروب على هامته، المسلوب لأمته، حين نادى الحسين عمّه، فجلّى عليه عمّه كالصقر، و هو يفحص برجليه التراب، و الحسين يقول: بعدا لقوم قتلوك، و من خصمهم يوم القيامة جدك و أبوك.

ثمّ قال: عزّ و الله على عمّك أن تدعوه فلا يجيبك، أو أن يجيبك و أنت

قتيل جدیل فلا۔ ینفعک، هذا و اللہ یوم کثر واتره، و قلّ ناصره، جعلنی اللہ معکمما یوم جمعکمما، و بوّائی مبوّاکمما، و لعن اللہ قاتلک عمر بن سعد بن عروہ بن نفیل الأزدی، و أصلاه جحیما، و أعدّ له عذابا ألیما.

السلام علی عون بن عبد اللہ بن جعفر الطیار فی الجنان، حلیف الإیمان، و منازل الأقران، الناصح للرحمن، التالی للمثنی و القرآن، لعن اللہ قاتله عبد اللہ بن قطبة النبھانی.

السلام علی محمّد بن عبد اللہ بن جعفر، الشاهد مکان أبیه، و التالی لأخیه، و واقیه ببدنه، لعن اللہ قاتله عامر بن نہشل التمیمی.

السلام علی جعفر بن عقیل، لعن اللہ قاتله و رامیه بشر بن خوط الهمدانی.

السلام علی عبد الرحمن بن عقیل، لعن اللہ قاتله و رامیه عمر بن خالد ابن أسد الجهنی.

السلام علی القتیل بن القتیل، عبد اللہ بن مسلم بن عقیل، و لعن اللہ قاتله عامر بن صعصعة، و قیل: أسد بن مالک.

السلام علی عبید اللہ بن مسلم بن عقیل، و لعن اللہ قاتله و رامیه عمرو بن صبیح الصیداوی.

السلام علی محمّد بن أبی سعید بن عقیل، و لعن اللہ قاتله لقیط بن ناشر الجهنی.

السلام علی سلیمان مولى الحسين بن أمير المؤمنين، و لعن اللہ قاتله سلیمان بن عوف الحضرمی.

السلام علی قارب مولى الحسين بن علی.

السلام علی منجح مولى الحسين بن علی.

السلام على مسلم بن عوسجة الأسدّي، القائل للحسين وقد أذن له في الانصراف: أ نحن نخلي عنك؟ وبم نعتذر عند الله من أداء حقك، لا والله حتى أكسر في صدورهم رمحي هذا، وأضربهم بسيفي ما ثبت قائمه في يدي، و لا أفارقك، و لو لم يكن معي سلاح أفاتلهم به لقدفتهم بالحجارة، و لم أفارقك حتى أموت معك.

و كنت أول من شرى نفسه، و أول شهيد من شهداء الله و قضى نجه، ففزت برّب الكعبة، شكر الله استقدامك و مواساتك إمامك، إذ مشى إليك و أنت صريع، فقال: يرحمك الله يا مسلم بن عوسجة! قرأ فمئهم من قضى نجه و منهم من ينتظر و ما بدّلوا تديلاً لعن الله المشتركين في قتلك، عبد الله الضبابي، و عبد الله بن خشكارة البجلي، و مسلم بن عبد الله الضبابي.

السلام على سعد بن عبد الله الحنفي، القائل للحسين وقد أذن له في الانصراف: لا والله! لا نخليك حتى يعلم الله أنّا قد حفظنا غيبة رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم فيك، و الله لو أعلم أنّي أقتل ثم أحيأ، ثم أحرق ثم أذرى، و يفعل بي ذلك سبعين مرّة ما فارقتك، حتى ألقى حمامي دونك، و كيف أفعل ذلك و إنّما هي موة أو قتلة واحدة، ثم هي بعدها الكرامة التي لا انقضاء لها أبداً؛ فقد لقيت حمامك، و واسيت إمامك، و لقيت من الله الكرامة في دار المقامة، حشرنا الله معكم في المستشهدين، و رزقنا مرافقتكم في أعلى عليين، السلام على بشر بن عمر الحضرمي، شكر الله لك قولك للحسين وقد أذن لك في الانصراف: أكلتني إذن السباع حيا إن فارقتك و أسأل عنك الركبان، و أخذلك مع قلة الأعوان، لا يكون هذا أبداً، السلام على يزيد بن حصين الهمدانيّ المشرفي القاري، المجدلّ بالمشرفي، السلام على عمر

ابن كعب الأنصاري، السلام على نعيم بن عجلان الأنصاري، السلام على زهير بن القين البجلي، القائل للحسين وقد أذن له في الانصراف: لا والله! لا يكون ذلك أبدا، أترك ابن رسول الله أسيرا في يد الأعداء وأنجو؟ لا أراني الله ذلك اليوم، السلام على عمر بن قرظة الأنصاري، السلام على حبيب بن مظاهر الأسدي، السلام على الحر بن يزيد الرياحي، السلام على عبد الله بن عمير الكلبي، السلام على نافع بن هلال بن نافع البجلي المرادي، السلام على أنس بن كاهل الأسدي، السلام على قيس بن مسهر الصيداوي، السلام على عبد الله و عبد الرحمن ابني عروة بن حراق الغفاريين، السلام على جون بن حوى مولى أبي ذر الغفاري، السلام على شبيب بن عبد الله النهشلي، السلام على الحجاج بن زيد السعدي، السلام على قاسط و كرش ابني ظهير التغلبيين، السلام على كنانة بن عتيق، السلام على ضرغامة بن مالك، السلام على حوى بن مالك الضبعي، السلام على عمر بن ضبيعة الضبعي، السلام على زيد بن ثبيت القيسي، السلام على عبد الله و عبيد الله ابني يزيد بن ثبيت القيسي، السلام على عامر بن مسلم، السلام على قعنب بن عمرو النمرى، السلام على سالم مولى عامر بن مسلم، السلام على سيف بن مالك، السلام على زهير بن بشر الخثعمي، السلام على زيد بن معقل الجعفي، السلام على الحجاج بن مسروق الجعفي، السلام على مسعود بن الحجاج و ابنه، السلام على مجع ابن عبد الله العائذي، السلام على عمارة بن حسان بن شريح الطائي، السلام على حيان بن الحرث السلماني الأزدي، السلام على جندب بن حجر الخولاني، السلام على عمر بن خالد الصيداوي، السلام على سعيد مولا، السلام على يزيد بن زياد بن مظاهر الكندي، السلام على زاهد مولى

عمرو بن الحمق الخزاعي، السلام على جبلة بن عليّ الشيباني، السلام على سالم مولى بنى المدنية الكلبى، السلام على أسلم بن كثير الأزدي الأعرج، السلام على زهير بن سليم الأزدي، السلام على قاسم بن حبيب الأزدي، السلام على عمر بن جندب الحضرمي، السلام على أبي ثمامة عمر بن عبد الله الصائدي، السلام على حنظلة بن أسعد الشيباني، السلام على عبد الرحمن بن عبد الله بن الكدر الأرحبي، السلام على عمّار بن أبي سلامة الهمداني، السلام على عابس بن شبيب الشاكري، السلام على شوذب مولى شاكر، السلام على شبيب بن الحارث بن سريع، السلام على مالك بن عبد بن سريع، السلام على الجريح المأسور سوار بن أبي حمير الفهمي الهمداني، السلام على المرتّب معه عمرو بن عبد الله الجندعي.

السلام عليكم يا خير أنصار، السلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار، بؤاكم الله ميوء الأبرار، أشهد لقد كشف الله لكم الغطاء، ومهد لكم الوطاء، وأجزل لكم العطاء، وكنتم عن الحقّ غير بطاء، وأنتم لنا فرطاء، ونحن لكم خلطاء في دار البقاء، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته» (1).

### فضل زيارة الحسين و الجواد عليهما السلام:

1- الشيخ المفيد رحمه الله... إبراهيم بن عقبة قال: كتبت إلى أبي الحسن الثالث عليه السلام أسأله عن زيارة قبر أبي عبد الله عليه السلام، و عن زيارة قبر

ص: 336

---

1- إقبال الأعمال: 48، س 10. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 825.



أبى الحسن وأبى جعفر عليهما السّلام. فكتب إلى: أبو عبد الله عليه السّلام المقدم، وهذا أجمع وأعظم أجرا (1).

### الخامسة- زيارة الإمام موسى بن جعفر عليهما السّلام:

(666)1- ابن قولويه القمّي رحمه الله: قال [أبو الحسن الثالث] عليه السّلام: و تقول عند قبر أبى الحسن عليه السّلام ببغداد، و يجزى فى المواطن كلّها أن تقول:

السّلام على أولياء الله و أصفیائه، السّلام على أمناء الله و أحبّائه، السّلام على أنصار الله و خلفائه، السّلام على محالّ معرفة الله، السّلام على مساكن ذكر الله، السّلام على مظاهر أمر الله و نهيه.

السّلام على الدعاة إلى الله، السّلام على المستقرّين فى مرضاة الله، السّلام على الممحصّين فى طاعة الله، السّلام على الأدلاء على الله.

السّلام على الذین من والاهم فقد و الى الله، و من عاداهم فقد عادى الله، و من عرفهم فقد عرف الله، و من جهلهم فقد جهل الله، و من اعتصم بهم فقد اعتصم بالله، و من تخلى منهم فقد تخلى من الله.

أشهد الله أنّى سلم لمن سالمكم، و حرب لمن حاربكم، مؤمن بسرّكم و علانيّتكم، مفوض فى ذلك كلّه إليكم.

لعن الله عدوّ آل محمّد من الجنّ الإنس، و أبرأ إلى الله منهم، و صلّى الله على محمّد و آله.

و هذا يجزى فى المشاهد كلّها، و تكثّر من الصلاة على محمّد و آله،

ص: 337

و تسمّى واحدا واحدا بأسمائهم، و تبرأ إلى الله من أعدائهم، و تخير لنفسك من الدعاء و للمؤمنين و المؤمنات (1).

### السادسة- زيارة الإمامين موسى بن جعفر و محمد بن عليّ الجواد عليهما السلام:

(667)1- ابن المشهدى رحمه الله: روى محمد بن جعفر الرزاز (2)، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عمّن ذكره، عن أبي الحسن عليه السلام قال: تقول ببغداد: (3)

«السلام عليك يا حجة الله، السلام عليك يا نور الله في ظلمات الأرض، السلام عليك يا من بدا لله في شأنه، أتيتك عارفا بحقك، معاديا لأعدائك، فاشفع لى عند ربك».

و ادع الله و اسأل حاجتك قال: و تسلّم على أبي جعفر عليه السلام بهذا (4).

ثمّ تصلّى صلاة الزيارة فإذا فرغت منها سبّحت تسبيح الزهراء فاطمة عليها السلام و تقول:

«اللهم! إليك نصبت يدي، و فيما عندك عظمت رغبتي، فاقبل يا سيدي توبتي، و اغفر لى و ارحمني، و اجعل لى فى كلّ خير نصيبا، و إلى كلّ خير سبيلا.

اللهم! أصل على محمد و على آل محمد و اسمع دعائى، و ارحم تضرّعى و تدلّلى و استكانتى و توكلّى عليك، فأنا لك سلم، لا أرجو نجاحا و لا معافاة و لا تشريفا إلاّ بك و منك، فامنن علىّ بتبليغى هذا المكان الشريف

ص: 338

1- كامل الزيارات: 503، ح 785.

2- فى الكافى: محمد بن جعفر الرزاز الكوفى.

3- فى الكافى: محمد بن جعفر الرزاز الكوفى.

4- فى كامل الزيارات: فاشفع لى عند ربك يا مولاي. قال: و ادع الله و اسأل حاجتك. قال: و سلّم بهذا علىّ أبي جعفر محمد بن عليّ عليهما السلام.

من قابل، وأنا معافى من كلِّ مكروه و محذور، وأعنى على طاعتك و طاعة أوليائك الذين اصطفيتهم من خلقك.

اللَّهُمَّ! صلِّ على محمد و على آل محمد، و سلِّمني في ديني، و امدد لي في أجلي، و أصحِّ لي جسمي، يا من رحمني و أعطاني، و بفضلته أغناني، اغفر لي ذنبي، و أتمم لي نعمتك فيما بقي من عمري، حتى توفاني و أنت عنِّي راض.

اللَّهُمَّ! صلِّ على محمد و آل محمد، و لا تخرجني من ملة الإسلام، فإني اعتصمت بحبلك؛ فلا تكلني إلى غيرك.

اللَّهُمَّ! صلِّ على محمد و آل محمد، و علِّمني ما ينفعني، و انفعني بما علِّمتني، و املأ قلبي علما و خوفا من سطواتك و نقماتك.

اللَّهُمَّ! إنِّي أسألك مسألة المضطرِّ إليك، المشفق من عذابك، الخائف من عقوبتك، أن تغفر لي و تغمِّدني و تحنن عليَّ برحمتك، و تعود عليَّ بمغفرتك، و تؤدِّي عنِّي فريضتك، و تغنيني بفضلك عن سؤال أحد من خلقك، و تجيرني من النار برحمتك.

اللَّهُمَّ! صلِّ على محمد و آل محمد، و عجل فرج وليِّك و ابن وليِّك، و افتح له فتحا يسيرا، و انصره نصرا عزيزا. اللَّهُمَّ! صلِّ على محمد و آل محمد، و أظهر حجَّته بوليِّك، و أحي سنَّته بظهوره، حتى يستقيم بظهوره جميع عبادك و بلادك، و لا يستخفي أحد بشيء من الحقِّ. اللَّهُمَّ! إنِّي أرغب إليك في دولته الشريفة الكريمة، التي تعزَّبها الإسلام و أهله، و تذللَّ بها النفاق و أهله. اللَّهُمَّ! صلِّ على محمد و آل محمد، و اجعلنا فيها من الداعين إلى طاعتك، و الفائزين في سبيلك، و ارزقنا كرامة الدنيا و الآخرة. اللَّهُمَّ! ما أنكرنا من الحقِّ فعرفناه، و ما قصرنا عنه فبلَّغناه. اللَّهُمَّ! صلِّ على محمد و آل محمد، و استجب لنا جميع ما دعوناك، و أعطنا جميع ما سألناك، و اجعلنا

لأنعمك من الشاكرين، ولألائك من الذاكرين، واغفر لنا يا خير الغافرين، وافعل بنا وبالْمؤمنين ما أنت أهله، يا أرحم الراحمين.»

ثم اسجد وعرّ خديك و امض في دعة الله (1).

(668)2- ابن قولويه القمي رحمه الله: حدثني محمد بن جعفر الرزاز الكوفي، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عمّن ذكره، عن أبي الحسن عليه السلام: قال: إذا أردت زيارة موسى بن جعفر و محمد بن عليّ عليهم السلام فاغتسل، و تنظّف، و البس ثوبيك الطاهرين، و زر قبر أبي الحسن موسى بن جعفر، و محمد بن عليّ بن موسى الرضا عليهم السلام، و قل حين تصير عند قبر موسى بن جعفر عليهما السلام: «السلام عليك يا وليّ الله، السلام عليك يا حجّة الله، السلام عليك يا نور الله في ظلمات الأرض، السلام عليك يا من بدا لله في شأنه.

أنتك زائرا عارفا بحقّك، معاديا لأعدائك، مواليا لأولياك، فاشفع لي عند ربّك يا مولاي.»

ثم سل حاجتك؛ ثم سلّم على أبي جعفر محمد الجواد عليه السلام بهذه الأحرف، و ابدأ بال غسل، و قل:

«اللهم صلّ على محمد بن عليّ، الإمام البرّ التقى، الرضى المرضى، و حجّتك على من فوق الأرضين و من تحت الثرى، صلاة كثيرة تامّة زاكية مباركة متواصلة متواترة مترادفة، كأفضل ما صلّيت

ص: 340

---

1- المزار الكبير: 541، ح 2. عنه البحار: 10/99، ح 6، الكافي: 578/4، ح 1، قطعة منه. تهذيب الأحكام: 82/6، ح 163، و 91، ح 173، قطعة منه. كامل الزيارات: 501، ح 783، قطعة منه. عنه البحار: 7/99، ضمن ح 1، و مستدرک الوسائل: 353/10، ح 12168، و الأنوار البهيّة: 205، س 11.

على أحد من أوليائك.

السلام عليك يا وليّ الله، السلام عليك يا نور الله، السلام عليك يا حجّة الله، السلام عليك يا إمام المؤمنين، السلام عليك يا خليفة النبيين،  
وسلالة الوصيّين.

السلام عليك يا نور الله في ظلمات الأرض، أتيتك زائراً عارفاً بحقّك، معادياً لأعدائك، موالياً لأولياءك، فاشفع لي عند ربّك يا مولاي.»  
ثمّ سل حاجتك، فإنّها تقضى إن شاء الله تعالى (1).

### السابعة- زيارة الإمام عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام:

#### فضل زيارته عليه السلام:

(669)1- الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن أحمد السنانيّ رضی الله عنه قال:

حدّثنا أبو الحسين محمّد بن جعفر الأسديّ قال: حدّثني سهل بن زياد الادميّ، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنیّ قال: سمعت عليّ بن  
محمّد العسكريّ عليهما السلام، يقول: أهل قمّ و أهل آبة (2) مغفور لهم، لزيارتهم لجديّ عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام بطوس، ألا و  
من زاره فأصابه في طريقه قطرة من السماء، حرّم الله جسده على النار (3).

ص: 341

---

1- كامل الزيارات: 502، ح 784. عنه البحار: 7/99، ضمن ح 1. من لا يحضره الفقيه: 363/2، ح 222، مرسلًا بتفاوت. عنه  
البحار: 9/99، ح 5. قطعة منه في (غسل الزيارة).

2- آبة بالباء الموحّدة: إنّ آبة قرية من قرى ساوه، منها جرير بن عبد الحميد الآبي سكن الرى. قلت أنا: أمّا آبة بليدة تقابل ساوه، تعرف بين  
العامة بأوة، و أهلها شيعة، معجم البلدان: 50/1، (آبة).

3- عيون أخبار الرضا عليه السلام: 260/2، ح 22. عنه البحار: 231/57، ح 73، و 38/99، ح 31، و وسائل الشيعة 558/14، ح 19816.  
قطعة منه في (مدح أهل قم و آبة) و (فضل زيارة الرضا عليه السلام).

2- الشيخ الصدوق رحمه الله: ...الصقر بن دلف قال: سمعت سيدي علي بن محمد بن علي الرضا عليهما السلام يقول: من كانت له إلى الله تبارك و تعالي حاجة، فليزر قبر جدّي الرضا عليه السلام بطوس و هو على غسل، و ليصلّ عند رأسه ركعتين، و ليسأل الله حاجته في قنوته، فإنّه يستجيب له ما لم يسأل في مأثم، أو قطعة رحم، وإنّ موضع قبره لبقعة من بقاء الجنة، لا يزورها مؤمن إلاّ أعتقه الله من النار، و أحله دار القرار (1).

## الثامنة- زيارة الإمام الجواد عليه السلام:

### فضل زيارته عليه السلام:

(670)1- الشيخ الطوسي رحمه الله: محمد بن أحمد بن داود، عن محمد بن الحسن، عن عبد الله، عن أحمد بن محمد، عن داود الصرمي (2) قال: قلت له -يعني أبا الحسن العسكري عليه السلام- إنّي زرت أباك و جعلت ذلك لكم.

فقال عليه السلام: لك من الله أجر و ثواب عظيم، و منّا المحمّدة (3)(4).

ص: 342

1- الأمالى: 471، ح 12. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 573.

2- في المزار: داود الصيرفي.

3- في المزار: ثواب على ذلك و محمّدة منّا.

4- تهذيب الأحكام: 110/6، ح 119. عنه البحار: 256/99، ح 3، و وسائل الشيعة: 593/14، ح 19884. المزار للمفيد: 207، ح 1. قطعة منه في (فضل زيارة أبيه الجواد عليهما السلام).

فضل زيارته:

(671)1- الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا عليّ بن أحمد قال: حدّثنا حمزة بن القاسم العلويّ (رحمه الله) قال: حدّثنا محمد بن يحيى العطار، عمّن دخل على أبي الحسن عليّ بن محمد الهادي عليهما السّلام من أهل الرى قال: دخلت على أبي الحسن العسكريّ عليه السّلام فقال: أين كنت؟ فقلت: زرت الحسين عليه السّلام.

قال عليه السّلام: أما إنك لو زرت قبر عبد العظيم عندكم، لكنت كمن زار الحسين بن عليّ عليهما السّلام (1).

ص: 343

---

1- ثواب الأعمال: 124، ح 1. عنه البحار: 268/99، ح 1، ووسائل الشيعة: 575/14، ح 19849.





اشارة

وفيه موضوعان

(أ)-الجهاد

اشارة

وفيه مسألتان

الأولى-من لا يجب عليه الجهاد:

1-ابن شعبة الحرّانيّ رحمه الله: من عليّ بن محمّد عليهما السّلام:...إذا سلب من العبد حاسّة من حوائه رفع العمل عنه بحاسّته كقوله:  
لَيْسَ عَلَيَّ الْأَعْمَى حَرْجٌ وَلَا عَلَيَّ الْأَعْرَجُ حَرْجُ الْآيَةِ.

فقد رفع عن كلّ من كان بهذه الصفة الجهاد، وجميع الأعمال التي لا يقوم بها...<sup>(1)</sup>.

ص:345

---

1- تحف العقول:458،س 5. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 1019.

## الثانية- حكم قتل الدعاة إلى البدعة:

1- أبو عمرو الكشّبي رحمه الله: ...محمّد بن عيسى بن عبيد[قال]:...فخرج من أبي الحسن عليه السّلام: هذا فارس العنه الله يعمل من قبلى فتّانا داعيا إلى البدعة، ودمه هدر لكلّ من قتله... (1).

### (ب)- التقيّة

#### إشارة

وفيه أربع مسائل

#### الأولى- الاهتمام بالتقيّة:

- 1- الإمام العسكريّ عليه السّلام: قيل لعليّ بن محمّد عليهما السّلام من أكمل الناس [فى] خصال الخير؟ قال: أعملهم بالتقيّة،... (2).
- 2(672)-المسعودي: روى أنّ أبا الحسن صاحب العسكر عليه السّلام احتجب عن كثير من الشيعة إلاّ عن عدد يسير من خواصّه (3).

ص: 346

- 
- 1- رجال الكشّبي: 523، رقم 1006. يأتى الحديث بتمامه فى ج 3، رقم 1042.
  - 2- تفسير الإمام العسكريّ عليه السّلام: 324، ح 172. يأتى الحديث بتمامه فى ج 3، رقم 764.
  - 3- إثبات الوصيّة: 272، س 18. الهداية الكبرى: 367، س 5، وفيه: محمّد بن إسماعيل الحسنى، عن أبي الحسن صاحب العسكر عليه السّلام، بتفاوت. تقدّم الحديث أيضا فى (احتجابه عليه السّلام عن كثير من الشيعة).

3- ابن شعبة الحرّاني رحمه الله: قال داود الصرمي: أمرني سيدي [أبو الحسن الثالث عليه السلام] بحوائج كثيرة،....

فقال عليه السلام لي: يا داود! لو قلت إن تارك التقيّة كتارك الصلاة لكنت صادقا (1).

4- ابن إدريس الحلّي رحمه الله: ...قال [أبو الحسن عليّ بن محمّد الهادي عليهما السلام] لي: يا داود! لو قلت لك إن تارك التقيّة كتارك الصلاة لكنت صادقا (2).

### الثانية- التقيّة في الاعتقادات:

(673) 1- الإمام العسكري عليه السلام: وجاء رجل إلى عليّ بن محمّد عليهما السلام، وقال: يا ابن رسول الله صلّي الله عليه وآله وسلّم! بليت اليوم يقوم من عوامّ البلد أخذوني فقالوا: أنت لا تقول يا مامة أبي بكر بن أبي قحافة فخفتهم يا ابن رسول الله صلّي الله عليه وآله وسلّم! أو أردت أن أقول [لا، قلت]: بلي، أقولها للتقيّة. فقال لي بعضهم - ووضع يده على فمي - وقال: أنت لا تتكلم إلا بمخرقة (3)، أجب عما ألّفتك. قلت: قل. فقال لي: أ تقول أنّ أبا بكر بن أبي قحافة هو الإمام بعد رسول الله صلّي الله عليه وآله وسلّم إمام حقّ عدل، ولم يكن لعليّ عليه السلام في الإمامة حقّ البتّة؟

ص: 347

1- تحف العقول: 483، س 6. تقدّم الحديث بتمامه في ج 1، رقم 485.

2- السرائر: 582/3، س 18. يأتي الحديث بتمامه في رقم 677.

3- مخرقة: ثوب يلفّ و يضرب به الصبيان بعضهم بعضا. لسان العرب: 76/10 (خرق).

قلت: نعم! أنا أريد نعمًا من الأنعام، الإبل، والبقر، والغنم.

فقال: لا أقنع بهذا حتى تحلف، قل: والله! الذي لا إله إلا هو، الطالب الغالب (العدل)، المدرك المهلك، العالم من السرّ ما يعلم من العلانية.

فقلت: نعم، وأريد نعمًا من الأنعام.

فقال: لا أقنع منك إلا بأن تقول: أبو بكر بن أبي قحافة هو الإمام والله الذي لا إله إلا هو. وساق اليمين.

فقلت: أبو بكر بن أبي قحافة إمام - أي هو إمام من انتم به واتّخذته إمامًا - والله! الذي لا إله إلا هو، ومضيت في صفات الله.

فقتعوا بهذا منّي، وجزوني خيرا ونجوت منهم، فكيف حالي عند الله؟

قال عليه السلام: خير حال، قد أوجب الله لك مرافقتنا في أعلى عليين، لحسن تقيتك (1).

### الثالثة - التقيّة فيما حكم به العامة:

1- الشيخ الطوسي رحمه الله: ...أيوب بن نوح قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أسأله: هل نأخذ في أحكام المخالفين ما يأخذون منّا في أحكامهم أم لا؟

فكتب عليه السلام: يجوز لكم ذلك، إن كان مذهبكم فيه التقيّة منهم والمداراة (2).

2- الشيخ الطوسي رحمه الله: ...علي بن مهزيار، عن علي بن محمّد قال: سألته هل نأخذ في أحكام المخالفين ما يأخذون منّا في أحكامهم.

ص: 348

---

1- تفسير الإمام العسكري عليه السلام: 362، ح 251. عنه مستدرک الوسائل: 266/12، ح 14069. قطعة منه في (حكم اليمين تورية) و(مدح رجل).

2- الاستبصار: 4/147، ح 553. يأتي الحديث بتمامه مع ترجمة الراوي في ج 3، رقم 853.

فكتب عليه السّلام: يجوز لكم ذلك إن شاء الله، إذا كان مذهبكم فيه التقيّة منهم و المداراة لهم (1).

#### الرابعة-حكم غسل الميت في حال التقيّة:

1- الشيخ الطوسي رحمه الله:...أيوب بن نوح قال: كتب أحمد بن القاسم إلى أبي الحسن الثالث عليه السّلام، يسأله عن المؤمن يموت فيأتيه الغاسل يغسله، وعنده جماعة من المرجئة، هل يغسله غسل العاثة ولا يعمّمه، ولا يصير معه جريدة؟

فكتب عليه السّلام: يغسله غسل المؤمن، وإن كانوا حضوراً، وأمّا الجريدة فليستخفّ بها ولا يرونها، وليجهد في ذلك جهده (2).

ص: 349

---

1- تهذيب الأحكام: 224/6، ح 535. يأتي الحديث بتمامه مع ترجمة الراوى في ج 3، رقم 924.

2- تهذيب الأحكام: 448/1، ح 1451. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 833.



إشارة

وفيه عشرة موضوعات

(أ) -مقدمات النكاح و آدابه

إشارة

وفيه مسألتان

الأولى -شرائط تزويج الدائم:

1-الشيخ الطوسى رحمه الله:...المهلب الدلال، أنه كتب إلى أبى الحسن عليه السلام:

أن امرأة كانت معى فى الدار، ثم إنها زوّجتى نفسها، وأشهدت الله و ملائكته على ذلك، ثم إنّ أباهَا زوّجها من رجل آخر، فما تقول؟

فكتب عليه السلام:التزويج الدائم لا يكون إلا بولّى و شاهدين... (1).

الثانية -حكم تزويج من كان عنده أربع نساء فطلق واحدة:

1-محمّد بن يعقوب الكلينى رحمه الله:...محمّد بن أحمد بن مطهر قال: كتبت

ص: 351

---

1- تهذيب الأحكام: 255/7، ح 1100. يأتى الحديث بتمامه فى ج 3، رقم 1008.

إلى أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام إنّي تزوّجت بأربع نسوة... ثمّ إنّي أردت طلاق إحداهنّ، وتزويج امرأة أخرى.

فكتب عليه السلام: انظر... فتقول: اشهدوا أنّ فلانة التي بها علامة كذا وكذا هي طالق، ثمّ تزوّج الأخرى إذا انقضت العدة (1).

## (ب) - عقد النكاح

### إشارة

وفيه مسألتان

### الأولى - خطبة النكاح:

(674) 1- محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن عبد العظيم بن عبد الله قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يخطب بهذه الخطبة: الحمد لله العالم بما هو كائن من قبل أن يدين له من خلقه دائن، فاطر السماوات والأرض، مؤلّف الأسباب بما جرت به الأقاليم، ومضت به الأحتام، من سابق علمه ومقدّر حكمه، أحمده على نعمه، وأعوذ به من نقمه، وأستهدى الله الهدى، وأعوذ به من الضلالة والردى، من يهده الله فقد اهتدى، وسلك الطريقة المثلى، وغنم الغنيمة العظمى، ومن يضل الله فقد حار عن الهدى، وهوى إلى الردى.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأنّ محمّدا عبده ورسوله المصطفى، ووليّه المرتضى، وبعيثة بالهدى، أرسله على حين فترة من الرسل،

ص: 352

---

1- الكافي: 5/563، ح 31. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 964.



و اختلاف من الملل، و انقطاع من السبل، و دروس من الحكمة، و طموس من أعلام الهدى و البيئات، فبلغ رسالة ربه، و صدع بأمره، و أدى الحق الذي عليه، و توفى فقيدا محمودا صلى الله عليه و آله و سلم، ثم إن هذه الأمور كلها بيد الله تجرى إلى أسبابها و مقاديرها، فأمر الله يجرى إلى قدره، و قدره يجرى إلى أجله، و أجله يجرى إلى كتابه، و لكل أجل كتاب يمحو الله ما يشاء و يثبت، و عنده أم الكتاب.

أمّا بعد فإنّ الله جلّ و عزّ، جعل الصهر مألفة للقلوب، و نسبة المنسوب، أو شج به الأرحام، و جعله رافة و رحمة، إنّ في ذلك لآيات للعالمين؛ و قال في محكم كتابه: وَ هُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَ صِهْرًا (1).

و قال: وَ أَنْكِحُوا الْأَيَامَى وَ الصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَ إِمَائِكُمْ (2).

و إنّ فلان بن فلان ممّن قد عرفتم منصبه في الحسب، و مذهبه في الأدب، و قد رغب في مشاركتكم، و أحبّ مصاهرتكم، و أتاكم خاطبا فتاتكم فلانة بنت فلان، و قد بذل لها من الصداق كذا و كذا، العاجل منه كذا، و الاجل منه كذا، فشفّعوا شافعنا، و أنكحوا خاطبنا، و ردّوا ردّا جميلا، و قولوا قولنا حسنا، و استغفر الله لي و لكم و لجميع المسلمين (3).

ص: 353

1- الفرقان: 54/25.

2- النور: 32/24.

3- الكافي: 372/5، ح 6. عنه نور الثقلين: 602/1، ح 94، قطعة منه، و الوافي: 395/21، ح 21430. قطعة منه في (تعيين المهر عاجلا- و آجلا) و (خطبته عليه السّلام في النكاح) و (صفات الله) و (القضاء و القدر) و (سورة الفرقان: 56/25، و النور: 32/24).

## الثانية-حكم من شكّ في إيقاع العقد:

1-محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله:...عبد الله بن الخزرج أنّه كتب إليه.

رجل خطب إلى رجل فطالت به الأيام و الشهور و السنون، فذهب عليه أن يكون قال له: أفعل أو قد فعل.

فأجاب عليه السلام فيه: لا يجب عليه إلا ما عقد عليه قلبه، و ثبتت عليه عزمته (1).

## (ج)- ما يحرم بالمصاهرة

### إشارة

وفيه مسألتان

## الأولى-حكم تزويج الرجل المرأة و تزويج ابنه ابنتها:

1-الشيخ الطوسي رحمه الله:...محمد بن عيسى قال: كتبت إليه:...أخبرك يا سيدي و مولاي! إن ابنة مولاك عيسى بن علي بن يقطين أملكها من ابن عبيد بن يقطين فبعد ما أملكها، ذكروا أنّ جدتها أمّ عيسى بن علي بن يقطين كانت لعبيد بن يقطين، ثمّ صارت إلى علي بن يقطين، فأولدها عيسى ابن علي، فذكروا أنّ ابن عبيد قد صار عمّها من قبل جدتها أمّ أبيها أنّها كانت لعبيد بن يقطين، فأريك يا سيدي و مولاي أن تمنّ علي مولاتك بتفسير منك، و تخبرني هل تحلّ له فإنّ مولاتك يا سيدي في غمّ، الله به عليهم.

ص: 354

1- الكافي: 5/562، ح 25. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 892.

فوقَّع عليه السَّلام في هذا الموضوع بين السطرين: إذا صار عمًّا لا تحلَّ له، و العمِّ والد وعمِّ (1).

### الثانية- حكم نكاح أم ابنة الموطوءة:

1- الشيخ الطوسي رحمه الله: الحسين بن سعيد قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السَّلام:

رجل كانت له أمة يطأها فماتت، أو باعها، ثم أصاب بعد ذلك أمها، هل له أن ينكحها؟

فكتب عليه السَّلام: لا تحلَّ له (2).

### (د) - ما يحرم بالرضاع

#### إشارة

وفيه مسألتان

### الأولى-مدّة الرضاع:

1- الشيخ الطوسي رحمه الله:...علّي بن مهزيار، عن أبي الحسن عليه السَّلام، أنّه كتب إليه يسأله عمًّا يحرم من الرضاع.

فكتب عليه السَّلام: قليله و كثيره حرام (3).

ص: 355

1- تهذيب الأحكام: 456/7، ح 1826. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 993.

2- الاستبصار: 159/3، ح 577. يأتي الحديث أيضا مع ترجمة الراوي في ج 3، رقم 870.

3- الاستبصار: 196/3، ح 711. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 945.

## الثانية- حكم إرضاع المرأة العناق:

1- الشيخ الصدوق رحمه الله: كتب أحمد بن محمد بن عيسى إلى علي بن محمد عليهما السلام: امرأة أرضعت عناقا من الغنم بلبنها حتى فطمتها.

فكتب عليه السلام: فعل مكروه ولا بأس به (1).

## (ه) - معاشره المرأة الأجنبية

### إشارة

وفيه ثلاث مسائل

### الأولى - حكم إبداء المرأة زينتها للطفل:

1- ابن شعبة الحراني رحمه الله: من علي بن محمد عليهما السلام: ... وقد حظر على البالغ ما لم يحظر على الطفل إذا لم يبلغ الحلم في قوله: وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ الْآيَةَ، فلم يجعل عليهن حرجا في إبداء الزينة للطفل... (2).

### الثانية - حكم كشف المرأة رأسها عند الخادم:

1- الشيخ الطوسي رحمه الله: ... عن القاسم الصيقل قال: كتبت إليه أم علي تسأل عن كشف الرأس بين يدي الخادم؟ ...

ص: 356

1- من لا يحضره الفقيه: 3/212، ح 986. يأتي الحديث أيضا في ج 3، رقم 835.

2- تحف العقول: 458، س 5. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 1019.

فكتب عليه السّلام: سألت عن كشف الرأس بين يدي الخادم، لا تكشفى رأسك بين يديه، فإنّ ذلك مكروه (1).

### الثالثة- حكم مباشرة المرأة الأجنبية من وراء ثيابها:

1- محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ...علّي بن الريّان، عن أبي الحسن عليه السّلام أنّه كتب إليه: رجل يكون مع المرأة لا يباشرها إلاّ من وراء ثيابها (و ثيابها) فيحرّك حتّى ينزل ماء الذي عليه، وهل يبلغ به حدّ الخضخضة؟  
فوقع في الكتاب: بذلك بالغ أمره (2).

### (و)- المتعة

### إشارة

وفيه ثلاث مسائل

### الأولى- حكم المتعة:

(675) 1- محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: علّي بن إبراهيم، عن المختار بن محمّد بن المختار، ومحمّد بن الحسن، عن عبد الله بن الحسن العلويّ جميعاً، عن الفتح بن يزيد قال: سألت أبا الحسن عليه السّلام عن المتعة؟  
فقال عليه السّلام: هي حلال مباح، مطلق لمن لم يغنه الله بالتزويج،

ص: 357

1- تهذيب الأحكام: 457/7، ح 1828. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 843.

2- الكافي: 541/5، ح 4. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 910.

فليستعفف بالمتعة، فإن استغنى عنها بالتزويج، فهي مباح له إذا غاب عنها (1).

### الثانية- النهى عن الإلحاح على المتعة:

1- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ...محمد بن الحسن بن شَمون قال: كتب أبو الحسن عليه السلام إلى بعض مواليه: لا تلحوا على المتعة، إنّما عليكم إقامة السنّة، فلا تشتغلوا بها عن فرشكم و حرائركم فيكفرن و يتبرّين و يدعون على الامر بذلك و يلعننا (2).

### الثالثة- حكم متعة البكر:

1- الشيخ الطوسي رحمه الله: ...المهلب الدلال، أنّه كتب إلى أبي الحسن عليه السلام: ...فكتب عليه السلام: ...و لا يكون تزويج متعة بيكر... (3).

ص: 358

---

1- الكافي: 452/5، ح 2. عنه وسائل الشيعة: 22/21، ح 26421، و الوافي: 347/21، ح 21347.

2- الكافي: 453/5، ح 3. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 1014.

3- تهذيب الأحكام: 255/7، ح 1100. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 1008.

إشارة

وفيه ثلاث مسائل

**الأولى - حكم من وطأ أمته ووطأها غيره فولدت:**

1- الشيخ الطوسي رحمه الله: ... جعفر بن محمد بن إسماعيل بن خطاب، أنه كتب إليه: يسأله عن ابن عم له، كانت له جارية تخدمه، فكان يطأها، فدخل يوما منزله فأصاب فيها رجلا يخدمه، فاستراب بها، فهدد الجارية، فأقرت أن الرجل فجر بها، ثم أنها حبلى، فأنت بولد.

فكتب عليه السلام: إن كان الولد لك، أو فيه مشابهة منك فلا تبعهما، فإن ذلك لا يحل لك، وإن كان الابن ليس منك، ولا فيه مشابهة منك فبعه وبع أمه (1).

**الثانية - حكم من وقع على جاريته ثم شك في ولده:**

1- الشيخ الطوسي رحمه الله: ... يعقوب بن يزيد قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام: في هذا العصر رجل وقع على جاريته، ثم شك في ولده.

فكتب عليه السلام: إن كان فيه مشابهة منه، فهو ولده (2).

ص: 359

1- الاستبصار: 367/3، ح 1313. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 859.

2- الاستبصار: 367/3، ح 314. يأتي الحديث بتمامه مع ترجمة الراوى في ج 3، رقم 1013.

### الثالثة- حكم موافقة المولى جاريتة التي زوّجها غلامه:

1- الشيخ الطوسي رحمه الله:...علّي بن سليمان قال: كتبت إليه: جعلت فداك، رجل له غلام و جاريتة، زوّج غلامه جاريتة، ثم وقع عليها سيّدها، هل يجب في ذلك شيء؟

قال عليه السلام: لا ينبغي له أن يمسه حتى يطلقها الغلام (1).

### (ح)- العيوب و التدليس

#### حكم من تزوّج بكرا فوجدها ثيبا:

1- محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله:...محمّد بن جزك قال كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أسأله، عن رجل تزوّج جاريتة بكرا فوجدها ثيبا، هل يجب لها الصداق وافيء، أم ينتقص؟ قال عليه السلام: ينتقص (2).

ص: 360

---

1- الاستبصار: 215/3، ح 783. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 920.

2- الكافي: 413/5، ح 2. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 966.



إشارة

وفيه مسألتان

الأولى - تعيين المهر عاجلا و آجلا:

1- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... عبد العظيم بن عبد الله قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يخطب بهذه الخطبة: ... إن فلان بن فلان ممن قد عرفتم منصبه في الحسب، ... أتاكم خاطبا فتاتكم فلانة بنت فلان، وقد بذل لها من الصداق كذا وكذا، العاجل منه كذا، والاجل منه كذا، فشفّعوا شافعنا، وأنكحوا خاطبنا، ... (1).

الثانية - حكم التوصل إلى الطلاق بطلب المهر:

1- الشيخ الصدوق رحمه الله: ... الحسن بن مالك قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام: رجل زوج ابنته من رجل فرغب فيه، ثم زهد فيه بعد ذلك، وأحب أن يفرّق بينه وبين ابنته، وأبى الختن ذلك، ولم يجب إلى طلاق، فأخذه بمهر ابنته ليحجبه إلى الطلاق، ومذهب الأب التخلّص منه، فلمّا أخذ بالمهر أجاب إلى الطلاق.

فكتب عليه السلام: إن كان الزهد من طريق الدين فليعمد إلى التخلّص، وإن كان غيره فلا يتعرّض لذلك (2).

ص: 361

1- الكافي: 372/5، ح 6. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 674.

2- من لا يحضره الفقيه: 274/3، ح 1301. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 868.

**الأولى - حكم حضانة الولد بعد الطلاق:**

1- الشيخ الصدوق رحمه الله: ...أيوب بن نوح قال: كتب إليه بعض أصحابه:

إنه كانت لى امرأة ولى منها ولد، و خليت سبيلهما.

فكتب عليه السلام: المرأة أحق بالولد إلى أن يبلغ سبع سنين إلا أن تشاء المرأة (1).

2- ابن إدريس الحلبي رحمه الله: أيوب بن نوح قال: كتب معى بشر بن بشار:

جعلت فداك، رجل تزوج امرأة فولدت منه، ثم فارقتها متى يجب له أن يأخذ ولده؟ فكتب أبو الحسن علي بن محمد عليهما السلام له: إذا صار له سبع سنين فإن أخذه فله، وإن تركه فله (2).

**الثانية - حكم ما لو عالج الإنسان ولده فمات:**

1- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ...حمدان بن إسحاق قال: كان لى ابن و كان تصيبه الحصاة، ففيل لى: ليس له علاج إلا أن تبطه، فبططته فمات؛ ....

قال: فكتبت إلى أبى الحسن العسكري عليه السلام.

فوقع عليه السلام: يا أحمد! ليس عليك فيما فعلت شىء، إنما التمسست الدواء و كان أجله فيما فعلت (3).

ص: 362

1- من لا يحضره الفقيه: 3/275، ح 1305. يأتي الحديث بتمامه فى ج 3، رقم 1023.

2- السرائر: 3/581، س 12. يأتي الحديث أيضا فى ج 3، رقم 856.

3- الكافي: 6/53، ح 6. يأتي الحديث بتمامه فى ج 3، رقم 875.

إشارة

وفيه خمس مسائل

الأولى - صحّة الطلاق من غير جماع بعد الرجوع:

(676)1- الشيخ الطوسي رحمه الله: محمّد بن الحسن الصفّار، عن محمّد بن عيسى، عن أبي عليّ بن راشد (1) قال: سألته مشافهة عن رجل طلق امرأته بشاهدين على طهر، ثمّ سافر وأشهد على رجعتها، فلمّا قدم طلقها من غير جماع، أيجوز ذلك له؟ قال عليه السّلام: نعم! قد جاز طلاقها (2).

الثانية - حكم طلاق المرأة التي كتبت حيضها و طهرها:

1- محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ...الحسن بن عليّ بن كيسان قال:

ص: 363

1- تقدّمت ترجمته في رقم 650.

2- تهذيب الأحكام: 45/8، ح 141. الاستبصار: 281/3، ح 999. عنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: 144/22، ح 28231.

كُتِبَ إِلَى الرَّجُلِ أَسْأَلُهُ عَنِ الرَّجُلِ لَهَا امْرَأَةٌ مِنْ نِسَاءِ هَؤُلَاءِ الْعَامَّةِ، وَأَرَادَ أَنْ يَطْلُقَهَا وَقَدْ كَتَمَتْ حَيْضَهَا وَطَهَّرَهَا مَخَافَةَ الطَّلَاقِ.

فَكُتِبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَعْتَزِلُهَا ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَيَطْلُقُهَا (1).

### الثالثة- طلاق امرأة حرّة كانت تحت عبد آبق:

(677)1- ابن إدريس الحلّي رحمه الله: داود الصرمي قال: سألته [أبا الحسن عليّ بن محمّد الهادي عليهما السّلام (2)] عن عبد كانت تحته زوجة حرّة، ثمّ إن العبد آبق تطلق امرأته من أجل إباقه؟

قال عليه السّلام: نعم! إن أرادت ذلك هي.

قال: وقال لي: يا داود! لو قلت لك إنّ تارك التقيّة كتارك الصلاة لكنت صادقا (3).

### الرابعة- من كان له أربع نسوة فأراد أن يطلق إحداهنّ ولم يعلم اسمها:

1- محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... محمّد بن أحمد بن مطهر قال: كتبت إلى أبي الحسن صاحب العسكر عليه السّلام إنّي تزوّجت بأربع نسوة لم أسأل عن أسمائهنّ، ثمّ إنّي أردت طلاق إحداهنّ، وتزويج امرأة أخرى.

ص: 364

1- الكافي: 97/6، ح 1. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 865.

2- نقله ابن إدريس من كتاب مسائل الرجال و مكاتباتهم إلى مولانا أبي الحسن عليّ بن محمّد عليهما السّلام.

3- السرائر: 582/3، س 18. عنه البحار: 340/100، ح 14، و 144/101، ح 24، و وسائل الشيعة: 193/21 ح 26875، و 211/16، ح 21382، قطعة منه. قطعة منه في (الاهتمام بالتقيّة).

فكتب عليه السلام: انظر إلى علامة إن كانت بواحدة منهن فتقول: اشهدوا أن فلانة التي بها علامة كذا و كذا هي طالق،... (1).

### الخامسة- حكم ادعاء الزوجة المهر بعد الطلاق:

1- الشيخ الطوسي رحمه الله... الحسن بن علي بن كيسان قال: كتبت إلى الصادق عليه السلام: أسأله عن رجل يطلق امرأته فطلبت منه المهر، وروى أصحابنا: إذا دخل بها لم يكن لها مهر. فكتب عليه السلام: لا مهر لها (2).

ص: 365

---

1- الكافي: 5/563، ح 31. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 964.

2- تهذيب الأحكام: 7/376، ح 1524. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 866.



اشارة

وفيه موضوعان

(أ)-الوقف

اشارة

وفيه ستّ مسائل

الأولى-اشتراط تعيين الوقت فى صحّة الوقف:

1-محمد بن يعقوب الكلينى رحمه الله...على بن مهزيار قال:قلت:روى بعض مواليك عن آبائك عليهم السلام:أنّ كلّ وقف إلى وقف معلوم فهو واجب على الورثة، وكلّ وقف إلى غير وقت معلوم، جهل مجهول، باطل مردود على الورثة، وأنت أعلم بقول آبائك؟ فكتب عليه السلام:هو عندى كذا(1).

ص:367

---

1-الكافى:36/7، ح 31. يأتى الحديث بتمامه فى ج 3، رقم 941.

## الثانية- حكم من اشترى أرضاً ثم انكشف له أنه وقف:

(678)1- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمد بن جعفر الرزاز، عن محمد بن عيسى، عن أبي علي بن راشد قال: سألت أبا الحسن عليه السلام، قلت:

جعلت فداك، اشتريت أرضاً إلى جنب ضيعتي بألفى درهم، فلما وفيت المال، خبرت أن الأرض وقف؟

فقال عليه السلام: لا يجوز شراء الوقف (1)، ولا تدخل الغلّة في مالك (2) ادفعها إلى من أوقفت (3) عليه.

قلت: لا أعرف لها ربّاً. قال عليه السلام: تصدّق بغلّتها (4).

## الثالثة- حكم أكل الواقف من وقفه و صدقته:

1- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله:... علي بن سليمان قال: كتبت إليه يعني أبا الحسن عليه السلام: جعلت فداك، ليس لي ولد، ولي ضياع ورثتها من أبي،

ص: 368

1- في التهذيب: الوقوف.

2- في التهذيب: ملكك.

3- في التهذيب: وقفت.

4- الكافي: 37/7، ح 35. عنه وسائل الشيعة: 364/17، ح 22757. تهذيب الأحكام: 130/9، ح 556. الاستبصار: 97/4، ح 377. من لا يحضره الفقيه: 179/4، ح 629. عنه وعن التهذيب والكافي، وسائل الشيعة: 185/19، ح 24405. عوالي اللئالي: 262/3، ح 12. قطعة منه في (حكم شراء الوقف).



و بعضها استفدتها و لا آمن الحدثان، فإن لم يكن لى ولد و حدث بى حدث، فما ترى جعلت فداك لى أن أوقف بعضها على فقراء إخوانى و المستضعفين، أو أبيعها و أتصدق بئمنها فى حياتى عليهم؟

فإنى أتخوف أن لا ينفذ الوقف بعد موتى، فإن أوقفتها فى حياتى فلى أن آكل منها أيام حياتى، أم لا؟

فكتب عليه السلام: فهتم كتابك فى أمر ضياعك و ليس لك أن تأكل منها من الصدقة، فإن أنت أكلت منها لم ينفذ إن كان لك ورثة، فبيع و تصدق ببعض ثمنها فى حياتك، و إن تصدقت أمسكت لنفسك ما يقوتك مثل ما صنع أمير المؤمنين عليه السلام (1).

#### الرابعة- حكم رجوع الواقف عن وقفه:

1- الشيخ الصدوق رحمه الله:... عن أبى الحسين قال: كتبت إلى أبى الحسن الثالث عليه السلام: إنى وقفت أرضا على ولدى، و فى حج، و وجوه بر، و لك فيه حق بعدى و لمن بعدك، و قد أزلتها عن ذلك المجرى.

فقال عليه السلام: أنت فى حلّ و موسع لك (2).

#### الخامسة- حكم بيع الوقف عند الاضطرار:

1- الشيخ الصدوق رحمه الله:... على بن معبد قال: كتب إليه محمد بن أحمد

ص: 369

1- الكافى: 37/7، ح 33. يأتى الحديث بتمامه فى ج 3، رقم 916.

2- من لا يحضره الفقيه: 176/4، ح 621. يأتى الحديث بتمامه فى ج 3، رقم 820.

ابن إبراهيم في سنة ثلاث و ثلاثين و مائتين، يسأله عن رجل مات و خلف امرأة و بنين و بنات، و خلف لهم غلاما أوقفه عليهم عشر سنين، ثم هو حرّ بعد العشر سنين، هل يجوز لهؤلاء الورثة بيع هذا الغلام، و هم مضطرون إذا كان على ما وصفته لك جعلني الله فداك؟ فكتب عليه السلام: لا يبيعه إلى ميقات شرطه، إلا أن يكونوا مضطرين إلى ذلك فهو جائز لهم (1).

### السادسة- بيع الوقف لأداء الدين:

1- الشيخ الصدوق رحمه الله: روى محمد بن عيسى العبيديّ قال: كتب أحمد ابن حمزة إلى أبي الحسن عليه السلام: مدبر وقف ثم مات صاحبه، و عليه دين لا يفى بماله.

فكتب عليه السلام: يباع وقفه في الدين (2).

2- الشيخ الطوسي رحمه الله: ... عن أبي طاهر بن حمزة، أنه كتب إليه: مدين أوقف ثم مات صاحبه، و عليه دين لا يفى ماله إذا وقف.

فكتب عليه السلام: يباع وقفه في الدين (3).

ص: 370

---

1- من لا يحضره الفقيه: 4/181، ح 634. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 963.

2- من لا يحضره الفقيه: 4/177، ح 624. يأتي الحديث أيضا في ج 3، رقم 831.

3- تهذيب الأحكام: 9/138، ح 576. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 821.

**حكم صدقة من بلغ ثمانى أو سبع سنين:**

(679)1-الشيخ الطوسى رحمه الله:على بن الحسن،عن العبدى،عن الحسن ابن راشد،عن العسكرى عليه السلام قال:إذا بلغ الغلام ثمان سنين فجازز أمره فى ماله،وقد وجب عليه الفرائض و الحدود،وإذا تم للجارية سبع سنين فكذلك (1).

ص:371

---

1- تهذيب الأحكام:183/9، ح 736. عنه وسائل الشيعة:212/19، ح 24452. عوالى اللئالى:592/3، ح 46. قطعة منه فى (حدّ وجوب الفرائض و الحدود للغلام و الجارية).



إشارة

وفيه ثلاثة موضوعات

(أ)- الدين

إشارة

وفيه مسألتان

الأولى - حكم الدين المؤجل عند موت المستقرض:

(680)1- الشيخ الطوسي رحمه الله: الحسين بن سعيد (1) قال: سألته عن رجل أقرض رجلا دراهم إلى أجل مسمى، ثم مات المستقرض، أ يحلّ مال القارض عند موت المستقرض منه، أو للورثة من الأجل ما للمستقرض في حياته؟

فقال عليه السلام: إذا مات فقد حلّ مال القارض (2).

ص: 373

1- الحسين بن سعيد الأهوازي، روى عن الرضا، وأبي جعفر الثاني، وأبي الحسن الثالث عليهم السلام. فهرست الشيخ: 58، رقم

220. فعلى هذا رجوع الضمير في قوله: «سألته» إلى كلّ واحد منهم محتمل، ولم نجد دليلا على التعيين.

2- تهذيب الأحكام: 6/190، ح 409. عنه وسائل الشيعة: 18/344، ح 23811.

## الثانية-حكم رجل مات و عليه دين و لم يخلف إلا رهنا:

1-الشيخ الصدوق رحمه الله...سليمان بن حفص المروزي قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام في رجل مات و عليه دين، و لم يخلف شيئاً إلا رهنا في يد بعضهم، و لا يبلغ ثمنه أكثر من مال المرتهن، أ يأخذه بماله؟ أو هو و سائر الديان فيه شركاء؟

فكتب عليه السلام: جميع الديان في ذلك سواء، يوزعون بينهم بالحصص.

قال: و كتبت إليه في رجل مات و له ورثة، فجاء رجل فادعى عليه مالا، و أنّ عنده رهنا.

فكتب عليه السلام: إن كان له على الميت مال و لا بيّنة له عليه، فليأخذ ماله ممّا في يده، و ليردّ الباقي على ورثته، و متى أقرّ بما عنده أخذ به و طولب بالبيّنة على دعواه، و أوفى حقّه بعد اليمين، و متى لم يقم البيّنة و الورثة منكرون فله عليهم يمين علم يحلفون بالله ما يعلمون أنّ له على ميتهم حقاً (1).

## (ب)-القرض

### حكم الانتفاع بالقرض:

1-الشيخ الطوسي رحمه الله...علي بن محمد، و قد سمعته من عليّ قال: كتبت إليه: القرض يجزّ المنفعة هل يجوز أم لا؟ فكتب عليه السلام: يجوز ذلك... (2).

ص: 374

1- من لا يحضره الفقيه: 3/198، ح 901. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 886.

2- تهذيب الأحكام: 6/205، ح 469. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 930.

**حكم من أمر رجلاً أن يشتري له مالا فسرق:**

1- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... علي بن محمد القاساني قال: كتبت إليه يعني أبا الحسن الثالث عليه السلام... رجل أمر رجلاً يشتري له متاعاً أو غير ذلك، فاشتراه فسرق منه، أو قطع عليه الطريق، من مال من ذهب المتاع، من مال الأمر أو من مال المأمور؟

فكتب سلام الله عليه: من مال الأمر (1).

ص: 375

---

1- الكافي: 314/5، ح 44. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 926.





وفيه ثمانية عشر موضوعا

(أ) - حكم من أوصى بمال في سبيل الله

(681)1- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمد بن جعفر الرزاز، عن محمد بن عيسى، و محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن الحسن بن راشد قال: سألت العسكري عليه السلام (1) بالمدينة عن رجل أوصى بمال في سبيل الله؟

فقال عليه السلام: سبيل الله شيعتنا (2).

ص: 377

1- في معاني الأخبار: أبا الحسن العسكري عليه السلام.

2- الكافي: 15/7، ح 2. تهذيب الأحكام: 204/9، ح 811. الاستبصار: 130/4، ح 492. من لا يحضره الفقيه: 153/4، ح 530. عنه وعن الاستبصار والتهذيب والكافي، وسائل الشيعة: 338/19، ح 24724. معاني الأخبار: 167، ح 3. عنه البحار: 66/93، ح 32، و 211/100، ح 15، ونور الثقلين: 233/2، ح 207. تفسير العياشي: 94/2، ح 81. عنه البحار: 211/100، ح 16، والبرهان: 138/2، ح 22، و مستدرک الوسائل: 117/14، ح 16245. فقه القرآن: 314/2، س 8. قطعة منه في (موعظة في فضائل الشيعة).

(682)1- الشيخ الطوسي رحمه الله: أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن علي بن مهزيار، عن أحمد بن حمزة (1) قال: قلت له: إن في بلدة ربما أوصى بالمال لآل محمد صلوات الله عليهم، فيأتوني به، فأكره أن أحمله إليك حتى أستأمرك؟

فقال عليه السلام: لا تأتي به ولا تعرض له (2).

ص: 378

1- هو أحمد بن حمزة بن اليسع بن عبد الله القمي كما قال به السيد الخوئي قدس سره، معجم رجال الحديث: 106/2، رقم 541، و المحقق التستري حيث ذكر روايته في ذيل عنوان ابن اليسع، قاموس الرجال: 461/1، رقم 362، وكذا الأردبيلي، جامع الرواة: 49/1. عدّه الشيخ من أصحاب الهادي عليه السلام. رجال الشيخ: 409، رقم 2، وروى عن أبي الحسن الثالث عليه السلام. تهذيب الأحكام: 46/4، ح 222، وله أيضا مكاتبة إلى أبي الحسن عليه السلام. من لا يحضره الفقيه: 239/4، ح 5571. فالظاهر أن الضمير يرجع إلى أبي الحسن الهادي عليه السلام.

2- تهذيب الأحكام: 233/9، ح 911. عنه وسائل الشيعة: 429/19، ح 24888. من لا يحضره الفقيه: 174/4، ح 611. الكافي: 58/7، ح

3.

## (ج) - حكم من أوصى بجميع ماله للإمام و لا ولد له ثم

أصاب ولدا

1- محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله... الحسين بن مالك قال كتبت إليه:

رجل مات و جعل كلّ شيء له في حياته لك، و لم يكن له ولد، ثمّ إنّه أصاب بعد ذلك ولدا، و مبلغ ماله ثلاثة آلاف درهم، و قد بعثت إليك بألف درهم فإن رأيت جعلني الله فداك! أن تعلّمني فيه رأيك لأعمل به.

فكتب عليه السّلام: أطلق لهم (1).

## (د) - حكم من أوصى للإمام ثم احتاج إليه

1- الشيخ الصدوق رحمه الله... محمّد بن عيسى بن عبيد قال: كتبت إلى عليّ ابن محمّد عليهما السّلام: رجل جعل لك جعلني الله فداك شيئا من ماله، ثمّ احتاج إليه أ يأخذه لنفسه، أو يبعث به إليك؟

فقال عليه السّلام: هو بالخيار في ذلك ما لم يخرج عن يده، و لو وصل إلينا لرأينا أن نواسيه به و قد احتاج إليه (2).

## (ه) - حكم من أوصى لمواليه و موالى أبيه

1- الشيخ الصدوق رحمه الله... الحسن بن راشد قال: سألت العسكريّ عليه السّلام

ص: 379

1- الكافي: 59/7، ح 12. يأتي الحديث بتمامه مع ترجمة الراوى في ج 3، رقم 873.

2- من لا يحضره الفقيه: 173/4، ح 606. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 990.

عن رجل أوصى بثلثه بعد موته، فقال: ثلثي بعد موتي بين موالتي و موالى أبي، ولأبيه موال يدخلون موالى أبيه فى وصيته بما يسمون مواليه، أم لا يدخلون؟ فكتب عليه السلام: لا يدخلون (1).

### (و) - حكم الوصية بحرمان إحدى الورثة

1- الشيخ الطوسى رحمه الله: ...على بن مهزيار قال: سألته عن رجل له امرأة لم يكن له منها ولد و له ولد من غيرها، فأحب أن لا يجعل لها فى ماله نصيبا، فأشهد بكل شىء له فى حياته و صحته لولده دونها، وأقامت معه بعد ذلك سنين، أ يحل له ذلك إذا لم يعلمها و لم يتحللها؟....

فكتب عليه السلام: حقها واجب، فينبغى أن يتحللها (2).

### (ز) - حكم الوصية فى الثلث و ما زاد عليه

1- محمد بن يعقوب الكلينى رحمه الله: ...أحمد بن محمد قال: كتب أحمد بن إسحاق إلى أبى الحسن عليه السلام: إن درة بنت مقاتل توفيت و تركت ضيعة أشقاصا فى مواضع، و أوصيت لسيدها من أشقاصها بما يبلغ أكثر من الثلث، و نحن أوصياؤها و أحببنا أن ننهى إلى سيدنا، فإن هو أمر بامضاء الوصية على وجهها أمضيناها، و إن أمر بغير ذلك انتهينا إلى أمره فى جميع ما يأمر به إن شاء الله.

ص: 380

1- من لا يحضره الفقيه: 4/173، ح 608. يأتى الحديث بتمامه فى ج 3، رقم 862.

2- تهذيب الأحكام: 9/162، ح 667. يأتى الحديث بتمامه فى ج 3، رقم 947.

قال: فكتب عليه السلام بخطه: ليس يجب لها من تركتها إلا الثلث وإن تفضلتم وكنتم الورثة، كان جائزا لكم إن شاء الله (1).

2- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ...الحسين بن مالك قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام: اعلم يا سيدي! أن ابن أخ لي توفي فأوصى لسيدي بضيعة، وأوصى أن يدفع كل شيء في داره حتى الأوتاد تباع ويجعل الثمن إلى سيدي، وأوصى بحج، وأوصى للفقراء من أهل بيته، وأوصى لعمة وأخته بمال، فنظرت فإذا ما أوصى به أكثر من الثلث، ولعله يقارب النصف مما ترك، وخلف ابنا له ثلاث سنين، و ترك دينا فرأى سيدي.

فوقع عليه السلام: يقتصر من وصيته على الثلث من ماله ويقسم ذلك بين من أوصى له على قدر سهامهم إن شاء الله (2).

3- الشيخ الطوسي رحمه الله: قال علي بن الحسن: ومات محمد بن عبد الله بن زرارة فأوصى إلى أخي أحمد بن الحسن وخلف دارا، وكان أوصى في جميع تركته أن تباع، ويحمل ثمنها إلى أبي الحسن عليه السلام فباعها، فاعترض فيها ابن أخت له وابن عم، فأصلحنا أمره بثلاثة دنانير.

و كتب إليه أحمد بن الحسن ودفع الشيء بحضرتي إلى أيوب بن نوح، وأخبره أنه جميع ما خلف وابن عم له وابن أخته عرض، فأصلحنا أمره بثلاثة دنانير.

فكتب عليه السلام: قد وصل ذلك، وترحم على الميت، وقرأت الجواب.

ص: 381

1- الكافي: 10/7، ح 2. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 827.

2- الكافي: 60/7، ح 13. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 874.

قال عليّ: ومات الحسين بن أحمد الحلبي و خلف دراهم مائتين، فأوصى لامرأته بشيء من صداقها وغير ذلك، وأوصى بالبقية بأبي الحسن عليه السلام، فدفعها أحمد بن الحسن إلى أيوب بحضرتي، و كتبت إليه كتابا فورد الجواب بقبضها، ودعا للميت (1).

4- الشيخ الطوسي رحمه الله: ... عن بعض أصحابنا قال: كتبت إليه:

جعلت فداك، إن امرأة أوصت إلى امرأة، و دفعت إليها خمسمائة درهم، و لها زوج و ولد، فأوصتها أن تدفع سهمها منها إلى بعض بناتها، و تصرف الباقي إلى الإمام.

فكتب عليه السلام: تصرف الثلث من ذلك إليّ، و الباقي يقسم على سهام الله عزّ و جلّ بين الورثة (2).

### (ج) - حكم من أوصى بأن يجري على رجل ما بقي

من ثلثه و لم يأمر بإنفاذه

1- الشيخ الطوسي رحمه الله: ... أحمد بن هلال قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام:

ميت أوصى بأن يجري على رجل ما بقي من ثلثه، و لم يأمر بإنفاذ ثلثه، هل للوصي أن يوقف ثلث الميت بسبب الإجراء؟

فكتب عليه السلام: ينفذ ثلثه و لا يوقف (3).

ص: 382

- 
- 1- الاستبصار: 123/4، س 11. يأتي الحديث أيضا في ج 3، رقم 830.
  - 2- تهذيب الأحكام: 242/9، ح 938. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 1025.
  - 3- تهذيب الأحكام: 197/9، ح 787. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 839.

للوارث وغيره بدين

1- الشيخ الطوسي رحمه الله... محمّد بن عبد الجبّار قال: كتبت إلى العسكريّ عليه السّلام: امرأة أوصت إلى رجل، وأقرّت له بدين ثمانية آلاف درهم، وكذلك ما كان لها من متاع البيت من صوف و شعر و شبه و صفر و نحاس، و كلّ ما لها أقرّت به للموصى إليه.

و أشهدت على وصيّتها، و أوصت أن يحجّ عنها من هذه التركة حجّتان، و يعطى مولاة لها أربعمائة درهم، و ماتت المرأة و تركت زوجها، فلم ندر كيف الخروج من هذا، و اشتبه الأمر علينا.

و ذكر كاتب: أنّ المرأة استشارته فسألته أن يكتب لها ما يصحّ لهذا الوصيّ؟

فقال: لا يصحّ تركتك إلّا بإقرارك له بدين بشهادة الشهود، و تأمرينه بعدها أن ينفذ ما توصينه به.

فكتب له بالوصيّة على هذا، و أقرّت للوصيّ بهذا الدين، فأرىك أدام الله عزّك في مسألة الفقهاء قبلك عن هذا، و تعريفنا بذلك لنعمل به إن شاء الله؟

فكتب بخطه عليه السّلام: إن كان الدين صحيحا معروفا مفهوما، فيخرج الدين من رأس المال إن شاء الله، و إن لم يكن الدين حقّا، أنفذ لها ما أوصت به من ثلثها، كفى أو لم يكف (1).

ص: 383

## (ي) - حكم من أوصى بالثالث لمواليه و موالى أبيه

و لم يبلغ المال

1- الشيخ الطوسي رحمه الله: محمد بن علي بن محبوب قال: كتب رجل إلى الفقيه عليه السلام: رجل أوصى لمواليه و موالى أبيه بثلث ماله، فلم يبلغ ذلك؟

قال عليه السلام: المال لمواليه و سقط موالى أبيه (1).

## (ك) - حكم قبول الولد وصية والده

1- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... علي بن الريان قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام: رجل دعاه والده إلى قبول وصيته، هل له أن يمتنع من قبول وصيته؟

فوقع عليه السلام: ليس له أن يمتنع (2).

## (ل) - حكم الوصية بالكتابة

1- الشيخ الصدوق رحمه الله: روى عن إبراهيم بن محمد الهمداني قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام: رجل كتب كتابا بخطه و لم يقل لورثته هذه وصيتي، و لم يقل إني قد أوصيت إلا أنه كتب كتابا فيه ما أراد أن يوصي به، هل يجب على ورثته القيام بما في الكتاب بخطه و لم يأمرهم بذلك؟

ص: 384

1- تهذيب الأحكام: 244/9، ح 948. يأتي الحديث أيضا في ج 3، رقم 1037.

2- الكافي: 7/7، ح 6. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 911.



فكتب عليه السلام: إن كان له ولد، ينفذون كلّ شيء يجدون في كتاب أبيهم في وجه البرّ أو غيره (1).

### (م) - أخذ الشهود على الوصية

1- محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله... يحيى بن يسار القنبري قال: أوصى أبو الحسن عليه السلام إلى ابنه الحسن... وأشهدني على ذلك وجماعة من الموالي (2).

### (ن) - حكم شهادة المرأة على الوصية

1- الشيخ الطوسي رحمه الله... إبراهيم بن محمّد الهمداني قال: كتب أحمد بن هلال إلى أبي الحسن عليه السلام: امرأة شهدت على وصية رجل لم يشهدا غيرها، وفي الورثة من يصدّقها، وفيهم من يتّهمها.

فكتب عليه السلام: لا إلا أن يكون رجل وامرأتان، وليس بواجب أن تنفذ شهادتها (3).

### (س) - حكم وصية أهل الكتاب

1- الشيخ الطوسي رحمه الله... إبراهيم بن محمّد قال: كتب أحمد بن هلال إلى

ص: 385

---

1- من لا يحضره الفقيه: 146/4، ح 507. يأتي الحديث أيضا في ج 3، رقم 812.

2- الكافي: 325/1، ح 1. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 574.

3- الاستبصار: 28/3، ح 90. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 841.

أبي الحسن عليه السلام: عن يهودى مات وأوصى لديّانهم.

فكتب عليه السلام: أوصله إلىّ وعرفنى لأنفذه فيما ينبغى إن شاء الله (1).

2- الشيخ الطوسى رحمه الله: ... محمد بن محمد قال: كتب علىّ بن بلال إلى أبي الحسن عليه السلام: يهودى مات وأوصى لديّانه بشيء أقدر على أخذه، هل يجوز أن أخذه فأدفعه إلى مواليك؟ أو أنفذه فيما أوصى به اليهودى؟

فكتب عليه السلام: أوصله إلىّ وعرفنيه لأنفذه فيما ينبغى إن شاء الله تعالى (2).

### (ع) - حكم شراء الوصى من مال الميّت إذا بيع فيمن زاد

1- الشيخ الصدوق رحمه الله: ... الحسين بن إبراهيم الهمداني قال: كتبت مع محمد بن يحيى: هل للوصى أن يشتري شيئاً من مال الميّت إذا بيع فيمن زاد، يزيد و يأخذ لنفسه؟

فقال عليه السلام: يجوز إذا اشترى صحيحاً (3).

### (ف) - حكم نسيان الوصى بعض مصارف الوصية

1- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... محمد بن الريان قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أسأله عن إنسان أوصى بوصية فلم يحفظ الوصى إلاّ

ص: 386

1- الاستبصار: 4/129، ح 489. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 842.

2- الاستبصار: 4/130، ح 490. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 906.

3- من لا يحضره الفقيه: 4/162، ح 566. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 869.

بابا واحدا منها، كيف يصنع في الباقي؟ فوق عليه السّلام: الأبواب الباقية يجعلها في البرّ (1).

### (ص) - حكم تغيير الوصية قبل الموت

1- الشيخ الصدوق رحمه الله... محمّد بن عيسى بن عبيد قال: كتبت إليه [أى علىّ بن محمّد عليهما السّلام]: رجل أوصى لك جعلني الله فداك بشيء معلوم من ماله، وأوصى لأقربائه من قبل أبيه وأمه، ثمّ إنّه غير الوصية فحرم من أعطى، وأعطى من حرم، أيجوز له ذلك؟

فكتب عليه السّلام: هو بالخيار في جميع ذلك إلى أن يأتيه الموت (2).

ص: 387

---

1- الكافي: 58/7، ح 7. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 974.

2- من لا يحضره الفقيه: 173/4، ح 607. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 988.



وفيه أربعة موضوعات

(أ) - حكم إكراء الأرض بالطعام

(683)1- الشيخ الطوسي رحمه الله: محمد بن يعقوب، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن علي بن مهزيار (1) قال: قلت له: جعلت فداك، إنَّ في يدى أرضاً، و المعاملين قبلنا من الأكرة (2). و السلطان يعاملون على أن لكل جريب (3) طعاماً، معلوماً، أفيجوز ذلك؟

قال: فقال لي: فليكن ذلك بالذهب.

قال: قلت: فإنَّ الناس إنما يتعاملون عندنا بهذا لا بغيره، فيجوز أن آخذ منهم دراهم، ثم آخذ الطعام؟

قال: فقال: و ما تغنى إذا كنت تأخذ الطعام؟

قال: فقلت: فإنه ليس يمكننا في شئك و شئ إلا هذا.

ص: 389

1- تأتي ترجمته في ج 3، رقم 927.

2- الأكار كشداد: الحرث، جمع أكرة. أقرب الموارد: 14/1 (أكرة).

3- الجريب من الأرض و الطعام مقدار معلوم، إنه ثلاثة آلاف و تسعمائة ذراع. و قيل: إنه عشرة آلاف ذراع. أقرب الموارد: 112/1 (جرب).

ثم قال لي: على أن له في يدي أرضا و لنفسي.

وقال له: على أن علينا في ذلك مضرة يعني في شيء و شيء نفسه، أي لا يمكننا غير هذه المعاملة.

قال: فقال لي: قد وسّعت لك في ذلك.

فقلت له: إن هذا لك و للناس أجمعين؟

فقال لي: قد ندمت حيث لم أستأذنه لأصحابنا جميعا.

فقلت: هذه لعلّة الضرورة؟

فقال: نعم! (1).

### (ب) - حكم من آجر ولده مدّة

1- الشيخ الصدوق رحمه الله: كتب محمّد بن عيسى بن عبيد اليقطيني، إلى أبي الحسن عليّ بن محمّد العسكريّ عليهما السّلام في رجل دفع ابنه إلى رجل و سلّمه منه سنة بأجرة معلومة ليخيط له، ثمّ جاء رجل آخر فقال له: سلّم ابنك منّي سنة بزيادة، هل له الخيار في ذلك؟ و هل يجوز له أن يفسخ ما وافق عليه الأول أم لا؟

فكتب عليه السّلام بخطّه: يجب عليه الوفاء للأوّل ما لم يعرض لابنه مرض أو ضعف (2).

ص: 390

1- تهذيب الأحكام: 228/7، ح 996. عنه وسائل الشيعة: 51/19، ح 24131.

2- من لا يحضره الفقيه: 106/3، ح 441. يأتي الحديث أيضا في ج 3، رقم 989.

## (ج) - حكم من يؤجر أرضاً ثم يبيعها قبل انقضاء

الأجل أو يموت

1- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ...أحمد بن إسحاق الرازي قال: كتب رجل إلى أبي الحسن الثالث عليه السلام: رجل استأجر ضيعة من رجل فباع المؤجر تلك الضيعة التي آجرها بحضرة المستأجر ولم ينكر المستأجر البيع، وكان حاضراً له شاهداً عليه، فمات المشتري و له ورثة، أيرجع ذلك في الميراث؟ أو يبقى في يد المستأجر إلى أن تنقضي إجارته؟

فكتب عليه السلام: إلى أن تنقضي إجارته (1).

## (د) - حكم انقضاء الإجارة بموت المؤجر

1- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ...إبراهيم الهمداني قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام وسألته عن امرأة آجرت ضيعتها عشر سنين على أن تعطى الأجرة في كل سنة عند انقضائها، لا يقدم لها شيء من الأجرة ما لم يمض الوقت، فماتت قبل ثلاث سنين أو بعدها، هل يجب على ورثتها إنفاذ الإجارة إلى الوقت؟ أم تكون الإجارة منتقضة بموت المرأة؟

فكتب عليه السلام: إن كان لها وقت مسمى لم يبلغ فماتت، فلورثتها تلك الإجارة، فإن لم تبلغ ذلك الوقت، وبلغت ثلثه أو نصفه، أو شيئاً منه فيعطى ورثتها بقدر ما بلغت من ذلك الوقت إن شاء الله (2).

ص: 391

1- الكافي: 271/5، ح 3. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 1033.

2- الكافي: 270/5، ح 2. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 809.





**حكم ما لو تلف بعض المبيع قبل الأخذ بالشفعة:**

1- الشيخ الطوسى رحمه الله... عن رجل قال: كتبت إلى الفقيه عليه السلام فى رجل اشترى من رجل نصف دار مشاعا غير مقسوم، وكان شريكه الذى له النصف الآخر غائبا، فلمّا قبضها وتحوّل عنها، تهدّمت الدار، وجاء سيل جارف فهدمها وذهب بها، فجاء شريكه الغائب، فطلب الشفعة من هذا، فأعطاه الشفعة على أن يعطيه ماله كمّلا الذى نقد فى ثمنها، فقال له: ضع عنى قيمة البناء، فإنّ البناء قد تهدّم وذهب به السيل، ما الذى يجب فى ذلك؟

فوقع عليه السلام: ليس له إلاّ الشراء و البيع الأول إن شاء الله (1).

ص: 393

---

1- تهذيب الأحكام: 192/7، ح 850. يأتى الحديث بتمامه فى ج 3، رقم 1036.

حكم لقطة الحرم:

1- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله... محمد بن رجاء الأرجاني قال: كتبت إلى الطيب عليه السلام: إنني كنت في المسجد الحرام، فرأيت ديناراً، فأهويت إليه لآخذه، فإذا أنا بآخر، ثم بحثت الحصى فإذا أنا بثالث فأخذتها فعزفتها فلم يعرفها أحد، فما ترى في ذلك؟ فكتب عليه السلام: فهمت ما ذكرت من أمر الدنانير، فإن كنت محتاجاً فتصدق بثلاثها، وإن كنت غنياً، فتصدق بالكل (1).

ص: 394

---

1- الكافي: 239/4، ح 4. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 971.

اشارة

وفيه ستة موضوعات

(أ)- ما يكتسب به

اشارة

وفيه سبع مسائل

الأولى- حكم استيفاء الدين من مال الغريم الممتنع من الأداء:

1- الشيخ الطوسي رحمه الله... علي بن سليمان قال: كتب إليه: رجل غصب رجلا- مالا أو جارية، ثم وقع عنده مال بسبب وديعة أو قرض، مثل ما خانه أو غصبه، أيحلّ له حبسه عليه أم لا؟

فكتب عليه السلام: نعم! يحلّ له ذلك إن كان بقدر حقّه، وإن كان أكثر فيأخذ منه ما كان عليه، ويسلّم الباقي إليه إن شاء الله (1).

ص: 395

---

1- الاستبصار: 53/3، ح 173. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 919.

## الثانية- حكم شراء الوقف:

1- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... عن أبي علي بن راشد قال: سألت أبا الحسن عليه السلام، قلت: جعلت فداك، اشتريت أرضاً إلى جنب ضيعتي بألفي درهم، فلما وفيت المال، خبرت أن الأرض وقف؟ فقال عليه السلام: لا يجوز شراء الوقف،... (1).

## الثالثة- حكم اشتراء المولى ولاء عبده:

1- الشيخ الطوسي رحمه الله: ... داود الصرمي قال: قال الطيب عليه السلام: ... فقلت له: جعلت فداك، إن فلانا قال لغلام له قد اعتقه: بعني نفسك حتى أشتريك. قال عليه السلام: يجوز و لكن إنما يشتري ولاءه (2).

## الرابعة- بيع جلود السمك التي لا يؤكل لحمها:

1- الشيخ الطوسي رحمه الله: ... عن أبي القاسم الصيقل و ولده قال: كتبوا إلى الرجل عليه السلام: ... و كتبت إليه جعلت فداك؛ وقوائم السيف التي تسمى السفن أتخذها من جلود السمك، فهل يجوز لي العمل بها، ولسنا نأكل لحومها؟ فكتب عليه السلام: لا بأس به... (3).

ص: 396

1- الكافي: 37/7، ح 35. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 678.

2- تهذيب الأحكام: 237/8، ح 856. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 561.

3- تهذيب الأحكام: 376/6 ح 221. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 1006.

## الخامسة- تحريم القمار:

1- العياشي رحمه الله... محمد بن عيسى قال: سمعته يقول: كتب إليه إبراهيم ابن عنبسة يعني إلى علي بن محمد عليهما السلام: ...فما الميسر جعلت فداك،؟

فكتب عليه السلام: كل ما قومر به فهو الميسر،... (1).

## السادسة- حكم بيع السلاح إلى السلطان:

1- الشيخ الطوسي رحمه الله... عن أبي القاسم الصيقل قال: كتبت إليه: إنني رجل صيقل أشتري السيوف و أبيعها من السلطان، أ جازت لي بيعها؟

فكتب عليه السلام: لا بأس به (2).

## السابعة- حكم الولاية من قبل الجائر:

1- الشيخ الطوسي رحمه الله... محمد بن عيسى العبيدي قال: كتب أبو عمرو الحذاء إلى أبي الحسن عليه السلام: ... يعلمه، أنه كان يختلف إلى بعض قضاة هؤلاء، وأنه صير إليه وقوفا، و مواريث بعض ولد العباس أحياء و أمواتا، و أجرى عليه الأرزاق، وأنه كان يؤدى الأمانة إليهم، ثم إنه بعد عاهد الله أن لا يدخل لهم في عمل و عليه مؤونة، و قد تلف أكثر ما كان في يده، و أخاف أن ينكشف عنهم ما لا يحب أن ينكشف من الحال، فإنه

ص: 397

1- تفسير العياشي: 105/1، ح 311. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 807.

2- تهذيب الأحكام: 382/6، ح 1128. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 1005.

منتظر أمرک فی ذلك، فما تأمر به؟

فکتب علیه السّلام إليه: لا عليك إن دخلت معهم، اللّٰه يعلم و نحن ما أنت عليه (1).

2- ابن إدريس الحلّي رحمه اللّٰه: ... محمّد بن عليّ بن عيسى قال: كتبت إليه [أى أبى الحسن الهادى عليه السّلام]: أسأله عن العمل لبني العباس، وأخذ ما أتمكّن من أموالهم، هل فيه رخصة؟ وكيف المذهب فى ذلك؟

فقال عليه السّلام: ما كان المدخل فيه بالجبر و القهر فاللّٰه قابل العذر، و ما خلا ذلك فمكروه، و لا محالة قليله خير من كثيره، و ما يكفر به ما يلزمه فيه من يرزقه و يسبّب على يديه ما يشرك فينا و فى موالينا.

قال: فكتبت إليه فى جواب ذلك أعلمه: أنّ مذهبي فى الدخول فى أمرهم وجود السبيل إلى إدخال المكروه على عدوّه، و انبساط اليد فى التشفّي منهم بشيء أن يقرب به إليهم. فأجاب عليه السّلام: من فعل ذلك فليس مدخله فى العمل حراماً؛ بل أجرا و ثواباً (2).

ص: 398

---

1- تهذيب الأحكام: 336/6، ح 930. يأتى الحديث بتمامه فى ج 3، رقم 824.

2- السرائر: 583/3، س 17. يأتى الحديث بتمامه فى ج 3، رقم 984.

**الأولى- حكم تعيين الثمن في البيع و الشراء:**

1(684)- الشيخ الطوسي رحمه الله: الصفار، عن محمد بن عيسى، عن أبي عليّ ابن راشد (1) قال: سألته قلت: جعلت فداك، رجل اشترى متاعا بألف درهم أو نحو ذلك، ولم يسمّ الدراهم وضحا ولا غير ذلك؟

قال: فقال عليه السلام: إن شرط عليك فله شرطه، وإلا فله دراهم الناس التي تجوز بينهم.

قال: وإنما أردت بذلك معرفة ما يجب عليّ في المهر، لأنّهم قالوا: لا نأخذ إلاّ وضحا، وإنما تزوّجت عليّ دراهم مسمّاة، ولم نقل وضحا ولا غير ذلك (2).

**الثانية- حكم توكيل الغير للشراء:**

1- الحضيّنيّ رحمه الله: ... يزيد بن الحسين بن موسى قال: أنفذنّي سيّدّي أبو الحسن ورجلين حسنيّين من بني عمّه إلى صاحب الدار قال: لست أبيعها، فرجعنا إليه (عليه السلام) فأخبرناه، فلمّا كان في غد، أمرنا أن نعاوده....

قال زيد: فلم نزل نتردّد حتّى باعنا الدار و اشتراها أبو الحسن... (3).

1- تقدّمت ترجمته في رقم 650.

2- تهذيب الأحكام: 229/7، ح 998. عنه وسائل الشيعة: 95/18، ح 23228.

3- الهداية الكبرى: 316، س 20. تقدّم الحديث بتمامه في ج 1، رقم 344.

### الثالثة- حكم من أمر أحدا أن يشتري له شيئا فاشترى بما اشترط ثم

يطالبه بأكثر منه:

1- الشيخ الطوسي رحمه الله... على بن سليمان قال: قلت: الرجل يأتيني فيقول لي: اشتر لي ثوبا بدينار و أقلّ و أكثر، فأشترى له بالثمن الذي يقول، ثم أقول له هذا الثوب بكذا و كذا بأكثر من الذي اشتريته، و لا أعلمه أتى ربحت عليه، و قد شرطت على صاحبه أن ينقد بالذي أريد و إلا أردّ به عليه، فهل يجوز الشرط و الربح؟ أو يطيب لي شيء منه؟ و هل يطيب لي شيء أن أربح عليه إذا كنت استوجبته من صاحبه؟ فكتب عليه السلام: لا يطيب لك شيء من هذا فلا تفعله (1).

### (ج) - بيع الثمار

#### حكم أكل الماز من الثمار:

(685) 1- ابن إدريس الحلبي رحمه الله: داود الصرمي قال: سألته [أي أبا الحسن علي بن محمد الهادي عليهما السلام (2)] عن رجل دخل بستانا، أياكل من الثمرة من غير علم صاحب البستان؟ فقال عليه السلام: نعم! (3).

ص: 400

1- تهذيب الأحكام: 228/7، ح 997. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 918.

2- نقله ابن إدريس من كتاب مسائل الرجال و مكاتباتهم إلى مولانا أبي الحسن علي بن محمد عليهما السلام.

3- السرائر: 582/3، س 16. عنه البحار: 76/100، ح 7، و وسائل الشيعة: 229/18، ح 23563.



**الأولى - حكم من وجد شيئاً في جوف الحيوان:**

1- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله... عبد الله بن جعفر قال: كتبت إلى الرجل عليه السلام أسأله عن رجل اشترى جزوراً أو بقرة للأضاحي، فلمّا ذبحها وجد في جوفها صرّة فيها دراهم، أو دنانير، أو جوهرة، لمن يكون ذلك.

فوقع عليه السلام: عرفها البائع فإن لم يكن يعرفها فالشئ لك، رزفك الله إيّاه (1).

**الثانية - حكم بيع الجوارى:**

(686) 1- الشيخ الطوسي رحمه الله: الصّفار، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن أبي عليّ بن راشد (2) قال: قلت له: إن رجلاً قد اشترى ثلاث جوار قوّم كلّ واحدة بقيمة، فلمّا صاروا إلى البيع جعلهنّ بثمان، فقال للبائع: إن عليّ نصف الربح، فباع جارتين بفضل على القيمة، وأحبل الثالثة.

قال عليه السلام: يجب عليه أن يعطيه نصف الربح فيما باع، وليس عليه فيما أحبل شئ (3).

1- الكافي: 139/5، ح 9. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 890.

2- تقدّمت ترجمته في رقم 650.

3- تهذيب الأحكام: 82/7، ح 352. عنه وسائل الشيعة: 279/18، ح 23669، و 9/19، ح 24043.

**التخلص من الربا:**

1- ابن إدريس الحلبي رحمه الله: ... طاهر قال: كتبت إليه [أبي الحسن علي بن محمد عليهما السلام] أسأله عن الرجل يعطي الرجل مالا يبيعه به شيئا بعشرين درهما، ثم يحول عليه الحول، فلا يكون عنده شيء فيبيعه شيئا آخر.

فأجابني عليه السلام: ما تبايعه الناس حلال، وما لم يتبايعوه فربا (1).

**(و) - بيع السلف**

**حكم أخذ قيمة المسلم بسعر الوقت:**

1- الشيخ الطوسي رحمه الله: ... علي بن محمد، وقد سمعته من علي قال: ... كتبت إليه: رجل له على رجل تمر أو حنطة أو شعير أو قطن، فلما تقاضاه قال: خذ بقيمة مالك عندي دراهم، أيجوز له ذلك أم لا؟

فكتب عليه السلام: يجوز ذلك عن تراض منهما إن شاء الله (2).

ص: 402

1- السرائر: 3/584، ص 19. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 889.

2- تهذيب الأحكام: 6/205، ح 469. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 930.

وفيه أربعة موضوعات

(أ) - حكم عتق المملوك الأبق في كفارة الظهر

(687)1- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن أبي هاشم الجعفري (1) قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل قد أبق منه مملوكه، يجوز أن يعتقه في كفارة الظهر؟ (2)

قال عليه السلام: لا بأس به ما لم يعرف منه موتا.

قال أبو هاشم رضي الله عنه: و كان سألتني نصر بن عامر القمي أن أسأله عن ذلك (3).

ص: 403

1- هو داود بن القاسم كما صرح به المحقق الأردبيلي، جامع الرواة: 422/2، والسيد الخوئي قدس سره، معجم رجال الحديث: 76/22، رقم 14897. قال الشيخ: داود بن القاسم الجعفري... وقد شاهد الرضا، والجواد، والهادي، والعسكري، وصاحب الأمر عليهم السلام، الفهرست: 67، رقم 266. فالظاهر أن المراد من أبي الحسن عليه السلام هو الرضا أو الهادي عليهما السلام.

2- في الوسائل: كفارة اليمين والظهار.

3- الكافي: 199/6، ح 3. تهذيب الأحكام: 247/8، ح 890. من لا يحضره الفقيه: 86/3، ح 314. عنه وعن التهذيب والكافي، وسائل الشيعة: 83/23، ح 29157.

## (ب) - حكم من عليه عتق رقبة، فأعتق مملوكا هرب منه

1- الشيخ الصدوق رحمه الله: روى عن أحمد بن هلال قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام: كان عليّ عتق رقبة، فهرب لى مملوك لست أعلم أين هو، يجزىنى عتقه؟

فكتب عليه السلام: نعم! (1).

## (ج) - حكم عتق العبد عند موته

1- محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... عليّ بن مهزيار قال: كتبت إليه أسأله عن المملوك يحضره الموت، فيعتقه المولى فى تلك الساعة فيخرج من الدنيا حرّاً؛ فهل لمولاه فى ذلك أجر؟ أو يتركه فيكون له أجره إذا مات و هو مملوك؟

فكتب عليه السلام إليه: يترك العبد مملوكا فى حال موته فهو أجر لمولاه، و هذا عتق فى هذه الساعة ليس بنافع له (2).

ص: 404

---

1- من لا يحضره الفقيه: 3/85، ح 313. يأتى الحديث أيضا فى ج 3، رقم 838.

2- الكافي: 6/195، ح 8. يأتى الحديث بتمامه فى ج 3، رقم 940.

1- الشيخ الصدوق رحمه الله:...الفضل بن المبارك، أنه كتب إلى أبي الحسن علي بن محمد عليهما السلام في رجل له مملوك فمرض، أيعتقه في مرضه أعظم لأجرة؟ أو يتركه مملوكاً؟

فقال عليه السلام: إن كان في مرض فاعتق أفضل له، لأنه يعتق الله عزّ وجلّ بكلّ عضو منه عضواً من النار، وإن كان في حال حضور الموت فتركه مملوكاً أفضل له من عتقه (1).

ص: 405

---

1- من لا يحضره الفقيه: 3/93، ح 347. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 952.



## الفصل الثامن عشر: الإرث

### إشارة

وفيه ستّة موضوعات

### (أ)- ميراث الأعمام و الأخوال

### إشارة

وفيه مسألتان

### الأولى- إرث العمّ و الخال إذا اجتمعا:

1- الشيخ الطوسيّ رحمه الله... عن أبي طاهر قال: كتبت إليه: رجل ترك عمّا و خالا.

فأجاب عليه السّلام: الثلثان للعمّ و الثلث للخال (1).

### الثانية- حكم ميراث العصة و بنى العمّ إذا اجتمعوا مع عمّ أب:

1- الشيخ الطوسيّ رحمه الله... عن إبراهيم بن محمّد قال: كتب محمّد بن يحيى الخراساني: أوصى إلى رجل و لم يخلف إلا بنى عمّ، و

بنات عمّ، و عمّ

ص: 407

---

1- تهذيب الأحكام: 327/9، ح 1177. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 962.

أب وعمّتين، لمن الميراث؟ فكتب عليه السّلام: أهل العصبة وبنوا العمّ هم وارثون (1).

## (ب) - ميراث الأزواج

### حكم ميراث الزوجة:

1- الشيخ الطوسي رحمه الله: ... عليّ بن مهزيار قال: سألته عن رجل له امرأة لم يكن له منها ولد و له ولد من غيرها، فأحبّ أن لا يجعل لها في ماله نصيباً، فأشهد بكلّ شيء له في حياته و صحّته لولده دونها، وأقامت معه بعد ذلك سنين، أ يحلّ له ذلك إذا لم يعلمها و لم يتحلّلها؟....

فكتب عليه السّلام: حقّها واجب، فينبغي أن يتحلّلها (2).

## (ج) - ميراث الخنثى

1- الشيخ المفيد رحمه الله: ... موسى بن محمّد بن عليّ بن موسى، سأله ببغداد في دار الفطن قال: قال موسى: كتب إليّ يحيى بن أكثم يسألني عن عشر مسائل، أو تسع، فدخلت على أخي عليه السّلام... قال عليه السّلام: وما هي؟

قلت: كتب إليّ: ... وأخبرني عن الخنثى وقول عليّ عليه السّلام فيها: تورث الخنثى من المبال. من ينظر إذا بال؟ وشهادة الجار إلى نفسه لا تقبل مع أنّه

ص: 408

1- الاستبصار: 170/4، ح 643. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 1002.

2- تهذيب الأحكام: 162/9، ح 667. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 947.



عسى أن يكون رجلا وقد نظر إليه النساء، وهذا ما لا يحلّ فكيف هذا؟...

قال عليه السّلام:... وأما قول عليّ عليه السّلام في الخنثى: إنّه يورث من المبال، فهو كما قال و ينظر إليه قوم عدول، فيأخذ كلّ واحد منهم المرأة فيقوم الخنثى خلفهم عريانا و ينظرون في المرأة فيرون الشبح فيحكمون عليه... (1).

#### (د) - حكم إرث أجرة العين المستأجرة بعد موت الموَجِر

1- محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله:... إبراهيم الهمدانيّ قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السّلام و سألته عن امرأة آجرت ضيعتها عشر سنين على أن تعطى الأجرة في كلّ سنة عند انقضائها، لا يقدم لها شيء من الأجرة ما لم يمض الوقت، فماتت قبل ثلاث سنين، أو بعدها، هل يجب على ورثتها إنفاذ الإجارة إلى الوقت؟ أم تكون الإجارة منتقضة بموت المرأة؟

فكتب عليه السّلام: إن كان لها وقت مسمّى لم يبلغ فماتت، فلورثتها تلك الإجارة، فإن لم تبلغ ذلك الوقت، وبلغت ثلثه، أو نصفه، أو شيئا منه فيعطى ورثتها بقدر ما بلغت من ذلك الوقت إن شاء الله (2).

#### (ه) - حكم انتقال العين المستأجرة المشتراة قبل انقضاء

الإجارة إلى الورثة

1- محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله:... أحمد بن إسحاق الرازيّ قال: كتب

ص: 409

1- الاختصاص: 91، س 8. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 1010.

2- الكافي: 270/5، ح 2. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 809.

رجل إلى أبي الحسن الثالث عليه السلام: رجل استأجر ضيعة من رجل فباع المؤاجر تلك الضيعة التي آجرها بحضرة المستأجر ولم ينكر المستأجر البيع، وكان حاضرا له شاهدا عليه، فمات المشتري وله ورثة، أيرجع ذلك في الميراث؟ أو يبقى في يد المستأجر إلى أن تنقضى إجارته؟

فكتب عليه السلام: إلى أن تنقضى إجارته (1).

### (و) - حكم من مات وله ورثة و ادعى رجل عليه مالا

1- الشيخ الصدوق رحمه الله... سليمان بن حفص المروزي قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام....

فكتب عليه السلام: إن كان له على الميت مال ولا بينة له عليه، فليأخذ ماله ممّا في يده، وليردّ الباقي على ورثته، ومتى أقرّ بما عنده أخذ به و طولب بالبينّة على دعواه، وأوفى حقّه بعد اليمين، ومتى لم يقم البينّة و الورثة منكرون فله عليهم يمين علم يحلفون باللّٰه ما يعلمون أنّ له على ميتهم حقّا (2).

ص: 410

---

1- الكافي: 271/5، ح 3. يأتي الحديث بتمامه في ج و 3، رقم 1033.

2- من لا يحضره الفقيه: 198/3، ح 901. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 886.

إشارة

وفيه خمسة موضوعات

(أ)- الأَطعمة المحرّمة

إشارة

وفيه أربع مسائل

الأولى- ما ينتفع به من الميتة و ما لا ينتفع:

1- محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله:...الفتح بن يزيد الجرجاني، عن أبي الحسن عليه السّلام قال: كتبت إليه عليه السّلام أسأله عن جلود الميتة التي يؤكل لحمها إن ذكّي؟

فكتب عليه السّلام: لا ينتفع من الميتة بإهاب، ولا عصب و كلّ ما كان من السخال (من) الصوف و إن جزّ، و الشعر و الوبر و الانفحة و القرن و لا يتعدّى إلى غيرها إن شاء الله (1).

ص: 411

## الثانية- حكم أكل المسوخ:

1-الحسين بن عبد الوهّاب رحمه الله:عن الحسن بن إسماعيل...قال:

خرجت أنا ورجل من أهل قريتي إلى أبي الحسن عليه السّلام...فلمّا صرنا في الشارع لحقنا عليه السّلام وقال:...بيض الطائر الفلاني لا يأكله،فإنّه من المسوخ (1).

## الثالثة-أكل لحوم الحمر الوحشية:

1-محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله:...نصر بن محمد قال:كُتبت إلى أبي الحسن عليه السّلام أسأله عن لحوم حمر الوحش.

فكتب عليه السّلام:يجوز أكله لوحشته، وتركه عندي أفضل (2).

## الرابعة-حكم البهيمة الموطوءة:

1-الشيخ المفيد رحمه الله:...موسى بن محمد بن عليّ بن موسى،سأله ببغداد في دار الفطن قال:قال موسى:كتب إليّ يحيى بن أكثم يسألني عن عشر مسائل،أو تسع،فدخلت على أخى عليه السّلام...قال عليه السّلام:وما هي؟

قلت:كتب إليّ:...وأخبرني عن رجل أتى قطيع غنم فرأى الراعي ينزو على شاة منها،فلمّا بصر بصاحبها خلّى سبيلها فانسابت بين الغنم لا يعرف

ص:412

---

1- عيون المعجزات:135،س 2.تقدّم الحديث بتمامه في ج 1،رقم 331.

2- الكافي:313/6،ح 1.يأتي الحديث بتمامه في ج 3،رقم 1009.

الراعى أيها كانت، ولا يعرف صاحبها أيها يذبح؟...

قال عليه السلام:... وأما الرجل الذى قد نظر إلى الراعى قد نزا على شاة فإن عرفها ذبحها وأحرقها، وإن لم يعرفها قسّمها بنصفين ساهم بينهما، فإن وقع السهم على أحد النصفين فقد نجى الآخر ثم يفرّق الذى وقع فيه السهم بنصفين و يقرع بينهما بسهم، فإن وقع على أحد النصفين نجى النصف الآخر فلا يزال كذلك حتى يبقى اثنان، فيقرع بينهما فأيهما وقع السهم لها تذبح و تحرق و قد نجت سائرهما... (1).

## (ب)- آداب الأكل

### المنع من الإسراف:

(688)1- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: علي بن محمد بن بندار، عن أحمد ابن أبي عبد الله، عن نوح بن شعيب، عن ياسر الخادم (2). (3) قال: أكل الغلمان يوما فأكهة، ولم يستقصوا أكلها، ورموا بها.

فقال لهم أبو الحسن عليه السلام: سبحان الله! إن كنتم استغنيتم، فإن أناسا لم يستغنوا، أطعموه من يحتاج إليه (4).

ص: 413

1- الاختصاص: 91، س 8. يأتي الحديث بتمامه فى ج 3، رقم 1010.

2- تقدّمت ترجمته فى رقم 622.

3- (3) فى الوسائل: نادر الخادم.

4- الكافي: 297/6، ح 8. عنه وسائل الشيعة: 372/24، ح 30813، والبحار: 102/49، ح 21، والأنوار البهيّة: 217، س 5 أورده ضمن مكارم الأخلاق الرضا عليه السلام المحاسن: 441، ح 304. عنه البحار: 118/63، ح 4. قطعظ منه فى (موعظة فى التهى عن التبذير).

إشارة

وفيه اثنتا عشرة مسألة

الأولى - أكل القديد:

(689)1- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمد بن يحيى، عن موسى بن الحسن، عن محمد بن عيسى (1)، عن أبي الحسن عليه السلام أنه كان يقول: القديد لحم سوء لأنه يسترخى في المعدة، ويهيج كل داء، ولا ينفع من شيء بل يضره (2).

(690)2- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمد بن يحيى، عن موسى بن الحسن، عن محمد بن عيسى، عن أبي الحسن الثالث عليه السلام قال: كان يقول:

ما أكلت طعاماً أبقي، ولا أهيج للداء، من اللحم اليابس - يعني القديد - (3).

ص: 414

1- الظاهر أن المراد من أبي الحسن عليه السلام هو الهادي عليه السلام بقريضة رواية قبلها وفيها: محمد بن يحيى، عن موسى بن الحسن، عن محمد بن عيسى، عن أبي الحسن الثالث.... [الكافي: 314/6 ح 3].

2- الكافي: 314/6، ح 4. عنه وسائل الشيعة: 55/25، ح 31160، والبحار: 280/59، س 17، قطعة منه، وطب الأئمة للشبر: 167، س 16. قطعة منه: (مضرات أكل القديد).

3- الكافي: 314/6، ح 3. عنه وسائل الشيعة: 55/25، ح 31159. طب الأئمة للشبر: 167، س 12. قطعة منه في (طعامه عليه السلام) و(مضرات القديد).

## الثانية-أكل العسل:

(691)1-البرقي رحمه الله:عن محمد بن أحمد، عن موسى بن جعفر البغدادي، عن أبي علي بن راشد قال:سمعت أبا الحسن الثالث عليه السلام يقول:أكل العسل حكمة (1).

## الثالثة-أكل التمر البرني:

1-البرقي رحمه الله:عن محمد بن الحسن بن شمون قال:كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام:إن بعض أصحابنا يشكو البخر. فكتب عليه السلام إليه:كل التمر البرني.

قال:وكتب إليه آخر:يشكو يبسا.

فكتب عليه السلام إليه:كل التمر البرني على الريق، واشرب عليه الماء.

ففعل فسمن وغلبت عليه الرطوبة، فكتب إليه يشكو ذلك.

فكتب عليه السلام إليه:كل التمر البرني على الريق، ولا تشرب عليه الماء، فاعتدل (2).

ص:415

---

1- المحاسن:500، ح 630.عنه الفصول المهمة للحزب العاملي:3/80، ح 2622، ووسائل الشيعة: 100/25 ح 31319، و

البحار:293/63، ح 14.طب الأئمة للشبّر:178، س 18.قطعة منه في (منافع العسل).

2- المحاسن:533، ح 793.يأتي الحديث أيضا في ج 3، رقم 968.

## الرابعة-أكل التين و التمر:

1-محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله...على بن محمد النوفلي قال:قلت لأبي الحسن عليه السلام:إتي أفطرت يوم الفطر على تين و تمر[ة]فقال عليه السلام لى:

جمعت بركة و سنة (1).

## الخامسة-أكل الباذنجان:

(692)1-محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله:عدّة من أصحابنا،عن سهل بن زياد،عن بعض أصحابنا قال:قال أبو الحسن الثالث عليه السلام لبعض قهارمته (2):استكثروا لنا من الباذنجان،فإنّه حارّ في وقت الحرارة،و بارد في وقت البرودة،معتدل في الأوقات كلّها،جيد على كلّ حال (3).

ص:416

---

1-الكافي:170/4، ح 4.تقدّم الحديث بتمامه في رقم 631.

2-القهرمان:الوكيل،أو أمين الدخل و الخرج،ج قهارمة.أقرب الموارد:2/1048(قهرم).

3-الكافي:373/6، ح 2.عنه وسائل الشيعة:210/35، ح 31706، و طبّ الأئمّة للشبّر:273، س 7.المحاسن:526، ح 759، و فيه:السيّارى،عن بعض البغداديين.عنه طبّ الأئمّة للشبّر:274، س 14.مكارم الأخلاق:174، س 1.عنه وعن المحاسن،البحار:222/63، ح 5.قطعة منه في (وكيله عليه السلام على الدخل و الخرج)و(منافع الباذنجان).



## السادسة-أكل الرمان:

1-ابنا بسطام النيسابوريّان رحمهما الله:وعن أبي الحسن العسكريّ عليه السّلام:كل الرمان بعد الحجامة رمانا حلوا فانه يسكن الدم، ويصفى الدم في الجوف (1).

## السابعة-أكل البطيخ:

1-ابن شعبة الحرّانيّ رحمه الله:قال[أبو الحسن الهادي]عليه السّلام يوما:إنّ أكل البطيخ يورث الجذام... (2).

## الثامنة-أكل الفالودج:

1-ابنا بسطام النيسابوريّان رحمهما الله:...أبو جعفر،عن أبي الحسن الثالث عليه السّلام قال:خير الأشياء لحمي الربع أن يؤكل في يومها الفالودج المعمول بالعدل، ويكثر زعفرانه،... (3).

ص:417

---

1- طبّ الأئمّة:59،س 4.عنه مستدرک الوسائل:83/13، ح 14829،و البحار:123/59، ح 52.يأتى الحديث أيضا في(أكل الرمان بعد الحجامة).

2- تحف العقول:483،س 12. يأتى الحديث بتمامه في ج 3، رقم 792.

3- طبّ الأئمّة عليهم السّلام:51،س 19.يأتى الحديث بتمامه في ج 3، رقم 794.

## التاسعة-أكل السداب:

1-محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله...محمد بن عمرو بن إبراهيم، عن أبي جعفر، أو أبي الحسن عليهما السلام...قال: ذكر السداب. فقال عليه السلام: أما أن فيه منافع، زيادة في العقل، وتوفير في الدماغ، غير أنه ينتن ماء الظهر... (1).

## العاشر-أكل رب الفواكه:

1-الشيخ الطوسي رحمه الله...المدائني قال: سألته عن السكنجيين، و الجلاب، ورب التوت، ورب السفرجل، ورب التفاح، ورب الرمان. فكتب عليه السلام: حلال (2).

## الحادية عشرة-أكل بيض بعض طيور الآجام:

1-الحسين بن عبد الوهاب رحمه الله: عن الحسن بن إسماعيل شيخ من أهل النهرين قال: خرجت أنا ورجل من أهل قريتي إلى أبي الحسن عليه السلام...قال لرفيقي بالنبطية: اقرأ مني السلام وقل له: بيض الطائر الفلاني لا يأكله، فإنه من المسوخ (3).

ص: 418

---

1-الكافي: 368/6، ح 2. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 797.

2- تهذيب الأحكام: 127/9، ح 550. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 867.

3- عيون المعجزات: 135، س 2. تقدّم الحديث بتمامه في ج 1، رقم 331.

## الثانية عشرة- طبخ اللحم بالحصرم و بالعصير العنبى:

1-ابن إدريس الحلبي رحمه الله: محمد بن علي بن عيسى، [قال]: كتبت إليه [أبي الحسن علي بن محمد الهادي عليهما السلام]: جعلت فداك، عندنا طيبخ يجعل فيه الحصرم، وربما جعل فيه العصير من العنب، وإنما هو لحم يطبخ به.

وقد روى عنهم في العصير: إنه إذا جعل على النار لم يشرب حتى يذهب ثلثاه و يبقى ثلثه، وأن الذي يجعل في القدر من العصير بتلك المنزلة،....

فكتب عليه السلام بخطه: لا بأس بذلك (1).

## (د)- الأشربة المحرمة

### إشارة

وفيه مسألتان

## الأولى- شرب المسكر:

1-العياشي رحمه الله:...محمد بن عيسى قال: سمعته يقول: كتب إليه إبراهيم ابن عنبسة يعني إلى علي بن محمد عليهما السلام:...فكتب عليه السلام:...كل مسكر حرام (2).

2-محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله:...محمد بن داؤديه قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أسأله عن شارب المسكر. قال: فكتب عليه السلام: شارب الخمر كافر (3).

ص: 419

1- السرائر: 3/584، س 11. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 986.

2- تفسير العياشي: 1/105، ح 311. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 807.

3- الكافي: 6/405، ح 9. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 970.

## الثانية-شرب الفقّاع:

(694)1- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن الوشاء قال: كتبت إليه-  
يعني الرضا عليه السلام- أسأله عن الفقّاع.

قال: فكتب عليه السلام: حرام، وهو خمر، ومن شربه كان بمنزلة شارب الخمر.

قال: وقال أبو الحسن الأخير عليه السلام (1): لو أنّ الدار، دارى لقتلت بايعه، و لجلدت شاربه.

وقال أبو الحسن الأخير عليه السلام: حدّه حدّ شارب الخمر.

وقال عليه السلام: هي خميرة استصغرها الناس (2).

## (ه)-الأشربة المباحة

### شرب العصير السفرجل:

1- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ...خليلان بن هشام قال: كتبت إلى

ص: 420

1- في التهذيب: أبو الحسن الأول عليه السلام.

2- الكافي: 423/6، ح 9. عنه وسائل الشيعة: 365/25، ح 32136. تهذيب الأحكام: 125/9، ح 540. الاستبصار: 95/4، ح 369. عنه و  
عن التهذيب، وسائل الشيعة: 365/25، ح 32136. الرسائل العشر: 262، س 7، بتفاوت. عنه مستدرک الوسائل: 72/17، ح 20796، و  
117/18، ح 22235، قطعة منه. قطعة منه في (حدّ شارب الفقّاع و بايعه).

أبى الحسن عليه السّلام: جعلت فداك، عندنا شراب يسمّى الميية، نعملد إلى السفرجل فنقشّره و نلقيه فى الماء، ثمّ نعملد إلى العصير فنطبخه على الثلث، ثمّ ندق ذلك السفرجل و نأخذ ماءه، ثمّ نعملد إلى ماء هذا المثلث و هذا السفرجل، فنلقى فيه المسك، و الأفوى، و الزعفران، و العسل، فنطبخه حتّى يذهب ثلثاه و يبقى ثلثه، أّحلّ شربه؟

فكتب عليه السّلام: لا بأس به ما لم يتغيّر (1).

ص: 421

---

1- الكافى: 427/6، ح 3. يأتى الحديث بتمامه فى ج 3، رقم 879.



اشارة

وفيه تسعة موضوعات

(أ)- زينة الرجل

(695)1- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: الحسين بن محمد د، عن معلى بن محمد د، عن أحمد بن محمد د، عن الحسن بن الحسين العلوي قال: قال أبو الحسن عليه السلام: من مروءة الرجل أن يكون دوابه سمانا.

قال و سمعته يقول: ثلاثة من المروءة: فراهة الدابة، و حسن وجه المملوك، و الفرس السري (1).

(ب)- اللباس

(696)1- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضال، و سهل بن زياد، عن محمد بن عيسى، عن

ص: 423

---

1- الكافي: 479/6، ح 9. عنه وسائل الشيعة: 472/11، ح 15289، و البحار: 215/61، ح 27. قطعة منه في (موعظة في زينة المرء).

ياسر (1) قال: قال لى أبو الحسن عليه السّلام: اشتر لنفسك خزّاء، وإن شئت فوشيا (2).

فقلت: كلّ الوشى؟

فقال عليه السّلام: وما الوشى؟

قلت: ما لم يكن فيه قطن، يقولون: إنّه حرام.

قال عليه السّلام: البس ما فيه قطن (3).

### (ج) - المركب

(697) 1- محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: الحسين بن محمّد د، عن معلى بن محمّد د، عن أحمد بن محمّد، عمّن أخبره، عن ابن طيفور (4) المتطبّب قال:

سألنى أبو الحسن عليه السّلام: أىّ شىء تركب؟

قلت: حمارا.

فقال عليه السّلام: بكم ابتعته؟

قلت: بثلاثة عشر دينارا.

ص: 424

1- تقدّمت ترجمته فى رقم 622.

2- فى الوسائل: فوشى.

3- الكافى: 452/6، ح 1. عنه وسائل الشيعة: 36/5، ح 5831.

4- قال السيّد الخوئى: هو ابن أبى طيفور المتطبّب الذى عدّه البرقىّ من أصحاب أبى الحسن الثالث عليه السّلام، رجال البرقىّ: 60، و معجم رجال الحديث: 194/22، رقم 15101. وقال الزنجانى: إنّه محمّد بن أبى طيفور المتطبّب الذى عدّه الشيخ من أصحاب الهادى عليه السّلام، رجال الطوسىّ: 423، رقم 18، و الجامع فى الرجال: 1361/2. فالظاهر أنّ المراد من أبى الحسن عليه السّلام هو الهادى عليه السّلام.



فقال: إنَّ هذا هو السرف (1) أن تشتري حمارا بثلاثة عشر دينار و تدع برذونا.

قلت: يا سيدي! إنَّ مؤونة البرذون أكثر من مؤونة الحمار.

قال: فقال: إنَّ الذي يمؤن الحمار يمؤن البرذون، أما علمت أنَّ من ارتبط دابة متوقعا به أمرنا، و يغيط به عدونا، و هو منسوب إلينا، أدّر الله رزقه، و شرح صدره، و بلغه أمله، و كان عوننا على حوائجه (2).

### (د) - المسكن

(698)1- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن أحمد بن محمد بن عبد الله قال: روى أبو هاشم الجعفرى، عن أبي الحسن الثالث عليه السلام قال: إنَّ الله عزَّ و جلَّ جعل من أرضه بقاعا تسمى المرحومات، أحبَّ أن يدعى فيها فيجيب، و إنَّ الله عزَّ و جلَّ جعل من أرضه بقاعا تسمى المنتقمات، فإذا كسب الرجل مالا من غير حلِّه، سلَّط الله عليه بقعة منها فأنفقه فيها (3).

ص: 425

1- في البحار: لهو السرف.

2- الكافي: 535/6، ح 1. عنه البحار: 160/61، ح 2. تهذيب الأحكام: 163/6، ح 300. عنه و عن الكافي، وسائل الشيعة: 464/11، ح 15266، قطعة منه، و 472، ح 15290. قطعة منه في (ثمرة ولاية أهل البيت عليهم السلام).  
3- الكافي: 532/6، ح 15. عنه وسائل الشيعة: 316/5، ح 6654. قطعة منه في (الأماكن التي يستجاب فيها الدعاء) و (ثمرة مال الحرام).

(699)1- أبو نصر الطبرسي رحمه الله: روى عن أبي الحسن العسكري عليه السلام، أنه قال: التسريح (1) بمشط العاج ينبت الشعر في الرأس، ويطرد الدود من الدماغ، ويطفىء المرار، وينقى اللثة و العمور (2). (3).

### (و) - الورد و الرياحين

(700)1- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: علي بن محمد، عن بعض أصحابه، عن أبي هاشم الجعفرى قال: دخلت على أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام، فجاء صبى من صبيانه فناوله وردة، فقبلها ووضعها على عينيه، ثم ناولنيها وقال: يا أبا هاشم! من تناول وردة أو ريحانة، فقبلها ووضعها على عينيه، ثم صلى على محمد و آل محمد - الأئمة عليهم السلام - كتب الله له الحسنات مثل رمل عالج (4)، و محى عنه من السيئات مثل ذلك (5).

ص: 426

1- سرح الشعر: رجّله و خلّص بعضه من بعض بالمشط. المعجم الوسيط: 425.

2- العمر: لحم من اللثة سائل بين كل سنين، لسان العرب: 4/606 (عمر).

3- مكارم الأخلاق: 67، س 1. عنه البحار: 50/63، ضمن ح 9، قطعة منه، و وسائل الشيعة: 123/2، ح 1683. طب الأئمة عليهم السلام للشبر: 344، س 6. يأتي الحديث أيضا في (منافع المشط بالعاج).

4- فى الدعاء (و ما تحويه عوالج الرمال) هى جمع عالج، و هو ما تراكم من الرمل و دخل بعضه فى بعض، و نقل أن رمل عالج جبال متواصلة يتصل أعلاها بالدهناء، و الدهناء بقرب يمامة و أسفلها بنجد. مجمع البحرين: 2/318 (علج).

5- الكافي: 525/6، ح 5. عنه وسائل الشيعة: 170/2، ح 1847، و حلية الأبرار: 37/5، ح 3، و الوافى: 728/6، ح 5381. قطعة منه فى (قبوله عليه السلام هدية الصبيان). و (تقبيله عليه السلام الورد) و (ثواب الصلاة على محمد و آل محمد).

1- الشيخ الطوسي رحمه الله... علي بن الحسين بن عبد ربه قال: قلت له [أى أبي الحسن الهادي عليه السلام]: ما تقول في الفص يتخذ من أحجار زمزم؟

قال عليه السلام: لا بأس به... (1).

(ح) - لبس خاتم العقيق و الفيروز

1- السيد ابن طاوس رحمه الله: عن أبي محمد القاسم بن العلاء المدائني قال:

حدثني خادم لعلي بن محمد عليهما السلام قال: استأذنته في الزيارة إلى طوس.

فقال عليه السلام لي: يكون معك خاتم فصه عقيق أصفر، عليه: «ما شاء الله، لا قوة إلا بالله، أستغفر الله»، وعلى الجانب الآخر: «محمد و علي»، فإنه أمان من القطع، وأتم للسلامة، وأصون لدينك... ليكن معك خاتم آخر فيروزج،... نقشه: «الله الملك»، وعلى الجانب الآخر: «الملك لله الواحد القهار» فإنه خاتم أمير المؤمنين علي عليه السلام كان عليه: «الله الملك»، فلمّا ولي الخلافة نقش على خاتمة: «الملك لله الواحد القهار»، وكان فصه فيروزج، وهو أمان من السباع - خاصة - وظفر في الحروب... (2).

ص: 427

1- تهذيب الأحكام: 355/1، ح 1059. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 601.

2- الأمان من أخطار الأسفار والأزمان: 48، س 2. تقدّم الحديث بتمامه في ج 1، رقم 353.

1- الشيخ الطوسي رحمه الله:... علي بن محمد الصيمري الكاتب قال: تزوجت ابنة جعفر بن محمود... وأبطأ علي الولد. فصرت إلى أبي الحسن علي بن محمد بن الرضا عليهما السلام فذكرت ذلك له فتبسّم وقال: اتخذ خاتماً فضّه فيروزج و اكتب عليه ربّ لا تدزني فرداً و أنت خير الوارثين .

قال: ففعلت ذلك فما أتى عليّ حول حتّى رزقت منها ولداً ذكراً (1).

ص: 428

---

1- الأملالي: 48 ح 62. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 750.

1- الإمام العسكرى عليه السلام: وجاء رجل إلى على بن محمد عليهما السلام، وقال:

يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم! بليت اليوم بقوم من عوام البلد أخذوني فقالوا:

أنت لا تقول بإمامة أبى بكر بن أبى قحافة فخفتهم يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم! وأردت أن أقول:... فقال: لا أقنع بهذا حتى تحلف. قل: والله! الذى لا إله إلا هو، الطالب الغالب (العدل)، المدرک....

فقلت: نعم! أو أريد نعماً من الأنعام. فقال:... تقول: أبو بكر بن أبى قحافة هو الإمام والله الذى لا إله إلا هو. وساق اليمين؛ فقلت:... ففنعوا...

قال عليه السلام: خير حال قد أوجب الله لك مرافقتنا فى أعلى عليين، لحسن تقيتک (1).

وفيه أربع مسائل

**الأولى-حكم من نذر أن يتصدق بمال كثير:**

1-محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن بعض أصحابه، ذكره قال: لما سمّ المتوكل نذر: إن عوفى أن يتصدق بمال كثير.

فلما عوفى سأل الفقهاء عن حدّ المال الكثير؟....

فصار جعفر بن محمود إلى أبي الحسن علي بن محمد عليهما السلام فسأله عن حدّ المال الكثير؟

فقال عليه السلام: الكثير ثمانون....

فقال له أبو الحسن عليه السلام: إن الله عزّ وجلّ يقول: لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ، فعدّدتنا تلك المواطن فكانت ثمانين (1).

**الثانية-حكم من نذر أن يصوم الجمعة فوافق الفطر أو الأضحى:**

1-الشيخ الطوسي رحمه الله:...عن القاسم بن أبي القاسم الصيقل قال: كتب إليه: يا سيدي! رجل نذر أن يصوم كلّ جمعة دائما ما بقي، فوافق ذلك اليوم يوم عيد فطر، أو أضحى أو أيام التشريق، أو سفر، أو مرض، هل عليه صوم ذلك اليوم؟ أو قضاؤه؟ أو كيف يصنع يا سيدي!؟

ص: 430

1-الكافي: 463/7، ح 21. تقدّم الحديث بتمامه في ج 1، رقم 507.

فكتب عليه السّلام إليه: قد وضع الله عنك الصيام في هذه الأيام كلّها، و تصوم يوماً بدل يوم إن شاء الله تعالى (1).

### الثالثة- حكم مخالفة النذر:

1(701)- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: أبو علي الأشعري، عن علي بن مهزيار قال: قلت لأبي الحسن عليه السّلام (2): رجل جعل على نفسه نذراً إن قضى الله حاجته أن يتصدق بدراهم، فقضى الله حاجته، فصير الدراهم ذهباً ووجهها إليك، أيجوز ذلك أو يعيد؟ فقال عليه السّلام: يعيد (3).

### الرابعة- كفارة عدم الوفاء بالنذر:

1- الشيخ الطوسي رحمه الله: ...الحسين بن عبيد قال: كتبت إليه-يعني أبا الحسن الثالث عليه السّلام- يا سيدي! رجل نذر أن يصوم يوماً لله، فوقع في ذلك اليوم على أهله، ما عليه من الكفارة؟ فأجابه عليه السّلام: يصوم يوماً بدل يوم، و تحرير رقبة (4).

ص: 431

1- تهذيب الأحكام: 234/4، ح 686. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 955.

2- تأتي ترجمته في الحديث الأوّل من كتبه عليه السّلام إليه.

3- الكافي: 456/7، ح 11. تهذيب الأحكام: 305/8، ضمن ح 1135. عنه وعن الكافي، وسائل الشيعة: 309/23، ح 29628.

4- تهذيب الأحكام: 330/4، ح 1029. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 871.

2- الشيخ الطوسى رحمه الله... إبراهيم بن محمد... قال: كتبت إلى الفقيه عليه السلام:

يا مولاي! نذرت أن يكون متى فاتتني صلاة الليل، صمت في صبيحتها، ففاته ذلك كيف يصنع؟

فهل له من ذلك مخرج وكم يجب عليه من الكفارة في صوم كل يوم تركه إن كفر إن أراد ذلك؟

فكتب عليه السلام: يفرق عن كل يوم بمد من طعام كفارة (1).

ص: 432

---

1- تهذيب الأحكام: 335/2، ح 1383. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 815.



إشارة

وفيه موضوعان

(أ) - القضاء

إشارة

وفيه مسألتان

الأولى - القضاء بأحكام المخالفين تقيّة:

1- الشيخ الطوسي رحمه الله... علي بن مهزيار، عن علي بن محمد قال: سألته هل نأخذ في أحكام المخالفين ما يأخذون متّافياً أحكامهم. فكتب عليه السّلام: يجوز لكم ذلك إن شاء الله، إذا كان مذهبكم فيه التقيّة منهم و المداراة لهم (1).

ص: 433

---

1- تهذيب الأحكام: 224/6، ح 535. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 924.

## الثانية- حكم ما لو ادعى الأب أو غيره أنه أعار المرأة الميئة بعض

المتاع و الخدم:

1- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله... جعفر بن عيسى قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام: جعلت فداك، المرأة تموت فيدعى أبوها أنه كان أعارها بعض ما كان عندها من متاع و خدم، أتقبل دعواه بلا بيينة؟ أم لا تقبل دعواه إلا ببيينة؟ فكتب عليه السلام إليه: يجوز بلا بيينة.

قال: و كتبت إليه: إن ادعى زوج المرأة الميئة، أو أبو زوجها، أو أم زوجها في متاعها، أو [في] خدمها مثل الذي ادعى أبوها من عارية بعض المتاع، أو الخدم، أ تكون في ذلك بمنزلة الأب في الدعوى؟ فكتب عليه السلام: لا (1).

### (ب)- الشهادات

#### إشارة

وفيه مسألتان

#### الأولى- حكم شهادة المرأة وحدها:

1- الشيخ المفيد رحمه الله... موسى بن محمد بن علي بن موسى، سأله ببغداد في دار الفطن قال: قال موسى: كتب إلي يحيى بن أكثم يسألني عن عشر مسائل، أو تسع، فدخلت على أخي عليه السلام... قال عليه السلام: وما هي؟

قلت: كتب إلي... وأخبرني عن شهادة امرأة جازت وحدها و قد

ص: 434

---

1- الكافي: 431/7، ح 18. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 858.

قال الله عزّ وجلّ: وَأَشْهَدُوا ذَوَىٰ عَدْلٍ مِّنكُمْ ....

قال عليه السّلام:...وأما شهادة المرأة التي جازت وحدها فهي جائز شهادتها مع الرضا، وإن لم يكن رضا فلا أقلّ من امرأتين تقوم مقامها بدل الرجل للضرورة، لأنّ الرجل لا يمكنه أن تقوم مقامها، فإن كانت وحدها قبل مع يمينها... (1).

2- الشيخ الطوسي رحمه الله:...إبراهيم بن محمّد الهمدانيّ قال: كتب أحمد بن هلال إلى أبي الحسن عليه السّلام: امرأة شهدت على وصيّة رجل لم يشهدا غيرها....

فكتب عليه السّلام: لا! إلاّ أن يكون رجل وامرأتان... (2).

### الثانية- حكم رجوع الشهود عن شهادتهم بعد إجراء الحدّ:

1- محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله:...الفتح بن يزيد الجرجانيّ، عن أبي الحسن عليه السّلام في أربعة شهدوا على رجل أنّه زنى، فرجم ثمّ رجعوا وقالوا:

قد وهمنا، يلزمون الدية.

وإن قالوا: إنّنا تعمّدنا، قتل أئّ الأربعة شاء وليّ المقتول، وردّ الثلاثة ثلاثة أرباع الدية إلى أولياء المقتول الثاني، ويجلد الثلاثة كلّ واحد منهم ثمانين جلدة، وإن شاء وليّ المقتول أن يقتلهم، ردّ ثلاث ديات على أولياء الشهود الأربعة، ويجلدون ثمانين كلّ واحد منهم، ثمّ يقتلهم الإمام.

ص: 435

1- الاختصاص: 91، ص 8. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 1010.

2- الاستبصار: 28/3، ح 90. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 841.

وقال فى رجلين شهدا على رجل أنه سرق، فقطع ثم رجع واحد منهما وقال: وهمت فى هذا ولكن كان غيره، يلزم نصف دية اليد، ولا تقبل شهادته فى الآخر، فإن رجعاً جميعاً وقالوا: وهمنا...ألزما دية اليد، ولا تقبل شهادتهما فى الآخر.

وإن قالوا: إننا تعمّدنا، قطع يد أحدهما بيد المقطوع، ويؤدّى الذى لم يقطع ربع دية الرجل على أولياء المقطوع اليد،... (1).

ص: 436

---

1- الكافى: 366/7، ح 4. يأتى الحديث بتمامه فى رقم 706.

إشارة

وفيه تسعة موضوعات

(أ)-مقدمات الحدود

إشارة

وفيه مسألتان

الأولى-حدّ وجوب الفرائض و الحدود للغلام و الجارية:

1-الشيخ الطوسيّ رحمه الله...الحسن بن راشد،عن العسكريّ عليه السّلام قال:إذا بلغ الغلام ثمان سنين...وقد وجب عليه الفرائض و الحدود،وإذا تمّ للجارية سبع سنين فكذلك (1).

الثانية-حكم ضرب المملوك حدًا بغير موجب:

(702)1-الشيخ الطوسيّ رحمه الله:أحمد بن محمّد،في مسائل إسماعيل بن عيسى،عن الأخير عليه السّلام،في مملوك لا يزال يعصى صاحبه أيحلّ ضربه أم لا؟

ص:437

---

1- تهذيب الأحكام:183/9، ح 736. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 679.

فقال عليه السّلام: لا يحلّ أن تضربه، إن وافقك فأمسكه، وإلا فخلّ عنه (1).

## (ب) - حدّ الزنا

### حدّ النصرانيّ إذا فجر بامرأة مسلمة:

1- محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ...جعفر بن رزق الله قال: قدم إلى المتوكّل رجل نصرانيّ فجر بامرأة مسلمة، فأراد أن يقيم عليه الحدّ فأسلم.

فقال يحيى بن أكثم: قد هدم إيمانه شركه و فعله.

وقال بعضهم: يضرب ثلاثة حدود. وقال بعضهم: يفعل به كذا و كذا، فأمر المتوكّل بالكتاب إلى أبي الحسن الثالث عليه السّلام و سؤاله عن ذلك. فلما قرأ الكتاب كتب عليه السّلام: يضرب حتّى يموت... (2).

## (ج) - حدّ المسكر

### حدّ شارب الفقّاع و بايعه:

1- محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ...عن الوشاء قال: ...أسأله عن الفقّاع.... وقال أبو الحسن الأخير عليه السّلام: لو أنّ الدار، دارى لقتلت بايعه،

ص: 438

1- تهذيب الأحكام: 148/10، ح 591، و 154، ح 619، وفيه: سألته عن الأ-جبر يعصى صاحبه. عنه وسائل الشيعة: 379/28، ح 35011. الكافي: 261/7، ح 5. عنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: 49/28، ح 34185.

2- الكافي: 238/7، ح 2. يأتي الحديث بتمامه فى ج 3، رقم 956.

ولجلدت شاربه. وقال أبو الحسن الأخير عليه السّلام: حدّه حدّ شارب الخمر... (1).

## (د) - حدّ اللواط

### إشارة

وفيه ثلاث مسائل

### الأولى - حكم من لعب بين فخذي الغلام:

1- الشيخ الطوسي رحمه الله: الحسين بن سعيد قال: قرأت بخطّ رجل أعرفه إلى أبي الحسن عليه السّلام، وقرأت جواب أبي الحسن عليه السّلام بخطّه، هل على رجل لعب بغلام بين فخذيّه حدّ، فإنّ بعض العصابة روى: أنّه لا بأس بلعب الرجل بالغلام بين فخذيّه. فكتب عليه السّلام: لعنة الله على من فعل ذلك... (2).

### الثانية - حدّ من نكح بين فخذي رجل طوعا:

1- الشيخ الطوسي رحمه الله: الحسين بن سعيد قال: ... وكتب أيضا هذا الرجل، ولم أقرأ الجواب: ما حدّ رجلين نكح أحدهما الآخر طوعا بين فخذيّه، وما توبته؟ فكتب [أبو الحسن عليه السّلام]: القتل... (3).

ص: 439

---

1- الكافي: 423/6، ح 9. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 694.

2- الاستبصار: 222/4، ح 829. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 1039.

3- الاستبصار: 222/4، ح 829. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 1039.

## الثالثة- حدّ رجلين وجدا نائمين في ثوب واحد:

1- الشيخ الطوسيّ رحمه الله: الحسين بن سعيد قال:... وكتب أيضا هذا الرجل... و ما حدّ رجلين وجدا نائمين في ثوب واحد؟

فكتب [أبو الحسن عليه السّلام]: مائة سوط (1).

## (ه) - حدّ المحارب

### إشارة

وفيه مسألتان

## الأولى - حدّ الدعاة إلى البدعة:

1- أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله:... محمّد بن عيسى بن عبيد [قال]:... فخرج من أبي الحسن عليه السّلام: هذا فارس العنه الله يعمل من قبلى فتانا داعيا إلى البدعة، ودمه هدر لكلّ من قتله، فمن هذا الذى يريحنى منه و يقتله وأنا ضامن له على الله الجنّة (2).

## الثانية - حدّ من اعتقد الألوهية للإمام عليه السّلام:

1- أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله:... سهل بن زياد الادميّ قال: كتب بعض أصحابنا إلى أبى الحسن العسكريّ عليه السّلام:... إنّ علىّ بن حسكة يدعى أنّه من

ص: 440

1- الاستبصار: 222/4، ح 829. يأتي الحديث بتمامه فى ج 3، رقم 1039.

2- رجال الكشّيّ: 523، رقم 1006. يأتي الحديث بتمامه فى ج 3، رقم 1042.



أوليائك وأنتك أنت الأول القديم، وأنه بابك و نبيك... فكتب عليه السلام: كذب ابن حسكة... فإن وجدت من أحد منهم خلوة فاشدخ رأسه بالصخر (1).

## (و) - إجراء الحدود

### وقت إجراء الحد على الغلام و الجارية:

(703)1- الشيخ الطوسي رحمه الله: محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن عيسى، عن سليمان بن حفص المروزي (2) عن الرجل عليه السلام قال: إذا تم للغلام ثمانى سنين فجازز أمره، وقد وجبت عليه الفرائض و الحدود، وإذا تم للجارية تسع سنين فكذاك (3).

## (ز) - التعزيرات

### حكم المولى الذى قتل مملوكه:

1- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ...الفتح بن يزيد الجرجاني، عن أبي الحسن عليه السلام فى رجل قتل مملوكته أو مملوكه.

ص: 441

---

1- رجال الكشي: 518، رقم 997. يأتي الحديث بتمامه فى ج 3، رقم 1024.

2- تقدمت ترجمته فى رقم 637.

3- الاستبصار: 4/249، س 3. تهذيب الأحكام: 10/120، ح 481. عنه وعن الاستبصار، وسائل الشيعة: 28/297، ح 34812.

قال عليه السلام: إن كان المملوك له أذّب و حبس، ... (1).

## (ج) - القصاص

### إشارة

وفيه ثلاث مسائل

### الأولى - حكم من دخل دارا للتصّص فقتله صاحب الدار:

(704)1- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: علي بن إبراهيم، عن المختار بن محمد بن المختار، و محمد بن الحسن، عن عبد الله بن الحسن العلوي جميعا، عن الفتح بن يزيد الجرجاني (2)، عن أبي الحسن عليه السلام في رجل دخل على دار آخر للتصّص أو الفجور، فقتله صاحب الدار أ يقتل به أم لا؟

فقال عليه السلام: اعلم! أن من دخل دار غيره فقد أهدر دمه، ولا يجب عليه شيء (3).

ص: 442

1- الكافي: 303/7، ح 5. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 705.

2- قال ابن الغضائري: الفتح بن يزيد الجرجاني، صاحب المسائل لأبي الحسن عليه السلام، و اختلفوا أيّهم هو: الرضا، أم الثالث عليهما السلام؟ مجمع الرجال: 12/5-13. و استظهر السيّد الخوئي قدّس سرّه بأنّ المراد من أبي الحسن الذي روى عنه الفتح بن يزيد الجرجاني هو الرضا عليه السلام. معجم رجال الحديث: 249/13، رقم 9300، كما أنّ المحقّق التستري قدّس سرّه استظهر كونه الهادي عليه السلام. قاموس الرجال: 371/8 و 375، رقم 5873.

3- الكافي: 294/7، ح 16. تهذيب الأحكام: 209/10، ح 825. عنه وعن الكافي، وسائل الشيعة: 70/29، ح 35175. عوالي اللئالي: 600/3، ح 60.

## الثانية- حكم من اعتاد قتل المماليك:

1(705)- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: علي بن ابراهيم، عن المختار بن محمد بن المختار، و محمد بن الحسن، عن عبد الله بن الحسن العلوي جميعا، عن الفتح بن يزيد الجرجاني (1)، عن أبي الحسن عليه السلام في رجل قتل مملوكته أو مملوكه.

قال عليه السلام: إن كان المملوك له أدب و حبس، إلا أن يكون معروفا بقتل المماليك فيقتل به (2).

## الثالثة- حكم شاهدي الزور عمدا:

1- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ...الفتح بن يزيد الجرجاني، عن أبي الحسن عليه السلام في أربعة شهدوا على رجل أنه زنى، فرجم ثم رجعوا وقالوا:

قد وهمنا، يلزمون الدية.

وإن قالوا: إنا نعمدنا، قتل أي الأربعة شاء ولي المقتول، وردّ الثلاثة ثلاثة أرباع الدية إلى أولياء المقتول الثاني، ويجلد الثلاثة كل واحد منهم ثمانين جلدة، وإن شاء ولي المقتول أن يقتلهم، ردّ ثلاث ديات على أولياء الشهود

ص: 443

1- تقدّمت ترجمته في الحديث السابق.

2- الكافي: 303/7، ح 5. تهذيب الأحكام: 192/10، ح 758. الاستبصار: 273/4، ح 1036. عنه وعن التهذيب و الكافي، وسائل الشيعة: 94/29، ح 35237. عوالي اللئالي: 583/3، ح 28. قطعة منه في (حكم تعزير المولى الذي قتل مملوكه).

الأربعة، ويجلدون ثمانين كل واحد منهم، ثم يقتلهم الإمام.

وقال في رجلين شهدا على رجل أنه سرق، فقطع ثم رجع واحد منهما...

وإن قالوا: إننا تعمّدنا، قطع يد أحدهما بيد المقطوع،... (1).

## (ط) - الديات

### إشارة

وفيه مسألتان

### الأولى - دية المرجوم إذا رجع الشهود عن شهادتهم:

(706)1 - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: علي بن إبراهيم، عن المختار بن محمد بن المختار، و محمد بن الحسن، عن عبد الله بن الحسن العلوي جميعا، عن الفتح بن يزيد الجرجاني (2)، عن أبي الحسن عليه السلام، في أربعة شهدوا على رجل أنه زنى، فرجم ثم رجعوا وقالوا: قد وهمنا، يلزمون الدية.

وإن قالوا: إننا تعمّدنا، قتل أي الأربعة شاء وليّ المقتول، وردّ الثلاثة ثلاثة أرباع الدية إلى أولياء المقتول الثاني، ويجلد الثلاثة كل واحد منهم ثمانين جلدة، وإن شاء وليّ المقتول أن يقتلهم، ردّ ثلاث ديات على أولياء الشهود الأربعة، ويجلدون ثمانين كل واحد منهم، ثم يقتلهم الإمام.

وقال في رجلين شهدا على رجل أنه سرق، فقطع ثم رجع واحد منهما وقال: و همت في هذا و لكن كان غيره، يلزم نصف دية اليد، ولا تقبل

ص: 444

1- الكافي: 366/7، ح 4. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 706.

2- تقدّم ترجمته في رقم 703.

شهادته في الآخر، فإن رجعا جميعا وقالوا: وهما بل كان السارق فلانا، ألزما دية اليد، ولا تقبل شهادتهما في الآخر.

وإن قالوا: إننا تعمّدنا، قطع يد أحدهما بيد المقطوع، ويؤدّى الذي لم يقطع ربع دية الرجل على أولياء المقطوع اليد، فإن قال المقطوع الأول: لا أرضى، أو تقطع أيديهما معا، ردّ دية يد، فتقسم بينهما وتقطع أيديهما (1).

### الثانية- دية اليد المقطوعة إذا رجع الشهود عن شهادتهم:

1- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله... الفتح بن يزيد الجرجاني، عن أبي الحسن عليه السلام؛... وقال في رجلين شهدا على رجل أنه سرق، فقطع ثم رجع واحد منهما وقال: وهمت في هذا ولكن كان غيره، يلزم نصف دية اليد، ولا تقبل شهادته في الآخر، فإن رجعا جميعا وقالوا: وهما بل كان السارق فلانا، ألزما دية اليد، ولا تقبل شهادتهما في الآخر.

وإن قالوا: إننا تعمّدنا، قطع يد أحدهما بيد المقطوع، ويؤدّى الذي لم يقطع ربع دية الرجل على أولياء المقطوع اليد، فإن قال المقطوع الأول: لا أرضى، أو تقطع أيديهما معا، ردّ دية يد، فتقسم بينهما وتقطع أيديهما (2).

ص: 445

- 
- 1- الكافي: 366/7، ح 4. تهذيب الأحكام: 311/10، ح 1161، بتفاوت. عنه وعن الكافي، وسائل الشيعة: 129/29، ح 35319، قطعة منه، و 181، ح 35416، قطعة منه. قطعة منه في (دية اليد المقطوعة إذا رجعت الشهود عن شهادتهم) و(حكم القصاص من شاهدي الزور عمدا) و(حكم رجوع الشهود عن شهادتهم بعد إجراء الحد).
- 2- الكافي: 366/7، ح 4. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 706.



## الباب السادس فى القرآن و الأءعفة

### أشارة

و فىه فصلان

الفصل الأءل: ما ورد عنه علىه السّلام فى القرآن الفصل الثانى: الأءعفة و الأءكار

ص: 447





## الفصل الأؤل: ما ورد عنه عليه السلام فى القرآن

### إشارة

وفيه عشرة موضوعات

إنّ القرآن كتاب شامخ مقامه، عميق أثره، مهيمن على كلّ كتاب كان قبله، وعلى زبر الأؤلين، عزيز لا يأتبه الباطل من بين يديه و لا من خلفه، و لا يزداد على النشر و الءرس إلاّ غضاضة، لأنّ الله تعالى لم يجعله لزمان دون زمان، و لا لناس دون ناس، فهو فى كلّ زمان جديد، و عند كلّ قوم غضّ إلى يوم القيامة (1)، و لا يقدر أحد أن يأتى بمثله، لأنّه هو المعجزة الخالءة للنبيّ صلى الله عليه و آله و سلّم طول الءهر، و يتحدّى بأعلى صوته منذ سنين متطاولة فأئنا بسورة من مثله (2).

و لما كان له جذبة قويّة، أصبحت القلوب له معتلقة، و النفوس إليه مائلة،

ص: 449

---

1- كما روى عن الإمام الءاهى عليه السلام، انظر الأمالى: 580، ح 1203. عنه البحار: 15/89، ح 9.

2- البقرة: 23/2.

وأيدي الناس إلى الاستفادة منه ممتدة، ومن حيث له رموز وأسرار و آيات متشابهة، لا يقف عليها وعلى مرادها إلا الله والراسخون في العلم، فيحتاج إلى التفسير الذي يقال في تعريفه: هو علم بأصول تعرف به معاني كلام الله تعالى من الأوامر والنواهي وغيرها (1).

وتبعاً لاختلاف أذواق المفسرين في كشف مراد الآيات القرآنية ومعانيها، اختلفت طرقهم للوصول إلى ذلك، وإلى حقائق التفسير، حتى راح بعضهم يورد المسائل الكلامية والفلسفية، فيما اكتفى بعض آخر بالجانب اللغوي والأدبي، أو التاريخي والقصصي، في الوقت الذي اختص بعض ثالث بتفسير آيات الأحكام،....

وبما أن أهل البيت عليهم السلام قد نزل القرآن في بيوتهم، وأنهم أدري بما في البيت، وأن سيدهم الإمام علي عليه السلام، أول من تكلم في تفسير القرآن، ثم من بعده أئمة أهل البيت عليهم السلام، ومنهم الإمام الهادي عليه السلام الذي نورد في هذا الباب جميع ما عثرنا عليه من تراثه القيم في التفسير والتأويل والاستشهاد بالقرآن الكريم.

ص: 450

---

1- للتفسير تعاريف أخر متّحد لهذا التعريف في المعنى ومغاير في اللفظ، كما ورد في كشف الظنون: هو معرفة أحوال كلام الله تعالى من حيث القرآنية ومن حيث دلالة على ما يعلم أو يظن أنه مراد الله تعالى بقدر الطاقة البشرية. وما قاله العلامة الطبرسي في مجمع البيان: التفسير كشف المراد عن اللفظ المشكل، والتأويل ردّ أحد الاحتمالين إلى ما يطابق الظاهر.

## إشارة

و فيه خمسة أمور

## الأول- غضاضة القرآن في كل زمان

(707)1- الشيخ الطوسي رحمه الله قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال:

حدثنا أبو الحسين رجاء بن يحيى العبرتائي قال: حدثنا يعقوب بن السكيت النحوي قال: سألت أبا الحسن علي بن محمد بن الرضا عليهم السلام:

ما بال القرآن لا يزداد على النشر و الدرس إلا غضاضة؟

قال عليه السلام: إن الله تعالى لم يجعله لزمان دون زمان، ولا لناس دون ناس، فهو في كل زمان جديد، و عند كل قوم غصّ إلى يوم القيامة [\(1\)](#).

## الثاني- حقيقة القرآن:

1- ابن شعبة الحراني رحمه الله: من علي بن محمد عليهما السلام: ...اعلموا رحمكم الله... قد اجتمعت الأمة قاطبة لا اختلاف بينهم أنّ القرآن حقّ لا- ريب فيه عند جميع أهل الفرق... و القرآن حقّ لا- اختلاف بينهم في تنزيله و تصديقه، فإذا شهد القرآن بتصديق خبر و تحقيقه، و أنكروا الخبر طائفة من الأمة لزمهم الإقرار به... [\(2\)](#).

ص: 451

1- الأمالى: 580، ح 1203. عنه البحار: 15/89، ح 9. أعلام الدين: 211، س 8. تنبيه الخواطر: 391، س 16.

2- تحف العقول: 458، س 5. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 1019.

## الثالث-الجدال في القرآن:

1-الشيخ الصدوق رحمه الله:...محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني قال:كتب علي بن محمد بن علي بن موسى الرضا عليهم السلام إلى بعض شيعته ببغداد:...نحن نرى أن الجدل في القرآن بدعة اشترك فيها السائل والمجيب،فتعاطى السائل ما ليس له،و تكلف المجيب ما ليس عليه،وليس الخالق إلا الله و ما سواه مخلوق،والقرآن كلام الله لا تجعل له اسما من عندك فتكون من الضالين،جعلنا الله وإياك من الذين يخشون ربهم بالغيب وهم من الساعة مشفقون (1).

## الرابع-قراءة القرآن:

1-محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله:...[عن أبي عمرو والحداء قال:...]

و كتبت من البصرة على يدى علي بن مهزيار إلى أبي الحسن عليه السلام:...

فأحببت أن تخبرنى يا مولاي كيف أصنع فى قراءة إنا أنزلناه أقتصر عليها وحدها فى فرائضى وغيرها؟ أم أقرأ معها غيرها؟ أم لها حدّ أعمل به؟فوق عليه السلام وقرأت التوقيع:لا تدع من القرآن قصيره و طويله، وجزؤك من قراءة إنا أنزلناه يومك و ليلتك مائة مرة (2).

ص:452

---

1-الأمالى:438، ح 14. يأتى الحديث بتمامه فى ج 3، رقم 1017.

2-الكافى:316/5، ح 50. يأتى الحديث بتمامه فى ج 3، رقم 822.

## الخامس- تلاوة القرآن لشفاء المريض:

1- أبو نصر الطبرسي رحمه الله: عن حمزان قال: كتبت إلى أبي الحسن الثالث عليه السلام: ...رجل من مواليك به حصر البول، وهو يسألك الدعاء أن يلبسه الله العافية،... فأجاب عليه السلام:

كشف الله ضررك،... وألح عليه بالقرآن، فإنه يشفى إن شاء الله تعالى (1).

## (ب)- ما ورد عنه عليه السلام في تفسير القرآن و تأويله

### إشارة

و الاستشهاد به

وفيه ثلاثة و خمسون و مائة آية من خمس و أربعين سورة

### الأولى- البقرة 2

قوله تعالى: بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ: 81/2.

1- ابن شعبة الحراني رحمه الله: من علي بن محمد عليهما السلام: ...من زعم أن الله يدفع عن أهل المعاصي العذاب فقد كذب الله في وعيده حيث يقول: بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ... (2).

ص: 453

---

1- مكارم الأخلاق: 365، س 18. يأتي الحديث بتمامه في رقم 876.

2- تحف العقول: 458، س 5. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 1019.

قوله تعالى: ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسَارَى تُقَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ: 85/2.

1- ابن شعبة الحرّاني رحمه الله: من علي بن محمد عليهما السلام: ...من زعم أنّ الله يدفع عن أهل المعاصي العذاب...ممن كذب وعيد الله، ويلزمه في تكذيبه آية من كتاب الله الكفر. وهو ممن قال الله: أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ... (1).

قوله تعالى: مَا تَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ: 106/2.

1- الشيخ الطوسي رحمه الله: ...شاهويه بن عبد الله الجلاب، [قال]: ...فلما مضى أبو جعفر قلت لذلك، وبقيت متحيراً...فكتبت إليه أسأله الدعاء...

فرجع الجواب...أردت أن تسأل عن الخلف بعد مضى أبي جعفر... ما تَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا... (2).

ص: 454

1- تحف العقول: 458، ص 5. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 1019.

2- الغيبة: 121، ص 5. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 888.

قوله تعالى: أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَى مِنْ قَبْلُ وَ مَنْ يَتَّبِعِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ: 108/2

(708)1- تفسير الإمام الحسن العسكري عليه السلام: قال علي بن محمد بن علي ابن موسى الرضا عليهم السلام: أَمْ تُرِيدُونَ بَلْ تُرِيدُونَ يَا كَفَّارَ قَرِيشٍ وَ الْيَهُودَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ مَا تَقْرَحُونَهُ مِنَ الْآيَاتِ الَّتِي لَا تَعْلَمُونَ، هَلْ فِيهَا صِلَاحُكُمْ أَوْ فِسَادُكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَى مِنْ قَبْلُ وَ اقْتَرَحَ عَلَيْهِ لَمَّا قِيلَ لَهُ: لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذْنَا مِنْكُمْ الصَّاعِقَةَ (1). وَ مَنْ يَتَّبِعِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ بَعْدَ جَوَابِ الرَّسُولِ لَهُ، إِنْ مَا سَأَلَهُ لَا يَصْلِحُ اقْتِرَاحُهُ عَلَى اللَّهِ، وَ بَعْدَ مَا يَظْهَرُ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ مَا اقْتَرَحَ إِنْ كَانَ صَوَابًا. وَ مَنْ يَتَّبِعِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ بَأَنَّ لَا يُؤْمِنُ عِنْدَ مَشَاهِدَةِ مَا يَقْتَرَحُ مِنَ الْآيَاتِ، أَوْ لَا يُؤْمِنُ إِذَا عَرَفَ أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ أَنْ يَقْتَرَحَ، وَ أَنَّهُ يَجِبُ أَنْ يَكْتَفِيَ بِمَا قَدْ أَقَامَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الدَّلَالَاتِ، وَ أَوْضَحَهُ مِنَ الْآيَاتِ الْبَيِّنَاتِ، فَيَتَّبِعِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ بَأَنَّ يَعَانِدَ، وَ لَا يَلْتَزِمُ الْحُجَّةَ الْقَائِمَةَ عَلَيْهِ، فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ أَخْطَأَ قَصْدَ الطَّرِيقِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى الْجَنَانِ، وَ أَخَذَ فِي الطَّرِيقِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى النَّيْرَانِ. قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِلْيَهُودِ: يَا أَيُّهَا الْيَهُودُ أَمْ تُرِيدُونَ بَلْ تُرِيدُونَ مِنْ بَعْدِ مَا آتَيْنَاكُمْ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ ... (2).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

ص: 455

1- البقرة: 55/2.

2- تفسير الإمام العسكري عليه السلام: 496، ح 313. عنه البحار: 183/9، ح 12، و 418/17، ح 47، و البرهان: 141/1، ح 1.

قوله تعالى: وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ: 124/2.

1- ابن شعبة الحراني رحمه الله: من علي بن محمد عليهما السلام: ...أما آيات البلوى بمعنى الاختبار... قوله: وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ ... (1).

قوله تعالى: يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ: 219/2.

1- العياشي رحمه الله: ...محمد بن عيسى قال: سمعته يقول: كتب إليه إبراهيم ابن عنبسة يعني إلى علي بن محمد عليهما السلام: ...قول الله: يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ الْآيَةِ، فما الميسر جعلت فداك،؟ فكتب عليه السلام: كل ما قومر به فهو الميسر، وكل مسكر حرام (2).

قوله تعالى: لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ: 225/2.

1- ابن شعبة الحراني رحمه الله: من علي بن محمد عليهما السلام: ...قد أجاز الله صدق النية وإن كان الفعل غير موافق لها، لعلها مانع يمنع إظهار الفعل في قوله: ...

ص: 456

1- تحف العقول: 458، ص 5. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 1019.

2- تفسير العياشي: 105/1، ح 311. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 807.



لا- يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ .فَدَلَّ الْقُرْآنُ وَأَخْبَارُ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّ الْقَلْبَ مَالِكٌ لِجَمِيعِ الْحَوَاسِّ يَصَحِّحُ أَفْعَالَهَا، وَلَا يَبْطُلُ مَا يَصَحِّحُ الْقَلْبَ شَيْءٌ... (1).

قوله تعالى: لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ: 273/2.

1- ابن شعبة الحرّاني رحمه الله: من علي بن محمد عليهما السلام: ...[إن الله عزّ وجلّ] قبل عذر الفقراء و أوجب لهم حقاً في مال الأغنياء بقوله: لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الْآيَةَ، فَأَمَرَ بِإِعْفَائِهِمْ وَلَمْ يَكْلَفْهُمْ الْإِعْدَادَ لِمَا لَا يَسْتَطِيعُونَ وَلَا يَمْلِكُونَ... (2).

قوله تعالى: لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ: 286/2.

1- ابن شعبة الحرّاني رحمه الله: من علي بن محمد عليهما السلام: ...ففضّل لى بنى آدم بالنطق الذى ليس فى غيره من الخلق المدرك بالحواسّ، فمن أجل النطق

ص: 457

1- تحف العقول: 458، س 5. يأتى الحديث بتمامه فى ج 3، رقم 1019.

2- تحف العقول: 458، س 5. يأتى الحديث بتمامه فى ج 3، رقم 1019.

ملك الله ابن آدم غيره من الخلق حتى صار أمرا ناهيا، وغيره مسخر له...

فمن أجل ذلك دعا الله الإنسان إلى اتباع أمره وإلى طاعته بتفضيله إياه باستواء الخلق، وكمال النطق و المعرفة، بعد أن ملكهم استطاعة ما كان تعبدهم به بقوله: ... لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ... (1).

### الثانية-آل عمران 3

قوله تعالى: هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ: 7/3.

1- ابن شعبة الحراني رحمه الله: من على بن محمد عليهما السلام: ... وليس كلما وردت آية مشتبهة، كانت الآية حجة على محكم الآيات اللواتي أمرنا بالأخذ بها؛ من ذلك قوله: مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ الْآيَةَ... (2).

ص: 458

1- تحف العقول: 458، س 5. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 1019.

2- تحف العقول: 458، س 5. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 1019.

قوله تعالى: أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِّنْهُمْ وَهُمْ مُّعْرِضُونَ: 23/3.

1- الإمام العسكري عليه السلام: ... أن رجلا من فقهاء شيعة... فدخل على علي بن محمد عليهما السلام... وبحضرتة خلق [كثير] من العلويين، وبنى هاشم، فما زال يرفعه حتى أجلسه في ذلك الدست، وأقبل عليه، فاشتد ذلك على أولئك الأشراف. فأما العلوية فأجلوه عن العتاب، وأما الهاشميون فقال له شيخهم: يا ابن رسول الله! هكذا تؤثر عاميا على سادات بنى هاشم من الطالبين، والعباسيين. فقال عليه السلام: إياكم وأن تكونوا من الذين قال الله تعالى فيهم أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِّنْهُمْ وَهُمْ مُّعْرِضُونَ ... (1).

قوله تعالى: يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَيَحَدَّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَاللَّهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ: 30/3.

1- ابن شعبة الحراني رحمه الله: من علي بن محمد عليهما السلام: ... إن الله عز وجل جازى العباد على أعمالهم، ويعاقبهم على أفعالهم بالاستطاعة التي ملكهم إياها، فأمرهم ونهاهم بذلك... وقال جل ذكره: يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَيَحَدَّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ ... (2).

ص: 459

1- تفسير الإمام العسكري عليه السلام: 351، ح 238. يأتي الحديث بتمامه في ج 3 رقم 799.

2- تحف العقول: 458، س 5. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 1019.

قوله تعالى: فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنَّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَىٰ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيدُهَا بِكَ وَ ذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ. ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَ مَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُتْلُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَ مَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ: 36/3 و 44.

(709)1- العياشي رحمه الله: عن ابن خرزاد (1) أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ حِينَ أُيْتِمَتْ مِنْ أَبِيهَا وَ مَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ يَا مُحَمَّد! إِذْ يَخْتَصِمُونَ فِي مَرْيَمَ عِنْدَ وِلَادَتِهَا بِعِيسَى يَكْفُلُهَا وَ يَكْفُلُهَا وَ لِدَهَا.

قال: فقلت له: أبقاك الله فمن كفلها؟ فقال: أ ما تسمع لقوله الآية.

وزاد علي بن مهزيار في حديثه فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنَّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَىٰ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَ إِنِّي أُعِيدُهَا بِكَ وَ ذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ .

قال: قلت: أ كان يصيب مريم ما تصيب النساء من الطمث؟

قال عليه السلام: نعم! ما كانت إلا امرأة من النساء (2).

ص: 460

- 
- 1- هو الحسن بن خرزاد القمي الذي عدّه الشيخ قدّس سرّه في رجاله من أصحاب الهادي عليه السلام. رجال الطوسي: 413 رقم 20. فالظاهر أنّ الرواية عن أبي الحسن الهادي عليه السلام.
- 2- تفسير العياشي: 173/1، ح 48. عنه البرهان: 283/1، ح 16. قطعة منه في (إن مريم عليها السلام ما كانت إلا امرأة من النساء).

قوله تعالى: فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَابْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ: 61/3.

1- الشيخ المفيد رحمه الله... موسى بن محمد بن علي بن موسى سأله ببغداد في دار الفطن قال: قال موسى: كتب إلي يحيى بن أكثم يسألني عن عشر مسائل، أو تسع،... فدخلت على أخي عليه السلام... قال: وما هي؟

قلت: كتب إلي... وأخبرني عن قول الله عز وجل: فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَسْئَلِ الَّذِينَ يَقْرَأُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ (1) من المخاطب بالاية.

فإن كان المخاطب رسول الله صلوات الله عليه أليس قد شك فيما أنزل إليه، وإن كان المخاطب به غيره فعلى غيره إذا أنزل القرآن؟....

قال عليه السلام:.... وأما قوله: فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَسْئَلِ الَّذِينَ يَقْرَأُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ فَإِنَّ الْمَخَاطَبَ فِي ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، ولم يكن في شك مما أنزل إليه، ولكن قالت الجهلة: كيف لم يبعث الله نبيا من ملائكته؟ أم كيف لم يفرق بينه وبين خلقه بالاستغناء عن المأكل،... وإنما قال: فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ وَلَمْ يَكُنْ لِلنَّصِيفَةِ كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ: فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَابْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ ولو قال: نبتهل فنجعل لعنة الله عليكم لم يكونا يجوزان للمباهلة، وقد علم الله أن نبيه مؤدّ عنه رسالاته وما هو من الكاذبين،

ص: 461

و كذلك عرف النبي أنه صادق فيما يقول، ولكن أحب أن ينصفهم من نفسه... (1).

قوله تعالى: فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ: 97/3.

1- ابن شعبة الحرّاني رحمه الله: من علي بن محمد عليهما السلام... أوجب [الله عزّ وجلّ] على ذي اليسار الحجّ، والزكاة لما ملكه من استطاعة ذلك، ولم يوجب على الفقير الزكاة والحجّ؛ قوله: وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا... (2).

قوله تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ: 102/3.

1- ابن شعبة الحرّاني رحمه الله: من علي بن محمد عليهما السلام... وفي إثبات العجز نفى القدرة والتأله، وإبطال الأمر والنهي، والثواب والعقاب، ومخالفة الكتاب، إذ يقول:... اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ... (3).

ص: 462

1- الاختصاص: 91، س 8. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 1010.

2- تحف العقول: 458، س 5. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 1019.

3- تحف العقول: 458، س 5. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 1019.

قوله تعالى: وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصَدَّبَ بِحُجَّتِهِ نِعْمَتَهُ إِخْوَاناً وَ كُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ: 103/3.

1- أبو عمرو والكشّي رحمه الله: ...أحمد بن محمد بن عيسى قال: نسخة الكتاب مع ابن راشد إلى جماعة الموالى الذين هم ببغداد المقيمين بها، والمدائن، والسواد، وما يليها... وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً. وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ... (1).

قوله تعالى: وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُّونَهُمْ بِإِذْنِهِ حَتَّى إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَعَصَيْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا أَرَاكُمْ مَا تُحِبُّونَ مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا وَ مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ: 152/3.

1- ابن شعبة الحرّاني رحمه الله: من علي بن محمد عليهما السلام: ...أما آيات البلوى بمعنى الاختبار... قوله: ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ ... (2).

ص: 463

1- رجال الكشّي: 513، رقم 992. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 1015.

2- تحف العقول: 458، س 5. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 1019.

قوله تعالى: وَ لِيَعْلَمَ الَّذِينَ نَافَقُوا وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ ادْفَعُوا قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَاتَّبَعْنَاكُمْ هُمْ لِلْكَفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ  
لِإِيْمَانٍ يُقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ وَ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ: 167/3.

1- ابن شعبة الحرّاني رحمه الله: من علي بن محمّد عليهما السلام... فمن فعل فعلا و كان بدين لم يعقد قلبه على ذلك لم يقبل الله منه عملا إلا بصدق النيّة، و لذلك أخبر عن المنافقين بقوله: يُقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ وَ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ ... (1).

#### الثالثة- النساء 4

قوله تعالى: إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَ سَيَصْلُونَ سَعِيرًا: 10/4.

1- ابن شعبة الحرّاني رحمه الله: من علي بن محمّد عليهما السلام... و من زعم أنّ الله يدفع عن أهل المعاصي العذاب فقد كذب الله في وعيده حيث يقول: ... إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَ سَيَصْلُونَ سَعِيرًا ... (2).

ص: 464

1- تحف العقول: 458، س 5. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 1019.

2- تحف العقول: 458، س 5. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 1019.



قوله تعالى: وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَلًا فَخُورًا: 36/4.

1- ابن شعبة الحرّاني رحمه الله: من عليّ بن محمّد عليهما السلام: ... وفي إثبات العجز نفى القدرة والتأله، وإبطال الأمر والنهي، والثواب والعقاب، ومخالفة الكتاب، إذ يقول: ... أَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ... (1).

قوله تعالى: إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصَلِّيهِمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا: 56/4.

1- ابن شعبة الحرّاني رحمه الله: من عليّ بن محمّد عليهما السلام: ... ومن زعم أنّ الله يدفع عن أهل المعاصي العذاب فقد كذب الله في وعيده حيث يقول: ... إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصَلِّيهِمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا ... (2).

ص: 465

---

1- تحف العقول: 458، ص 5. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 1019.

2- تحف العقول: 458، ص 5. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 1019.

قوله تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا: 59/4.

1-المسعودي رحمه الله...الفتح بن يزيد الجرجاني قال:ضمني و أبا الحسن عليه السلام الطريق...قال لي: يا فتاح!...كيف يوصف من قرن الجليل طاعته بطاعة رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم حيث يقول: أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ ... (1).

قوله تعالى: الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا: 76/4.

1-الحضيني رحمه الله...عبيد الله الحسني قال:دخلنا على سيدنا أبي الحسن(عليه السلام)بسامراء...يقول:إنه قد أخرج [أى المتوكل]سيفا مسموما من الشفرتين، وأمره [أى زرافة]أن يرسل إلي...ليقتلني به، و لن يقدر على ذلك...فقال:أنا راكب إليه....

فركب و هو يقول: إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا، ... (2).

ص:466

1- إثبات الوصيّة: 235، س 3. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 535.

2- الهداية الكبرى: 322، س 2. تقدّم الحديث بتمامه في ج 1، رقم 509.

قوله تعالى: إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانَ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا: 98/4.

1- ابن شعبة الحرّائى رحمه الله: من على بن محمّد عليهما السلام: ... وأما قوله: «تخلية السرب» [فى قول الصادق عليه السلام: لا جبر ولا تفويض، ولكن منزلة بين المنزلتين، وفى صحّة الخلقة و تخلية السرب...]، فهو الذى ليس عليه رقيب يحظر عليه و يمنعه العمل بما أمره الله به، و ذلك قوله فيمن استضعف و حظر عليه العمل فلم يجد حيلة و لا يهتدى سبيلا، كما قال الله تعالى:

إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانَ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا؛ فأخبر أنّ المستضعف لم يخلّ سربه و ليس عليه من القول شيء إذا كان مطمئن القلب بالإيمان... (1).

قوله تعالى: وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَافِعًا كَثِيرًا وَسَعَةً وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا: 100/4.

1- ابن شعبة الحرّائى رحمه الله: من على بن محمّد عليهما السلام: ... فمن مات على طلب الحقّ و لم يدرك كما له فهو على خير؛ و ذلك قوله: وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ الْآيَةَ؛ و إن كان لم يعمل بكمال شرائعه لعلّة ما لم يمهلّه فى الوقت إلى استتمام أمره... (2).

ص: 467

---

1- تحف العقول: 458، س 5. يأتى الحديث بتمامه فى ج 3، رقم 1019.

2- تحف العقول: 458، س 5. يأتى الحديث بتمامه فى ج 3، رقم 1019.

قوله تعالى: رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَ مُنذِرِينَ لِيُنذِرَ لِنَاسٍ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَ كَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا: 165/4.

1- ابن شعبة الحرّائى رحمه الله: من على بن محمد عليهما السلام: ... إن الله عزّ وجلّ لم يخلق الخلق عبثاً،... فإن قال قائل: فلم يعلم الله ما يكون من العباد حتى اختبرهم؟

قلنا: بلى! لقد علم ما يكون منهم قبل كونه... وإنما اختبرهم ليعلمهم عدله، ولا يعذبهم إلا بحجة بعد الفعل، وقد أخبر بقوله: ... رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَ مُنذِرِينَ ... (1).

#### الرابعة-المائدة 5

قوله تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْلُوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَ لَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَ لَا الْهَدْيَ وَ لَا الْقَلَائِدَ وَ لَا آمِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ يَتَتَعُونَ فُضُلًا مِنْ رَبِّهِمْ وَ رِضْوَانًا وَ إِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا وَ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نَقَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا وَ تَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَ التَّقْوَى وَ لَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَ الْعُدْوَانِ وَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ: 2/5.

1- أبو عمرو الكشي رحمه الله: ... أحمد بن محمد بن عيسى قال: نسخة الكتاب مع ابن راشد إلى جماعة الموالى الذين هم ببغداد المقيمين بها،

ص: 468

1- تحف العقول: 458، ص 5. يأتي الحديث بتمامه فى ج 3، رقم 1019.

والمدائن، والسواد، وما يليها... وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى ... (1).

قوله تعالى: وَ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَ مَهْمِئِنَّا عَلَيْهِ فَاخُكُم بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَ لَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَ مِنْهَاجًا وَ لَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَ لَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ: 48/5.

1- ابن شعبة الحرّاني رحمه الله: من علي بن محمد عليهما السلام... و أمّا آيات البلوى بمعنى الاختبار قوله: لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ ... (2).

قوله تعالى: إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ هُمْ رَاكِعُونَ. وَ مَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ: 55/5 و 56.

1- ابن شعبة الحرّاني رحمه الله: من علي بن محمد عليهما السلام... قال [رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم]: «إني مخلف فيكم الثقلين... وجدنا شواهد هذا الحديث في كتاب الله نصًا مثل قوله جلّ و عزّ: إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ هُمْ رَاكِعُونَ. وَ مَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ... و روت العامة في

ص: 469

1- رجال الكشي: 513، رقم 992. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 1015.

2- تحف العقول: 458، س 5. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 1019.

ذلك أخبارا لأمر المؤمنين عليه السلام أنه تصدق بخاتمه و هو راع فشكر الله ذلك له و أنزل الآية فيه (1).

## الخامسة- الأنعام 6

قوله تعالى: وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ: 17/6.

1- الحضيبي رحمه الله... عبيد الله الحسني قال: دخلنا على سيدنا أبي الحسن (عليه السلام) بسامراء و بين يديه أحمد بن الخصيب، و محمد بن إبراهيم الخياط، و عيونهم تفيض من الدمع، فأشار إلينا (عليه السلام) بالجلوس فجلسنا و قال: هل علمتم ما علمه إخوانكم؟ فقلنا: حدثنا منه يا سيدنا ذكرا. قال:

نعم! هذا الطاغى قال مسمعا لحفدته و أهل مملكته: تقول شيعتك الرافضة:

إنّ لك قدرة و القدرة لا تكون إلا لله، فهل تستطيع إن أردت سوءا تدفعه؟ فقلت له: وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ... (2).

قوله تعالى: بَلْ بَدَأَ لَهُمْ مَا كَانُوا يُحْفُونَ مِنْ قَبْلُ وَ لَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ: 28/6.

1- الشيخ الصدوق رحمه الله... الفتح بن يزيد الجرجاني قال: لقيته [أبي الحسن الهادي] عليه السلام... قلت: جعلت فداك، قد بقيت مسألة.

ص: 470

1- تحف العقول: 458، ص 5. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 1019.

2- الهداية الكبرى: 322، ص 2. تقدّم الحديث بتمامه في ج 1، رقم 509.

قال: هات لله أبوك. قلت: يعلم القديم الشيء الذى لم يكن أن لو كان كيف كان يكون؟ قال: ويحك! إن مسائلك لصعبة، أما سمعت الله يقول: ...

وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ فَقَدْ عِلِمَ الشَّيْءَ الَّذِي لَمْ يَكُنْ، أَنْ لَوْ كَانَ كَيْفَ كَانَ يَكُونُ... (1).

3- ابن شعبة الحرّاني رحمه الله: من على بن محمد عليهما السلام: ... إن الله عزّ وجلّ لم يخلق الخلق عبثاً، ولا أهملهم سدى، ولا أظهر حكمته لعباً... فإن قال قائل: فلم يعلم الله ما يكون من العباد حتى اختبرهم؟ قلنا: بلى! لقد علم ما يكون منهم قبل كونه وذلك قوله: وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّمَا اخْتَبَرَهُمْ لِيَعْلَمَهُمْ عَدْلَهُ... (2).

قوله تعالى: وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى بَشَرٍ مِّنْ شَيْءٍ قُلْ مَن أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُورًا وَهُدًى لِّلنَّاسِ تَجْعَلُونَهُ قَرَأِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا وَعُلِّمْتُم مَّا لَمْ تَعْلَمُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ قُلِ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ: 91/6.

1- الشيخ الصدوق رحمه الله: ... محمد بن عيسى بن عبيد قال: سألت أبا الحسن على بن محمد العسكري عليهما السلام، عن قول الله عزّ وجلّ: وَالْأَرْضُ جَمِيعًا... .

فقال عليه السلام: ذلك تعبير الله تبارك وتعالى لمن شبهه بخلقه، ألا ترى أنّه

ص: 471

1- التوحيد: 60، ح 18. تقدّم الحديث بتمامه فى رقم 536.

2- تحف العقول: 458، س 5. يأتى الحديث بتمامه فى ج 3، رقم 1019.

قال: وَ مَا قَدَرُوا اللَّهَ... و معناه إذ قالوا: إنَّ الأرضَ جميعاً قبضته يوم القيمة و السموات مطويات بيمينه كما قال عز و جل: وَ مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ عَلَى بَشَرٍ مِنْ شَيْءٍ... (1).

قوله تعالى: وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ: 115/6.

1- الحضيبي رحمه الله:... عن سيدنا أبي الحسن و أبي محمد عليهما السلام قال: إنَّ الله جلَّ جلاله إذا أراد أن يخلق الإمام... فإذا أتت أربعة أشهر و هو حمل، كتب على عضده الأيمن: وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ... (2).

قوله تعالى: وَ مِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ وَ مِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثَيَيْنِ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ وَصَّاكُمْ اللَّهُ بِهَذَا فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ: 144/6.

1- العياشي رحمه الله: عن أيوب بن نوح بن دراج قال: سألت أبا الحسن الثالث عليه السلام عن الجاموس و أعلمته أن أهل العراق يقولون: إنه مسخ؟

ص: 472

1- التوحيد: 160، ح 1. يأتي الحديث بتمامه في رقم 715.

2- الهداية الكبرى: 353، س 1. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 552.



فقال عليه السلام: أو ما سمعت قول الله وَ مِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ وَ مِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ ... (1).

قوله تعالى: وَ هَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَ اتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ :

.155/6

1- أبو عمرو والكشّي رحمه الله: ...أحمد بن محمد بن عيسى قال: نسخة الكتاب مع ابن راشد إلى جماعة الموالى الذين هم ببغداد المقيمين بها، والمدائن، والسواد، وما يليها... وَ اتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ... (2).

قوله تعالى: مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَ مَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَ هُمْ لَا يُظْلَمُونَ: 160/6.

1- ابن شعبة الحرّاني رحمه الله: من عليّ بن محمد عليهما السلام: ...إنّ الله عزّ وجلّ جازى العباد على أعمالهم، ويعاقبهم على أفعالهم بالاستطاعة التي ملكهم إيّاها، فأمرهم ونهاهم بذلك ونطق كتابه: مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَ مَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَ هُمْ لَا يُظْلَمُونَ ... (3).

ص: 473

1- تفسير العيّاشي: 380/1، ح 115 تقدّم الحديث بتمامه في رقم 643.

2- رجال الكشّي: 513، رقم 992. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 1015.

3- تحف العقول: 458، س 5. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 1019.

قوله تعالى: وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَبْلُوكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ:

.165/6

1- ابن شعبة الحرّاني رحمه الله: من علي بن محمد عليهما السلام: ... وأما آيات البلوى بمعنى الاختبار قوله: لِيَبْلُوكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ ... (1).

## السادسة- الأعراف 7

قوله تعالى: وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ مِنْ قَبْلِ وَإِيَّايَ أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَنْ تَشَاءُ وَتَهْدِي مَنْ تَشَاءُ أَنْتَ وَلِيُّنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ: 155/7.

1- ابن شعبة الحرّاني رحمه الله: من علي بن محمد عليهما السلام: ... فأما شواهد القرآن على الاختبار و البلوى بالاستطاعة التي تجمع القول بين القولين [الجبر و التفويض] فكثيرة، ... وقال في الفتن التي معناها الاختبار: ... قول موسى عليه السلام: إِنْ هِيَ إِلَّا "فِتْنَتُكَ" أَي اختبارك ... (2).

ص: 474

1- تحف العقول: 458، س 5. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 1019.

2- تحف العقول: 458، س 5. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 1019.

قوله تعالى: وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ:

.182/7

1- ابن شعبة الحرّاني رحمه الله: من عليّ بن محمّد عليهما السلام... فأما شواهد القرآن على الاختبار و البلى بالاستطاعة التي تجمع القول بين القولين [الجبر و التفويض] فكثيرة، و من ذلك قوله: ... سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ... (1).

### السابعة- التوبة 9

قوله تعالى: وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ فَإِنْ تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ: 3/9.

1- الشيخ المفيد رحمه الله: وقد روى عن أبي الحسن عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى الرضا-صلوات الله عليهم- أنه سئل عن أفعال العباد، فقيل له:

[هل هي] مخلوقة لله تعالى؟

فقال عليه السلام: لو كان خالقا لها لما تبرأ منها، وقد قال سبحانه: أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ ... (2).

ص: 475

1- تحف العقول: 458، س 5. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 1019.

2- تصحيح الاعتقاد: 43، س 8. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 539.

قوله تعالى: لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئاً وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ: 25/9.

1- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن بعض أصحابه، ذكره قال: لَمَّا سَمَّ الْمُتَوَكِّلَ نَذَرَ: إِنْ عَوْفَى أَنْ يَتَصَدَّقَ بِمَالٍ كَثِيرٍ....

فصار جعفر بن محمود إلى أبي الحسن علي بن محمد عليهما السلام فسأله عن حد المال الكثير؟  
فقال عليه السلام: الكثير ثمانون... إن الله عز وجل يقول: لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ... (1).

قوله تعالى: يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ وَهَمُّوا بِمَا لَمْ يَنَالُوا وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ فَإِنْ يَتُوبُوا يَكُ خَيْرًا لَهُمْ وَإِنْ يَتَوَلَّوْا يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ فِي الْأَرْضِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ: 74/9.

1- المسعودي رحمه الله... الفتح بن يزيد الجرجاني قال: ضمّني وأبا الحسن عليه السلام الطريق... فسمعتة في بعض الطريق يقول:... إن الله...

الواحد الأحد جلّ جلاله؛ بل كيف يوصف بكنهه محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وقد قرن الخليل اسمه باسمه، وأشركه في طاعته، وأوجب لمن أطاعه جزاء طاعته،

ص: 476

1- الكافي: 463/7، ح 21. تقدّم الحديث بتمامه في ج 1، رقم 507.

فقال: وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ... (1).

قوله تعالى: لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنْفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَّ حُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ: 91/9.

1- ابن شعبة الحرّاني رحمه الله: من علي بن محمد عليهما السلام: ... وأما قوله: الزاد [قول الصادق عليه السلام: لا جبر ولا تفويض، ولكن منزلة بين المنزلتين، وهي صحّة الخلق، وتخلية السرب، والمهلة في الوقت، والزاد، ...] فمعناه الجدة والبلغة التي يستعين بها العبد على ما أمره الله به، وذلك قوله: ما على المحسنين من سبيل الآية.

ألا ترى أنّه قبل عذر من لم يجد ما ينفق، وألزم الحجّة كلّ من أمكنته البلغة، والراحلة للحجّ والجهاد وأشباه ذلك ... (2).

### الثامنة - يونس 10

قوله تعالى: إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا وَلَكِنَّ النَّاسَ أَنْفُسُهُمْ يَظْلِمُونَ: 44/10.

1- ابن شعبة الحرّاني رحمه الله: من علي بن محمد عليهما السلام: ... فأما الجبر الذي يلزم من دان به الخطأ فهو قول من زعم أنّ الله جلّ و عزّ أجبر العباد على

ص: 477

1- إثبات الوصية: 235، س 3. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 535.

2- تحف العقول: 458، س 5. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 1019.

المعاصى و عاقبهم عليها؛ و من قال بهذا القول فقد ظلم الله فى حكمه و كذبه و ردّ عليه... قوله: إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئاً وَلَكِنَّ النَّاسَ أَنْفُسُهُمْ يَظْلِمُونَ ... (1).

قوله تعالى: فَإِنْ كُنْتَ فِي شكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَسْئَلِ الَّذِينَ يُقْرُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ لَقَدْ جَاءَكَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ  
:94/10.

1- الشيخ المفيد رحمه الله: ... موسى بن محمد بن علي بن موسى، سأله ببغداد فى دار الفطن قال: قال موسى: كتب إلى يحيى بن أكثم يسألنى عن عشر مسائل، أو تسع، فدخلت على أخى عليه السلام فقلت له: جعلت فداك إن ابن أكثم كتب إلى يسألنى عن مسائل...

قال عليه السلام: و ما هى؟ قلت: كتب إلى: ... و أخبرنى عن قول الله عزّ و جلّ:

فَإِنْ كُنْتَ فِي شكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَسْئَلِ الَّذِينَ يُقْرُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ (2) من المخاطب بالاية. فإن كان المخاطب رسول الله صلوات الله عليه أليس قد شكّ فيما أنزل إليه، وإن كان المخاطب به غيره فعلى غيره إذا أنزل القرآن؟... قال عليه السلام: ... و أمّا قوله: فَإِنْ كُنْتَ فِي شكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَسْئَلِ الَّذِينَ يُقْرُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ فَإِنَّ الْمَخاطبَ فى ذلك رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم، و لم يكن فى شكّ مِمَّا أنزل إليه، و لكن قالت الجهلة: كيف لم يبعث الله نبياً من ملائكته؟ أم كيف لم يفرق بينه و بين خلقه بالاستغناء عن المأكل، و المشرب،

ص: 478

1- تحف العقول: 458، س 5. يأتى الحديث بتمامه فى ج 3، رقم 1019.

2- يونس: 94/10.

والمشى فى الأسواق؟ فأوحى الله إلى نبيه صلى الله عليه وآله وسلم: فَسَمِّ الْذِينَ يَقْرُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ تَفْحَصُ بِمَحْضَرِ كَذَا مِنَ الْجَهْلَةِ، هل بعث الله رسولا قبلك إلا وهو يأكل ويشرب، ويمشى فى الأسواق، ولك بهم أسوة، وإنما قال:

فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ وَلَمْ يَكُنْ لِلنِّصْفَةِ كَمَا قَالَ: فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ وَلَوْ قَالَ: نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ لَمْ يَكُنْ يَجُوزَانِ لِلْمَبَاهِلَةِ، وقد علم الله أن نبيه مؤدّ عنه رسالاته وما هو من الكاذبين، وكذلك عرف النبي أنه صادق فيما يقول، ولكن أحب أن ينصفهم من نفسه... (1).

## التاسعة - هود 11

قوله تعالى: وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ. قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْتَلِنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّي أَخَافُ أَنْ تُكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ: 45/11 و46.

1- الحظيبي رحمه الله... سيدنا أبا الحسن عليه السلام كان يقول لهم: تجنّبوا ابني جعفر، أما إنه [منى] مثل حام من نوح... فقال ربّ إنّ ابني من أهلي الآية فقال له الله: قال يا نوح إنّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ ... (2).

ص: 479

1- الاختصاص: 91، س 8. يأتي الحديث بتمامه فى ج 3، رقم 1010.

2- الهداية الكبرى: 381، س 18. يأتي الحديث بتمامه فى ج 3، رقم 1140.

قوله تعالى: فَعَفَرُوهَا فَقَالَ تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ وَعَدُّ غَيْرٍ مَكْذُوبٍ: 65/11.

1- الراوندي رحمه الله:... زرافة قال: أراد المتوكل أن يمشى على بن محمد بن الرضا عليهم السلام يوم السلام،... ففعل و مشى عليه السلام و كان الصيف، فوافى الدهليز و قد عرق.

قال: فلقيته فأجلسته في الدهليز، و مسحت وجهه بمنديل و قلت: إن ابن عمك لم يقصدك بهذا دون غيرك فلا تجد عليه في قلبك.

فقال عليه السلام: إياها عنك تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ وَعَدُّ غَيْرٍ مَكْذُوبٍ .

قال زرافة:... فلما كانت الليلة الرابعة قتل المتوكل،... (1).

2- الحسين بن عبد الوهاب رحمه الله: روى: أنه لما كان في يوم الفطر في السنة التي قتل فيها المتوكل،... فقال لهم أبو الحسن عليه السلام:... فقال الله سبحانه: تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ وَعَدُّ غَيْرٍ مَكْذُوبٍ فقتل المتوكل يوم الثالث (2).

3- ابن حمزة الطوسي رحمه الله: عن الحسن بن محمد بن جمهور قال: كان لي صديق... فقال لي: قال الأمير [عند] منصرفه من دار الخلافة: حبس أمير المؤمنين هذا الذي يقولون له ابن الرضا اليوم... فسمعته يقول: أنا أكرم على الله من ناقة صالح تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ وَعَدُّ غَيْرٍ

ص: 480

1- الخرائج و الجرائح: 401/1، ح 8. تقدّم الحديث بتمامه في ج 1، رقم 519.

2- عيون المعجزات: 135، س 22. تقدّم الحديث بتمامه في ج 1، رقم 363.



مَكْذُوبٍ... فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الثَّلَاثَ،... فَقَتَلُوهُ وَأَقْعَدُوا الْمُنْتَصِرَ وَلَدَهُ خَلِيفَةً (1).

4-السيد ابن طاوس رحمه الله... زرافة حاجب المتوكل و كان شيعيًا، أنه قال:... فأقبلت إليه وقلت له: يا سيدي! يعزّ و الله عليّ ما تلقى من هذه الطغاة،... قال عليه السلام: يا زرافة!... أن المتوكل لا يبقى في مملكته أكثر من ثلاثة أيام و يهلك،... أما قرأت القرآن... تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ وَعَدَّ غَيْرُ مَكْذُوبٍ ... (2).

قوله تعالى: قَالُوا يَا لَوْطُ إِنَّا رَسُولُ رَبِّكَ لَنْ نَصِلُوا إِلَيْكَ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَ لَا يَلْتَمِعْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرَاتِكَ إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ: 81/11.

1-البحراني رحمه الله... علي بن يقطين بن موسى الأهوازي قال: كنت رجلاً أذهب مذاهب المعتزلة، و كان يبلغني من أمر أبي الحسن علي بن محمد عليهما السلام ما استهزئ به و لا أقبله، فدعنتي الحال إلى دخولي بسر من رأى... فلما كان من الغد ركب الناس في غلائل القصب، بأيديهم المراوح، و ركب أبو الحسن صلوات الله عليه علي زي الشتاء، و عليه لبادة و برنس، و [علي] سرجه بخناق طويل، و قد عقد ذنب دابته، و الناس يهزءون به و هو يقول:

أَلَا إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ ... (3).

ص: 481

- 
- 1- الثاقب في المناقب: 536، ح 473. تقدّم الحديث بتمامه في ج 1، رقم 523.
  - 2- مهج الدعوات: 318، س 4. يأتي الحديث بتمامه في رقم 727.
  - 3- مدينة المعاجز: 496/7، ح 2489. تقدّم الحديث بتمامه في ج 1، رقم 326.

قوله تعالى: بَيَّتُ اللَّهُ خَيْرَ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ وَ مَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ :

.86/11

1-الحضيني رحمه الله:الحسن بن مسعود، و محمد بن الجليل قال:دخلنا على سيدنا على العسكري عليه السلام...فسألناه عن أسعد الأيام وأنحسها.

فقال عليه السلام:...و الجمعة...فهو مهديكم المنتظر، ثم قرأ:بسم الله الرحمن الرحيم بَيَّتُ اللَّهُ خَيْرَ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ وَ مَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ ... (1).

### العاشرة-يوسف 12

قوله تعالى: قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَابًّا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ. ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعَ شِدَادٍ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَحْصِنُونَ. ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَ فِيهِ يَعْرِضُونَ: 48، 47/12 و 49.

1-الحسين بن عبد الوهاب رحمه الله:روى: أن رجلا من أهل المدائن كتب إليه يسأله عما بقى من ملك المتوكل، فكتب عليه السلام: بسم الله الرحمن الرحيم قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَابًّا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ\* ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعَ شِدَادٍ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَحْصِنُونَ\* ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَ فِيهِ يَعْرِضُونَ فقتل في أول خامس عشر (2).

ص:482

1- الهداية الكبرى:363، س 10. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 556.

2- عيون المعجزات:135، س 16. يأتي الحديث أيضا في ج 3، رقم 1031.

قوله تعالى: وَرَفَعَ أَبُويهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَا أَبْتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُءْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ. رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّ فِى الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحَقْنِي بِالصَّالِحِينَ: 100/12 و 101.

1- الشيخ المفيد رحمه الله... موسى بن محمد بن علي بن موسى، سأله ببغداد فى دار الفطن قال: قال موسى: كتب إلى يحيى بن أكثم يسألنى عن عشر مسائل، أو تسع، فدخلت على أخى عليه السلام... قال عليه السلام: وما هى؟

قلت: كتب إلى... وأخبرنى عن قول الله عزّ وجلّ: وَرَفَعَ أَبُويهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا أسجد يعقوب وولده ليوسف وهم أنبياء؟...

قال عليه السلام... وأما سجود يعقوب وولده ليوسف، فإنّ السجود لم يكن ليوسف كما أنّ السجود من الملائكة لادم لم يكن لادم، إنّما كان منهم طاعة لله، وتحيّة لادم، فسجد يعقوب وولده شكرا لله باجتماع شملهم، ألم تر أنّه يقول فى شكره فى ذلك الوقت: رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ - إلى آخر الآية... (1).

ص: 483

---

1- الاختصاص: 91، ص 8. يأتى الحديث بتمامه فى ج 3، رقم 1010.

قوله تعالى: وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ. وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ. وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُوا بِالْغَيْهِ إِلَّا لِيُقِيسَ اللَّهُ فِيكُمْ لِرُؤُفٍ رَّحِيمٍ: 5-7/16.

1- ابن شعبة الحرّاني رحمه الله: من عليّ بن محمّد عليهما السلام:... ففضّل لى بنى آدم بالنطق الذى ليس فى غيره من الخلق المدرك بالحواسّ، فمن أجل النطق ملك الله ابن آدم غيره من الخلق حتّى صار أمرا ناهيا، وغيره مسخر له كما قال الله:... وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ. وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ. وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُوا بِالْغَيْهِ إِلَّا لِيُقِيسَ اللَّهُ فِيكُمْ... (1).

قوله تعالى: وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِيَتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْرَحُونَ مِنْهُ حُلِيَّةً وَلِيَسُودْنَ فِيهَا وَاللُّكَّ مَوَاجِرَ فِيهِ وَلِيَبْتِغُوا مِنْهُ فَضْلًا لِّهِمْ وَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ:

.14/16

1- ابن شعبة الحرّاني رحمه الله: من عليّ بن محمّد عليهما السلام:... ففضل بنى آدم بالنطق الذى ليس فى غيره من الخلق المدرك بالحواسّ، فمن أجل النطق

ص: 484

1- تحف العقول: 458، ص 5. يأتى الحديث بتمامه فى ج 3، رقم 1019.

مَلَكِ اللَّهِ ابْنِ آدَمَ غَيْرِهِ مِنَ الْخَلْقِ حَتَّى صَارَ أَمْرًا نَاهِيًا، وَغَيْرِهِ مَسْخَرٌ لَهُ كَمَا قَالَ اللَّهُ: ... وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَ تَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حَبْلًا مَلْبَسًا... (1).

قوله تعالى: ثُمَّ كُلِي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسِدٌ لِكَيْ سُدَّ بَلَّ رَبِّكَ ذُلًّا يَخْرُجُ مِنْ بَطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ: 69/16.

1-ابنا بسطام النيسابوريان رحمهما الله... حدثنا أبو جعفر، عن أبي الحسن عليه السلام و سئل عن الحمى الغلبة؟

فقال عليه السلام: يؤخذ العسل و الشونيز... قال الله تعالى في العسل: يَخْرُجُ مِنْ بَطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ ... (2).

قوله تعالى: مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ وَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ: 106/16.

1-ابن شعبة الحراني رحمه الله: من علي بن محمد عليهما السلام... قد أجاز الله صدق النبوة و إن كان الفعل غير موافق لها، لعلة مانع يمنع إظهار الفعل في قوله:

إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ... فدل القرآن أن القلب مالک

ص: 485

1- تحف العقول: 458، س 5. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 1019.

2- طب الأئمة عليهم السلام: 51، س 13. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 793.

لجميع الحواس، يصحح أفعالها، ولا يبطل ما يصحح القلب شيء... (1).

## الثانية عشرة-الإسراء 17

قوله تعالى: مَنْ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ تَبْعَثَ رَسُولًا  
15/17.

1- ابن شعبة الحرّاني رحمه الله: من علي بن محمد عليهما السلام:... إن الله عز وجل لم يخلق الخلق عبثاً، ولا أهملهم سدى، ولا أظهر حكمته لعباً... فإن قال قائل: فلم يعلم الله ما يكون من العباد حتى اختبرهم؟ قلنا: بلى لقد علم...

وإنما اختبرهم ليعلمهم عدله، ولا يعذبهم إلا بحجة بعد الفعل، وقد أخبر بقوله:... وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ تَبْعَثَ رَسُولًا... (2).

قوله تعالى: وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا: 70/17.

1- ابن شعبة الحرّاني رحمه الله: من علي بن محمد عليهما السلام:... قول الله: وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا، فقد أخبر عز وجل عن تفضيله بني آدم على سائر خلقه من البهائم والسباع، ودواب البحر والطير، وكل ذي حركة

ص: 486

1- تحف العقول: 458، س 5. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 1019.

2- تحف العقول: 458، س 5. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 1019.

تدرکه حواسّ بنی آدم بتمییز العقل و النطق... (1).

قوله تعالى: وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا. أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَجَّرَ الْأَنْهَارُ خِلَالَهَا تَفْجِيرًا. أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمَتْ عَلَيْنَا مِثْلَ آبٍ أَوْ تُنَزَّلَ عَلَيْنَا سَمَاوَاتٌ مُبِينَاتٌ. أَوْ تَنْزِلَ عَلَيْنَا مَدَّيْنِ مِنَ السَّمَاءِ لِنُؤْمِنَ بِرَبِّكَ حَتَّى تُنَزَّلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَقْرُؤُهُ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّيَ هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا: 94-90/17.

1- الإمام الحسن العسكري عليه السلام: فقلت لأبي علي بن محمد عليهما السلام: فهل كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ينظرهم إذا عاتوه و يحاجّهم؟

قال عليه السلام: بلى! مرارا كثيرة، منها: ما حكى الله من قولهم... وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا -إلى قوله- كِتَابًا نَقْرُؤُهُ... (2).

### الثالثة عشرة - الكهف 18

قوله تعالى: وَوَضِعَ الْكِتَابَ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَا لِهَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا: 49/18.

1- ابن شعبة الحراني رحمه الله: من علي بن محمد عليهما السلام:... فأما الجبر الذي

ص: 487

1- تحف العقول: 458، ص 5. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 1019.

2- تفسير الإمام العسكري عليه السلام: 500، ح 314. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 1048.

يلزم من دان به الخطأ فهو قول من زعم أن الله جلّ وعزّ أجبر العباد على المعاصي وعاقبهم عليها؛ ومن قال بهذا القول فقد ظلم الله في حكمه وكذبه وردّ عليه قوله: **وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا ... (1)**.

## الرابعة عشرة - طه 20

قوله تعالى: **قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ: 85/20.**

1- ابن شعبة الحرّانيّ رحمه الله: من عليّ بن محمّد عليهما السلام: ... فأما شواهد القرآن على الاختبار و البلوى بالاستطاعة التي تجمع القول بين القولين [الجبر و التفويض] فكثيرة، ... وقال في الفتن التي معناها الاختبار: ... في قصة موسى عليه السلام: **قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ ... (2)**.

قوله تعالى: **قَالَ اهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى: 123/20.**

1(710)- محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: الحسين بن محمّد، عن معلى بن محمّد، عن السيّارى، عن عليّ بن عبد الله قال: سأله **(3)** رجل عن قوله تعالى: **فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى؟**

ص: 488

1- تحف العقول: 458، س 5. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 1019.

2- تحف العقول: 458، س 5. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 1019.

3- قال المجلسيّ قدّس سرّه و الضمير كأنّه للجواد أو الهادي عليهما السلام. مرآة العقول: 15/5 ح 10.



قال عليه السلام: من قال بالأئمة، واتبع أمرهم، ولم يجز طاعتهم (1).

قوله تعالى: وَ لَوْ أَنَا أَهْلَكْنَاهُمْ بِعَذَابٍ مِّنْ قَبْلِهِ لَقَالُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ وَ نَخْزَى :134/20.

1- ابن شعبة الحرّاني رحمه الله: من على بن محمد عليهما السلام:... إن الله عزّ وجلّ لم يخلق الخلق عبثاً، ولا أهملهم سدى، ولا أظهر حكمته لعباً... فإن قال قائل: فلم يعلم الله ما يكون من العباد حتى اختبرهم؟

قلنا: بلى!... إنما اختبرهم ليعلمهم عدله، ولا يعذبهم إلاّ بحجة بعد الفعل، وقد أخبر بقوله: وَ لَوْ أَنَا أَهْلَكْنَاهُمْ بِعَذَابٍ مِّنْ قَبْلِهِ لَقَالُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا... (2).

## الخامسة عشرة- الأنبياء 21

قوله تعالى: لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ :22/21.

1- الشيخ الصدوق رحمه الله:... الفتح بن يزيد الجرجاني قال: لقينته [أى أبا الحسن الهادي] عليه السلام... قلت: جعلت فداك، قد بقيت مسألة.

ص:489

- 
- 1- الكافي:1/414، ح 10. عنه إثبات الهداة:1/446، ح 36، و الوافي:3/885، ح 1521، و مرآة العقول:5/15 ح 10. بصائر الدرجات:34، ح 2. عنه البحار:2/93، ح 25. قطعة منه في (من اتبع الأئمة عليهم السلام لا يضلّ ولا يشقى).
- 2- تحف العقول:458، س 5. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 1019.

قال: هات لله أبوك. قلت: يعلم القديم الشيء الذي لم يكن أن لو كان كيف كان يكون؟

قال: ويحك! إن مسائلك لصعبة، أما سمعت الله يقول: لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا... فقد علم الشيء الذي لم يكن، أن لو كان كيف كان يكون... (1).

قوله تعالى: أَوَلَمْ يَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيًّا أَفَلَا يُؤْمِنُونَ: 30/21.

1- ابن بسطام النيسابوريّان رحمهما الله... حدّثنا إسحاق بن إبراهيم، عن أبي الحسن العسكريّ عليه السّلام قال:... شكّا إليه بعض إخواننا،... الوجع الملعون.

قال عليه السّلام: وما هو؟

قال: وجع الرأس قال: خذ قدحا من ماء وقرأ عليه أَوَلَمْ يَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيًّا أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ثمّ أشر به... (2).

قوله تعالى: وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَى رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ :

.89/21

1- الشيخ الطوسيّ رحمه الله... عليّ بن محمّد الصيمريّ الكاتب قال: تزوّجت

ص: 490

1- التوحيد: 60، ح 18. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 537.

2- طبّ الأئمّة عليهم السّلام: 19، س 3. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 791.

ابنة جعفر بن محمود الكاتب... وأبطأ عليّ الولد. فصرت إلى أبي الحسن عليّ بن محمد بن الرضا عليهما السلام فذكرت ذلك له فتبسّم و قال: اتّخذ خاتماً فصّه فيروزج و اكتب عليه رَبِّ لا تَذْزِنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ ... (1).

## السادسة عشرة - الحجّ 22

قوله تعالى: ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتَ يَدَاكَ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ: 10/22.

1- ابن شعبة الحرّانيّ رحمه الله: من عليّ بن محمد عليهما السلام: ... فأما الجبر الذي يلزم من دان به الخطأ فهو قول من زعم أنّ الله جلّ و عزّ أجبر العباد على المعاصي و عاقبهم عليها؛ و من قال بهذا القول فقد ظلم الله في حكمه و كذّبه و ردّ عليه... قوله: ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتَ يَدَاكَ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ ... (2).

قوله تعالى: ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلِيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلِيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ: 29/22.

1(711)- محمد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد قال: قال أبو الحسن عليه السلام في قول الله عزّ و جلّ:

وَلِيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ. قال عليه السلام: طواف الفريضة، طواف النساء (3).

ص: 491

1- الأمالى: 48 ح 62. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 750.

2- تحف العقول: 458، س 5. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 1019.

3- الكافي: 512/4، ح 1. تهذيب الأحكام: 252/5، ح 854، و 285، ح 971. عنه عن الكافي، وسائل الشيعة 299/13، ح 17793. قطعة منه في (حكم طواف البيت).

قوله تعالى: لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَىٰ مِنْكُمْ كَذَلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ  
37/22.

1- ابن شعبة الحرثاني رحمه الله: من علي بن محمد عليهما السلام... ففضل بني آدم بالنطق الذي ليس في غيره من الخلق المدرك بالحواس، فمن أجل النطق ملك الله ابن آدم غيره من الخلق حتى صار أمرا ناهيا، وغيره مسخر له كما قال الله: كَذَلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ... (1).

### السابعة عشرة - المؤمنون 23

قوله تعالى: ثُمَّ خَلَقْنَا النَّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ: 14/23.

1- الشيخ الصدوق رحمه الله... الفتح بن يزيد الجرجاني قال:... قلت:

جعلت فداك، وغير الخالق الجليل خالق؟

قال: إن الله تبارك وتعالى يقول: فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ فقد أخبر أنّ في عباده خالقين،... (2).

ص: 492

1- تحف العقول: 458، س 5. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 1019.

2- التوحيد: 60، ح 18. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 537.

قوله تعالى: مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذًا لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَّ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ  
91/23:

1- الشيخ الصدوق رحمه الله... الفتح بن يزيد الجرجاني قال: لقينته [أى أبا الحسن الهادي] عليه السلام... قلت: جعلت فداك، قد بقيت  
مسألة.

قال: هات لله أبوك. قلت: يعلم القديم الشيء الذي لم يكن، أن لو كان كيف كان يكون؟

قال: ويحك! إن مسائلك لصعبة، أما سمعت الله يقول: ... وَلَعَلَّ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ... فقد علم الشيء الذي لم يكن، أن لو كان كيف كان  
يكون... (1).

قوله تعالى: أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ: 115/23.

1- ابن شعبة الحراني رحمه الله: من علي بن محمد عليهما السلام: ... إن الله عز وجل لم يخلق الخلق عبثًا، ولا أهملهم سدى، ولا أظهر  
حكيمته لعبًا وبذلك أخبر في قوله: أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا... (2).

ص: 493

1- التوحيد: 60، ح 18. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 537.

2- تحف العقول: 458، س 5. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 1019.

قوله تعالى: وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلَا يَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولَى الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ: 31/24.

1- ابن شعبة الحرّاني رحمه الله: من على بن محمد عليهما السلام: ...وقد حظر على البالغ ما لم يحظر على الطفل إذا لم يبلغ الحلم في قوله: وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ الْآيَةَ، فلم يجعل عليهن حرجا في إبداء الزينة للطفل، وكذلك لا تجرى عليه الأحكام... (1).

قوله تعالى: وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ: 32/24.

1- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ...عبد العظيم بن عبد الله قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يخطب بهذه الخطبة: الحمد لله العالم بما هو كائن... وقال [عزّ وجلّ]: وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ ... (2).

ص: 494

1- تحف العقول: 458، ص 5. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 1019.

2- الكافي: 372/5، ح 6. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 674.

قوله تعالى: اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِثْلِ كَافٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ :

.35/24

(712)1-الطبرسي رحمه الله: عن العباس بن هلال قال: سألت أبا الحسن [علي بن محمد عليهما السلام] عن قول الله عز وجل: اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ .

فقال عليه السلام: هادي من في السماوات، و هادي من في الأرض (1).

2-العاملي الأصبهاني رحمه الله: وفي مكاتبة الهادي عليه السلام إلى بعض أصحابه قال: الشجرة المباركة علي بن أبي طالب عليه السلام (2).

ص: 495

---

1- الاحتجاج: 487/2، ح 327. عنه البحار: 15/4، ح 3.

2- مقدمة البرهان: 17، س 27. يأتي الحديث أيضا في ج 3، رقم 1029.

قوله تعالى: لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرْجٌ وَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخْوَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَامِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخْوَالِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَالَاتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكَتُمْ مَفَاتِحَهُ أَوْ صَدِيقِكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعاً أَوْ أَشْتَاتاً فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتاً فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةٌ طَيِّبَةٌ كَذَلِكَ يَبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ :

.61/24

1- ابن شعبة الحرّاني رحمه الله: من على بن محمد عليهما السلام: ... فإذا سلب من العبد حاسة من حواسه رفع العمل عنه بحاسته كقوله: لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرْجٌ الآية. فقد رفع عن كل من كان بهذه الصفة الجهاد، وجميع الأعمال التي لا يقوم بها... (1).

### التاسعة عشرة - الفرقان 25

قوله تعالى: وَقَالُوا مَا لِهَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ لَوْ لَا أَنْزَلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونُ مَعَهُ نَذِيرًا. أَوْ يُلْقَى إِلَيْهِ كَنزٌ أَوْ تَكُونُ لَهُ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا وَقَالَ الظَّالِمُونَ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا: 7/25-8.

1- الإمام الحسن العسكري عليه السلام: فقلت لأبي على بن محمد عليهما السلام: فهل كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يناظرهم إذا عاتبوه ويحاجهم؟

ص: 496

1- تحف العقول: 458، ص 5. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 1019.



قال عليه السلام: بلى! مرارا كثيرة، منها: ما حكى الله من قولهم وَقَالُوا مَا لِهَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ لَوْلَا أَنْزَلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ إِلَى قَوْلِهِ:

رَجُلًا مَسْحُورًا... (1).

قوله تعالى: وَيَوْمَ يَعِضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا. يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا: 27/25-28.

(1713)- العلامة المجلسي رحمه الله: قال: كتاب الاستدراك بإسناده، أنّ المتوكل قيل له: إنّ أبا الحسن -يعني عليّ بن محمد بن عليّ الرضا عليهم السلام- يفسّر قول الله عزّ وجلّ: وَيَوْمَ يَعِضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ... الآيتين، في الأوّل والثاني.

قال: فكيف الوجه في أمره؟

قالوا: تجتمع له الناس و تسأله بحضرتهم، فإن فسرها بهذا كفاك الحاضرون أمره، وإن فسرها بخلاف ذلك افتضح عند أصحابه.

قال: فوجه إلى القضاة و بنى هاشم و الأولياء، و سئل عليه السلام.

فقال عليه السلام: هذان رجلان كنى الله عنهما، و من بالستر عليهما، أفيحبّ أمير المؤمنين أن يكشف ما ستره الله؟

فقال: لا أحبّ (2).

ص: 497

1- تفسير الإمام العسكري عليه السلام: 500، ح 314. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 1048.

2- البحار: 246/30، ح 113، و 214/50، ح 26، عن كتاب الاستدراك لابن بطريق. قطعة منه في (أحواله عليه السلام مع المتوكل) و (احتجاجة عليه السلام على المتوكل).

قوله تعالى: أَمْ تَحْسَبُ أَنْ أَكْثَرُهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا: 44/25.

1- الشيخ الطوسي رحمه الله... عبيد الله بن محمد بن عبيد بن ياسين بن محمد بن عجلان التميمي العابد قال: سمعت سيدي أبا الحسن علي بن محمد ابن الرضا عليهم السلام بسر من رأى، يقول:... و العامة اسم مشتق من العمى، ما رضى الله لهم أن شبههم بالأنعام حتى قال: بَلْ هُمْ أَضَلُّ (1).

قوله تعالى: وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا: 54/25.

1- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله... عبد العظيم بن عبد الله قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يخطب بهذه الخطبة: الحمد لله العالم بما هو كائن... وقال فى محكم كتابه: وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا... (2).

قوله تعالى: وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا. يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا: 68/25 و 69.

1- الشيخ المفيد رحمه الله... موسى بن محمد بن علي بن موسى سأله ببغداد

ص: 498

1- الأمالى: 613، ح 1267. تقدّم الحديث بتمامه فى رقم 541.

2- الكافى: 372/5، ح 6. تقدّم الحديث بتمامه فى رقم 674.

فى دار الفطن قال: قال موسى: كتب إلى يحيى بن أكثم يسألنى عن عشر مسائل، أو تسع،... فدخلت على أخى عليه السلام فقلت له: جعلت فداك، إن ابن أكثم كتب يسألنى عن مسائل أفتيه فيها فضحك... قال: وما هى؟ قلت:

كتب إلى...: وأخبرنى عن قول الله: أَوْ يَزُوجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَاثًا؟ قال:... وأما قوله: أَوْ يَزُوجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَاثًا فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَزُوجُ ذُكْرَانَ الْمَطِيعِينَ إِنَاثًا مِنَ الْحُورِ، ومعاذ الله أن يكون عنى الجليل ما لبست على نفسك تطلب الرخص لارتكاب الماثم وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا.

يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَحْلُدْ فِيهِ مُهَانًا... (1).

## العشرون - الشعراء 26

قوله تعالى: إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ :

.227/26

1- الشيخ المفيد رحمه الله... ابن النعيم بن محمد الطاهري قال: مرض المتوكل من خراج خرج به فأشرف منه على الموت... سعى البطحائي بأبي الحسن عليه السلام إلى المتوكل وقال:... قال لى سعيد الحاجب: صرت إلى دار أبى الحسن عليه السلام بالليل،... فقلت له: يا سيدي اعز علي دخولي دارك بغير إذنك، ولكنى مأمور.

ص: 499

---

1- الاختصاص: 91، س 8. يأتى الحديث بتمامه فى ج 3، رقم 1010.

فقال لى: وَ سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ (1).

## الحادية و العشرون - النمل 27

قوله تعالى: قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رآه مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ  
أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ: 40/27.

1- الشيخ المفيد رحمه الله... موسى بن محمد بن علي بن موسى، سأله ببغداد في دار الفطن قال: قال موسى: كتب إلي يحيى بن أكثم يسألني عن عشر مسائل، أو تسع، فدخلت على أخى عليه السلام فقلت له: جعلت فداك، إن ابن أكثم كتب يسألني عن مسائل أفتيه فيها فضحك... قال: وما هي؟...

قال عليه السلام: وما هي؟

قلت: كتب إلي: أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ: قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ أُنَبِّئُ اللَّهَ كَانَ محتاجا إلى علم آصف؟

سألت عن قول الله عزّ وجلّ في كتابه: قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ فَهُوَ آصِفٌ بِنِ بَرخيا و لم يعجز سليمان عن معرفة ما عرف، لكنّه أحبّ أن يعرف أمته من الجنّ و الإنس أنّه الحجّة من بعده، و ذلك من علم سليمان أودعه آصف بأمر الله ففهمه الله ذلك، لئلاّ يختلف في إمامته و دلالاته كما فهم سليمان في حياة داود ليعرض إمامته و نبوته من بعده، لتأكيد الحجّة على الخلق... (2).

ص: 500

1- الإرشاد: 329، س 18. تقدّم الحديث بتمامه في ج 1، رقم 515.

2- الاختصاص: 91، س 8. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 1010.

الم. أ حَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ: 29/1-2.

1- ابن شعبة الحراني رحمه الله: من علي بن محمد عليهما السلام: ... فأما شواهد القرآن على الاختبار و البلوى بالاستطاعة التي تجمع القول بين القولين [الجبر و التفويض] فكثيرة. و من ذلك قوله: ... الم. أ حَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ... (1).

### الثالثة والعشرون - لقمان 31

قوله تعالى: وَ لَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَ الْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ: 31/27.

1- الشيخ المفيد رحمه الله: ... موسى بن محمد بن علي بن موسى، سأله ببغداد في دار الفطن قال: قال موسى: كتب إلي يحيى بن أكثم يسألني عن عشر مسائل، أو تسع، فدخلت على أخى عليه السلام... قال عليه السلام: و ما هي؟

قلت: كتب إلي: ... و أخبرني عن قوله تعالى: وَ لَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَ الْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ مَا هَذِهِ الْأَبْحُرُ وَ أَيْنَ هِيَ؟ ....

و أما قوله: وَ لَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَ الْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ فَهُوَ كَذَلِكَ لَوْ أَنَّ أَشْجَارَ الدُّنْيَا أَقْلَامٌ،

ص: 501

و البحر مداد له بعد سبعة مدد البحر، حتى فجرت الأرض عيوننا فغرق أصحاب الطوفان لنفدت قبل أن تنفذ كلمات الله عزّ وجلّ وهي عين الكبريت، وعين اليمن، وعين برهوت، وعين الطبريّة، وحمّة ماسبذان، وتدعى المنّيات، وحمّة إفريقية، وتدعى بسلان، وعين باحروان، و بحر بحر، ونحن الكلمات التي لا تدرک فضائلنا ولا تستقصى... (1).

### الرابعة و العشرون - الأحزاب 33

قوله تعالى: وَ مَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُّبِينًا: 36/33.

1- ابن شعبة الحرّائي رحمه الله: من على بن محمّد عليهما السلام... فلما أدب الله المؤمنين بقوله: وَ مَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ فلم يجز لهم الاختيار بأهوائهم، ولم يقبل منهم إلاّ أتباع أمره، واجتناب نهيه على يدي من اصطفاه، فمن أطاعه رشد، ومن عصاه ضلّ و غوى، ولزمته الحجّة بما ملكه من الاستطاعة لاتباع أمره واجتناب نهيه، فمن أجل ذلك حرّمه ثوابه و أنزل به عقابه... (2).

ص: 502

1- الاختصاص: 91، س 8. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 1010.

2- تحف العقول: 458، س 5. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 1019.

قوله تعالى: إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا: 57/33.

1- ابن شعبة الحرّاني رحمه الله: من على بن محمد عليهما السلام: ... وذلك أنّ أقاويل آل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم متصلة بقول الله و ذلك مثل قوله في محكم كتابه: إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا ... (1).

قوله تعالى: يَوْمَ تَقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ: 66/33.

1- المسعودي رحمه الله: ...الفتح بن يزيد الجرجاني قال: ضمّني و أبا الحسن عليه السلام الطريق... قال لي: يا فتح!... إنّ الله جلّ جلاله... يوصف بكنهه محمد صلى الله عليه وآله وسلم،... وقال تبارك اسمه يحكى قول من ترك طاعته:

يا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ ... (2).

ص: 503

1- تحف العقول: 458، س 5. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 1019.

2- إثبات الوصية: 235، س 3. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 535.

قوله تعالى: أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَاتٍ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ: 8/35.

1- ابن شعبة الحرثي رحمه الله: من علي بن محمد عليهما السلام... فالاختبار من الله بالاستطاعة التي ملكها عبده، وهو القول بين الجبر والتفويض... فإن قالوا:

ما الحجّة في قول الله: يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وما أشبهها؟

قيل: مجاز هذه الآيات كلّها على معنيين:

أمّا أحدهما فإخبار عن قدرته أي إنّه قادر على هداية من يشاء....

والمعنى الآخر أنّ الهداية منه تعريفه... (1).

قوله تعالى: وَهُمْ يَصْطَرِحُونَ فِيهَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ أَوْ لَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ فَذُوقُوا فَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَصِيرٍ: 37/35.

1- الشيخ الصدوق رحمه الله... الفتح بن يزيد الجرجاني قال: لقيته [أي أبا الحسن الهادي] عليه السلام... قلت: جعلت فداك، قد بقيت مسألة.

قال: هات لله أبوك. قلت: يعلم القديم الشيء الذي لم يكن أن لو كان كيف كان يكون؟

ص: 504



قال: ويحك! إن مسائلك لصعبة، أما سمعت الله يقول:... وقال: يحكى قول أهل النار أخرجنا نعمل صالحاً غير الذى كُنا نعمل... فقد علم الشئ الذى لم يكن، أن لو كان كيف كان يكون... (1).

### السادسة و العشرون -ص38

قوله تعالى: وَ لَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ وَ أَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَداً ثُمَّ أَنَابَ :

.34/38

1- ابن شعبة الحراني رحمه الله: من علي بن محمد عليهما السلام:... فأما شواهد القرآن على الاختبار و البلوى بالاستطاعة التي تجمع القول بين القولين [الجبر و التفويض] فكثيرة... وقال في الفتن التي معناها الاختبار: وَ لَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ الْآيَةَ... (2).

قوله تعالى: فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ :

.36/38

1- ابن شهر آشوب رحمه الله:... صالح بن الحكم بن السابري قال: كنت واقفياً، فلما أخبرني حاجب المتوكل بذلك، أقبلت استهزئ به، إذ خرج أبو الحسن عليه السلام فتبسّم في وجهي... قال عليه السلام: يا صالح! إن الله تعالى قال في

ص: 505

1- التوحيد: 60، ح 18. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 537.

2- تحف العقول: 458، س 5. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 1019.

سليمان: فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ وَنَبِيكَ وَأَوْصِيَاءَ نَبِيِّكَ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنْ سَلِيمَانَ... (2).

قوله تعالى: قَالَ فَأَخْرِجْ مِنْهَا فَأَنَّكَ رَجِيمٌ: 77/38.

(714)1- الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن أحمد الشيبانيّ رضى الله عنه (3) قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبد الله الكوفيّ قال: حدّثنا سهل بن زياد، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنيّ قال: سمعت أبا الحسن عليّ بن محمّد العسكريّ عليهما السّلام يقول: معنى الرجيم أنّه مرجوم باللّعن، مطرود من مواضع الخير، لا يذكره مؤمن إلاّ لعنه. وأنّ في علم الله السابق أنّه إذا خرج القائم عليه السّلام، لا يبقى مؤمن في زمانه إلاّ رجمه بالحجارة كما كان قبل ذلك مرجوما باللّعن (4).

ص: 506

1- في المصدر: وسخرنا.

2- المناقب: 407/4، س 3. تقدّم الحديث بتمامه في ج 1، رقم 337.

3- في البرهان: ج 4: محمّد بن أحمد السنانيّ.

4- معاني الأخبار: 139، ح 1. عنه البحار: 242/60، ح 91، و البرهان: 288/1، ح 5، و 66/4، ح 4، و نور الثقلين: 13/3، ح 43، و 85، ح 227. قطعة منه في (صفات الله عزّ وجلّ) و (خروج القائم عليه السّلام).

قوله تعالى: **إِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْكُمْ وَلَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُبَيِّنُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ: 7/39.**

1- ابن شعبة الحرثي رحمه الله: من علي بن محمد عليهما السلام... وفي إثبات العجز نفى القدرة والتأله، وإبطال الأمر والنهي، والثواب والعقاب، ومخالفة الكتاب، إذ يقول: **وَلَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ ... (1).**

قوله تعالى: **أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُوا رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ: 9/39.**

1- الإمام العسكري عليه السلام... أن رجلا من فقهاء شيعة... فدخل على علي بن محمد عليهما السلام... وبحضرته خلق [كثير] من العلويين،... فما زال يرفعه حتى أجلسه في ذلك الدست، وأقبل عليه، فاشتد ذلك على أولئك الأشراف.

فأما العلوية فأجلوه عن العتاب، وأما الهاشميون فقال له شيخهم: يا ابن رسول الله! هكذا تؤثر عاميا على سادات بني هاشم من الطالبين، و العباسيين.

ص: 507

---

1- تحف العقول: 458، س 5. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 1019.

فقال عليه السلام: ...أو ليس قال الله: قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ... (1).

قوله تعالى: وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَى فَبَشِّرْ عِبَادِ. الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُوا الْأَلْبَابِ: 17/39 و 18.

1- ابن شعبة الحراني رحمه الله: من علي بن محمد عليهما السلام: ...وقال [الله تعالى]:

فَبَشِّرْ عِبَادِ. الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أَى أَحْكَمَهُ وَأَشْرَحَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُوا الْأَلْبَابِ ... (2).

قوله تعالى: وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ:

67/39.

(715)1- الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني رضي الله عنه قال: حدّثنا محمد بن يعقوب الكليني قال: حدّثنا علي بن محمد المعروف بعلان الكليني قال: حدّثنا محمد بن عيسى بن عبيد قال: سألت أبا الحسن علي بن محمد العسكري عليهما السلام، عن قول الله عزّ وجلّ: وَالْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ .

ص: 508.

1- تفسير الإمام العسكري عليه السلام: 351، ح 238. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 799.

2- تحف العقول: 458، س 5. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 1019.

فقال عليه السلام: ذلك تعبير الله تبارك وتعالى لمن شبهه بخلقه، ألا ترى أنه قال: وَ مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَمَعْنَاهُ إِذْ قَالُوا: إِنَّ الْأَرْضَ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ: وَ مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى بَشَرٍ مِّنْ شَيْءٍ (1) ثُمَّ نَزَّ عَزَّ وَجَلَّ نَفْسَهُ عَنِ الْقَبْضَةِ وَالْيَمِينِ، فَقَالَ: سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ (2).

## الثامنة والعشرون - غافر 40

قوله تعالى الْيَوْمَ تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ: 17/40.

1- ابن شعبة الحرّاني رحمه الله: من على بن محمد عليهما السلام: ... إن الله عزّ وجلّ جازى العباد على أعمالهم، ويعاقبهم على أفعالهم بالاستطاعة التي ملّكهم إياها، فأمرهم ونهاهم بذلك... وقال: الْيَوْمَ تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ ... (3).

ص: 509

1- الأنعام: 91/6.

2- التوحيد: 160، ح 1. عنه نور الثقلين: 499/4، ح 108. معانى الأخبار: 14، ح 4. عنه وعن التوحيد، البحار: 1/4، ح 2، و البرهان: 540/1، ح 2، و 84/4، ح 2. قطعة منه في (صفات الله) و(سورة الأنعام: 91/6).

3- تحف العقول: 458، س 5. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 1019.

قوله تعالى: وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِيبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ :

.28/40

1-الحضيني رحمه الله...يزيد بن الحسين بن موسى قال:أنفذني سيدي أبو الحسن ورجلين حسنين من بني عمه إلى صاحب الدار قال:لست أبيعها...والرجل ليس يبيع داره.

فقال:يا هذاجرى مجرى آل فرعون،ف وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِيبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ،... (1).

قوله تعالى: فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحَدَهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ. فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا سُنَّتَ اللَّهُ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ: 85-84/40.

1-محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله:...جعفر بن رزق الله قال:قدم إلى المتوكل رجل نصراني فجر بامرأة مسلمة،...فأمر المتوكل بالكتاب إلى أبي الحسن الثالث عليه السلام...فلما قرأ الكتاب كتب عليه السلام: يضرب حتى يموت.

فكتب إليه: أن فقهاء المسلمين قد أنكروا هذا، وقالوا:...لم ينطق به كتاب....

ص:510

1- الهداية الكبرى:316،س 20.تقدم الحديث بتمامه في ج 1،رقم 344.

فكتب عليه السلام: بسم الله الرحمن الرحيم فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين. فلم يك ينفعهم إيمانهم لما رأوا بأسنا سنت الله التي قد خلت في عباده وخسر هنالك الكافرون... (1).

## التاسعة والعشرون - فصلت 41

قوله تعالى: وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَى عَلَى الْهُدَى فَأَخَذَتْهُمُ صَاعِقَةُ الْعَذَابِ الْهُونِ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ: 17/41.

1- ابن شعبة الحرثي رحمه الله: من على بن محمد عليهما السلام... فالاختبار من الله بالاستطاعة التي ملكها عبده، وهو القول بين الجبر والتفويض... فإن قالوا: ما الحجّة في قول الله: يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وما أشبهها؟

قيل: مجاز هذه الآيات كلّها على معنيين:

أما أحدهما فإخبار عن قدرته أي إنّه قادر على هداية من يشاء و ضلال من يشاء....

و المعنى الآخر أنّ الهداية منه تعريفه كقوله: وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ أَي عَرَفْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَى عَلَى الْهُدَى... (2).

ص: 511

1- الكافي: 238/7، ح 2. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 956.

2- تحف العقول: 458، س 5. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 1019.

قوله تعالى: أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنثَاءً وَيَجْعَلُ مَنْ يَشَاءُ عَقِيمًا إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ: 50/42.

1- الشيخ المفيد رحمه الله... موسى بن محمد بن علي بن موسى، سأله ببغداد في دار الفطن قال: قال موسى: كتب إلي يحيى بن أكثم يسألني عن عشر مسائل، أو تسع، فدخلت على أخى عليه السلام... قال عليه السلام: وما هي؟

قلت: كتب إلي... وأخبرني عن قول الله: أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنثَاءً فَهَلْ زَوْجَ اللَّهِ عِبَادَهُ الذُّكْرَانُ وَقَدْ عَاقَبَ اللَّهُ قَوْمًا فَعَلُوا ذَلِكَ؟....

قال عليه السلام:... وأما قوله: أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنثَاءً فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَزُوجُ ذُكْرَانَ الْمَطِيعِينَ إِنثَاءً مِنَ الْحُورِ، وَمَعَاذَ اللَّهِ أَنْ يَكُونَ عَنِ الْجَلِيلِ مَا لَبَسْتَ عَلَى نَفْسِكَ تَطْلُبُ الرِّخْصَ لِارْتِكَابِ الْمَآثِمِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا. يُضَاعَفُ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا إِنْ لَمْ يَتُبْ... (1).

ص: 512

1- الاختصاص: 91، ص 8. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 1010.



قوله تعالى: وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِّنَ الْقُرَيْبِينَ عَظِيمٍ.

أَهُمْ يَتَّسِبُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمٌ مِّنَّا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُخْرِيًّا وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ: 32-31/43.

1- الإمام الحسن العسكري عليه السلام: فقلت لأبي علي بن محمد عليهما السلام: فهل كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يناظرهم إذا عاتبوه ويحاجهم؟

قال عليه السلام: بلى! مرارا كثيرة، منها: ما حكى الله من قولهم... وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِّنَ الْقُرَيْبِينَ عَظِيمٍ... (1).

2- ابن شعبة الحراني رحمه الله: من علي بن محمد عليهما السلام:... إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ...

اصطفى محمدا صلى الله عليه وآله وسلم وبعثه برسالاته إلى خلقه، فقال من قال من كفار قومه حسدا واستكبارا: لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِّنَ الْقُرَيْبِينَ عَظِيمٍ يعني بذلك أمية بن أبي الصلت وأبا مسعود الثقفي، فأبطل الله اختيارهم ولم يجز لهم آراءهم حيث يقول: أَهُمْ يَتَّسِبُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمٌ مِّنَّا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُخْرِيًّا وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ... (2).

ص: 513

1- تفسير الإمام العسكري عليه السلام: 500، ح 314. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 1048.

2- تحف العقول: 458، س 5. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 1019.

قوله تعالى: يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ وَأَنْتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ: 71/43.

1- الشيخ المفيد رحمه الله: ...موسى بن محمد بن علي بن موسى، سأله ببغداد في دار الفطن قال: قال موسى: كتب إلي يحيى بن أكثم يسألني عن عشر مسائل، أو تسع، فدخلت على أخي عليه السلام... قال عليه السلام: وما هي؟ قلت: كتب إلي: ... وأخبرني عن قول الله: فِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ فَاشْتَهت نفس آدم البرّ فأكل وأطعم، فكيف عوقبا فيها على ما تشتهي الأنفس؟... وأما الجدة ففيها من الماكل، والمشارب، والملاهي، والملابس ما تشتهي الأنفس وتلذذ الأعين، وأباح الله ذلك كله لادم. والشجرة التي نهى الله عنها آدم و زوجته أن يأكلا منها شجرة الحسد، عهد إليهما أن لا ينظرا إلى من فضل الله عليهما، وعلى كلّ خلائقه بعين الحسد، فنسى و نظر بعين الحسد و لم يجد له عزا ما... (1).

ص: 514

---

1- الاختصاص: 91، س 8. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 1010.

قوله تعالى: فَإِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّىٰ إِذَا أَثَخْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَتَاقَ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً حَتَّىٰ تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ذَلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانْتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَكِنْ لِيَبْلُوَا بَعْضَكُمْ بِبَعْضٍ وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ: 4/47.

1- ابن شعبة الحراني رحمه الله: من علي بن محمد عليهما السلام: ...أما آيات البلوى بمعنى الاختبار... قوله: وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانْتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَكِنْ لِيَبْلُوَا بَعْضَكُمْ بِبَعْضٍ... فهي إثبات الاختبار و البلوى... (1).

قوله تعالى: وَ لَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَ الصَّابِرِينَ وَ نَبْلُوَا أَخْبَارَكُمْ: 31/47.

1- ابن شعبة الحراني رحمه الله: من علي بن محمد عليهما السلام: ...فأما شواهد القرآن على الاختبار و البلوى بالاستطاعة التي تجمع القول بين القولين [الجبر و التفويض] فكثيرة. و من ذلك قوله: وَ لَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَ الصَّابِرِينَ وَ نَبْلُوَا أَخْبَارَكُمْ... (2).

ص: 515

1- تحف العقول: 458، س 5. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 1019.

2- تحف العقول: 458، س 5. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 1019.

قوله تعالى: لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَ مَا تَأَخَّرَ وَ يُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَ يَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا: 2/48.

1(716)-الحسيني الأسترابادي رحمه الله: روى مرفوعا عن أبي الحسن الثالث عليه السلام أنه سئل عن قول الله عز و جل لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَ مَا تَأَخَّرَ؟

فقال عليه السلام: و أى ذنب كان لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم متقدما أو متأخرا، وإنما حملة الله ذنوب شيعة علي عليه السلام ممن مضى منهم و بقي، ثم غفرها الله له (1).

#### الرابعة و الثلاثون - الذاريات 51

قوله تعالى: وَ مَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَ الْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ. مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَ مَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعَمُونَ: 51/56-57.

1-ابن شعبة الحراني رحمه الله: من علي بن محمد عليهما السلام؛ سلام عليكم و علي من أتبع الهدى و رحمة الله و بركاته...اعلموا رحمكم الله أننا نظرنا في الآثار و كثرة ما جاءت به الأخبار...وفي إثبات العجز نفى القدرة و التآله، و إبطال الأمر و النهي، و الثواب و العقاب، و مخالفة الكتاب، إذ يقول:... وَ مَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَ الْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ. مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَ مَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعَمُونَ... (2).

ص: 516

1- تأويل الآيات: 575، س 14. عنه البرهان: 195/4، ح 8، و البحار: 273/24، ح 57. تقدم الحديث أيضا في (تحمل رسول الله ذنوب شيعة علي عليه السلام) و قطعة منه في (فضائل الشيعة).

2- تحف العقول: 458، س 5. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 1019.

قوله تعالى: وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَا ذَلِكَمْ تُوَعِّظُونَ بِهِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ. فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيءٌ يَوْمَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَا فَمَنْ لَمْ يَسِدْ تَطْعَمُ فِاطِمَةُ سِتِّينَ مِسَّةً كَيْنَاً ذَلِكَ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ: 4-3/58.

1- ابن شعبة الحراني رحمه الله: من علي بن محمد عليهما السلام... قوله في الظهار:

وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ - إلى قوله:-

فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فِاطِمَةَ سِتِّينَ مِسَّةً... دليل، على أن الله تبارك و تعالى لم يكلف عباده إلا ما ملّكهم استطاعته بقوة العمل به و نهاهم عن مثل ذلك... (1).

قوله تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَسَخَّرُوا فِي الْمَجَالِسِ فَأَنْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انشُرُوا فَانْشُرُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ: 11/58.

1- الإمام العسكري عليه السلام... أن رجلا من فقهاء شيعة... فدخل على علي بن محمد عليهما السلام... و بحضرته خلق [كثير] من العلويين، و بنى هاشم، فما زال يرفعه حتى أجلسه في ذلك الدست، و أقبل عليه، فاشتد ذلك على أولئك الأشراف.

ص: 517

1- تحف العقول: 458، س 5. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 1019.

فأما العلوية فأجلوه عن العتاب، وأما الهاشميون فقال له شيخهم: يا ابن رسول الله! هكذا تؤثر عاميًا على سادات بنى هاشم من الطالبين، و العباسيين.

فقال عليه السلام: ...أترضون بكتاب الله عز وجل حكما؟

قالوا: بلى!

قال: أليس الله تعالى يقول: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انشُدُوا فَانشُدُوا فَيَرَفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ... (1).

## السادسة و الثلاثون - الصف 61

قوله تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ: 2/61.

1- ابن شعبة الحراني رحمه الله: من علي بن محمد عليهما السلام: ...فمن فعل فعلا و كان بدين لم يعقد قلبه على ذلك لم يقبل الله منه عملا إلا بصدق النيّة، ولذلك...

أنزل على نبيه صلى الله عليه وآله وسلم توبيخا للمؤمنين يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ... (2).

ص: 518

1- تفسير الإمام العسكري عليه السلام: 351، ح 238. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 799.

2- تحف العقول: 458، س 5. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 1019.

قوله تعالى: فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنْتُمْ خَيْرٌ لِّأَنْفُسِكُمْ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ: 16/64.

1- ابن شعبة الحرّاني رحمه الله: من عليّ بن محمّد عليهما السلام... ففضّل لى بنى آدم بالنطق الذى ليس فى غيره من الخلق المدرك بالحواسّ، فمن أجل النطق ملك الله ابن آدم غيره من الخلق حتّى صار أمرا ناهيا، وغيره مسخر له...

فمن أجل ذلك دعا الله الإنسان إلى اتّباع أمره وإلى طاعته بتفضيله إيّاه باستواء الخلق، وكمال النطق و المعرفة، بعد أن ملكهم استطاعة ما كان تعبدهم به بقوله: فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا ... (1).

### الثامنة و الثلاثون - الطلاق 65

قوله تعالى: لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ وَمَنْ قَدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ لَا يَكْلِفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا سَدَّ يَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا  
7/65:

1- ابن شعبة الحرّاني رحمه الله: من عليّ بن محمّد عليهما السلام... ففضّل لى بنى آدم بالنطق الذى ليس فى غيره من الخلق المدرك بالحواسّ، فمن أجل النطق ملك الله ابن آدم غيره من الخلق حتّى صار أمرا ناهيا، وغيره مسخر له...

فمن أجل ذلك دعا الله الإنسان إلى اتّباع أمره وإلى طاعته بتفضيله إيّاه

ص: 519

باستواء الخلق، وكمال النطق و المعرفة، بعد أن ملكهم استطاعة ما كان تعبدهم به بقوله: ... لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا ... (1).

## التاسعة و الثلاثون - الملك 67

قوله تعالى: الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ: 2/67.

1- ابن شعبة الحرّاني رحمه الله: من علي بن محمد عليهما السلام: ... أمّا آيات البلوى بمعنى الاختبار... قوله: الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ... (2).

## الأربعون - القلم 68

قوله تعالى: إِنَّا بَلَوْنَاهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ: 17/68.

1- ابن شعبة الحرّاني رحمه الله: من علي بن محمد عليهما السلام: ... وأمّا آيات البلوى بمعنى الاختبار... قوله: إِنَّا بَلَوْنَاهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ .... (3).

ص: 520

1- تحف العقول: 458، س 5. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 1019.

2- تحف العقول: 458، س 5. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 1019.

3- تحف العقول: 458، س 5. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 1019.



قوله تعالى: فَذَرْنِي وَمَنْ يُكَذِّبُ بِهَذَا الْحَدِيثِ سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ 44/68.

1- ابن شعبة الحرّاني رحمه الله: من علي بن محمد عليهما السلام... فأما شواهد القرآن على الاختبار و البلوى بالاستطاعة التي تجمع القول بين القولين [الجبر و التفويض] فكثيرة، و من ذلك قوله: ... سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ... (1).

## الحادية و الأربعون - الإنسان 76

### إشارة

قوله تعالى: وَ مَا تَشَاؤُنَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا :

.76/30

1- الصّفّار رحمه الله... أحمد بن محمد السّياري قال: حدّثني غير واحد من أصحابنا قال: خرج عن أبي الحسن الثالث عليه السلام أنّه قال: إنّ الله جعل قلوب الأئمة موردا لإرادته، فإذا شاء الله شيئا شاءه، و هو قول الله: وَ مَا تَشَاؤُنَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ (2).

### فضل قراءة سورة الإنسان:

1- الشيخ الطوسي رحمه الله... علي بن عمر العطار قال: دخلت على أبي الحسن العسكري عليه السلام... فقال:... من أحب أن يقيه الله شرّ يوم الاثنين

ص: 521

1- تحف العقول: 458، س 5. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 1019.

2- بصائر الرجات: 537، ح 47. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 1020.

فليقرأ في أول ركعة من صلاة الغداة هل أتى على الإنسان ثم قرأ أبو الحسن عليه السلام: فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا (1).

## الثانية والأربعون - الانفطار 82

قوله تعالى: يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ. الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ. فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ: 6/82 و 7 و 8.

1- ابن شعبة الحرّاني رحمه الله: من علي بن محمد عليهما السلام... فقد أخبر عزّ وجلّ عن تفضيله بنى آدم على سائر خلقه من البهائم و السباع، و دوابّ البحر و الطير، و كلّ ذى حركة تدركه حواسّ بنى آدم بتميز العقل و النطق؛ و ذلك... قوله: يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ. الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ. فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ، ... (2).

## الثالثة والأربعون - التين 95

قوله تعالى: لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ: 4/95.

1- ابن شعبة الحرّاني رحمه الله: من علي بن محمد عليهما السلام؛ سلام عليكم و على من اتّبع الهدى و رحمة الله و بركاته... اعلموا رحمكم الله أنّا نظرنا فى الآثار و كثرة ما جاءت به الأخبار... فقد أخبر عزّ وجلّ عن تفضيله بنى آدم على سائر خلقه من البهائم و السباع، و دوابّ البحر و الطير، و كلّ ذى حركة

ص: 522

1- الأمالى: 224، ح 389. يأتي الحديث بتمامه فى ج 3، رقم 769.

2- تحف العقول: 458، س 5. يأتي الحديث بتمامه فى ج 3، رقم 1019.

تدرکه حواسّ بنى آدم بتميز العقل و النطق؛ و ذلك قوله: لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ... (1).

## الرابعة و الأربعون-العلق 96

قوله تعالى: اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ. خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ. اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ. الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ. عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ: 1/96-5.

1-الإمام العسكرى عليه السلام: قال على بن محمد عليهما السلام:...فلما استكمل أربعين سنة و نظر الله عزّ و جلّ إلى قلبه [أى قلب محمد صلى الله عليه و آله و سلّم] فوجده أفضل القلوب و أجلّها، و أطوعها و أخشعها و أخضعها، أذن لأبواب السماء ففتحت، و محمد صلى الله عليه و آله و سلّم ينظر إليها، و أذن للملائكة فنزلوا و محمد صلى الله عليه و آله و سلّم ينظر إليهم، و أمر بالرحمة فأنزلت عليه من لدن ساق العرش إلى رأس محمد و غمرته، و نظر إلى جبرئيل الروح الأمين المطوّق بالنور طاوس الملائكة هبط إليه و أخذ بضبعه و هزّه، و قال: يا محمد! اقرأ! قال: و ما اقرأ؟

قال: يا محمد اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الإنسان من علقٍ -إلى قوله- ما لم يعلم ... (2).

ص: 523

1- تحف العقول: 458، س 5. يأتي الحديث بتمامه فى ج 3، رقم 1019.

2- تفسير الإمام العسكرى عليه السلام: 156، ح 78. تقدّم الحديث بتمامه فى رقم 547.

قوله تعالى: تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَ تَبَّتْ 1/111.

1- العلامة المجلسي رحمه الله قال: نادى المتوكل يوما كاتباً نصرانياً: أبا نوح، فأذكروا كنى الكتابيين، فاستفتى فاختلف عليه، فبعث إلى أبي الحسن عليه السلام.

فوقع عليه السلام: بسم الله الرحمن الرحيم: تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ فَعَلِمَ الْمَتَوَكِّلُ أَنَّهُ يَحِلُّ ذَلِكَ، لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ كَتَبَ الْكُفْرَ (1).

### (ج) - الآيات و السور التي قرأها عليه السلام في الصلاة

1- الراوندي رحمه الله: صلاة النقي عليه السلام: ركعتان، في كل ركعة «الحمد» مرة، و سبعون مرة قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (2).

2- الكفعمي رحمه الله: صلاة الهادي عليه السلام: ركعتان «بالحمد» و «التوحيد» ثمانين مرة، ... (3).

3- السيّد ابن طاوس رحمه الله: صلاة عليّ بن محمد عليهما السلام: ركعتين، تقرأ في الأولى «الفاتحة» و «يس»، و في الثانية «الحمد»، و «الرحمن» (4).

ص: 524

1- البحار: 391/10، ح 4، عن كتاب الاستدراك لابن بطريق. يأتي الحديث أيضا في ج 3، رقم 958.

2- الدعوات: 89، س 3. تقدّم الحديث بتمامه أيضا في ج 1، رقم 475.

3- البلد الأمين: 164، س 2. تقدّم الحديث بتمامه في ج 1، رقم 477.

4- جمال الأسبوع: 180، س 2. تقدّم الحديث أيضا في ج 1، رقم 476.

- 4- السيد ابن طاوس رحمه الله... عن أبي سعيد الادمي، رفعه إلى أبي الحسن، وأبي جعفر عليهما السلام: أنهما كانا يقرءان في الركعتين الثالثة، والرابعة، من نوافل المغرب، في الثالثة «الحمد» وأول «الحديد» إلى عليم بذات الصدور، وفي الرابعة «الحمد» وآخر «الحشر» (1).
- 5- العلامة المجلسي رحمه الله... صلاة النقي عليه السلام: أربع ركعات، في كل ركعة «الحمد» مرة قل هو الله أحد أربع مرات،... (2).

#### (د) - الآيات و السور التي أمر عليه السلام بقراءتها في الصلاة

- 1- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله... عن أبي علي بن راشد: قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: جعلت فداك، إنك كتبت إلى محمد بن الفرج تعلمه: أن أفضل ما تقرأ في الفرائض ب إنا أنزلناه قل هو الله أحد... (3).
- 2- الشيخ الطوسي رحمه الله: روى يعقوب بن يزيد الكاتب الأنباري، عن أبي الحسن الثالث عليه السلام قال: إذا كانت لك حاجة مهمة، فصم يوم الأربعاء، والخميس،....
- و تصلى أربع ركعات تقرأ في الأولى «الحمد»، و«يس»، وفي الثانية «الحمد» و«حم الدخان»، وفي الثالثة «الحمد» إذا وقعت الواقعة، وفي

ص: 525

- 
- 1- فلاح السائل: 233، س 11. تقدم الحديث بتمامه في ج 1، رقم 480.
- 2- البحار: 191/88، ح 12، عن دعوات الراوندي و لم نعثر عليه في المطبوع بهذا اللفظ. تقدم الحديث بتمامه في ج 1، رقم 478.
- 3- 3 الكافي: 315/3، ح 19. تقدم الحديث بتمامه في رقم 621.

الرابعة «الحمد» و تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ، و إن لم تحسنها فاقراً «الحمد» و نسبة الربّ تعالى قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ... (1).

### (هـ) - الآيات و السور التي قرأها عليه السلام عند النوم

1- السيّد ابن طاوس رحمه الله: ...الحسن بن عليّ العلويّ، يقول: سمعت عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى الرضا عليهم السلام، يقول: لنا أهل البيت عند نومنا عشر خصال الطهارة،... و نستقبل القبلة بوجوهنا، و نقرأ «فاتحة الكتاب»، و «آية الكرسي» و شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ... (2).

### (و) - الآيات و السور التي قرأها عليه السلام في الأدعية

1- السيّد ابن طاوس رحمه الله: ...زرافة حاجب المتوكّل و كان شيعياً، أنّه قال: ...فلقيت الإمام أبا الحسن عليه السلام....

فقال عليه السلام: صدق أنّه لمّا بلغ منّي الجهد رجعت إلى كنوز نتوارثها من آبائنا،... و هو دعاء المظلوم على الظالم،...

«اللَّهُمَّ! إِنِّي وَفُلَانُ بْنُ فُلَانٍ عَبْدَانِ مِنْ عِبِيدِكَ،... لَا خَلَاصَ لِي إِلَّا بِكَ، أَنْتَ جَزَّ وَعَدَكَ فِي نَصْرَتِي، وَ إِبْرَاهِيمُ دَعَانِي، فَإِنَّكَ قُلْتَ وَ قَوْلِكَ الْحَقُّ الَّذِي لَا يَرُدُّ وَلَا يَبْدَلُ: وَ مَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لِيَنْصُرَهُ اللَّهُ؛ وَ قُلْتَ جَلَّ جَلَالُكَ وَ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ: أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ؛ وَ أَنَا فَاعِلٌ مَا أَمَرْتَنِي بِهِ...» (3).

ص: 526

1- مصباح المتهجد: 342، س 12. يأتي الحديث بتمامه في رقم 718.

2- فلاح السائل: 279، س 22. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 562.

3- مهج الدعوات: 318، س 4. يأتي الحديث بتمامه في رقم 727.

## (ز)- الآيات و السور التي أمر عليه السلام بقراءتها في الأدعية

1- الشيخ الطوسي رحمه الله: روى يعقوب بن يزيد الكاتب الأنباري، عن أبي الحسن الثالث عليه السلام قال: إذا كانت لك حاجة مهمة، فصم يوم الأربعاء،...

و تصلى أربع ركعات... وتقول: «اللهم! الك الحمد حمدا... اللهم! ادلت عبادك على نفسك، فقلت تباركت و تعاليت: و إذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان فليست تجيبوا لي و ليؤمنوا بي لعلهم يرشدون، و قلت: يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعاً إنه هو الغفور الرحيم. و قلت: و لقد نادانا نوح فلنعم المحيون،... و قلت: قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى...» (1).

2- الشيخ الطوسي رحمه الله:... أبو السري سهل بن يعقوب بن إسحاق،...

فقال لي [أبو الحسن الهادي عليه السلام]:... يا سهل! إذا أصبحت و قلت ثلاثاً:

أصبحت اللهم! معتصماً... جعلنا من بين أيديهم سداً و من خلفهم سداً فأغشيناهم فهم لا يبصرون و قلتها عشياً ثلاثاً، حصلت في حصن من مخاوفك، و أمن من محذورك.

فإذا أردت التوجه في يوم قد حذرت فيه، فقدم أمام توجهك الحمد لله رب العالمين، و «المعوذتين»، و «آية الكرسي»، و «سورة القدر»، و آخر آية من آل عمران، و قل:

ص: 527

1- مصباح المتهجد: 342، س 12. يأتي الحديث بتمامه في رقم 718.

اللَّهُمَّ ابْكِ يَصُولِ الصَّائِلِ،... يَا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ (1).

### (ج) - الآيات و السور التي قرأها عليه السلام في الزيارات

1- العلامة المجلسي رحمه الله:... روى عن أبي محمد الحسن بن العسكري، عن أبيه صلوات الله عليهما وذكر أنه عليه السلام زار بها في يوم الغدير،... وأشهد أنك [أى على بن أبي طالب] وفيت بعهد الله تعالى، وأن الله تعالى موف لك بعهدته ومن أوفى بما عاهد على الله فسيؤتيه أجراً عظيماً، وأشهد أنك أمير المؤمنين الحق الذي نطق بولايتك التنزيل، وأخذ لك العهد على الأمة بذلك الرسول، وأشهد أنك وعمك وأخاك الذين تاجرتم الله بنفوسكم، فأنزل الله فيكم إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعداً عليه حقا في التوراة والإنجيل والقرآن ومن أوفى بعهدده من الله فاستبشروا بيئكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم. التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الأمرون بالمعروف والنهي عن المنكر والحافظون لحدود الله وبشر المؤمنين... وأشهد أنك المعنى بقول العزيز الرحيم: وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ضَلَّ اللَّهُ وَأَضَلَّ مَنْ اتَّبَعَ سِوَاكَ،... ولم يهتد إلى الله ولا إلى من لا يهتدى بك، وهو قول ربي عز وجل: وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ

ص: 528

1- الأمالى: 276، ح 529. يأتي الحديث بتمامه في رقم 718.



وَعَمِلَ صَالِحاً ثُمَّ اهْتَدَى... فلعن الله من ساواك بمن ناواك، والله جل اسمه يقول: هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ فلعن الله من عدل بك من فرض الله عليه ولايتك، وأنت ولي الله وأخو رسوله، والذاب عن دينه، والذي نطق القرآن بتفضيله قال الله تعالى: وَ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا. دَرَجَاتٍ مِنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا. وقال الله تعالى: أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ. الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَكْبَرُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ.

يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُقِيمٌ. خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ... فلما أشفق من فتنة الفاسقين و انتفى فيك المنافقين، أوحى إليه رب العالمين: يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِي مُرَكَّ مَنَ النَّاسِ... ولقد أنزل الله تعالى فيك من قبل وهم كارهون يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ. إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ. وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ، رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ، رَبَّنَا لَا تَزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَعْلَمُ أَنَّ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ، فَالْعَنَ مِنْ عَارِضِهِ وَاسْتَكْبَرَ وَكَذَّبَ بِهِ وَكَفَرَ. وَ سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ... أَنْتَ  
مَطْعَمُ الطَّعَامِ عَلَى حَبِّهِ مَسْكِينًا وَ يَتِيمًا وَ أُسِيرًا لَوَجْهِ اللَّهِ، لَا تَرِيدُ مِنْهُمْ جِزَاءً وَ لَا شُكْرًا، وَ فِيكَ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: وَ يُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَ لَا  
كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَ مَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ... وَ اللَّهُ تَعَالَى أَخْبَرَ عَمَّا أَوْلَاكَ مِنْ فَضْلِهِ بِقَوْلِهِ: أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ  
فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ. أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَى نُزُلًا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ.

وَ أَنْتَ الْمَخْصُوصُ بِعِلْمِ التَّنْزِيلِ، وَ حَكْمِ التَّأْوِيلِ، وَ نَصِّ الرِّسُولِ، وَ لِكَ الْمَوَاقِفِ الْمَشْهُودَةِ وَ الْمَقَامَاتِ الْمَشْهُورَةِ وَ الْآيَاتِ الْمَذْكُورَةِ، يَوْمَ بَدْرٍ  
وَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ؛ إِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَ بَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَ تَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونًا. هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَ زُلْزِلُوا زَلْزَالًا شَدِيدًا. وَ إِذْ يَقُولُ  
الْمُنافِقُونَ وَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَ رَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا. وَ إِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا وَ يَسْتَأْذِنُ  
فَرِيقٌ مِنْهُمْ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَ مَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِنْ يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا وَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: وَ لَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ  
وَ رَسُولُهُ وَ صَدَقَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ مَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَ تَسْلِيمًا. فَفَقُتِلَتْ عَمْرُوهُمْ، وَ هَزَمَتْ جَمْعَهُمْ؛ وَ رَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا  
خَيْرًا وَ كَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَ كَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيمًا... وَ يَوْمَ حَنِينٍ عَلَى مَا نَطَقَ بِهِ التَّنْزِيلُ: إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَ  
ضَاقَتْ عَلَيْكُمْ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ. ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ... وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ:

ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ مَنْ بَعَدَ ذَلِكَ عَلَى مَنْ يَشَاءُ... وَ يَوْمَ خَيْبَرَ إِذْ أَظْهَرَ اللَّهُ

خور المنافقين، وقطع دابر الكافرين، والحمد لله رب العالمين. وَلَقَدْ كَانُوا عَاهَدُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ لَا يُولُونَ الْأَذْبَارَ وَكَانَ عَهْدُ اللَّهِ مَسْئُولًا... و قد أمر الله تعالى باتباعك وندب المؤمنين إلى نصرك، وقال عز وجل: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ... قال الله عز وجل: إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا. إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا. وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا. إِلَّا الْمُصَلِّينَ .

فاستثنى الله تعالى نبيه المصطفى وأنت يا سيّد الأوصياء من جميع الخلق،... كما أطاع إسماعيل صابرا محتسبا، إذ قال له: يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ . وكذلك أنت لما أباتك النبي صلى الله عليه وآله وأمر أن تضجع في مرقده واقيا له بنفسك، أسرعت إلى إجابته مطيعا، ولنفسك على القتل موطنا، فشكر الله تعالى طاعتك، وأبان عن جميل فعلك بقوله جل ذكره: وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ،... أشبهت محنة هارون إذ أمره موسى على قومه ففرقوا عنه، و هارون ينادى بهم ويقول: يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي. قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى... وفي مدح الله تعالى لك غنى عن مدح المادحين، وتقريظ الواصفين قال الله تعالى: مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَن قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَن يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا... (1).

ص: 531

في الزيارات

1- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله... محمد بن أورمة، عمّن حدّثه، عن الصادق أبي الحسن الثالث عليه السلام قال: يقول: السلام عليك يا وليّ الله، ...

فإنّ لك عند الله مقاما [محمودا] معلوما، وإنّ لك عند الله جاها وشفاعة، وقد قال تعالى: وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى ... (1).

2- الشيخ الصدوق رحمه الله... موسى بن عبد الله النخعي قال: قلت لعليّ ابن محمد... علمني يا ابن رسول الله أقوله بليغا كاملا إذا زرت واحدا منكم.

فقال عليه السلام: إذا صرت إلى الباب فقف... وقل: ... رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ . رَبَّنَا لَا تُرْغِ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ . سُبْحَانَ رَبَّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبَّنَا لَمَفْعُولاً ... (2).

3- العلامة المجلسي رحمه الله... قال [عليّ بن محمد الهادي عليهما السلام]: إذا وصلت إليهم [أي قبور الأئمة عليهم السلام] فقل: الحمد لله ربّ العالمين،... لكم الدرجات الرفيعة، والأنوار الزاهرة، والمقام المعلوم عند الله، والجاه العظيم، والقدر الجليل، والشأن الكبير، وشفاعة المقبولة.

ص: 532

1- الكافي: 569/4، ح 1. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 662.

2- من لا يحضره الفقيه: 370/2، ح 1625. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 659.

رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ، رَبَّنَا لَا تَجْعَلْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ، رَبَّنَا  
إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَقَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ . رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ  
وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ ... (1).

### (ي) - الآيات التي قرأها عليه السلام في الأحرار و الحجب

1- السيد ابن طاوس رحمه الله: حجاب علي بن محمد عليهما السلام:

و (2) إذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجاباً مستوراً. و جعلنا على قلوبهم أكنةً أن يفقهوه وفي آذانهم وقراً  
فإذا قرأت القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلهم يذكروا. إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ... قُلْ مَنْ يَكْلُؤُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَنِ بَلْ هُمْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِمْ مُعْرِضُونَ ... فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (3).

ص: 533

1- البحار: 146/99، ح 5، عن الكتاب العتيق للغروي. يأتي الحديث بتمامه في رقم 660.

2- في المصدر: فإذا.

3- مهج الدعوات: 359، س 14. يأتي الحديث بتمامه في رقم 731.



وفيه ثمانية موضوعات

(أ)- الأماكن الثلاثة التي يستجاب فيها الدعاء

الأول- الدعاء عند حائر الحسين عليه السلام:

1- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ...عن أبي هاشم الجعفري قال: بعث إليّ أبو الحسن عليه السلام في مرضه، وإلي محمد بن حمزة، فسبقني إليه محمد بن حمزة، وأخبرني محمد: ما زال يقول: ابعثوا إلى الحير، ابعثوا إلى الحير... .

فقدت العسكر فدخلت عليه، فقال لي: ...إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم... وأمره الله عزّ وجلّ أن يقف بعرفة، وإنّما هي مواطن يحبّ الله أن يذكر فيها، فأنا أحبّ أن يدعى الله لي حيث يحبّ الله أن يدعى فيها... (1).

(717)2- ابن شعبة الحرّاني رحمه الله: وقال [أبو الحسن الهادي] عليه السلام: إنّ لله

ص: 535

بقاعا يحبّ أن يدعى فيها، فيستجيب لمن دعاه و الحير (1) منها (2).

### الثاني-الدعاء عند بقاع تسمى المرحومات:

1-محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله:...أبو هاشم الجعفرى، عن أبى الحسن الثالث عليه السلام قال: إنّ الله عزّ و جلّ جعل من أرضه بقاعا تسمى المرحومات، أحبّ أن يدعى فيها فيجيب،... (3).

### الثالث-الدعاء بعرفة:

1-محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله:...عن أبى هاشم الجعفرى قال: بعث إلىّ أبو الحسن عليه السلام فى مرضه،...ثمّ دخلت عليه...فقال لى:...إنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم...أمره الله عزّ و جلّ أن يقف بعرفة، وإّما هى مواطن يحبّ الله أن يذكر فيها،... (4).

ص:536

1- وفى الحديث ذكر الحائر و هو فى الأصل مجمع الماء، و يراد به حائر الحسين عليه السلام و هو ما حواه سور المشهد الحسينى على مشرفه السلام. مجمع البحرين: 280/3 (حير).

2- تحف العقول: 482، س 2. تقدّم الحديث أيضا فى (الدعاء عند حائر الحسين عليه السلام).

3- الكافى: 532/6، ح 15. تقدّم الحديث بتمامه فى رقم 698.

4- الكافى: 567/4، ح 3. تقدّم الحديث بتمامه فى رقم 571.



إشارة

وفيه ثمانية موارد

الأول - الدعاء لقضاء حاجة مهمة:

(718)1- الشيخ الطوسي رحمه الله: روى يعقوب بن يزيد الكاتب الأنباري، عن أبي الحسن الثالث عليه السلام قال: إذا كانت لك حاجة مهمة، فصم يوم الأربعاء، والخميس، والجمعة، واغتسل في الجمعة في أول النهار، وتصدق على مسكين بما أمكن، واجلس في موضع لا يكون بينك وبين السماء سقف ولا ستر من صحن دار أو غيرها، تجلس تحت السماء، وتصلّي أربع ركعات تقرأ في الأولى «الحمد»، و«يس»، وفي الثانية «الحمد» و«حم الدخان»، وفي الثالثة «الحمد» وإذا وقعت الواقعة. وفي الرابعة «الحمد» وتبارك الذي بيده الملك، وإن لم تحسنها فاقرا «الحمد» ونسبة الرب تعالى قل هو الله أحد. فإذا فرغت بسطت راحتك إلى السماء، وتقول:

«اللهم! لك الحمد حمدا يكون أحق الحمد بك، وأرضى الحمد لك، وأوجب الحمد بك، وأحب الحمد إليك، ولك الحمد كما أنت أهله، وكما رضيت لنفسك، وكما حمدك من رضيت حمده جميع خلقك، ولك الحمد كما حمدك به جميع أنبيائك ورسلك وملائكتك، وكما ينبغي لعزك وكبريائك وعظمتك، ولك الحمد حمدا تكل الألسن عن صفته، ويقف القول عن منتهاه، ولك الحمد حمدا لا يقصّر عن رضاك، ولا يفضله شيء من محامدك.

اللهم! لك الحمد في السراء والضراء، والشدة والرخاء، والعافية

والبلاء، والسنين والدهور، ولك الحمد على آلائك و نعمائك علىّ و عندي، و على ما أوليتني و أبليتني، و عافيتني و رزقتني، و أعطيتني و فضّلتني، و شرّفتني و كرّمتني، و هديتني لدينك حمدا لا يبلغه وصف و اصف، و لا يدركه قول قائل.

اللّهم! لك الحمد حمدا فيما أتيت إلى أحد من إحسانك عندي، و إفضالك علىّ و تفضيلك إتيّ على غيري، و لك الحمد على ما سوّيت من خلقي، و أدبتني فأحسنّت أدبي ممّا منك علىّ، لا- لسابقة كانت منّي، فأيّ النعم يا ربّ! لم تتخذ عندي، و أيّ شكر لم تستوجب منّي، رضيت بلطفك لطفا، و بكفايتك من جميع الخلق خلقا، يا ربّ! أنت المنعم علىّ المحسن المتفضّل المجمل، ذو الجلال و الإكرام، و الفواضل و النعم العظام، فلک الحمد على ذلك يا ربّ! لم تخذلني في شديدة، و لم تسلمني بجريرة، و لم تفضحنى بسريرة، لم تزل نعماً و كرمات علىّ عامّة عند كلّ عسر و يسر، أنت حسن البلاء عندي، قديم العفو عنّي، أمتعني بسمعي و بصري و جوارحي، و ما أقلت الأرض منّي. اللّهم! إنّ أول ما أسألك من حاجتي، و أطلب إليك من رغبتني، و أتوسّل إليك به بين يدي مسألتي، و أتقرّب به إليك بين يدي طلبتي، الصلاة على محمّد و آل محمّد، و أسألك أن تصلّي عليه و عليهم، كأفضل ما أمرت أن يصلّي عليهم، و كأفضل ما سألك أحد من خلقك، و كما أنت مسؤل له و لهم إلى يوم القيامة. اللّهم! فصلّ عليهم بعدد من صلّي عليه، و بعدد من لم يصلّ عليهم، و بعدد من لا يصلّي عليهم صلاة دائمة تصلها بالوسيلة و الرفعة و الفضيلة، و صلّ على جميع أنبيائك و رسلك و عبادك الصالحين، و صلّ اللّهم على محمّد و آله و سلّم عليهم تسليما.

اللّهم! و من جودك و كرمك أنّك لا تخيب من طلب إليك و سألك،

ورغب فيما عندك، و تبغض من لم يسألك وليس أحد كذلك غيرك، و طمعى يا ربّ افى رحمتك و مغفرتك، و تقمى يا حسانك و فضلك حدانى على دعائك، و الرغبة إليك، و إنزال حاجتى بك، و قد قدّمت أمام مسألتى للتوجه بنبىك الذى جاء بالحقّ و الصدق من عندك، و نورك و صراطك المستقيم الذى هدىت به العباد، و أحييت بنوره البلاد، و خصّصته بالكرامة، و أكرمته بالشهادة، و بعثته على حين فترة من الرسل صلّى الله عليه و آله.

اللّهم! ائى مؤمن بسرّه و علانيته، و سرّ أهل بيته الذين أذهبت عنهم الرجس و طهّرتهم تطهيرا و علانيتهم. اللّهم! فصلّ على محمّد و آله، و لا تقطع بينى و بينهم فى الدنيا و الآخرة، و اجعل عملى بهم مقبّلا.

اللّهم! دللت عبادك على نفسك، فقلت تباركت و تعاليت: **وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسِّرْ لِي سَبِيلًا وَأَلْهِمْنِي بَيْنَ يَدَيْكَ رَبِّ حَسْبُكَ اللَّهُ** (1)، و قلت: **يَا عِبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ** (2).

و قلت: **وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ** (3)، **أَجَل يَا رَبِّ انعم المدعو أنت، و نعم الربّ و نعم المجيب، و قلت: قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى** (4) و أنا أدعوك اللّهم! بأسمائك الحسنى كلّها ما علمت منها و ما لم أعلم، أسألك بأسمائك التى إذا دعيت بها أجت، و إذا

ص: 539

1- البقرة: 186/2.

2- الزمر: 53/39.

3- الصافات: 75/37.

4- الإسراء: 110/17.

سئلت بها أعطيت، أدعوك متضرعاً إليك مسكيناً، دعاء من أسلمته الغفلة، وأجاهدته الحاجة، أدعوك دعاء من استكان و اعترف بذنبه، و رجاك لعظيم مغفرتك و جزيل مثنبتك. اللهم! إن كنت خصصت أحدا برحمتك طانعا لك فيما أمرته، و عمل لك فيما له خلقتة، فإنه لم يبلغ ذلك إلا بك و توفيقك.

اللهم! من أعدّ و استعدّ لوفادة إلى مخلوق رجاء رفته و جوائزه، فإليك يا سيّدي! كان استعدادي رجاء رfdك و جوائزك، فأسألك أن تصلّي على محمّد و آله، و أن تعطيني مسألتي و حاجتي.

ثمّ تسأل ما شئت من حوائجك، ثمّ تقول:

يا أكرم المنعمين، و أفضل المحسنين! صلّ على محمّد و آله، و من أرادني بسوء من خلقك فأخرج صدره، و أفحم (1) لسانه، و اسدد بصره، و اقمع رأسه، و اجعل له شغلا في نفسه، و اكفنيه بحولك و قوتك، و لا تجعل مجلسي هذا آخر العهد من المجالس التي أدعوك بها متضرعاً إليك، فإن جعلته فاغفر لي ذنوبي كلّها مغفرة لا تغادر لي ذنبا، و اجعل دعائي في المستجاب، و عملي في المرفوع المتقبّل عندك، و كلامي فيما يصعد إليك من العمل الطيّب، و اجعلني مع نبيّك و صفيّك و الأئمة صلواتك عليهم، فبهم اللهمّ أتوسّل، و إليك بهم أرغب، فاستجب دعائي يا أرحم الراحمين! أو أقلني من العثرات و مصارع العيرات».

ثمّ تسأل حاجتك و تخرّ ساجداً، و تقول:

«لا إله إلاّ الله الحليم الكريم، لا إله إلاّ الله العليّ العظيم، سبحان الله

ص: 540

---

1- أفحمه اللهمّ أو غيره: منعه. لسان العرب: 10/196 (فحم).

رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ.

اللَّهُمَّ! إِنِّي أَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عَقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لَا أَبْلُغُ مَدْحَتَكَ وَلَا الثَّنَاءَ عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَيَّ نَفْسَكَ، اجْعَلْ حَيَاتِي زِيَادَةً لِي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ، وَاجْعَلْ وَفَاتِي رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ، وَاجْعَلْ قِرَّةَ عَيْنِي فِي طَاعَتِكَ».

ثمّ تقول:

«يَا ثِقَّتِي وَرَجَائِي! لَا تَحْرُقْ وَجْهِي بِالنَّارِ بَعْدَ سَجُودِي وَتَعْفِيرِي لَكَ يَا سَيِّدِي! مِنْ غَيْرِ مَنْ مَنِّي عَلَيْكَ، بَلْ لَكَ الْمَنْ لَذَلِكَ عَلَيَّ، يَا فَارِحِمِ ضَعْفَى وَرَقَّةَ جِلْدِي وَكَفْنِي مَا أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَارْزُقْنِي مِرَافِقَةَ النَّبِيِّ وَأَهْلَ بَيْتِهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ فِي الدَّرَجَاتِ الْعُلَى فِي الْجَنَّةِ».

ثمّ تقول:

«يَا نُورَ النُّورِ! يَا مَدَبِّرَ الْأُمُورِ! يَا جُودًا! يَا وَاحِدًا! يَا أَحَدًا! يَا صَمَدًا! يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدًا! يَا مَنْ هُوَ هَكَذَا وَلَا يَكُونُ هَكَذَا غَيْرَهُ! يَا مَنْ لَيْسَ فِي السَّمَاوَاتِ الْعُلَى وَالْأَرْضِينَ السُّفْلَى إِلَهُ سِوَاهُ! يَا مَعَزَّ كُلِّ ذَلِيلٍ، وَمِذَلَّ كُلِّ عَزِيزٍ! قَدْ وَعَزَّتْكَ وَجَلَّالَكَ عَيْلَ صَبْرِي، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَفَرِّجْ عَنِّي كَذَا وَكَذَا، وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا، وَتَسْمِيَّ الْحَاجَّةَ وَذَلِكَ الشَّيْءَ بِعَيْنِهِ، السَّاعَةَ السَّاعَةَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ».

تقول ذلك وأنت ساجد ثلاث مرّات، ثمّ تضع خدّك الأيمن على الأرض وتقول الدعاء الأخير ثلاث مرّات، ثمّ ترفع رأسك وتخضع. وتقول: «وَأَعُوذُ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَشْرَ مَرَّاتٍ. ثُمَّ تَضَعُ خَدَّكَ الْأَيْسَرَ عَلَى الْأَرْضِ وَتَقُولُ الدُّعَاءَ الْأَخِيرَ وَتَتَضَرَّعُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فِي مَسَائِلِكَ، فَإِنَّهُ

ص: 541

أيسر مقام للحاجة إن شاء الله و به الثقة (1).

### الثاني-الدعاء للعصمة من الذنوب:

1-محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله:...علّي بن زياد قال: كتب عليّ بن بصير يسأله أن يكتب له في أسفل كتابه دعاء يعلمه إياه يدعو به فيعصم به من الذنوب جامعا للدنيا والآخرة.

فكتب عليه السلام بخطه: (بسم الله الرحمن الرحيم، يا من أظهر الجميل وستر القبيح و لم يهتك الستر عني، يا كريم العفو، يا حسن التجاوز، يا واسع المغفرة، يا باسط اليدين بالرحمة، يا صاحب كلّ نجوى، ويا منتهى كلّ شكوى، يا كريم الصفح، يا عظيم المنّ، يا مبتدا كلّ نعمة قبل استحقاقها، يا ربّاه، يا سيّده، يا مولاه، يا غياثاه، صلّ على محمد و آل محمد، وأسألك أن لا تجعلني في النار، ثمّ تسأل ما بدا لك» (2).

### الثالث-الدعاء للأمن من المخاوف:

(719)1-الشيخ الطوسي رحمه الله: الفحّام قال: حدّثني أبو الحسن المنصوريّ

ص: 542

1- مصباح المتهجّ د: 342، س 12. عنه وسائل الشيعة: 374/7، ح 9617. جمال الأسبوع: 209، س 19. عنه وعن المصباح، البحار: 48/87، ح 12. قطعة منه في (الآيات و السور التي أمر عليه السلام بقراءتها في الأدعية) و(السور التي أمر عليه السلام بقراءتها في الصلاة) و(التوسّل بالنبي و الأئمّة عليهم السلام) و(الغسل لقضاء الحاجة) و(الصلاة لقضاء الحاجة) و(صوم الأربعاء و الخميس و الجمعة لقضاء الحاجة) و(موعظة في الصدقة).

2- الكافي: 578/2، ح 4. يأتي الحديث بتمامه مع ترجمة الراوي في ج 3، رقم 895.

قال: حدّثني أبو السريّ سهل بن يعقوب بن إسحاق، الملقّب بأبي نؤاس المؤدّن، في المسجد المعلق في صفّ شنيف بسرّ من رأى قال المنصوريّ:

و كان يلّقّب بأبي نؤاس لأنّه كان يتخالع و يطيب مع الناس و يظهر التشيّع على الطيبة، فيأمن على نفسه، فلمّا سمع الإمام عليه السّلام لّقّبني بأبي نؤاس قال:

يا أبا السريّ! أنت أبو نؤاس الحقّ، و من تقدّمك أبو نؤاس الباطل.

قال: فقلت له (1) ذات يوم: يا سيّدي اقد وقع لي اختيار الأيّام عن سيّدنا الصادق عليه السّلام ممّا حدّثني به الحسن بن عبد الله بن مطهر، عن محمّد بن سليمان الديلمي، عن أبيه، عن سيّدنا الصادق عليه السّلام في كلّ شهر فأعرضه عليك.

فقال لي: افعّل! فلما عرضته عليه و صحّحته، قلت له: يا سيّدي افي أكثر هذه الأيّام قواطع عن المقاصد لما ذكر فيها من النّحس و المخاوف، فتدلّني على الاحتراز من المخاوف فيها، فإنّما تدعوني الضرورة إلى التوجّه في الحوائج فيها.

فقال لي: يا سهل! إنّ لشيعتنا بولايتنا عصمة، لو سلّكوا بها في لجة البحار الغامرة، و سباسب البيداء الغائرة، بين سباع و ذناب، و أعادي الجنّ و الإنس، لأنّنا من مخاوفهم بولايتهم لنا، فثق بالله (عزّ و جلّ) و اخلص في الولاء لأنّمتك الطاهرين، و توجّه حيث شئت، و اقصد ما شئت.

يا سهل! إذا أصبحت و قلت ثلاثاً: أصبحت اللّهم! معتصماً بدمامك المنيع الذي لا يطاول و لا يحاول، من شرّ كلّ طارق و غاشم من سائر ما خلقت و من خلقت من خلقك الصامت و الناطق، في جنة من كلّ مخوف بلباس سابغة، و لاء أهل بيت نبيّك، محتجزاً من كلّ قاصد لي إلى أذية

ص: 543

---

1- في مكارم الأخلاق: فقلت لأبي الحسن العسكريّ و في البحار: للعسكريّ عليه السّلام.

بجدار حصين، الإخلاص في الاعتراف بحقهم، والتمسك بحبلهم جميعاً، موقناً بأن الحق لهم ومعهم وفيهم وبهم؛ أوالى من والوا، وأجانب من جانبوا، فصل على محمد وآل محمد، فأعدني اللهم بهم من شر كل ما أتقته، يا عظيم حجزت الأعادي عنى ببديع السماوات والأرض، إذما جعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً فأغشيناهم فهم لا يبصرون (1) وقلتها عشياً ثلاثاً، حصلت في حصن من مخاوفك، وأمن من محذورك.

فإذا أردت التوجه في يوم قد حذرت فيه، فقدم أمام توجهك الحمد لله رب العالمين، و«المعوذتين»، و«آية الكرسي»، و«سورة القدر»، وآخر آية من «آل عمران»، وقل: اللهم إني يصل إليك الصائل، وبقدرتك يطول الطائل، ولا حول لكّ ذي حول إلا بك، ولا قوة يمتازها ذو قوة إلا منك، بصفتك من خلقك، وخيرتك من برّيتك، محمد نبيك، وعترته وسلالته (عليه وعليهم السلام) صلّ عليهم، واكفني شر هذا اليوم وضرره، وارزقني خيره ويمنه، واقض لي في متصرفاتي بحسن العاقبة وبلوغ المحبة، والظفر بالأمنية، وكفاية الطاغية الغوية، وكلّ ذي قدرة لي على أذية، حتى أكون في جنة وعصمة من كلّ بلاء ونقمة، وأبدلني من المخاوف فيه أمناً، ومن العوائق فيه يسراً، حتى لا يصدني صاد عن المراد، ولا يحلّ بي طارق من أذى العباد، إنك على كلّ شيء قدير، والأمور إليك تصير، يا من ليس كمثله شيء وهو السميع البصير (2). (3).

ص: 544

1- يس: 9/36.

2- الشورى: 11/42.

3- الأمل: 276، ح 529. عنه البحار: 24/56، ح 7، بتفاوت، و 1/92، ح 1، ومستدرک الوسائل: 242/8 - 9253. ح 9253. مكارم الأخلاق: 266، س 15. بشارة المصطفى: 129، س 24. البلد الأمين: 27 س 18، وفيه: عن أمير المؤمنين عليه السلام. الدرر الوقاية: 47، س 13. مصباح المتهدد: 212، س 6. تعليقة مفتاح الفلاح للخواجوي: 208، س 6. مصباح الكفعمي: 126، س 3، باختصار عنه وعن المكارم والبلد، البحار: 148/83، ح 32، أشار إليه. قطعة منه في (الآيات والسور التي قرأها أو أمر عليه السلام بقراءتها في الأدعية) و(مدح أبو نؤاس) و(ذم بعض من يلقب بأبي نؤاس) و(عصمة الشيعة في التمسك بولاية الأئمة عليهم السلام).



## الرابع-الدعاء للتخلص من البلبا و المبحن:

1-السيد ابن طاوس رحمه الله...اليسع بن حمزة القمي قال:أخبرني عمرو ابن مسعدة وزير المعتصم الخليفة،أنه جاء عليّ بالمكروه الفطيع حتى تخوفته على إراقة دمي وفقر عقبي،فكتبت إلى سيدي أبي الحسن العسكري عليه السلام أشكو إليه ما حلّ بي.

فكتب عليه السلام إليّ:لا روع إليك ولا بأس،فادع الله بهذه الكلمات يخلصك الله وشيكا ممّا وقعت فيه،ويجعل لك فرجا،....

قال:وكان الدعاء:

(يا من تحلّ بأسمائه عقد المكاره،ويا من يفلّ بذكره حدّ الشدائد، ويا من يدعى بأسمائه العظام من ضيق المنخرج إلى محلّ الفرج،ذلت لقدرتك الصعاب،و تسببت بلطفك الأسباب،و جرى بطاعتك القضاء،و مضت على

ص:545

ذكر الأشياء، فهي بمشيئتك دون قولك مؤتمرة، ويارادتك دون وحيك منزجرة.

وأنت المرجو للمهمات، وأنت المفزع للملمات، لا يندفع منها إلا ما دفعت، ولا ينكشف منها إلا ما كشفت، وقد نزل بي من الأمر ما فدحني ثقله، وحل بي منه ما بهضني حملة، وبقدرتك أوردت علي ذلك، وبسلطانك وجهته إلي، فلا مصدر لما أوردت، ولا ميسر لما عسرت، ولا صارف لما وجهت، ولا فاتح لما أغلقت، ولا مغلق لما فتحت، ولا ناصر لمن خذلت إلا أنت، صل على محمد وآل محمد.

وافتح لي باب الفرج بطولك، واصر ف عني سلطان الهم بحولك، وألني حسن النظر فيما شكوت، وارزقني حلاوة الصنع فيما سألتك، وهب لي من لدنك فرجا وحيًا، واجعل لي من عندك مخرجًا هنيئًا، ولا تشغلني بالاهتمام عن تعاهد فرائضك، واستعمال سنتك، فقد ضقت بما نزل بي ذرعا، وامتلاءت بحمل ما حدث علي جزعا. وأنت القادر على كشف ما بليت به، و دفع ما وقعت فيه، فافعل ذلك بي و إن كنت غير مستوجبة منك يا ذا العرش العظيم، و ذا المنّ الكريم، فأنت قادر يا أرحم الراحمين، أمين رب العالمين» (1).

### الخامس-الدعاء للخلاص من الأسر:

(720)1-العلامة المجلسي رحمه الله:قصة مروية عن أبي الحسن

ص:546

1- مهج الدعوات:324، س 15. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 1012.

العسكريّ عليه السّلام؛ يكتب: بسم الله الرحمن الرحيم، إلى الله الملك الديّان، الرؤوف المّنان، الأحّد الصمد، من عبده الذليل البائس المستكين-فلان بن فلان-اللّهم! أنت السلام، ومنك السلام، وإليك يعود السلام، تباركت و تعاليت يا ذا الجلال والإكرام! و صلوات الله على محمّد وآله وبركاته و سلامه.

أمّا بعد، فإنّ من يحضرنا من أهل الأموال و الجاه قد استعدّوا من أموالهم و تقدّموا بسعة جاههم في مصالحهم، و لمّ شئونهم، و تأخّر المستضعفون المقلّون من تنجّز حوائجهم، لأبواب الملوّك و مطالبهم،

فيا من بيده نواصي العباد أجمعين، و يا مقرّاً بولايته للمؤمنين، و منذلّ العتاة الجبارين، أنت تقتي و رجائي، و إليك مهربي و ملجئي، و عليك توكلّي، و بك اعتصامي و عيادي، فالن يا ربّ صعبه، و سخر لي قلبه، و ردّ عني نافرّه، و اكفني ما تعيه (1)، فإنّ مقادير الأمور بيدك، و أنت الفعّال لما تشاء، لك الحمد و إليك يصعد الحمد، لا إله إلاّ أنت سبحانك و بحمدك، تمحو ما تشاء و تثبت، و عندك أمّ الكتاب، و صلّي الله على محمّد و آله الطّيبين، و السلام عليهم و رحمة الله و بركاته.

فيّنه روى أنّ بعض موالى العسكريّ عليه السّلام، يعلمه ما هو فيه من البلاء، و كان في حبس المتوكّل، و كان المتوكّل قد جهر يستوعده بالعقوبة، فاستعدّ له أهل الثروة بالتحف، و لم يكن عند الرجل شيء فأمره الهادي عليه السّلام، بكتابة هذه القصّة فكتبها ليلاً في ثلاث رفاع، و أخفاها في ثلاثة أماكن، فما كان إلاّ

ص: 547

1- العاهة: عرض مفسد لما أصابه كالفساد الذي يقع في الزرع من حرّ أو عطش، و في الحديث: (لا يوردنّ ذو عاهة على مصحّ) أي من يابله آفة على من ابله صحاح. أقرب الموارد: 683/3(عوه).

عند انبساط الشمس حتى فرّج الله عزّ وجلّ عنه بمنّته و لطفه (1).

### السادس-الدعاء دبر الصلوات:

1-محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله...علّي بن مهزيار قال: كتب محمد بن إبراهيم إلى أبي الحسن عليه السلام: إن رأيت يا سيدي! أن تعلمني دعاء أدعو به في دبر صلواتي، يجمع الله لي به خير الدنيا والآخرة.

فكتب عليه السلام: تقول: «أعوذ بوجهك الكريم، وعزّتك التي لا ترام، وقدرتك التي لا يمتنع منها شيء من شرّ الدنيا والآخرة، ومن شرّ الأوجاع كلّها» (2).

### السابع-الدعاء في مشهده:

1-الشيخ الطوسي رحمه الله...أبو الحسن محمد بن أحمد قال: حدّثني عمّ أبي قال: قصّدت الإمام [علّي بن محمد عليهما السلام]...قلت: يا سيدي! فتعلمني دعاء أختصّ به من الأدعية. قال عليه السلام: هذا الدعاء كثيرا ما أدعو الله به، وقد سألت الله أن لا يخيب من دعا به في مشهدي بعدى، وهو: «يا عدّتي عند العدد، ويا رجائي والمعتمد، ويا كهفي والسند، ويا واحد يا أحد،

ص: 548

---

1- البحار: 253/99، ح 11، عن البلد الأمين، ولكن لم نعثر عليه في المطبوع. مصباح الكفعمي: 530، س 17، باختصار و تفاوت. قطعة منه في (تعليمه عليه السلام كتابة رقعة الاستغاثة للخلاص من الأسر).

2- الكافي: 346/3، ح 28. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 959.

و يا قل هو الله أحد، أسألك اللهم بحق من خلقتك من خلقتك، ولم تجعل في خلقك مثلهم أحدا، أن تصلى عليهم، و تفعل بي كيت و كيت» (1).

### الثامن- الدعاء لعليّ بن يقطين بن موسى الأهوازيّ:

1-البحرانيّ رحمه الله:...عليّ بن يقطين بن موسى الأهوازيّ قال:كنت رجلا أذهب مذاهب المعتزلة،و كان يبلغني من أمر أبي الحسن عليّ بن محمّد عليهما السّلام ما استهزئ به و لا أقبله،فدعتني الحال إلى دخولي بسرّ من رأى...

فدخلتها...فصدّقته و قلت بفضله و لزمته عليه السّلام.

فلما أردت الانصراف جئت لوداعه،فقلت:زوّدني بدعوات،فدفع إليّ هذا الدعاء و أوّله«اللّهم إني أسألك و جلا من انتقامك، حذرا من عقابك» و الدعاء طويل (2).

### (ج)-دعاؤه عليه السّلام في موارد خاصّة

#### إشارة

و فيه ثمانية موارد

### الأوّل-دعاؤه عليه السّلام في توصيف الله عزّ و جلّ:

(1721)-الشيخ الصدوق رحمه الله:حدّثنا عليّ بن أحمد بن محمّد بن عمران الدقاق رحمه الله قال:حدّثنا محمّد بن أبي عبد الله الكوفيّ قال:حدّثني محمّد

ص:549

1-الأمالي:285، ح 555. تقدّم الحديث بتمامه في ج 1، رقم 330.

2- مدينة المعاجز:496/7، ح 2489. تقدّم الحديث بتمامه في ج 1، رقم 326.

ابن جعفر البغدادي، عن سهل بن زياد، عن أبي الحسن علي بن محمد عليهما السلام، أنه قال: «إلهي تاهت أوهام المتوهمين، وقصر طرف الطارفين، وتلاشت أوصاف الواصفين، واضمحلت أقاويل المبطلين عن الدرك لعجيب شأنك، أو الوقوع بالبلوغ إلى علوك، فأنت في المكان الذي لا يتناهى، ولم تقع عليك عيون بإشارة ولا عبارة، هيهات، ثم هيهات، يا أولى، يا وحداني، يا فرداني، شمخت في العلو بعزّ الكبير، وارتفعت من وراء كل غورة ونهاية بجبروت الفخر» (1).

## الثاني - دعاؤه عليه السلام في الصباح:

(722)1- الكفعمي رحمه الله: روى عن العسكري (2) عليه السلام في الصباح:

يا كبير كل كبير، يا من لا شريك له ولا وزير، يا خالق الشمس والقمر المنير، يا عصمة الخائف المستجير، يا مطلق المكبل الأسير، يا رازق الطفل الصغير، يا جابر العظم الكسير، يا راحم الشيخ الكبير، يا نور النور، يا مدبر الأمور، يا باعث من في القبور، يا شافي الصدور، يا جاعل الظل والحور، يا عالما بذات الصدور، يا منزل الكتاب والنور والزبور.

يا من تسبح له الملائكة بالإبكار والظهور، يا دائم الثبات، يا مخرج النبات بالغدو والآصال، يا محيي الأموات، يا منشي العظام الدارسات، يا سامع الأصوات، يا سابق الفوت، يا كاسي العظام البالية بعد الموت،

ص: 550

---

1- التوحيد: 66، ح 19. عنه البحار: 298/3، ح 27، و 179/91، ح 3. قطعة منه في (صفات الله عز وجل) و (دعاؤه عليه السلام في توصيف الله عز وجل).

2- في البحار: أبي الحسن العسكري عليه السلام.

يا من لا يشغله شغل عن شغل، يا من لا يتغيّر من حال إلى حال، يا من لا يحتاج إلى تجشّم (1) حركة و لا انتقال، يا من لا يشغله شأن عن شأن، يا من يردّ بألطف الصدقة و الدعاء عن أعنان (2) السماء ما حتم و أبرم من سوء القضاء، يا من لا يحيط به موضع و مكان، يا من يجعل الشفاء فيما يشاء من الأشياء، يا من يمسك الرمق من المدنف (3) العميد بما قلّ من الغذاء، يا من يزيل بأدنى الدواء ما غلظ من الداء، يا من إذا وعد وفى و إذا توعدّ عفا.

يا من يملك حوائج السائلين، يا من يعلم ما فى الضمير، يا عظيم الخطر، يا كريم الظفر، يا من له وجه لا يبلى، يا من له نور لا يطفى، يا من له ملك لا يفنى، يا من فوق كلّ شىء أمره، يا من فى البرّ و البحر سلطانه، يا من فى جهنّم سخطه، يا من فى الجنة رحمته، يا من مواعيده صادقة، يا من أيديه فاضلة، يا من رحمته واسعة، يا غياث المستغيثين، يا مجيب دعوة المضطّرين، يا من هو بالمنظر الأعلى و خلقه بالمنزل الأدنى. يا ربّ الأرواح الفانية، يا ربّ الأجساد البالية، يا أبصر الناظرين، يا أسمع السامعين، يا أسرع الحاسبين، يا أحكم الحاكمين، يا أرحم الراحمين، يا واهب العطايا، يا مطلق الأسارى، يا ربّ العزة، يا أهل التقوى و أهل المغفرة، يا من لا يدرك أمده، يا من لا يحصى عدده، يا من لا ينقطع مدده، أشهد و الشهادة لى رفعة و عدّة، و هى منى سمع و طاعة، و بها أرجو المفازة يوم الحسرة و الندامة، إنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، و أنّ محمّدا عبدك و رسولك

ص: 551

1- فى الدعاء (و لم يجشمنا إلا يسرا): أى لم يكلفنا إلا يسرا. مجمع البحرين: 29/6 (جشم).

2- أعنان السماء: صفاتها، و ما اعترض من أقطارها. مجمع البحرين: 283/6 (عنن).

3- الدنف بالتحريك: و هو المرض الملازم. مجمع البحرين: 59/5 (دنف).

صلواتك عليه وآله، وأنه قد بلغ عنك وأدى ما كان واجبا عليه لك، وأنك تعطي دائما وترزق، وتعطي وتمنع، وترفع وتضع، وتعني وتفقر، وتحذل وتنصر، وتعفو وترحم، وتصفح وتجاوز عما تعلم، ولا تجور ولا تظلم، وأنك تقبض وتبسط، وتمحو وتثبت، وتبدئ وتعيد، وتحیی وتمیت، وأنت حی لا تموت، فصل على محمد وآله، واهدني من عندك وأفض علي من فضلك، وانشر علي من رحمتك وأنزل علي من بركاتك، فطالما عودتني الحسن الجميل، وأعطيتني الكثير الجزيل، وسترت علي القبيح. اللهم! فصل على محمد وآله وعجل فرجي، وأقلني عثرتي، وارحم عبرتي، وارددني إلى أفضل عادتك عندي، واستقبل بي صحّة من سقمي، وسعة من عدمي، وسلامة شاملة في بدني، وبصيرة ونظرة نافذة في ديني، ومهدني وأعني على استغفارك واستقالتك قبل أن يفني الأجل، وينقطع العمل، وأعني على الموت وكربته، وعلى القبر وحششته، وعلى الميزان وخفته، وعلى الصراط وزلته، وعلى يوم القيامة وروعته، وأسألك نجاح العمل قبل انقطاع الأجل، وقوة في سمعي وبصري، واستعمال العمل الصالح مما علمتني وفهمتني، إنك أنت الربّ الجليل وأنا العبد الذليل، وشتان ما بيننا يا حنان يا منان، يا ذا الجلال والإكرام، وصلّ على من به فهمتنا، وهو أقرب و سائلنا إليك ربنا محمد وآله وعترته الطاهرين (1). (2).

ص: 552

1 - 1) قال العلامة المجلسي رحمه الله في ذيل الحديث: قال الكفعمي قدس سره: رأيت في كتاب عدّة السفر وعمدة الحضرة لأبي عليّ الفضل بن الحسن الطبرسي رحمه الله أنه من دعا بهذا الدعاء وهو: يا كبير كلّ كبير إلى آخره في كلّ صباح، قضى الله سبحانه له سبعين حاجة من حوائج الدنيا والآخرة.

2- مصباح الكفعمي: 113، س 8. البلد الأمين: 60، س 10. مصباح المجتهد: 228، س 8. مرسلا عنه وعن الكفعمي و البلد، البحار: 175/83، ح 45، وفيه: عن أبي الحسن العسكري عليه السلام قطعة منه في (إن الأئمة عليهم السلام وسيلة التقرب إلى الله عزّ وجلّ).



### الثالث-دعاؤه عليه السلام عقب صلاة الوتر في أول ليلة من رجب:

(723)1- الشيخ الطوسي رحمه الله: روى ابن عيَّاش، عن محمّد بن أحمد الهاشمي المنصوري، عن أبيه أبي موسى، عن سيّدنا أبي الحسن عليّ بن محمّد عليهما السّلام، أنّه كان يدعو في هذه الساعة [أي بعد صلاة الوتر في أول ليلة من رجب] به، فادع بهذا فإنّه خرج عن العسكريّ في قول ابن عيَّاش:

«يا نور النور! يا مدبّر الأُمور! يا مجرى البحور! يا باعث من فى القبور! يا كهفى حين تعيينى المذاهب، وكنزى حين تعجزنى المكاسب، و مونسى حين تجفونى الأبعاد و تملئنى الأقارب، و منزهى بمجالسة أوليائه، و مرافقة أحبائه فى رياضه، و ساقى بمؤانسته من نمير حياضه، و رافعى بمجاورته من ورطة الذنوب إلى ربوة التقريب، و مبدلى بولايته عزّة العطايا من ذلّة الخطايا.

أسألك يا مولاي! بالفجر و الليالى العشر، و الشفع و الوتر، و الليل إذا يسر، و بما جرى به قلم الأقلام بغير كفّ و لا إبهام، و بأسمائك العظام، و بحججك على جميع الأنام، عليهم منك أفضل السلام، و بما استحفظتهم من أسمائك الكرام، أن تصلّى عليهم و ترحمنا فى شهرنا هذا و ما بعده من الشهور و الأيام، و أن تبلغنا شهر القيام (1) فى عامنا هذا و فى كل عام، يا ذا الجلال

ص: 553

1- فى الإقبال: شهر الصيام.

و الإكرام، و المنن الجسماء أو على محمد و آله منّا أفضل السلام» (1).

### الرابع - دعاؤه عليه السلام في القنوت:

(724)1- السيد ابن طاوس رحمه الله: قنوت مولانا الزكيّ عليّ بن محمد بن عليّ الرضا عليهم السلام: «مناهل (2) كراماتك بجزيل عطياتك مترعة (3)، و أبواب مناجاتك لمن أمّك مشرعة، و عطوف لحظاتك لمن ضرع إليك غير منقطعة، و قد أجم الحذار و اشتدّ الاضطراب، و عجز عن الاضطراب أهل الانتظار، و أنت اللهم بالمرصد من المكّار.

اللهم! أو غير مهممل مع الإمهال، و اللائذ بك آمن، و الراغب إليك غانم، و القاصد اللهم لبابك سالم. اللهم! فعاجل من قد امتزّ (4) في طغيانه، و استمرّ على جهالته لعقباه في كفرانه، و أطمعه حلمك عنه في نيل إرادته، فهو يتسرّع إلى أوليائك بمكارهه، و يواصلهم بقبائح مراصده، و يقصدهم في مظانهم بأذيتيه.

اللهم! اكشف العذاب عن المؤمنين، و ابعثه جهرة على الظالمين.

اللهم! اكفف العذاب عن المستجيرين، و اصببه على المغيّرين.

ص: 554

- 
- 1- مصباح المتهجد: 800، س 6. عنه إقبال الأعمال: 127، س 7، و البحار: 381/95، ضمن ح 2. مصباح الزائر: 301، س 4. قطعة منه في دعاؤه عليه السلام عقيب صلاة الوتر في أول ليلة من رجب) و (التوسّل بالأئمة عليهم السلام).
  - 2- المنهل: الشرب. لسان العرب: 14/310 (نهل).
  - 3- مترع: أي مملوء. لسان العرب: 2/28 (ترع).
  - 4- في حديث عليّ عليه السلام: (لم يبق من الدنيا إلا سملة كسملة الإداوة لو تمزّزها الصديان لم أتقع غلّته): أي لم يسكن عطشه. مجمع البحرين: 4/35 (مزز).

اللَّهُمَّ! بادر عصابة الحقِّ بالعون، وبادر أعوان الظلم بالقصم.

اللَّهُمَّ! أسعدنا بالشكر، وامنحنا النصر، وأعدنا من سوء البدار (1) والعاقبة والختر (2). (3).

(725)2- السيّد ابن طاوس رحمه الله: ودعا [عليّ بن محمّد الهادي] عليهما السّلام في قنوته:

«يا من تفرّد بالربوبية، وتوحّد بالوحدانية، يا من أضاء باسمه النهار وأشرقته به الأنوار، وأظلم بأمره حنّس (4) الليل، وهطل بغيثه وابل السيل، يا من دعاه المضطّرون فأجابهم، ولجأ إليه الخائفون فامنهم، وعبدته الطائعون فشكرهم، وحمده الشاكرون فأثابهم. ما أجلّ شأنك، وأعلا سلطانك، وأنفذ أحكامك، أنت الخالق بغير تكلف، والقاضي بغير تحييف، حجّتك البالغة، وكلمتك الدامغة، بك اعتصمت وتعوّذت من نفثات العنّدة، ورسدات الملحّدة الذين ألدوا في أسمائك، ورسدوا بالمكارة لأوليائك، وأعانوا على قتل أنبيائك وأصفيائك، وقصدوا لإطفاء نورك بإذاعة سرّك، وكذبوا رسلك وصدّوا عن آياتك، واتّخذوا من دونك و دون رسولك و دون المؤمنين وليجة رغبة عنك، وعبدوا طواغيتهم وجوابيتهم بدلا منك، فمننت على أوليائك بعظيم نعمائك، وجدت عليهم بكريم آلائك، وأتممت لهم ما أوليتهم بحسن جزائك حفظا لهم من معاندة الرسل، وضلال

ص: 555

1- بدرني الأمر و بدر إليّ: عجل إليّ و استبق. لسان العرب: 340/1 (بدر).

2- الختر: الغدر. لسان العرب: 22/4 (ختر).

3- مهج الدعوات: 82، س 6. عنه البحار: 211/82، ضمن ح 1. قطعة منه في (لقبه عليه السّلام) و(قنوته عليه السّلام) و(الدعاء في القنوت بالمأثور).

4- الحنّس بالكسر: الليل المظلم و الظلمة. القاموس المحيط: 303/2 (الحنّس).

السبل، وصدقت لهم بالعهود السنة الإجابة، و خشعت لك بالعقود قلوب الإنابة. أسألك اللهم باسمك الذى خشعت له السماوات و الأرض، و أحييت به موات الأشياء، و أمّت به جميع الأحياء، و جمعت به كلّ متفرّق، و فرّقت به كلّ مجتمع، و أتممت به الكلمات، و أريت به كبرى الآيات، و تبت به على التّوّابين، و أخسرت به عمل المفسدين، فجعلت عملهم هباء منثورا، و تبرّتهم تتبيرا، أن تصلّى على محمّد و آل محمّد، و أن تجعل شيعتى من الذين حمّلوا فصدّقوا، و استنطقوا فنطقوا، آمنين مأمونين.

اللّهم! إنى أسألك لهم توفيق أهل الهدى، و أعمال أهل اليقين، و مناصحة أهل التوبة، و عزم أهل الصبر، و تقية أهل الورع، و كتمان الصديقين حتّى يخافوك اللّهم مخافة تحجزهم عن معاصيك، و حتّى يعملوا بطاعتك، لينالوا كرامتك، و حتّى يناصرحوا لك و فيك خوفا منك، و حتّى يخلّصوا لك النصيحة فى التوبة حبّا لك، فتوجب لهم محبّتك التى أوجبتها للتّوّابين، و حتّى يتوكّلوا عليك فى أمورهم كلّها حسن ظنّ بك، و حتّى يفوضوا إليك أمورهم ثقة بك. اللّهم! لا تنال طاعتك إلا بتوفيقك، و لا تنال درجة من درجات الخير إلا بك. اللّهم! يا مالک يوم الدين، العالم بخفايا صدور العالمين، طهر الأرض من نجس أهل الشرك، و أحرص الخراصين عن تقولهم على رسولك الإفك. اللّهم! اقصم الجبّارين، و أبر المفترين، و أبد الأفاكين الذين إذا تتلى عليهم آيات الرحمن قالوا أساطير الأوّلين، و أنجز لى وعدك إنك لا تخلف الميعاد، و عبّجّل فرج كلّ طالب مرثاد إنك لبالمرصاد للعباد. أعوذ بك من كلّ لبس ملبوس، و من كلّ قلب عن معرفتك محبوبس، و من كلّ نفس تكفر إذا أصابها بؤس، و من واصل عدل عمله عن العدل معكوس، و من طالب للحقّ و هو عن صفات الحقّ منكوس، و من مكتسب إثم يائمه

مركوس، و من وجه عند تتابع النعم عليه عبوس، أعوذ بك من ذلك كلّه، و من نظيره و أشكاله و أشباهه و أمثاله إنك على عليم حكيم» (1).

### الخامس- دعاؤه عليه السلام حين حصول الفرج في أمر الناس:

1- الشيخ الطوسي رحمه الله... كافور الخادم قال:... فقال سيّدنا الإمام [عليّ ابن محمّد عليهما السلام]: «اللهم لك الحمد إذ جعلتنا ممّن يحمدك حقًا»،... (2).

### السادس- دعاؤه عليه السلام لما منحه الله:

1- الشيخ الطوسي رحمه الله... كافور الخادم قال: قال لي الإمام عليّ بن محمّد عليهما السلام: اترك السطل الفلاني في الموضع الفلاني، لأتطهّر منه للصلاة؛ و أنفذني في حاجة، و قال:... و كانت ليلة باردة... فقال لي: يا ويلك! ما عرفت رسمي، أننى لا أتطهّر إلا بماء بارد، فسخت لي ماء... قلت: و الله يا سيدي! ما تركت السطل و لا الماء. قال عليه السلام: «الحمد لله»، و الله! لا تركنا رخصة و لا رددنا منحة، «الحمد لله الذي جعلنا من أهل طاعته، و وقّنا للعون على عبادته»،... (3).

ص: 557

- 
- 1- مهج الدعوات: 82، س 19. عنه البحار: 211/82، ضمن ح 1. قطعة منه في (دعاؤه عليه السلام لشيئته) و (قنوته عليه السلام) و (صفات الله عزّ و جلّ و أسماؤه) و (الدعاء في القنوت بالمأثور).
  - 2- الأمالى: 288، ح 559. تقدّم الحديث بتمامه في ج 1، رقم 348.
  - 3- الأمالى: 298، ح 587. تقدّم الحديث بتمامه في ج 1، رقم 389.

## السابع - دعاؤه في كل زمان و مكان:

1- الشيخ الصدوق رحمه الله... عليّ بن عاصم،... الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السّلام قال:... فقال لي رسول الله صلّى الله عليه و آله... إنّ الله تعالى ركب في صلبه [أي الحسين بن عليّ عليهما السّلام] نطفة طيّبة، مباركة زكيّة،... يقول [عليّ ابن محمّد الهادي عليهما السّلام] في دعائه: «يا نور يا برهان، يا منير يا مبين، يا ربّ اكفني شرّ الشرور، و آفات الدهور، و أسألك النجاة يوم ينفخ في الصور»... (1).

## الثامن - دعاء خاصّ له عليه السّلام:

(726)1- السيّد ابن طاوس رحمه الله: دعاء عليّ بن محمّد الهادي عليهما السّلام:

«يا بارّ يا وصول، يا شاهد كلّ غائب، و يا قريب غير بعيد، و يا غالب غير مغلوب، و يا من لا يعلم كيف هو إلّا هو، يا من لا تبلغ قدرته. أسألك اللهمّ! باسمك المكنون المحزون المكتوم عمّن شئت، الطاهر المطهّر المقدّس، النور التامّ الحيّ، القيوم العظيم، نور السموات و نور الأرضين، عالم الغيب و الشهادة الكبير المتعال العظيم، صلّ على محمّد و آل محمّد» (2).

ص: 558

1- عيون أخبار الرضا عليه السّلام: 59/1، ح 29. تقدّم الحديث بتمامه في ج 1، رقم 280.

2- جمال الأسبوع: 180، س 4. عنه البحار: 189/88، ضمن ح 11.

## إشارة

وفيه اثنا عشر موردا

### الأول - دعاؤه عليه السّلام لإبراهيم بن محمّد الهمدانيّ وجماعة:

1- أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: ... إبراهيم بن محمّد الهمدانيّ قال: وكتب [أبو جعفر] عليه السّلام إليّ: قد وصل الحساب تقبّل الله منك، ورضى عنهم، وجعلهم معنا في الدنيا والآخرة، وقد بعثت إليك من الدنانير بكذا، ومن الكسوة بكذا، فبارك لك فيه، وفي جميع نعمة الله عليك... (1).

### الثاني - دعاؤه عليه السّلام لعبد العظيم بن عبد الله الحسنيّ:

1- الخرزّاز القمّيّ رحمه الله: ... عبد العظيم بن عبد الله الحسنيّ قال: دخلت على سيّدي عليّ بن محمّد عليهما السّلام، ... فقلت له: يا ابن رسول الله! إنّي أريد أن أعرض عليك ديني... فقال:.. ثبتك الله بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة (2).

### الثالث - دعاؤه عليه السّلام لعليّ بن محمّد الحجال وأبيه:

1- الإربليّ رحمه الله: عليّ بن محمّد الحجال قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السّلام: أنا

ص: 559

1- رجال الكشّيّ: 611، رقم 1136. يأتي الحديث بتمامه مع ترجمة الراوي في ج 3، رقم 813.

2- كفاية الأثر: 282، س 5. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 558.

فى خدمتك، وأصابنى عدّاة فى رجلي لا أقدر على النهوض والقيام بما يجب، فإن رأيت أن تدعوا الله أن يكشف عنتى ويعيننى على القيام بما يجب....

فوقع عليه السلام: كشف الله عنك وعن أيبك... (1).

#### الرابع - دعاؤه عليه السلام لفتح بن يزيد الجرجاني:

1- الشيخ الصدوق رحمه الله: ...الفتح بن يزيد الجرجاني قال: لقبته [أى أبا الحسن الهادي] عليه السلام على الطريق،... فقال: أحلت ثبتيك الله،... (2).

#### الخامس - دعاؤه عليه السلام لمحمد بن أورمة:

1- الراوندي رحمه الله: ...ابن أورمة قال: فخرج في التوقيع: ...تقبل الله منك، ورضى عنك وجعلك معنا في الدنيا والآخرة... (3).

#### السادس - دعاؤه عليه السلام لنفيس الخادم:

1- أبو نصر الطبرسي رحمه الله: عن حمران قال: كتبت إلى أبي الحسن الثالث عليه السلام: ...رجل من مواليك به حصر البول... اسمه نفيس الخادم.

ص: 560

1- كشف الغمّة: 388/2، س 19. يأتي الحديث بتمامه فى ج 3، رقم 925.

2- التوحيد: 60، ح 18. تقدّم الحديث بتمامه فى رقم 536.

3- الخرائج و الجرائح: 386/1، ح 15. تقدّم الحديث بتمامه فى ج 1، رقم 341.



فأجاب عليه السّلام: كشف الله ضرك، و دفع عنك مكاره الدنيا والآخرة... (1).

### السابع - دعاؤه عليه السّلام لأبي هاشم الجعفرى:

1- أبو عليّ الطبرسى رحمه الله: قال...: أنّ أبا هاشم الجعفرى شكى إلى مولانا أبى الحسن عليّ بن محمّد عليهما السّلام ما يلقي من الشوق إليه، إذا انحدر من عنده إلى بغداد، وقال له: يا سيّدى! أدع الله لى فما لى مركوب سوى برذونى هذا على ضعفه. فقال عليه السّلام: قواك الله يا أبا هاشم! وقوى برذونك... (2).

### الثامن - دعاؤه عليه السّلام لجماعة من الموالى:

1- أبو عمرو الكشّى رحمه الله: ...أحمد بن محمّد بن عيسى قال: نسخة الكتاب مع ابن راشد إلى جماعة الموالى الذين هم ببغداد المقيمين بها، والمدائن و السواد، و ما يليها: أحمد الله إليكم ما أنا عليه من عافيته، ...

رحمكم الله... فالزموا الطريق بأجركم الله، و يزيدكم من فضله،... نحن و أنتم فى وديعة الله و حفظه... (3).

ص: 561

1- مكارم الأخلاق: 365، س 18. يأتى الحديث بتمامه فى ج 3، رقم 876.

2- إعلام الورى: 119/2 س 4. تقدّم الحديث بتمامه فى ج 1، رقم 371.

3- رجال الكشّى: 513، رقم 992. يأتى الحديث بتمامه فى ج 3، رقم 1015.

## التاسع - دعاؤه عليه السلام لبعض شيعته ببغداد:

1- الشيخ الصدوق رحمه الله: ... محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني قال: كتب علي بن محمد بن علي بن موسى الرضا عليهم السلام إلى بعض شيعته ببغداد:

بسم الله الرحمن الرحيم عصمنا الله وإياك من الفتنة،... جعلنا الله وإياك من الذين يخشون ربهم بالغيب وهم من الساعة مشفقون (1).

## العاشر - دعاؤه عليه السلام لشيعته:

1- السيد ابن طاوس رحمه الله: ودعا [علي بن محمد الهادي] عليهما السلام في قنوته: ... «أسألك اللهم باسمك الذي خشعت له السماوات والأرض،... أن تجعل شيعتي من الذين حملوا فصدّقوا، واستنطقوا فنطقوا، آمنين مأمونين...» (2).

## الحادي عشر - دعاؤه عليه السلام لأهل الأهواز:

1- ابن شعبة الحراني رحمه الله: من علي بن محمد عليهما السلام [في رسالته إلى أهل الأهواز]: ... «وقفنا الله وإياكم إلى القول والعمل لما يحب ويرضى، وجنبنا وإياكم معاصيه بمنه وفضله...» (3).

ص: 562

1- الأمالى: 438، ح 14. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 1017.

2- مهج الدعوات: 82، س 19. تقدّم الحديث بتمامه في رقم 725.

3- تحف العقول: 458، س 5. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 1019.

## الثاني عشر - دعاؤه عليه السلام لرجل:

1- الراوندي رحمه الله: قال أبو هاشم الجعفري: إنه ظهر برجل من أهل سرّ من رأى برص؛ فتنغص عليه عيشه....

فقال [أبو الحسن عليه السلام] له: تنح عفاك الله. وأشار إليه بيده: تنح عفاك الله! وأشار إليه بيده: تنح عفاك الله... (1).

## (ه) - دعاؤه عليه السلام على بعض مخالفيه

### إشارة

وفيه عشرون موردا

## الأول - دعاؤه عليه السلام على علي بن حسكة القمي:

1- أبو عمرو الكشي رحمه الله: ...محمد بن عيسى قال: كتب إلى أبو الحسن العسكري ابتداء منه: ... ولعن الله علي بن حسكة القمي،... (2).

2- أبو عمرو الكشي رحمه الله: ...سهل بن زياد الادمي قال: كتب بعض أصحابنا إلى أبي الحسن العسكري عليه السلام: جعلت فداك يا سيدي! إن علي بن حسكة يدعي أنه من أوليائك وأنك أنت الأول القديم، وأنه بابك ونيك....

ص: 563

---

1- الخرائج و الجرائح: 399/1، ح 5. تقدّم الحديث بتمامه في ج 1، رقم 372.

2- رجال الكشي: 518، رقم 996. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 992.

فكتب عليه السّلام: كذب ابن حَسَكَة عليه لعنة الله،... ماله لعنه الله،... (1).

### الثانى - دعاؤه عليه السّلام على عمر بن الفرج الرخجى:

1- محمّد بن يعقوب الكلينى رحمه الله:... محمّد بن سنان قال: دخلت على أبى الحسن عليه السّلام فقال: يا محمّد! حدث بال فرج حدث؟ فقتل: مات عمر.

فقال: الحمد لله! حتّى أحصيت له أربعاً وعشرين مرّة....

قال: يا محمّد! أو لا تدري ما قال لعنه الله لمحمّد بن على، أبى؟... (2).

### الثالث - دعاؤه عليه السّلام على فارس بن حاتم القزوينى:

1- أبو عمرو الكشّى رحمه الله:... أبى محمّد الرازى قال: ورد علينا رسول من قبل الرجل (عليه السلام): أمّا القزوينى فارس، فإنّه فاسق منحرف،...

فلعنه الله (3).

2- أبو عمرو الكشّى رحمه الله:... موسى قال: كتب عروة إلى أبى الحسن عليه السّلام فى أمر فارس بن حاتم.

فكتب عليه السّلام: كذبوه و هتكوه! أبعد الله و أخزاه... كفانا الله مؤنثه... (4).

ص: 564

1- رجال الكشّى: 518، رقم 997. يأتى الحديث بتمامه فى ج 3، رقم 1024.

2- الكافى: 1/496، ح 9. تقدّم الحديث بتمامه فى ج 3، رقم 1142.

3- رجال الكشّى: 526، رقم 1009. تقدّم الحديث بتمامه فى ج 3، رقم 1143.

4- رجال الكشّى: 522، رقم 1004، و 527، رقم 1010. يأتى الحديث بتمامه فى ج 3، رقم 894.

3- أبو عمرو الكشّبي رحمه الله: ...محمّد بن عيسى بن عبيد، أنّه كتب إلى أيّوب بن نوح يسأله عمّا خرج إليه في الملعون فارس بن حاتم... .

فكتب إليه أيّوب: سألتني أن أكتب إليك بخبر ما كتب [أبو الحسن الثالث عليه السّلام] به إليّ في أمر القزوينيّ فارس، وقد نسخت لك في كتابي هذا أمره... .

فكتب عليه السّلام إليّ ما قد كتبت به إليك... لعنه الله وضاعف عليه العذاب،...

فأشهر فعل فارس في أصحابنا الجبليين وغيرهم من موالينا،... كيما تحذّر ناحية فارس لعنه الله ويتجّبوه و يحترسوا منه، كفى الله مؤونته،... (1).

4- أبو عمرو الكشّبي رحمه الله: ...محمّد بن عيسى بن عبيد [قال]: ...فخرج من أبي الحسن عليه السّلام: هذا فارس لعنه الله... (2).

5- الشيخ الطوسي رحمه الله: عبد الله بن جعفر الحميريّ، [قال]: كتب أبو الحسن العسكريّ عليه السّلام إلى عليّ بن عمر القزوينيّ بخطه: اعتقد فيما تدين الله تعالى به، أنّ الباطن عندي حسب ما أظهرت لك فيمن استنبأت عنه، وهو فارس لعنه الله،... (3).

ص: 565

1- رجال الكشّبيّ: 525، رقم 1007. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 922.

2- رجال الكشّبيّ: 523، رقم 1006. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 1041.

3- الغيبة: 213، س 15. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 923.

#### الرابع - دعاؤه عليه السلام على فارس و الحسن بن محمد بن بابا:

1- أبو عمرو الكشي رحمه الله: ...سهيل بن محمد: وقد اشتبه يا سيدي اعلى جماعة من مواليك أمر الحسن بن محمد بن بابا... فكتب عليه السلام بخطه و قرأته: ملعون هو و فارس، تبرءوا منهما لعنهما الله و ضاعف ذلك على فارس (1).

#### الخامس - دعاؤه عليه السلام على الفهري و الحسن بن محمد بن بابا القمي:

1- أبو عمرو الكشي رحمه الله: ...العيدي قال: كتب إلى العسكري عليه السلام ابتداء منه: أبرأ إلى الله من الفهري، و الحسن بن محمد بن بابا القمي... عليهما لعنة الله... آذاهما الله... يزعم ابن بابا أنني بعثته نبيا و أنه باب، عليه لعنة الله... فلعن الله من قبل منه ذلك... آذاه الله في الدنيا و الآخرة (2).

#### السادس - دعاؤه عليه السلام على القاسم اليقطيني:

1- أبو عمرو الكشي رحمه الله: ...محمد بن عيسى قال: كتب إلى أبو الحسن العسكري ابتداء منه: لعن الله القاسم اليقطيني... (3).

ص: 566

- 
- 1- رجال الكشي: 528، رقم 1011. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 887.
  - 2- رجال الكشي 520، ضمن ح 999. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 991.
  - 3- رجال الكشي: 518، رقم 996. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 992.

## السابع - دعاؤه عليه السلام على المتوكل:

(727)1- السيد ابن طاوس رحمه الله: حدثنا الشريف أبو الحسن محمد بن محمد بن المحسن بن يحيى بن الرضا أدام الله تأييده، يوم الجمعة لخمس بقين من ذى الحجة سنة أربع وأربعمئة بمشهد مقابر قريش على ساكنه السلام قال: حدثني أبي رضى الله عنه قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن صدقة يوم السبت لثلاث بقين من سنة اثنين و ستين و ثلاثمئة بمشهد مقابر قريش على ساكنه السلام من حفظه قال: أخبرنا سلامة محمد الأزدى قال:

حدثني أبو جعفر بن عبد الله العقيلي، وحدثني أبو الحسن محمد بن تريك الرهاوى قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الواحد الموصلي إجازة قال: حدثني أبو محمد جعفر بن عقيل بن عبد الله بن عقيل بن أبي طالب عليه السلام قال: حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن الحسين بن إسحاق بن جعفر بن محمد، حدثني أبو روح النسائي، عن أبي الحسن علي بن محمد عليهما السلام أنه دعا على المتوكل فقال بعد أن حمد الله وأثنى عليه: اللهم! إني وفلانا عبدان من عبيدك إلى آخر الدعاء الذي يأتي ذكره و وجدت هذا الدعاء المذكورا بطريق آخر هذا لفظه، ذكر بإسنادنا عن زرارة حاجب المتوكل و كان شيعياً، أنه قال: كان المتوكل يحظى الفتح بن خاقان عنده و قربه منه دون الناس جميعاً، و دون ولده و أهله أراد أن يبين موضعه عندهم، فأمر جميع مملكته من الأشراف من أهله و غيرهم، و الوزراء و الأمراء و القواد و سائر العساكر و وجوه الناس، أن يزينوا بأحسن التزيين، و يظهرُوا في أفخر عددهم و ذخائرهم، و يخرجوا مشاة بين يديه، و أن لا يركب أحد إلا هو و الفتح بن خاقان خاصة بسر من رأى، و مشى الناس

بين أيديهما على مراتبهم رجالة، وكان يوماً قائظاً شديد الحرِّ، وأخرجوا في جملة الأشراف أبا الحسن عليّ بن محمّد عليهما السّلام، وشقّ عليه ما لقيه من الحرِّ والرحمة (1).

قال زرافة: فأقبلت إليه وقلت له: يا سيّدی! يعزّو واللّه عليّ ما تلقى من هذه الطّغاة، وما قد تكلفته من المشقّة، وأخذت بيده فتوكّأ عليّ، وقال:

يا زرافة! ما ناقة صالح عند اللّهِ بأكرم منّي أو قال: بأعظم قدرا منّي، ولم أزل أسأله وأستفيد منه، وأحادثه إلى أن نزل المتوكّل من الركوب، وأمر الناس بالانصراف، فقدمت إليهم دوابهم فركبوا إلى منازلهم، وقدمت بغلة له فركبها، فركبت معه إلى داره، فنزل وودّعته وانصرفت إلى دارى، ولولدى مؤدّب يشيّع من أهل العلم والفضل، وكانت لى عادة يا حضاره عند الطعام، فحضر عند ذلك وتجارينا الحديث وما جرى من ركوب المتوكّل والفتح ومشى الأشراف وذوى الاقتدار بين أيديهما، وذكرت له ما شاهدته من أبى الحسن عليّ ابن محمّد عليهما السّلام، وما سمعته عن قوله: ما ناقة صالح عندى بأعظم قدرا منّي، وكان المؤدّب يأكل معى فرفع يده وقال:

باللّه إنك سمعت هذا اللفظ منه.

فقلت له: واللّه سمعته يقول.

فقال لى: اعلم! إنّ المتوكّل لا يبقى فى مملكته أكثر من ثلاثة أيّام ويهلك، فانظر فى أمرک واحرز ما تريد إحرازه، وتأهب لأمرک كى لا يفجوكم هلاك هذا الرجل فتهلك أموالكم بحادثة تحدث، أو سبب يجرى.

فقلت له: من أين لك؟

ص: 568

1- فى البحار: الزحمة.



فقال: أ ما قرأت القرآن في قصة صالح عليه السّلام و الناقة و قوله تعالى: تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ وَعَدُّ غَيْرٍ مَكْدُوبٍ (1) و لا يجوز أن يبطل قول الإمام.

قال زرافة: فوالله! ما جاء اليوم الثالث حتّى هجم المنتصر و معه بغا، و وصيف، و الأتراك على المتوكّل فقتلوه و قطّعوه، و الفتح بن الخاقان جميعا قطّعا حتّى لم يعرف أحدهما من الآخر، و أزال الله نعمته و مملكته، فلقيت الإمام أبا الحسن عليه السّلام بعد ذلك و عرفته ما جرى مع المؤدّب و ما قاله.

فقال عليه السّلام: صدق أنّه لمّا بلغ منّي الجاهد رجعت إلى كنوز نتوارثها من آبائنا، هي أعزّ من الحصون و السلاح و الجنن، و هو دعاء المظلوم على الظالم، فدعوت به عليه فأهلكه الله.

فقلت له: يا سيدي! إن رأيت أن تعلمني، فعلمي و هو: «اللهم! إني و فلان بن فلان عبدان من عبيدك، نواصينا بيدك، تعلم مستقرنا و مستودعنا، و تعلم منقلبنا و مثنانا، و سرنا و علانيتنا، و تطلع على نيّاتنا، تحيط بضمائرنا، علمك بما نبديه كعلمك بما نخفيه، و معرفتك بما نبطنه كمعرفتك بما نظهره، و لا ينطوي عنك شيء من أمورنا، و لا يستتر دونك حال من أحوالنا، و لا لنا منك معقل يحصّنا، و لا حرز يحرزنا، و لا هارب يفوتك منّا، و لا يمتنع الظالم منك بسلطانه، و لا يجاهدك عنه جنوده، و لا يغالبك مغالب بمنعة، و لا يعاژك متعزّز بكثرة، أنت مدركه أين ما سلك، و قادر عليه أين لجأ؛ فمعاذ المظلوم منّا بك، و توكلّ المقهور منّا عليك، و رجوعه إليك، و يستغيث بك إذا خذله المغيث، و يستصرخك إذا قعد عنه

ص: 569

النصير، و يلوذ بك إذا نفته الألفية، و يطرق بابك إذا أغلقت دونه الأبواب المرتجة، و يصل إليك إذا احتجبت عنه الملوک الغافلة، تعلم ما حلّ به قبل أن يشكوه إليك، و تعرف ما يصلحه قبل أن يدعوك له، فلک الحمد سميعا بصيرا لطيفا قديرا.

اللهم! إنّه قد كان فى سابق علمك، و محكم قضاءك، و جارى قدرک، و ماضى حکمک و نافذ مشيئتک فى خلقک أجمعين، سعيدهم، و شقيهم، و برهم، و فاجرهم، أن جعلت لفلان بن فلان على قدرة فظلمنى بها، و بغى على لمكانها، و تعزّز على بسلطانه الذى خوّلته إياه، و تجبر على بعلوّ حاله التى جعلتها له، و عزّه إملاءك له، و أطغاه حلمك عنه، فقصدنى بمكروه عجزت عن الصبر عليه، و تغمّدنى بشرّ ضعفك عن احتمالها، و لم أقدر على الانتصار منه لضعفى، و الانتصاف منه لذلى، فوكلته إليك، و توكلت فى أمره عليك، و توعدتة بعقوبتك، و حذرتة سطوتك، و خوّفته نقمته، فظنّ أنّ حلمك عنه من ضعف، و حسب أنّ إملاءك له من عجز، و لم تنهه واحدة عن أخرى، و لا انزجر عن ثانية بأولى، و لكنّه تمادى فى غيّه، و تتابع فى ظلمه، و لّج فى عدوانه، و استشرى فى طغيانه جرأة عليك يا سيّدى! و تعرّضا لسخطك الذى لا تردّه عن الظالمين، و قلّة اكتراث بأسك الذى لا تحبسه عن الباغين؛

فها أنا ذا يا سيّدى! مستضعف فى يديه، مستضام (1) تحت سلطانه، مستدلّ بعنائه، مغلوب مبعّى علىّ، مغضوب و جل خائف مرّوع مقهور، قد

ص: 570

---

1- الضيم: الظلم، و قد ضامه يضيّمه و استضام فهو مضيم و مستضام: أى مظلوم. مجمع البحرين: 105/6 (ضيم).

قلّ صبري، وضاق حيلتي، وانغلقت عليّ المذاهب إلاّ إليك، وانسدّت عليّ الجهات إلاّ جهتك، والتبست عليّ أموري في دفع مكروهه عنيّ، واشتبهت عليّ الأبراء في إزالة ظلمه، وخذلني من استنصرته من عبادك، وأسلمني من تعلّقت به من خلقك طرّاً، واستشرت نصيحي، فأشار إليّ بالرغبة إليك، واسترشدت دليلى فلم يدلّني إلاّ عليك، فرجعت إليك يا مولاي صاغراً راغماً مستكيناً عالماً، أنّه لا فرج إلاّ عندك، ولا خلاص لي إلاّ بك، انتجز وعدك في نصرتي وإجابة دعائي، فإنك قلت وقولك الحقّ الذي لا يردّ ولا يبدّل: وَ مَنْ عاقَبَ بِمِثْلِ ما عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لِيَنْصُرَهُ اللَّهُ (1) وقلت جلّ جلالك وتقدّست أسماؤك: اُدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ (2) وأنا فاعل ما أمرتني به لا منّا عليك، وكيف أمنّ به وأنت عليه دللتني، فصلّ عليّ محمّد وآل محمّد، فاستجب لي كما وعدتني يا من لا يخلف الميعاد، وإنّي لأعلم يا سيّدي أنّ لك يوماً تنتقم فيه من الظالم للمظلوم، وأتيقن أنّ لك وقتاً تأخذ فيه من الغاصب للمغصوب، لأنك لا يسبقك معاند، ولا يخرج عن قبضتك منابذ، ولا تخاف فوت فائت، ولكن جزعي وهلعي لا يبلغان بي الصبر عليّ أناتك وانتظار حلمك.

فقدرتك عليّ يا سيّدي! أو مولاي فوق كلّ قدرة، وسلطانك غالب عليّ كلّ سلطان، ومعاد كلّ أحد إليك وإن أمهلت، ورجوع كلّ ظالم إليك وإن أنظرت، وقد أضرتني يا ربّ حلمك عن فلان بن فلان، وطول أناتك له، وإمهالك إيّاه، وكاد القنوط يستولي عليّ لو لا الثقة بك، واليقين بوعدك،

ص: 571

1- الحج: 60/22.

2- غافر: 60/40.

فإن كان في قضاءك النافذ وقدرتك الماضية أن ينيب أو يتوب أو يرجع عن ظلمي، أو يكفّ مكروهه عني، وينتقل عن عظيم ما ركب مني، فصلّ اللهم على محمد وآل محمد، وأوقع ذلك في قلبه الساعة، الساعة، قبل إزالة نعمتك التي أنعمت بها عليّ، وتكديره معروفك الذي صنعتة عندي.

وإن كان في علمك به غير ذلك من مقام علي ظلمي فأسألك يا ناصر المظلوم المبعي عليه إجابة دعوتي، فصلّ على محمد وآل محمد، وخذه من مأمنه أخذ عزيز مقتدر، وافجأه في غفلته مفاجأة مليك منتصر، واسلبه نعمته وسلطانه، وافضض عنه جموعه وأعوانه، ومزّق ملكه كلّ ممزّق، وفرّق أنصاره كلّ مفرّق، وأعره (1) من نعمتك التي لم يقابلها بالشكر، وانزع عنه سربال عزك الذي لم يجازه بالإحسان، واقصمه يا قاصم الجبابرة، وأهلكه يا مهلك القرون الخالية، وأبره يا مبير الأمم الظالمة، واخذله يا خاذل الفئات الباغية، وابتر عمره، وابتر ملكه، وعفّ أثره، واقطع خبره، وأطف نار، وأظلم نهاره، وكوّر شمس، وأزهق نفسه، وأهشم شدّته، وجبّ سنامه، وأرغم أنفه، وعجّل حتفه، ولا تدع له جدّة إلاّ هتكنتها ولا دعامة إلاّ قصمتها، ولا كلمة مجتمعة إلاّ فرققتها، ولا قائمة علو إلاّ وضعتها، ولا ركنا إلاّ وهنته، ولا سببا إلاّ قطعته، وأرنا أنصاره وجنده، وأحبائه وأرحامه عبايد بعد الألفة، وشتي بعد اجتماع الكلمة، ومقنعي الرءوس بعد الظهور على الأمة، واشف بزوال أمره القلوب المنقلبة الوجلة، والأفئدة اللهفة، والأمة المتحيّرة، والبرية الضائعة، وأدل بيواره الحدود المعطّلة، والأحكام المهملة، والسنن الدائرة، والمعالم المغيّرة،

ص: 572

1- أعرى إعرأ فلان النخلة: وهبه ثمرة عامها. المنجد: 503 (أعرى).

والتلاوات المتغيرة، والآيات المحرّفة، والمدارس المهجورة، والمحاريب المجفّوة، والمساجد المهذومة، وأرح به الأقدام المتعبة، وأشبع به الخماص الساغبة، وأرو به اللهوات اللاعبة، والأكباد الظامية، وأرح به الأقدام المتعبة، وأطرقه بليلة لا أخت لها، وساعة لا شفاء منها، وبنكبة لا انتعاش معها، وبعثرة لا إقالة منها، وأبح حريمه، ونغص نعيمه، وأره بطشتك الكبرى، ونممتك المثلى، وقدرتك التي هي فوق كلّ قدرة، وسلطانك الذي هو أعزّ من سلطانه، وأغلبه لى بقوّتك القويّة، ومحالك الشديدة، وامنعي منه بمنعتك التي كلّ خلق فيها ذليل، وابتله بفقر لا تجبره، وبسوء لا تستره، وكله إلى نفسه فيما يريد إنك فعّال لما تريد، وأبرئه من حولك وقوّتك، وأحوجه إلى حوله وقوّته، وأذلّ مكره بمكر، وادفع مشيئته بمشيئتك، وأسقم جسده، وأيتّم ولده، وانقص أجله، وخيّب أمله، وأزل دولته، وأطل عولته، واجعل شغله في بدنه، ولا تفكّه من حزنه، وصيّر كيده في ضلال، وأمره إلى زوال، ونعمته إلى انتقال، وجده في سفال، وسلطانه في اضمحلال، وعاقبته إلى شرّ مال، وأمته بغيظه إذا أمته، وابقه لحزنه إن أبقيته، وقنى شرّه و همزه و لمزه و سطوته و عداوته، وألمحه لمحة تدمّر بها عليه، فإنك أشدّ بأساً وأشدّ تنكيلاً، والحمد لله ربّ العالمين (1).

ص: 573

1- مهج الدعوات: 318، س 4. عنه مصباح الكفعميّ: 280، س 12، بزيادة و البحار: 192/50، ح 5، و 234/92، ح 30. الصراط المستقيم: 204/2، ح 8، قطعة منه. قطعة منه في (إنّ الهادي عليه السّلام أكرم من ناقة صالح) و(إخباره عليه السّلام بقتل المتوكّل) و(استجابة دعاؤه عليه السّلام على المتوكّل) و(إنّه وارث كنوز آبائه عليهم السّلام) و(محادثة عليه السّلام مع الناس) و(أحواله عليه السّلام مع المتوكّل) و(سورة هود: 65/11) و(الآيات التي قرأها عليه السّلام في الأذعية).

## الثامن - دعاؤه عليه السلام على يونس وأصحابه:

1- أبو عمرو والكشّبي رحمه الله: ... محمد بن بادية قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام في يونس.

فكتب عليه السلام: لعنه الله ولعن أصحابه، أو برىء الله منه و من أصحابه (1).

## التاسع - دعاؤه عليه السلام على أبي العادية وغيره من مخالفي علي عليه السلام:

1- العلامة المجلسي رحمه الله: ... روى عن أبي محمد الحسن بن العسكري، عن أبيه صلوات الله عليهما و ذكر أنه عليه السلام زار بها في يوم الغدير... وعمّار يجاهد و ينادى بين الصّفيين: الرواح الرواح إلى الجنة... فاعترضاه أبو العادية الفزارى فقتله، فعلى أبي العادية لعنة الله، و لعنة ملائكته و رسله أجمعين، و على من سلّ سيفه عليك، و سللت سيفك عليه يا أمير المؤمنين من المشركين و المنافقين إلى يوم الدين، و على من رضى بما ساءك و لم يكرهه، و أغمض عينه و لم ينكر، أو أعان عليك بيد، أو لسان، أو قعد عن نصرك، أو خذل عن الجهاد معك، أو غمط فضلك و جحد حقك، أو عدل بك من جعلك الله أولى به من نفسه،... (2).

ص: 574

---

1- رجال الكشّبي: 492، رقم 941. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 965.

2- البحار: 359/97، ح 6. يأتي الحديث بتمامه في رقم 663.

## العاشر - دعاؤه عليه السلام على ابن بابا و محمد بن نصير النميري و فارس

ابن حاتم القزويني:

1- أبو عمرو الكشي رحمه الله: قال نصر بن الصباح: الحسن بن محمد المعروف بابن بابا، و محمد بن نصير النميري، و فارس بن حاتم القزويني، لعن هؤلاء الثلاثة على بن محمد العسكري عليهما السلام (1).

## الحادي عشر - دعاؤه عليه السلام على ابن الخضيب:

1- الشيخ المفيد رحمه الله... أبو يعقوب قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام مع أحمد ابن الخضيب يتسايران،... قال: وألح عليه الخضيب في الدار التي كان قد نزلها... فبعث إليه أبو الحسن عليه السلام: لأقعدن بك من الله مقعدا لا تبقى لك معه باقية... (2).

## الثاني عشر - دعاؤه عليه السلام على قتله الأنبياء و الأوصياء من آل

محمد عليهم السلام و غاصبي حقوقهم:

1- العلامة المجلسي رحمه الله... روى عن أبي محمد الحسن بن العسكري، عن أبيه صلوات الله عليهما و ذكر أنه عليه السلام زار بها في يوم الغدير... اللهم!

ص: 575

1- رجال الكشي: 520، رقم 999. تقدّم الحديث أيضا في ج 3، رقم 1141.

2- الإرشاد: 331، س 14. تقدّم الحديث بتمامه في ج 1، رقم 368.

العن قتلة أنبيائك و أوصياء أنبيائك، بجميع لعناتك و أصلهم حرّ نارك، و العن من غصب وليك حقّه، و أنكر عهده، و جحدته بعد اليقين، و الإقرار بالولاية له يوم أكملت له الدين. اللهم العن قتلة أمير المؤمنين و من ظلمه و أشياعهم و أنصارهم، اللهم العن ظالمى الحسين و قاتليه، و المتابعين عدوّه و ناصريه، و الراضين بقتله و خاذليه لعنا و بيلا. اللهم العن أول ظالم ظلم آل محمّد و مانعيهم حقوقهم، اللهم خصّ أول ظالم و غاصب لآل محمّد باللعن و كلّ مستنّب بما سنّ إلى يوم القيامة... (1).

### الثالث عشر - دعاؤه على قاتلى أولاد الحسين و أصحابه عليهم السلام:

1- السيّد ابن طاوس رحمه الله قال: ... أبو منصور بن عبد المنعم بن النعمان البغداديّ رحمهم الله قال: خرج من الناحية سنة اثنتين و خمسين و مائتين على يد الشيخ محمّد بن غالب الأصفهانيّ... إذا أردت زيارة الشهداء رضوان الله عليهم فقف عند رجلى الحسين و هو قبر عليّ بن الحسين عليهما السلام،... و قل:

«... حكم الله على قاتلك مرّة بن منقذ بن النعمان العبدى لعنه الله و أخزاه، و من شركه فى قتلك، و كانوا عليك ظهيرا، أصلاهم الله جهنّم و ساءت مصيرا،... السلام على عبد الله بن الحسين، الطفل الرضيع،...»

لعن الله راميه حرملة بن كاهل الأسدى و ذويه.

السلام على عبد الله بن أمير المؤمنين... و مدبرا، لعن الله قاتله هانى ابن ثبيت الحضرميّ.

ص: 576



السلام على العباس بن أمير المؤمنين،... لعن الله قاتله يزيد بن الرقاد الحيتي و حكيم بن الطفيل الطائي.

السلام على جعفر بن أمير المؤمنين... لعن الله قاتله هاني بن ثبيت الحضرمي.

السلام على عثمان بن أمير المؤمنين... لعن الله راميه بالسهم خولي بن يزيد الأصبحي الأيادي الأبانتي الدارمي.

السلام على محمد بن أمير المؤمنين، قتييل الأيادي الدارمي، لعنه الله و ضاعف عليه العذاب الأليم....

السلام على أبي بكر بن الحسن الزكي... لعن الله قاتله عبد الله بن عقبة الغنوي.

السلام على عبد الله بن الحسن بن علي، الزكي، لعن الله قاتله و راميه حرملة ابن كاهل الأسدي.

السلام على القاسم بن الحسن... و لعن الله قاتلك عمر بن سعد بن عروة بن نفييل الأزدي، و أصلاه جحيما، و أعد له عذابا أليما.

السلام على عون بن عبد الله بن جعفر الطيار... لعن الله قاتله عبد الله بن قطبة النبھاني.

السلام على محمد بن عبد الله بن جعفر... لعن الله قاتله عامر بن نهشل التميمي.

السلام على جعفر بن عقيل، لعن الله قاتله و راميه بشر بن خوط الهمداني.

السلام على عبد الرحمن بن عقيل، لعن الله قاتله و راميه عمر بن خالد ابن أسد الجهني... عبد الله بن مسلم بن عقيل، و لعن الله قاتله عامر

بن

صعصعة، وقيل: أسد بن مالك.

السلام على عبيد الله بن مسلم بن عقيل، ولعن الله قاتله وراميه عمرو بن صبيح الصيداوى.

السلام على محمد بن أبي سعيد بن عقيل، ولعن الله قاتله لقيط بن ناشر الجهنى.

السلام على سليمان مولى الحسين بن أمير المؤمنين، ولعن الله قاتله سليمان بن عوف الحضرمى....

لعن الله المشتركين فى قتلک، عبد الله الضبابى، و عبد الله بن خشكارة البجلى، و مسلم بن عبد الله الضبابى...» (1).

#### **الرابع عشر - دعاؤه عليه السلام على مستحلى حرمة علي عليه السلام:**

1- العلامة المجلسى رحمه الله... روى عن أبى محمد الحسن بن العسکرى، عن أبيه صلوات الله عليهما و ذكر أنه عليه السلام زار بها فى يوم الغدير... فلعن الله مستحلى الحرمة منك [أى حرمة علي عليه السلام] و ذائد الحق عنك، و أشهد أنهم الأخسرون الذين تلفح وجوههم النار و هم فيها كالخون... (2).

#### **الخامس عشر - دعاؤه عليه السلام على بعض المخالفين:**

1- المسعودى رحمه الله: روى أنه [أى أبا الحسن الثالث عليه السلام] دخل دار

ص: 578

1- إقبال الأعمال: 48، س 10. يأتى الحديث بتمامه فى ج 3، رقم 825.

2- البحار: 359/97، ح 6. تقدّم الحديث بتمامه فى ج 3، رقم 663.

المتوكل فقام يصلي، فأتاه بعض المخالفين فوقف حياله فقال له: إلى كم هذا الرياء؟

فأسرع الصلاة و سلم، ثم التفت إليه فقال: إن كنت كاذبا نسحك الله... (1).

### السادس عشر - دعاؤه عليه السلام على من عدل عن علي عليه السلام:

1- العلامة المجلسي رحمه الله... روى عن أبي محمد الحسن بن العسكري، عن أبيه صلوات الله عليهما و ذكر أنه عليه السلام زار بها في يوم الغدير... فلعن الله من ساواك [أي علي بن أبي طالب عليه السلام] بمن ناواك،... فلعن الله من عدل بك من فرض الله عليه ولايتك،... (2).

### السابع عشر - دعاؤه عليه السلام على رجل يقال له معروف:

1- الراوندي رحمه الله... أتاه رجل من أهل بيته، يقال له: معروف، وقال:

أيتك فلم تأذن لي. فقال عليه السلام: ما علمت بمكانك و أخبرت بعد انصرافك، و ذكرتني بما لا ينبغي، فحلف: ما فعلت. فقال أبو الحسن عليه السلام: فعلت أنه حلف كاذبا، فدعوت الله عليه و قلت: اللهم! إنه حلف كاذبا فانتقم منه... (3).

ص: 579

---

1- إثبات الوصية: 239، س 10. تقدّم الحديث بتمامه في ج 1، رقم 374.

2- البحار: 359/97، ح 6. تقدّم الحديث بتمامه في ج 1، رقم 663.

3- الخرائج و الجرائح: 401/1، ح 7. تقدّم الحديث بتمامه في ج 1، رقم 375.

## الثامن عشر - دعاؤه عليه السلام على من جحد ولاية علي عليه السلام:

1-العلامة المجلسي رحمه الله...روى عن أبي محمد الحسن بن العسكري، عن أبيه صلوات الله عليهما و ذكر أنه عليه السلام زار بها في يوم الغدير...فإذا أردت ذلك فقف...وقل:فلعن الله جاحد ولايتك [أى ولاية أمير المؤمنين عليه السلام]بعد الإقرار، وناكث عهدك بعد الميثاق،... (1).

## التاسع عشر - دعاؤه عليه السلام على من لعب بالغلام:

1-الشيخ الطوسي رحمه الله:الحسين بن سعيد قال:قرأت بخط رجل أعرفه إلى أبي الحسن عليه السلام، وقرأت جواب أبي الحسن عليه السلام...هل على رجل لعب بغلام بين فخذيه حد؟... فكتب عليه السلام:لعنة الله على من فعل ذلك... (2).

## العشرون - دعاؤه عليه السلام على الخصيان:

(728)1-أبو الفضل علي الطبرسي رحمه الله:عن علي بن مهزيار قال:سألت أبا الحسن عليه السلام عن الخادم الذي اشتراه أبوه كيف وجدته؟

فقال عليه السلام:على الخصيان لعنة الله فإنهم شرّ ما يكونون (3).

ص:580

1- البحار:359/97، ح 6. يأتي الحديث بتمامه في ج 1، رقم 663.

2- الاستبصار:222/4، ح 829. يأتي الحديث بتمامه في ج 3، رقم 1039.

3- مشكاة الأنوار:320، س 8.

## (و) - تسيحه عليه السلام

(1729)1- الراوندى رحمه الله: تسيح علي بن محمد النقي عليهما السلام فى اليوم الرابع عشر و الخامس عشر: «سبحان من هو دائم لا يسهو، سبحان من هو قائم لا يلهو، سبحان من هو غنى لا يفتقر، سبحان الله و بحمده» (1).

## (ز) - حرزه عليه السلام

(1730)1- السيد ابن طاوس رحمه الله: حرز آخر لعلى بن محمد التقى عليهما السلام:

«بسم الله الرحمن الرحيم يا عزيز العز فى عزه، ما أعز عزيز العز فى عزه، يا عزيز أعزنى بعزك، و أيدنى بنصرك، و ادفع عنى همزات الشياطين، و ادفع عنى بدفعك، و امنع عنى بصنعك، و اجعلنى من خيار خلقك، يا واحد يا أحد، يا فرد يا صمد» (2).

## (ح) - حجاب عليه السلام

(1731)1- السيد ابن طاوس رحمه الله: حجاب على بن محمد عليهما السلام: وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا.

وَ جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرًا (3) فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ. إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ

ص: 581

1- الدعوات: 94، س 1. عنه البحار: 205/91، ضمن ح 3.

2- مهج الدعوات: 62، س 16. عنه البحار: 363/91، ح 2، و أعيان الشيعة: 39/2، س 20.

3- الاسراء: 45/17-46.

4- فى المصدر: و إذا.

آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ (1).

عليك يا مولاي توكلني، وانت حسبي واملئ، ومن يتوكل على الله فهو حسبه، تبارك إله إبراهيم وإسماعيل، وإسحاق ويعقوب ربّ الأرباب، وملك الملوك، وجبار الجبابرة، وملك الدنيا والآخرة، ربّ أرسل إليّ منك رحمة، يا رحيم ألسنى منك عافية، وازرع في قلبي من نورك، وأخبثني من عدوك، واحفظني في ليلي ونهاري بعينك يا أنس كلّ مستوحش وإله العالمين قلّ من يكلوكم بالليل والنهار من الرّحمن بلّ هم عن ذكر ربهم معرضون (2). حسبي الله كافيًا ومعينا ومعافيا فإن تولّوا فقلّ حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلتّ وهوربّ العرش العظيم (3). (4).

ص: 582

1- في المصدر: وإذا.

2- الأنبياء: 42/21.

3- التوبة: 129/9.

4- مهج الدعوات: 359، س 14. عنه البحار: 372/91، ضمن ح 1، ومصباح الكفعمي: 294، س 10. قطعة منه في (الآيات التي قرأها عليه السلام في الأحراز والحجب).







فهرس العناوين و الموضوعات الباب الرابع-العقائد... 7

الفصل الأول: التوحيد... 7

(أ)- معرفة الله عزّ و جلّ... 7

(ب)- التكلّم فى ذات الله عزّ و جلّ... 8

(ج)- صفات الله و أسماؤه عزّ و جلّ... 8

(د)- علم الله عزّ و جلّ... 24

(ه)- مشيئة الله عزّ و جلّ... 26

(و)- البداء... 26

(ز)- الجبر و التفويض... 27

(ح)- القضاء و القدر... 44

(ط)- أفعال العباد أ هى مخلوقة لله تبارك و تعالى؟... 44

الفصل الثانى: النبوة و ما يناسبها... 45

(أ)- الأنبياء عليهم السّلام... 45

الأول- ما أخذ الله عليهم عليهم السّلام من العهود... 45

الثانى- ما بعث الله عليه الأنبياء عليهم السّلام... 46

الثالث- قاتليهم عليهم السّلام... 46

(ب)- فى بعض الأنبياء السلف عليهم السّلام و هم ثمانية... 47

الأول- آدم عليه السّلام... 47

الشجرة التى نهى الله عنها آدم عليه السّلام... 47

تختّمه بالعقيق الأحمر و توسّله بالخمسة النجباء عليهم السّلام... 47

الثانى-نوح عليه السّلام... 49

عمره عليه السّلام و ما جرى بينه و بين أولاده فى السفينة... 49

وصول سفينة نوح عليه السّلام إلى قمّ... 50

الثالث-إبراهيم عليه السّلام... 51

علّة اتّخاذ الله إيّاه عليه السّلام خليلاً... 51

الرابع-يعقوب عليه السّلام... 51

سجوده عليه السّلام... 51

الخامس-سليمان عليه السّلام... 52

علمه عليه السّلام... 52

السادس-أصف عليه السّلام... 52

علمه عليه السّلام... 52

عنده عليه السّلام حرف من اسم الله الأعظم... 53

السابع-موسى عليه السّلام... 53

معجزته عليه السّلام و الحكمة فى ذلك... 53

مناجاته عليه السّلام... 54

الثامن-عيسى عليه السّلام... 54

حكمة معجزاته عليه السّلام... 54

تزوج المسيح و وصيّته، مليكة لأبى محمّد عليه السّلام... 55

إنّ أمّه مريم عليهما السّلام ما كانت إلاّ امرأة من النساء... 55

(ج)-خاتم النبيّين صلّى الله عليه و آله و سلّم... 56

الأول- ما بعث عليه رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم... 56

الثاني- إن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم أفضل الأنبياء... 56

الثالث- إنه صَلَّى الله عليه وآله وسلم سيد الخلق... 57

ص: 586

- الرابع-صلوات إبراهيم النبي على محمد وآله عليهم السلام... 57
- الخامس-إنه صلى الله عليه وآله وسلم أكرم من سليمان عليه السلام... 57
- السادس-إعطاء الله إياه صلى الله عليه وآله وسلم أكثر ما أعطى داود عليه السلام... 58
- السابع-اصطفاه صلى الله عليه وآله وسلم بالنبوة والبرهان... 58
- الثامن-يوم مبعثه صلى الله عليه وآله وسلم ونصب على عليه السلام يوم الغدير إماما... 58
- التاسع-أثر كتابة اسمه صلى الله عليه وآله وسلم على خاتم العقيق... 59
- العاشر-معجزته صلى الله عليه وآله وسلم وحكمتها... 59
- الحادى عشر-إظلال الغمامة له صلى الله عليه وآله وسلم... 61
- الثانى عشر-تسليم الجبال والصخور والأحجار عليه صلى الله عليه وآله وسلم... 62
- الثالث عشر-محاولة اليهود قتله صلى الله عليه وآله وسلم بتسميم الطعام المقدم له... 65
- الرابع عشر-امتنال الشجرتين لأمره صلى الله عليه وآله وسلم... 68
- الخامس عشر-شهادة البقرة برسالته صلى الله عليه وآله وسلم... 74
- السادس عشر-إن الدنيا كلها له صلى الله عليه وآله وسلم... 74
- السابع عشر-تأويل يوم من الأسبوع به صلى الله عليه وآله وسلم... 75
- الثامن عشر-إنه صلى الله عليه وآله وسلم طاهر مطهر... 76
- التاسع عشر-حرمته صلى الله عليه وآله وسلم أعظم من حرمة الكعبة... 76
- العشرون-إنه صلى الله عليه وآله وسلم ما شكّ فيما أنزل إليه... 76
- الحادى والعشرون-احتجازه صلى الله عليه وآله وسلم على المشركين واليهود... 77
- الثانى والعشرون-خطبته صلى الله عليه وآله وسلم مليكة من المسيح لأبى محمد عليه السلام... 78
- الثالث والعشرون-ذكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم أباه وأمه وعمّه أبا طالب و حزنه عليهم... 78
- الرابع والعشرون-تحمل رسول الله ذنوب شيعة على عليه السلام... 79

الخامس والعشرون-صلاته صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلّم ونفّره إلى مكّة... 80

السادس والعشرون-طوافه صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلّم بالبيت و تقبيله الحجر... 80

السابع والعشرون-قراءته صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلّم في صلاة الفجر... 80

ص:587

الثامن والعشرون-سيرته صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلّم في صلاة الجماعة... 81

التاسع والعشرون-إنّه صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلّم كان يأمر نساءه بقضاء الصوم في الاستحاضة... 81

الثلاثون-صاع النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلّم... 82

الفصل الثالث: الإمامة وما يناسبها... 83

(أ)-الإمامة والولاية العامة... 83

الأول-إنّ الأرض لا تخلو من حجّة... 83

الثاني-مبدأ خلق الإمام عليه السّلام ونشوئه قبل ولادته... 83

الثالث-أرواح الأئمّة وطينتهم عليهم السّلام... 85

الرابع-إعطاء الله إياهم عليهم السّلام الاسم الأعظم... 86

الخامس-تعيين سنّ الإمام عليه السّلام للإمامة... 87

السادس-أسماء الأئمّة عليهم السّلام وترتيبها... 87

السابع-عصمة الأئمّة عليهم السّلام... 88

الثامن-النصّ على الأئمّة عليهم السّلام... 89

التاسع-الولاية التكوينية للإمام عليه السّلام... 89

العاشر-كتابة اسمهم عليهم السّلام على الغمامة التي أظلت رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلّم... 90

الحادي عشر-ما خصّ به إمام في عهده، يكون للإمام الذي بعده عليه السّلام... 90

الثاني عشر-تعيين الإمام بيد الإمام الذي قبله عليه السّلام... 91

الثالث عشر-رجعة الأئمّة عليهم السّلام... 91

الرابع عشر-اصطفائهم عليهم السّلام بالمحبّة والتّيبان... 92

الخامس عشر-إنّهم عليهم السّلام كلمات الله... 92

السادس عشر-إنّهم عليهم السّلام أهل طاعة الله وعبادته... 92

السابع عشر- إتهم عليهم السلام فى حفظ الله... 93

الثامن عشر- إتهم عليهم السلام عبيد الله... 93

التاسع عشر- إتهم عليهم السلام مخلوقون، مريبون مطيعون... 94

ص: 588

العشرون-إنّهم عليهم السّلام أفراط الأنبياء... 94

الحادى والعشرون-إنّهم يسيرون بسيرة الأنبياء عليهم السّلام... 94

الثانى والعشرون-إنّ آل محمّد عليهم السّلام سادات الخلق... 94

الثالث والعشرون-إنّهم عليهم السّلام عند الله عزّ وجلّ أكرم من سليمان... 95

الرابع والعشرون-فضل آل محمّد عليهم السّلام على آل داود عليه السّلام... 95

الخامس والعشرون-إعلاء درجتهم عليهم السّلام على الأئمة... 96

السادس والعشرون-شفاعة الأئمة عليهم السّلام... 96

السابع والعشرون-إنّهم عليهم السّلام صاحب صوت حسن... 97

الثامن والعشرون-قلوبهم عليهم السّلام مورد إرادة الله... 97

التاسع والعشرون-إنّهم عليهم السّلام وسائل التقرب إلى الله... 97

الثلاثون-إنّهم عليهم السّلام مشتغلون بأمر الآخرة... 98

الحادى والثلاثون-علم الأئمة عليهم السّلام... 98

الثانى والثلاثون-علم الأئمة عليهم السّلام بالغيب... 99

الثالث والثلاثون-علم الأئمة عليهم السّلام بجميع اللغات... 99

الرابع والثلاثون-علم الأئمة عليهم السّلام بأسماء الشيعة وآبائهم... 100

الخامس والثلاثون-من اتّبعتهم عليهم السّلام لا يضلّ ولا يشقى... 100

السادس والثلاثون-طاعتهم عليهم السّلام طاعة الله... 100

السابع والثلاثون-تأويل أيّام الأسبوع بهم عليهم السّلام... 101

الثامن والثلاثون-عرض الدين على الإمام عليه السّلام... 105

التاسع والثلاثون-أفضل الأعياد عند أهل البيت عليهم السّلام... 107

الثانى والأربعون-كيفية العمل بأحاديثهم عليهم السّلام... 109



الثالث و الأربعون-ثمرة ولايتهم عليهم السلام... 109

الرابع و الأربعون-عصمة الشيعة فى التمسك بولايتهم عليهم السلام... 111

الخامس و الأربعون-انتفاع أهل الكتاب بولايتهم عليهم السلام... 111

ص:589

- السادس والأربعون- ما يقال للإمام عليه السّلام عند العطاس... 112
- السابع والأربعون- مواساتهم عليهم السّلام مع الناس... 112
- الثامن والأربعون- إنّ الناس موال لهم عليهم السّلام... 113
- التاسع والأربعون- إيصال ما أوصى به أهل الكتاب إلى الإمام عليه السّلام... 113
- الخمسون- عقوبة مخالفة أمر الإمام عليه السّلام... 113
- الحادى والخمسون- الاعتقاد بإمامة غير الأئمّة عليهم السّلام... 114
- الثانى والخمسون- سيرتهم عليهم السّلام عند النوم... 115
- الثالث والخمسون- دعاؤهم عليهم السّلام عند ظهور البلايا والمحن... 115
- الرابع والخمسون- التجاؤهم عليهم السّلام إلى الله فى المهمّات... 116
- الخامس والخمسون- سيرتهم عليهم السّلام فى سجدة الشكر... 116
- السادس والخمسون- حجّ الأئمّة عليهم السّلام عن آبائهم... 117
- السابع والخمسون- تربتهم وقبورهم عليهم السّلام... 117
- الثامن والخمسون- إنهم عليهم السّلام يتكلّمون بإذن الله... 118
- التاسع والخمسون- ثواب الصلاة على محمّد وآل محمّد عليهم السّلام... 118
- الستون: التوسّل بالأئمّة عليهم السّلام... 118
- الحادى والستون: التوسّل بالنبيّ والأئمّة عليهم السّلام... 119
- (ب)- الإمامة والولاية الخاصّة... 120
- الأول- الخمسة النجباء عليهم السّلام... 120
- وجود نورهم فى العرش وتوسّل آدم بهم عليهم السّلام... 120
- محمّد وعليّ عليهما السّلام... 121
- من لم يقدّم محمّدا وعليّا على والدى نسبه... 121

الثانى-الإمام أمير المؤمنين علىّ عليه السّلام... 121

إنّه عليه السّلام هو الشجرة المباركة فى القرآن... 121

إنّه عليه السّلام أوّل من آمن بالله عزّ وجلّ وصلىّ له... 122

ص:590

- 122 ...إِنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِفْتَاحُ عُلُومِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ...
- 123 ...إِنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ غَسَّلَ النَّبِيُّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ ...
- 124 ...إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَقَامَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلِمًا لِلنَّاسِ ...
- 124 ...إِنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحِجَّةُ الْبَالِغَةُ وَالنَّعْمَةُ السَّابِغَةُ ...
- 125 ...إِنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَفْضَلُ الْأَوْصِيَاءِ ...
- 125 ...إِنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَاشَفَ لِبَسِ الْبَاطِلِ عَنِ الْحَقِّ ...
- 125 ...كِتَابَةُ اسْمِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الْغَمَامَةِ الَّتِي أَظَلَّتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ...
- 126 ...امْتِثَالُ الشَّجَرَتَيْنِ لِأَمْرِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ...
- 128 ...إِنَّ عَدُوَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَدُوُّ اللَّهِ ...
- 128 ...شَفَاعَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ...
- 129 ...نَقَشَ خَاتَمَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ...
- 129 ...وَصِيَّتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ بِالْحَجِّ عَنْ آبَائِهِمَا ...
- 130 ...مَنْزِلَتُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ أَحَدٍ وَحَنِينٍ وَخَيْرٍ ...
- 131 ...سِيرَتُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَرْبِ الصَّفِّينِ وَالْجَمَلِ ...
- 132 ...مِثَابَةُ مَحْنِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَحْنِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ...
- 133 ...وَضَوْؤُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَا يَقُولُ بَعْدَ الْفِرَاقِ مِنْهُ ...
- 134 ...حَبَّجَهُ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ...
- 134 ...صَدَقَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ...
- 135 ...صَدَقْتُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الرُّكُوعِ بِخَاتَمِهِ ...
- 135 ...أَثَرُ كِتَابَةِ اسْمِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى خَاتَمِ الْعَقِيقِ ...
- 135 ...بِشَارَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَاتِلِ ابْنِ صَفِيَّةٍ بِالنَّارِ ...

الثالث-فاطمة الزهراء عليها السلام... 136

علّة تسميتها عليها السلام بالزهراء... 136

غصب فدك الزهراء عليها السلام... 136

ص: 591

عيد الزهراء عليها السلام... 137

حرمة لحوم ولدها عليها السلام على السباع... 143

مدفنها عليها السلام... 143

الرابع-الحسين عليهما السلام... 144

لا يكون الإمامة في الأخوين سوى الحسين عليهما السلام... 144

الخامس-الإمام الحسين بن عليّ عليهما السلام... 144

استجابة الدعاء في حائره عليه السلام... 144

فضل زيارته عليه السلام... 146

فضل زيارة الحسين و الجواد عليهما السلام... 146

السادس-الإمام عليّ بن الحسين عليهما السلام... 146

قراءته عليه السلام القرآن... 146

السابع-الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام... 147

بدا لله في موسى عليه السلام بعد مضيّ إسماعيل... 147

الثامن-الإمام عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام... 147

دواء الجامع له عليه السلام... 147

فضل زيارته عليه السلام... 148

حضور قوم من الجنّ لزيارته عليه السلام... 149

التاسع-الإمام أبو جعفر الجواد عليه السلام... 149

فضل زيارته عليهما السلام... 149

العاشر-الإمام الحسن بن عليّ العسكريّ عليهما السلام... 150

النصّ على إمامته عليه السلام... 150

النصّ على إمامته عليه السّلام وعنده ما تحتاجون إليه... 164

تسليم مواريث الإمامة إليه عليه السّلام... 164

الحادى عشر-الإمام المهديّ عليه السّلام... 164

ص:592

أحوال أمّه عليه السّلام... 164

النصّ على إمامته عليه السّلام... 174

النصّ عليه و ثبوت الغيبة له عليه السّلام... 176

النصّ على إمامته و أنّه عليه السّلام يملأ الأرض قسطاً و عدلاً... 176

مسكنه عليه السّلام... 177

دور العلماء في زمن غيبته عليه السّلام... 177

الأمر بانتظار الفرج... 178

اجتماع الكلمة على المهديّ و إتمام النعمة به عليه السّلام... 179

اجتماع عصاة الحقّ مع المهديّ عليه السّلام... 179

استمرار الاختلاف إلى قيام المهديّ عليه السّلام... 180

خروج المهديّ عليه السّلام... 180

الفصل الرابع: المعاد... 181

(أ)- حقيقة الموت... 181

(ب)- المسائلة في القبر... 182

(ج)- الرجعة... 182

(د)- جزاء الأعمال بمثل الأعمال... 183

(ه)- مكافأة الشيعة المواسين لضعفائهم يوم القيامة... 183

(و)- الشفاعة... 184

(ز)- الشفاعة لقاتلي أهل البدع... 185

(ح)- الجنّة و نعيمها... 185

(ط)- زوجات الجنّة... 186



الباب الخامس فى الأحكام... 189

الفصل الأوّل: مقدّمات الفقه... 189

(أ)- عرض الأخبار على القرآن... 189

ص: 593

(ب)-كيفية العمل بالأحاديث المختلفة... 189

(ج)-شرائط من يؤخذ عنه معالم الدين... 190

الفصل الثاني: الطهارة 191

(أ)-الأحداث الموجبة للطهارة وكيفية تطهيرها... 191

(ب)-أحكام الخلوة... 191

حكم من حمل خاتما من أحجار زمزم عند الاستنجاء... 191

(ج)-نواقض الوضوء... 192

حكم البلل المشتبه بعد الاستبراء... 192

(د)-الوضوء... 193

الأولى-النوم على الطهارة... 193

الثانية-حكم الوضوء بالماء البارد... 193

الثالثة-حكم الاستنشاق والمضمضة عند الوضوء... 193

الرابعة-ما يجزى من الماء فى الوضوء... 194

الخامسة-حكم المسح على القدمين... 194

السادسة-حكم الوضوء فى غسل الجمعة وغيره... 195

(ه)-الغسل... 195

الأولى-حكم الغسل قبل البول... 195

الثانية-حكم قطرة الدم الذى يخرج بعد غسل الحيض... 196

الثالثة-حكم عرق الجنابة... 196

الرابعة-حكم المضمضة والاستنشاق عند الغسل... 197

الخامسة-ما يجزى من الماء للغسل... 197

السادسة-غسل مسّ الميّت... 197

السابعة-غسل الزيارة... 198

الثامنة-غسل قضاء الحاجة... 199

ص:594

(و)-التكفين و التحنيط... 199

الأولى-حكم المسك و البخور للميت... 199

الثانية-حكم تكفين الميت في ثياب تعمل من القز و القطن... 199

(ز)-الدفن و ما يناسبه... 200

الأولى-افتراش القبر بالساج... 200

الثانية-حكم وضع الجريدة مع الميت... 201

الثالثة-حكم الجريدة من غير النخل... 201

الفصل الثالث: الصلاة... 203

(أ)-مواقيت الصلاة... 203

الأولى-وقت صلاة الليل و الفجر... 203

الثانية-وقت صلاة الفجر و الظهرين... 204

الثالثة-وقت صلاة العصر... 204

الرابعة-وقت صلاة المغرب... 205

الخامسة-معرفة وقت صلاة المغرب و العشاء... 205

(ب)-لباس المصلّي... 206

الأولى-حكم الصلاة في الفنك و الفراء... 206

الثانية-حكم الصلاة فيما تعمل من وبر الأرنب... 207

الثالثة-حكم الصلاة في الخز المغشوش بوبر الأرنب... 208

الرابعة-الصلاة في الثوب المصنوع من وبر الثعالب... 208

الخامسة-حكم الصلاة في ثوب، عليه وبر ما لا يؤكل... 208

السادسة-حكم الصلاة في ثوب يعلّق به من جلود السمك... 209

السابعة-حكم الصلاة فى الثوب الذى فيه ذرق الدجاج... 209

الثامنة-حكم الصلاة فى ثوب يعلّق به من شعر الإنسان... 209

التاسعة-حكم الصلاة فى الثوب الذى فيه عرق الجنب من الحرام... 210

ص:595

العاشرة-حكم الصلاة فى الثوب الذى يصيبه الخمر أو لحم الخنزير... 211

الحادية عشرة-حكم الصلاة فى الثوب الذى فيه دم البراغيث... 212

الثانية عشرة-حكم الصلاة فى الجرموق... 212

الثالثة عشرة-حكم التوشح بالإزار فوق القميص... 213

(ج)-مكان المصلّى... 213

الأولى-حكم الصلاة إذا مرّ شىء قدّام المصلّى... 213

الثانية-حكم الصلاة فى البيداء وقارعة الطريق... 214

الثالثة-حكم الصلاة فى بطون الأودية... 214

الرابعة-حكم الصلاة فى المحمل... 215

الخامسة-حكم صلاة التسبيح فى المحمل... 215

(د)-أحكام المساجد... 216

فضل الصلاة عند مقام إبراهيم عليه السّلام... 216

(ه)-أفعال الصلاة... 216

حكم صلاة المريض العاجز عن القيام... 216

(و)-القراءة... 217

الأولى-حكم الجهر بالقراءة فى صلاة الفجر... 217

الثانية-فضل قراءة سورة القدر و التوحيد فى الفرائض... 217

(ز)-القنوت... 218

الأولى-أقلّ ما يجزى فى القنوت عند الضرورة... 218

الثانية-الدعاء فى القنوت على الواقعة... 219

الثالثة-الدعاء فى القنوت بالمأثور... 219

الرابعة-الدعاء في قنوت صلاة الجمعة... 220

(ح)-السجود... 220

الأولى-حكم السجود على الكتان والقطن... 220

ص:596

الثانية-حكم السجود على الثلج و الثوب... 222

الثالثة-حكم السجود على الكواغذ المكتوبة عليها... 222

الرابعة-حكم السجود على الزجاج... 223

(ط)-التعقيب... 223

حكم النوم بين صلاة الليل و الفجر... 223

(ي)-سجدة الشكر... 224

(ك)-صلاة الجماعة... 224

شرائط الإمام... 224

(ل)-صلاة القضاء... 225

الأولى-حكم قضاء صلاة المغمى عليه... 225

الثانية-وقت قضاء النوافل... 226

الثالثة-حكم قضاء صلاة المستحاضة... 227

الرابعة-حكم صلاة المغمى عليه... 227

(م)-صلاة المسافر... 228

الأولى-حدّ التقصير... 228

الثانية-حكم السفر يوم الجمعة قبل الصلاة و بعدها... 228

الثالثة-صلاة المكارى و الجمال... 229

الرابعة-حكم صلاة الصياد... 229

الخامسة-تعقيب صلاة المسافر... 230

(ن)-صلاة العيدين... 230

الأولى-إفطار يوم الفطر... 230



الثانية-مكان صلاة عيد الفطر... 231

(س)-الصلوات النوافل... 232

الأولى-نافلة المغرب... 232

ص:597

الثانية-فضل نافلة الليل... 232

الثالثة-حكم نافلة الليل... 233

الرابعة-الصلاة عند رأس الرضا عليه السلام بمشهده... 234

الخامسة-صلاة الهادى عليه السلام... 234

السادسة-الصلاة التى تهدى إلى الأئمة عليهم السلام... 235

السابعة-الصلاة لقضاء الحاجة... 236

الثامنة-حكم من قطع الركعتين الأخيرتين من صلاة جعفر عليه السلام لحاجة... 236

الفصل الرابع: الصوم... 237

(أ)-صوم شهر رمضان... 237

الأولى-فضل صوم شهر رمضان... 237

الثانية-حكم صوم يوم الشك و علامة أول شهر رمضان... 238

الثالثة-المحاسبة بين السنتين لإثبات هلال شهر رمضان... 239

الرابعة-فضل الإقامة فى شهر رمضان على السفر للزيارة... 239

الخامسة-حكم من جامع أهله فى شهر رمضان جاهلا بالوقت... 240

السادسة-حكم من واقع امرأة فى يوم من شهر رمضان من حلّ أو حرام... 240

(ب)-مفطرات الصوم و كفّارته... 241

الأولى-حكم من ترك غسل الجنابة فى ليلة من شهر رمضان... 241

الثانية-حكم المضمضة و الاستنشاق و إيصال الغبار إلى الحلق متعمدا... 242

الثالثة-كفّارة الأكل و الشرب فى شهر رمضان... 242

الرابعة-حكم الكحل للصائم... 243

(ج)-صوم المسافر... 243

الأولى-حكم صوم المكارى و الجمال... 243

الثانية-حكم صوم المغمى عليه... 244

الثالثة-حكم صوم المستحاضة... 245

ص:598

الرابعة-حكم صوم المرأة المرضعة... 246

(د)-صوم النذر... 246

الأولى-حكم من نذر صوما معيّنًا فعجز عنه... 246

الثانية-حكم من نذر أن يصوم الجمعة فوافق الفطر أو الأضحى... 247

الثالثة-حكم من نذر أن يصوم يوما فوقع على أهله في ذلك اليوم... 247

(ه)-صوم المندوب... 248

الأولى-صوم الأربعاء والخميس والجمعة لقضاء الحاجة... 248

الثانية-صوم أربعة أيام في السنة... 248

الفصل الخامس: الزكاة... 251

(أ)-شرائط وجوب الزكاة... 251

(ب)-ما تجب فيه الزكاة... 251

الأولى-حكم إخراج الخمس من الغلّة على وجه الزكاة... 251

الثانية-حكم زكاة الجاموس... 252

الثالثة-حكم زكاة المهر... 253

(ج)-المستحقّين للزكاة... 253

الأولى-حكم إعطاء الزكاة للأقارب... 253

الثانية-ما يعطى إلى المؤمن و الفاجر من الزكاة... 255

الثالثة-حكم انتقال الزكاة من بلد إلى بلد... 256

الرابعة-حكم دفع الزكاة إلى من يشرب الخمر... 256

الخامسة-حكم دفع الزكاة إلى من يقول بالجسم... 257

السادسة-حكم دفع الزكاة إلى المخالف... 257

السابعة-حكم إعطاء الصدقة إلى من لم يعرف مذهبه... 257

(د)-زكاة الفطرة... 258

الأولى-زكاة الفطرة و مقدارها... 258

ص:599

الثانية- ما يخرج منه زكاة الفطرة و مقدارها... 259

الثالثة- حكم عزل زكاة الفطرة و مقدارها... 259

الرابعة- إخراج الفطرة من غالب قوت البلد... 260

الخامسة- حكم اخراج القيامة السوقية عما يجب فيه الفطرة... 261

السادسة- حكم إيصال زكاة الفطرة إلى الإمام عليه السلام و تبديلها بالورق... 261

السابعة- حكم أخذ زكاة الفطرة و دفعها إلى الإمام أو إلى الثقات من الشيعة... 262

(ه) المستحقين لزكاة الفطرة... 262

الأولى- حكم دفع زكاة الفطرة إلى غير المؤمن... 262

الثانية- حكم إعطاء جميع فطرة العيال إلى مستحق واحد... 263

الثالثة- حكم نقل الفطرة من بلد إلى بلد آخر... 263

الفصل السادس: الخمس... 265

(أ)- ما يجب فيه الخمس و ما لا يجب... 265

الأولى- خمس ما يفضل عن مؤونة السنة... 265

الثانية- خمس الأرباح بعد مؤونة السنة... 267

الثالثة- حكم الخمس فيما بذل للحج... 267

(ب)- وجوب إيصال الخمس إلى الإمام عليه السلام... 267

الفصل السابع: الحجّ و المزار... 269

(أ)- آداب الحجّ... 269

وداع الإمام عليه السلام للحجّ... 269

(ب)- وجوب الحجّ و شرائطه... 269

الأولى- الاستطاعة... 269

الثانية-حكم حجّ السكران... 270

(ج)-النيابة في الحجّ... 270

الأولى-حكم من مات في الطريق و أوصى بحجّة... 270

ص:600

الثانية-حكم استنابة الصرورة مع وجوب الحجّ عليه... 271

الثالثة-حكم النيابة في الحجّ عن المخالف... 271

(د)-الإحرام... 272

إحرام المتمتّع بالحجّ في غير يوم التروية... 272

(ه)-تروك الإحرام... 272

حكم شرب المحرم من قربة اتّخذت من جلود الصيد... 272

(و)-كفّارات الإحرام... 273

الأولى-كفّارة حمل لحم الصيد للمحرم... 273

الثانية-كفّارة التظليل... 273

الثالثة-كفّارة التظليل للمحرم المضطّر... 274

(ز)-فضل المقام عند بيت الله... 274

(ح)-الطواف... 275

الأولى-حكم طواف البيت... 275

الثانية-حكم طواف النساء وصلاته في الحجّ... 275

الثالثة-حكم طواف النساء في العمرة المبتولة... 276

(ط)-النفرة... 276

حكم النفرة من مكّة... 276

(ي)-حكم من مات بعرفات أو منى... 276

(ك)-الهدى... 277

حكم التضحية بالجاموس... 277

(ل)-المزار... 277



الأولى-الزيارة الجامعة... 277

الثانية-زيارة أحد الأئمة عليهم السلام... 301

الثالثة-زيارة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام... 314

ص:601

- كيفية زيارته عليه السلام... 314
- زيارته عليه السلام يوم الغدير... 315
- الرابعة-زيارة الإمام الحسين عليه السلام... 329
- فضل زيارته عليه السلام... 329
- كيفية زيارته عليه السلام... 329
- كيفية زيارته وزيارة أولاده وأصحابه عليهم السلام... 330
- فضل زيارة الحسين والجواد عليهما السلام... 336
- الخامسة-زيارة الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام... 337
- السادسة-زيارة الإمامين موسى بن جعفر ومحمد بن عليّ الجواد عليهما السلام... 338
- السابعة-زيارة الإمام عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام... 341
- فضل زيارته عليه السلام... 341
- الثامنة-زيارة الإمام الجواد عليه السلام... 342
- فضل زيارته عليه السلام... 342
- التاسعة-زيارة عبد العظيم الحسنّي... 343
- فضل زيارته... 343
- الفصل الثامن: الجهاد والتقية... 345
- (أ)-الجهاد... 345
- الأولى-من لا يجب عليه الجهاد... 345
- الثانية-حكم قتل الدعاة إلى البدعة... 346
- (ب)-التقية... 346
- الأولى-الاهتمام بالتقية... 346

الثانية-التقيّة في الاعتقادات... 347

الثالثة-التقيّة فيما حكم به العامة... 348

الرابعة-حكم غسل الميّت في حال التقيّة... 349

ص:602

الفصل التاسع:النكاح والأولاد... 351

(أ)-مقدمات النكاح وآدابه... 351

الأولى-شرائط تزويج الدائم... 351

الثانية-حكم تزويج من كان عنده أربع نسوة فطلق واحدة... 351

(ب)-عقد النكاح... 352

الأولى-خطبة النكاح... 352

الثانية-حكم من شكّ في إيقاع العقد... 354

(ج)-ما يحرم بالمصاهرة... 354

الأولى-حكم تزويج الرجل المرأة و تزويج ابنه ابنتها... 354

الثانية-حكم نكاح أمّ ابنة الموطوءة... 355

(د)-ما يحرم بالرضاع... 355

الأولى-مدّة الرضاع... 355

الثانية-حكم إرضاع المرأة العناق... 356

(ه)-معاشرة المرأة الأجنبية... 356

الأولى-حكم إبداء المرأة زينتها للطفل... 356

الثانية-حكم كشف المرأة رأسها عند الخادم... 356

الثالثة-حكم مباشرة المرأة الأجنبية من وراء ثيابها... 357

(و)-المتعة... 357

الأولى-حكم المتعة... 357

الثانية-النهي عن الإلحاح على المتعة... 358

الثالثة-حكم متعة البكر... 358

(ز)-نكاح الإماماء... 359

الأولى-حكم من وطأ أمته ووطأها غيره فولدت... 359

الثانية-حكم من وقع على جاريتها ثم شكّ في ولده... 359

ص:603

الثالثة-حكم موافقة المولى جاريته التي زوّجها غلامه... 360

(ح)-العيوب والتدليس... 360

حكم من تزوّج بكرا فوجدها ثيبا... 360

(ط)-المهر... 361

الأولى-تعيين المهر عاجلا و آجلا... 361

الثانية-حكم التوصل إلى الطلاق بطلب المهر... 361

(ي)-الأولاد... 362

الأولى-حكم حضانة الولد بعد الطلاق... 362

الثانية-حكم ما لو عالج الإنسان ولده فمات... 362

الفصل العاشر:الطلاق... 363

(أ)-أقسام الطلاق و أحكامه... 363

الأولى-صحّة الطلاق من غير جماع بعد الرجوع... 363

الثانية-حكم طلاق المرأة التي كتمت حيضها و طهرها... 363

الثالثة-طلاق امرأة حرّة كانت تحت عبد أبق 364

الرابعة-من كان له أربع نسوة فأراد أن يطلق إحداهنّ و لم يعلم اسمها... 364

الخامسة-حكم ادّعاء الزوجة المهر بعد الطلاق... 365

الفصل الحادى عشر الوقوف و الصدقات... 367

(أ)-الوقف... 367

الأولى-اشتراط تعيين الوقت فى صحّة الوقف... 367

الثانية-حكم من اشترى أرضا ثمّ انكشف له أنّه وقف... 368

الثالثة-حكم أكل الواقف من وقفه و صدقته... 368

الرابعة-حكم رجوع الواقف عن وقفه... 369

الخامسة-حكم بيع الوقف عند الاضطرار... 369

السادسة-بيع الوقف لأداء الدين... 370

ص:604

(ب)-الصدقات... 371

حكم صدقة من بلغ ثمانى أو سبع سنين... 371

الفصل الثانى عشر: الدين و القرض و الضمان... 373

(أ)-الدين... 373

الأولى-حكم الدين المؤجل عند موت المستقرض... 373

الثانية-حكم رجل مات و عليه دين و لم يخلف إلا رهنا... 374

(ب)-القرض... 374

حكم الانتفاع بالقرض... 374

(ج)-الضمان... 375

حكم من أمر رجلا أن يشتري له مالا فسرق... 375

الفصل الثالث عشر الوصية... 377

(أ)-حكم من أوصى بمال فى سبيل الله... 377

(ب)-حكم من أوصى بمال لآل محمد 378

(ج)-حكم من أوصى بجميع ماله للإمام و لا ولد له ثم أصاب ولدا... 379

(د)-حكم من أوصى للإمام ثم احتاج إليه... 379

(ه)-حكم من أوصى لمواليه و موالى أبيه... 379

(و)-حكم الوصية بحرمان إحدى الورثة... 380

(ز)-حكم الوصية فى الثلث و ما زاد عليه... 380

(ح)-حكم من أوصى بأن يجرى على رجل ما بقى من ثلثه و لم يأمر بانفاذه... 382

(ط)-حكم من أوصى بثلث ماله و أقر للوارث و غيره بدين... 383

(ى)-حكم من أوصى بالثلث لمواليه و موالى أبيه و لم يبلغ المال... 384



(ك) - حكم قبول الولد وصية والده... 384

(ل) - حكم الوصية بالكتابة... 384

(م) - أخذ الشهود على الوصية... 385

ص: 605

(ن)-حكم شهادة المرأة على الوصية... 385

(س)-حكم وصية أهل الكتاب... 385

(ع)-حكم شراء الوصي من مال الميت إذا بيع فيمن زاد... 386

(ف)-حكم نسيان الوصي بعض مصارف الوصية... 386

(ص)-حكم تغيير الوصية قبل الموت... 387

الفصل الرابع عشر: الإجارة... 389

(أ)-حكم إكراء الأرض بالطعام... 389

(ب)-حكم من أجر ولده مدة... 390

(ج)-حكم من يؤجر أرضاً ثم يبيعها قبل انقضاء الأجل أو يموت... 391

(د)-حكم انقضاء الإجارة بموت الموَجِر... 391

الفصل الخامس عشر: الشفعة و اللقطة... 393

(أ)-الشفعة... 393

حكم ما لو تلف بعض المبيع قبل الأخذ بالشفعة... 393

(ب)-اللقطة... 394

حكم لقطة الحرم... 394

الفصل السادس عشر: البيع و التجارة... 395

(أ)-ما يكتسب به... 395

الأولى-حكم استيفاء الدين من مال الغريم الممتنع من الأداء... 395

الثانية-حكم شراء الوقف... 396

الثالثة-حكم اشتراء المولى ولاء عبده... 396

الرابعة-بيع جلود السمك التي لا يؤكل لحمها... 396

الخامسة-تحريم القمار... 397

السادسة-حكم بيع السلاح إلى السلطان... 397

السابعة-حكم الولاية من قبل الجائر... 397

ص:606

(ب)-آداب البيع... 399

الأولى-حكم تعيين الثمن فى البيع والشراء... 399

الثانية-حكم توكيل الغير للشراء... 399

الثالثة-حكم من أمر أحدا أن يشتري له شيئا فاشترى بما اشترط ثم يطالبه بأكثر منه... 400

(ج)-بيع الثمار... 400

حكم أكل الماز من الثمار... 400

(د)-بيع الحيوان 401

الأولى-حكم من وجد شيئا فى جوف الحيوان... 401

الثانية-حكم بيع الجوارى... 401

(ه)-الربا... 402

التخلص من الربا... 402

(و)-بيع السلف... 402

حكم أخذ قيمة المسلم بسعر الوقت... 402

الفصل السابع عشر: العتق... 403

(أ)-حكم عتق المملوك الأبق فى كفارة الظهار... 403

(ب)-حكم من عليه عتق رقبة، فأعتق مملوكا هرب منه... 404

(ج)-حكم عتق العبد عند موته... 404

(د)-حكم عتق المملوك المريض... 405

الفصل الثامن عشر: الإرث... 407

(أ)-ميراث الأعمام والأخوال... 407

الأولى-إرث العم والخال إذا اجتمعا... 407

الثانية-حكم ميراث العصبية وبنى العمّ إذا اجتمعوا مع عمّ أب... 407

(ب)-ميراث الأزواج... 408

حكم ميراث الزوجة... 408

ص:607

(ج)-ميراث الخنثى... 408

(د)-حكم إرث أجرة العين المستأجرة بعد موت الموَجِر... 409

(ه)-حكم انتقال العين المستأجرة المشترية قبل انقضاء الإجارة إلى الورثة... 409

(و)-حكم من مات وله ورثة وادّعى رجل عليه مالا... 410

الفصل التاسع عشر: الأُطعمة والأشربة... 411

(أ)-الأطعمة المحرّمة... 411

الأولى- ما ينتفع به من الميتة وما لا ينتفع... 411

الثانية- حكم أكل المسوخ... 412

الثالثة-أكل لحوم الحمر الوحشيّة... 412

الرابعة-حكم البهيمة الموطوءة... 412

(ب)-آداب الأكل... 413

المنع من الإسراف... 413

(ج)-الأطعمة المباحة... 414

الأولى-أكل القديد... 414

الثانية-أكل العسل... 415

الثالثة-أكل التمر البرنى... 415

الرابعة-أكل التين و التمر... 416

الخامسة-أكل الباذنجان... 416

السادسة-أكل الرمان... 417

السابعة-أكل البطيخ... 417

الثامنة-أكل الفالودج... 417

التاسعة-أكل السداب... 418

العاشرة-أكل ربّ الفواكه... 418

الحادية عشرة-أكل بيض بعض طيور الآجام... 418

ص:608

الثانية عشرة-طبخ اللحم بالحصرم وبالعصير العنبي... 419

(د)-الأشربة المحرّمة... 419

الأولى-شرب المسكر... 419

الثانية-شرب الفقّاع... 420

(ه)-الأشربة المباحة... 420

شرب العصير السفرجل... 420

الفصل العشرون:الزىّ والتجمّل... 423

(أ)-زينة الرجل... 423

(ب)-اللباس... 423

(ج)-المركب... 424

(د)-المسكن... 425

(ه)-المشط... 426

(و)-الورد والرياحين... 426

(ز)-الخاتم... 427

(ح)-لبس خاتم العقيق والفيروزج... 427

(ط)-لبس خاتم الفيروزج... 428

الفصل الحادى والعشرون الأيمان والنذر... 429

(أ)-اليمين... 429

حكم اليمين تورية... 429

(ب)-النذر... 430

الأولى-حكم من نذر أن يتصلّق بمال كثير... 430



الثانية-حكم من نذر أن يصوم الجمعة فوافق الفطر أو الأضحى... 430

الثالثة-حكم مخالفة النذر... 431

الرابعة-كفارة عدم الوفاء بالنذر... 431

ص:609

الفصل الثانى و العشرون:القضاء و الشهادات... 433

(أ)-القضاء... 433

الأولى-القضاء بأحكام المخالفين تقيّة... 433

الثانية-حكم ما لو ادّعى الأب أو غيره أنه أعار المرأة الميّنة بعض المتاع... 434

(ب)-الشهادات... 434

الأولى-حكم شهادة المرأة وحدها... 434

الثانية-حكم رجوع الشهود عن شهاداتهم بعد إجراء الحدّ... 435

الفصل الثالث و العشرون:الحدود و القصاص و الديات... 437

(أ)-مقدّمات الحدود... 437

الأولى-حدّ وجوب الفرائض و الحدود للغلام و الجارية... 437

الثانية-حكم ضرب المملوك حدّا بغير موجب... 437

(ب)-حدّ الزنا... 438

حدّ النصرانيّ إذا فجر بامرأة مسلمة... 438

(ج)-حدّ المسكر... 438

حدّ شارب الفقاع و بايعه... 438

(د)-حدّ اللواط... 439

الأولى-حكم من لعب بين فخذى الغلام... 439

الثانية-حدّ من نكح بين فخذى رجل طوعا... 439

الثالثة-حدّ رجلين وجدا نائمين فى ثوب واحد... 440

(ه)-حدّ المحارب... 440

الأولى-حدّ الدعاة إلى البدعة... 440

الثانية-حدّ من اعتقد الألوهية للإمام... 440 7

(و)-إجراء الحدود... 441

وقت إجراء الحدّ على الغلام و الجارية... 441

ص:610

(ز)-التعزيرات... 441

حكم المولى الذى قتل مملوكه... 441

(ح)-القصاص... 442

الأولى-حكم من دخل دارا للتلصص فقتله صاحب الدار... 442

الثانية-حكم من اعتاد قتل المماليك... 443

الثالثة-حكم شاهدى الزور عمدا... 443

(ط)-الديات... 444

الأولى-دية المرجوم إذا رجع الشهود عن شهاداتهم... 444

الثانية-دية اليد المقطوعة إذا رجع الشهود عن شهاداتهم... 445

الباب السادس فى القرآن و الأدعية... 449

الفصل الأول: ما ورد عنه عليه السلام فى القرآن... 449

(أ)- ما ورد عنه عليه السلام فى فضل القرآن وقراءته... 451

الأول-غضاضة القرآن فى كل زمان... 451

الثانى-حقيقة القرآن... 451

الثالث-الجدال فى القرآن... 452

الرابع-قراءة القرآن... 452

الخامس-تلاوة القرآن لشفاء المريض... 453

(ب)- ما ورد عنه عليه السلام فى تفسير القرآن و تأويله و الاستشهاد به... 453

الأولى-البقرة[2]... 453

الثانية-آل عمران[3]... 458

الثالثة-النساء[4]... 464

الرابعة-المائدة [5]... 468

الخامسة-الأنعام [6]... 470

ص: 611

- 474 ...[7] السادسة-الأعراف
- 475 ...[9] السابعة-التوبة
- 477 ...[10] الثامنة-يونس
- 479 ...[11] التاسعة-هود
- 482 ...[12] العاشرة-يوسف
- 484 ...[16] الحادية عشرة-النحل
- 486 ...[17] الثانية عشرة-الإسراء
- 487 ...[18] الثالثة عشرة-الكهف
- 488 ...[20] الرابعة عشرة-طه
- 489 ...[21] الخامسة عشرة-الأنبياء
- 491 ...[22] السادسة عشرة-الحجّ
- 492 ...[23] السابعة عشرة-المؤمنون
- 494 ...[24] الثامنة عشرة-النور
- 496 ...[25] التاسعة عشرة-الفرقان
- 500 ...[27] الحادية و العشرون-النمل
- 501 ...[31] الثالثة و العشرون-لقمان
- 504 ...[35] الخامسة و العشرون-فاطر
- 505 ...[38] السادسة و العشرون-حص
- 507 ...[39] السابعة و العشرون-الزمر
- 509 ...[40] الثامنة و العشرون-غافر
- 511 ...[41] التاسعة و العشرون-فصلت

الثلاثون-الشورى[42]... 512

الحادية و الثلاثون-الزخرف[43]... 513

الثانية و الثلاثون-محمّد6[47]... 515

ص:612

الثالثة و الثلاثون-الفتح[48]... 516

الرابعة و الثلاثون-الذاريات[51]... 516

الخامسة و الثلاثون-المجادلة[58]... 517

السادسة و الثلاثون-الصفّ [61]... 518

السابعة و الثلاثون-التغابن[64]... 519

الثامنة و الثلاثون-الطلاق[65]... 519

التاسعة و الثلاثون-الملك[67]... 520

الأربعون-القلم[68]... 520

الحادية و الأربعون-الإنسان[76]... 521

فضل قراءة سورة الإنسان... 521

الثانية و الأربعون-الانفطار[82]... 522

الثالثة و الأربعون-التين[95]... 522

الخامسة و الأربعون-المسد[111]... 524

(ج)-الآيات و السور التى قرأها عليه السّلام فى الصلاة... 524

(د)-الآيات و السور التى أمر عليه السّلام بقراءتها فى الصلاة... 525

(ه)-الآيات و السور التى قرأها عليه السّلام عند النوم... 526

(و)-الآيات و السور التى قرأها عليه السّلام فى الأذعية... 526

(ز)-الآيات و السور التى أمر عليه السّلام بقراءتها فى الأذعية... 527

(ح)-الآيات و السور التى قرأها عليه السّلام فى الزيارات... 528

(ط)-الآيات و السور التى أمر بقراءتها عليه السّلام فى الزيارات... 532

(ى)-الآيات التى قرأها عليه السّلام فى الأحراز و الحجب... 533



الفصل الثانی: الأذعیة و الأذکار... 535

(أ)- الأماکن الألاثة الأی یرسأاب فیها الأعاء... 535

الأول- الأعاء عنأ أائر الأسین علیه السّلام... 535

ص: 613

الثانى-الدعاء عند بقاء تسمى المرحومات... 536

الثالث-الدعاء بعرفة... 536

(ب)-تعليمه عليه السلام الدعاء فى موارد خاصة... 537

الأول-الدعاء لقضاء حاجة مهمة... 537

الثانى-الدعاء للعصمة من الذنوب... 542

الثالث-الدعاء للأمن من المخاوف... 542

الرابع-الدعاء للتخلص من البلايا والمحن... 545

الخامس-الدعاء للخلاص من الأسر... 546

السادس-الدعاء دبر الصلوات... 548

السابع-الدعاء فى مشهدة... 548

الثامن-الدعاء لعلّى بن يقطين بن موسى الأهوازى... 549

(ج)-دعاؤه عليه السلام فى موارد خاصة... 549

الأول-دعاؤه عليه السلام فى توصيف الله عزّ وجلّ... 549

الثانى-دعاؤه عليه السلام فى الصباح... 550

الثالث-دعاؤه عليه السلام عقيب صلاة الوتر فى أول ليلة من رجب... 553

الرابع-دعاؤه عليه السلام فى القنوت... 554

الخامس-دعاؤه عليه السلام حين حصول الفرج فى أمر الناس... 557

السادس-دعاؤه عليه السلام لما منحه الله... 557

السابع-دعاؤه عليه السلام فى كلّ زمان و مكان... 558

الثامن-دعاء خاص له عليه السلام... 558

(د)-دعاؤه عليه السلام لبعض أصحابه... 559

الأول-دعاؤه عليه السّلام لإبراهيم بن محمّد الهمدانيّ و جماعة... 559

الثاني-دعاؤه عليه السّلام لعبد العظيم بن عبد الله الحسنيّ... 559

الثالث-دعاؤه عليه السّلام لعلّي بن محمّد الحجّال و أبيه... 559

ص:614

الرابع-دعاؤه عليه السّلام لفتح بن يزيد الجرجاني... 560

الخامس-دعاؤه عليه السّلام لمحمّد بن أورمة... 560

السادس-دعاؤه عليه السّلام لنفيس الخادم... 560

السابع-دعاؤه عليه السّلام لأبي هاشم الجعفري... 561

الثامن-دعاؤه عليه السّلام لجماعة من الموالي... 561

التاسع-دعاؤه عليه السّلام لبعض شيعته ببغداد... 562

العاشر-دعاؤه عليه السّلام لشيعته... 562

الحادي عشر-دعاؤه عليه السّلام لأهل الأهواز... 562

الثاني عشر-دعاؤه عليه السّلام لرجل... 563

(ه)-دعاؤه عليه السّلام على بعض مخالفه... 563

الأول-دعاؤه عليه السّلام على علي بن حسكة القمي... 563

الثاني-دعاؤه عليه السّلام على عمر بن الفرج الرخجي... 564

الثالث-دعاؤه عليه السّلام على فارس بن حاتم القزويني... 564

الرابع-دعاؤه عليه السّلام على فارس و الحسن بن محمّد بن بابا... 566

الخامس-دعاؤه عليه السّلام على الفهري و الحسن بن محمّد بن بابا القمي... 566

السادس-دعاؤه عليه السّلام على القاسم اليقطيني... 566

السابع-دعاؤه عليه السّلام على المتوكل... 567

الثامن-دعاؤه عليه السّلام على يونس و أصحابه... 574

التاسع-دعاؤه عليه السّلام على أبي العادية و غيره من مخالفه على عليه السّلام... 574

العاشر-دعاؤه عليه السّلام على ابن بابا و محمّد بن نصير النميري و فارس ابن حاتم... 575

الحادي عشر-دعاؤه عليه السّلام على ابن الخضيب... 575

الثانى عشر-دعاؤه عليه السّلام على قتلة الأنبياء و الأوصياء من آل محمّد عليهم السّلام... 575

الثالث عشر-دعاؤه عليه السّلام على قاتلى أولاد الحسين و أصحابه... 576

الرابع عشر-دعاؤه عليه السّلام على مستحلّى حرمة عليّ عليه السّلام... 578

ص:615

الخامس عشر-دعاؤه عليه السّلام على بعض المخالفين... 578

السادس عشر-دعاؤه عليه السّلام على من عدل عن عليّ عليه السّلام... 579

السابع عشر-دعاؤه عليه السّلام على رجل يقال له معروف... 579

الثامن عشر-دعاؤه عليه السّلام على من جحد ولاية عليّ عليه السّلام... 580

التاسع عشر-دعاؤه عليه السّلام على من لعب بالغلام... 580

العشرون-دعاؤه عليه السّلام على الخصيان... 580

(و)-تسبيحه عليه السّلام... 581

(ز)-حرزه عليه السّلام... 581

(ح)-حجابه عليه السّلام... 581

ص:616

## تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم  
جَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ  
(التوبة : 41)

منذ عدة سنوات حتى الآن ، يقوم مركز القائمة لأبحاث الكمبيوتر بإنتاج برامج الهاتف المحمول والمكتبات الرقمية وتقديمها مجاناً. يحظى هذا المركز بشعبية كبيرة ويدعمه الهدايا والندور والأوقاف وتخصيص النصيب المبارك للإمام عليه السلام. لمزيد من الخدمة ، يمكنك أيضاً الانضمام إلى الأشخاص الخيريين في المركز أينما كنت.

هل تعلم أن ليس كل مال يستحق أن ينفق على طريق أهل البيت عليهم السلام؟  
ولن ينال كل شخص هذا النجاح؟  
تهانينا لكم.

رقم البطاقة :

6104-3388-0008-7732

رقم حساب بنك ميلا:

9586839652

رقم حساب شيبا:

IR390120020000009586839652

المسمى: (معهد الغيمية لبحوث الحاسوب).

قم بإيداع مبالغ الهدية الخاصة بك.

عنوان المكتب المركزي :

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم 129، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : [www.ghbook.ir](http://www.ghbook.ir)

البريد الإلكتروني : [Info@ghbook.ir](mailto:Info@ghbook.ir)

هاتف المكتب المركزي 03134490125

هاتف المكتب في طهران 021 - 88318722

قسم البيع 09132000109 شؤون المستخدمين 09132000109.

مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية  
اصبحان

# الغمامة



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم  
**www.Ghaemiyeh.com**

[www.Ghaemiyeh.net](http://www.Ghaemiyeh.net)

[www.Ghaemiyeh.org](http://www.Ghaemiyeh.org)

[www.Ghaemiyeh.ir](http://www.Ghaemiyeh.ir)

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

